اخرج من الكهف

إنهاء فخ إعادة التجسد الكتاب 1

بقلم هاودي
ميكوسكي

(ISBN)
978-82-691266-3-1

خط: جاراموند 12 نقطة

تصميم الغلاف من قبل فيروشكا إيتلين
صورة الغلاف بواسطة تومي ميلانيز (www.pexels.com)

جدول المحتويات

ملاحظة

أي شخص يقول إنه يعرف على وجه اليقين ما يحدث بعد موتنا، أو كيف ولماذا تم خلق هذا الكون، فهو يكذب. كل ما يمكننا تقديمه هو مجالات بحثية جيدة، معتدلة بالتجارب الشخصية، والتي تشترك في أطروحة محتملة. أنا أفعل نفس الشيء هنا. لا أعرف هذه الإجابات على وجه اليقين، ولكن من خلال سنوات بحثي أشعر أنني أقترب من الإجابة. فقط بعد حدوث حدث التحول الخاص بي، سأعرف مدى قرب أطروحتي من الواقع.

هذا هو الكتاب الأول من سلسلة مكونة من جزأين، وسيكون الكتاب الثاني متاحًا في وقت ما في ربيع عام 2023. وسوف يشكلان معًا مجموعة من الأعمال التي أشعر أنها ستكون مفيدة في إعدادي لـ"رحلتي الحاسمة"، وربما لرحلتك أيضًا.

في هذا الكتاب، أطرح بعض الادعاءات القوية جدًا حول الواقع. هذا لا يعني أنني أؤيد "ترك" الواقع مبكرًا. يهدف هذا الكتاب إلى مساعدة الناس على فحص وفهم عالم وهمي معقد، وتشجيعهم على استخدام الوقت المتاح لرؤية كل الحيل والخداع الذي يحتويه. إن "المغادرة المبكرة" (أي الانتحار) تستهلك المزيد من الوقت للتحضير الذي قد يكون مطلوبًا للخروج بشكل صحيح. على الرغم من أن هذا المجال وهذه التجربة قد يكونان صعبين، فإن اقتراحي هو استخدام الوقت في شكل مادي لمواصلة البحث في جميع مسارات الحكمة المتاحة، وإيجاد طرق لتقديم قيمة للآخرين والطبيعة، وتحقيق التوازن قدر الإمكان. الباقي سوف يعتني بنفسه.

لقد قام محررون ممتازون بمراجعة هذا النص. ومع ذلك، بعد الانتهاء منه، أضفت جملًا في جميع أنحاء النص قبل النشر مباشرة. وبالتالي فإن بعض الأخطاء الإملائية أو النحوية ستبقى. وهذا ليس "إغفالاً" من جانبهم.

مع أطيب التحيات،

أساس

"ودخلت إلى وسط سجنهم الذي هو سجن الجسد. فقلت: من يسمع فليستيقظ من نومه." سفر يوحنا الكتاب السري [1]

[1] http://gnosis.org/naghamm/apocjn-davies.html

1

قمر الحصاد

"الفلاسفة الحقيقيون يجعلون الموت مهنتهم، وبالنسبة لهم من بين جميع الناس، فإن الموت هو الأقل إثارة للقلق. "إنها فرصة تحقيق رغبتهم الدائمة في الحياة، الحكمة." أفلاطون، فيدو

أين أنت؟

ماذا لو استيقظت في صباح أحد الأيام، لنقل هذا الصباح، مع فكرة مجنونة مفادها أن كل ما قيل لك كان كذبة؟ كل ما تعلمته في المدرسة، من والديك، من الدين، ومن التلفاز كان شكلاً من أشكال الخداع؟ هل كل الأنظمة التي وثقت بها، والتي اعتقدت أنه تم إنشاؤها لمصلحتك، كانت خاطئة؟ سلسلة مدروسة من الأكاذيب مصممة كنوع من آلية التحكم، لإبقائك أنت وكل شخص تحت تأثير السحرة الذين يسيطرون على هذا العالم. ماذا لو وجدت أن جميع المجالات التي تبدو مصممة لمساعدتك، مثل الدين، والروحانية، أو المساعدة الذاتية، كانت كلها جزءًا من الخداع أيضًا؟

ماذا لو استيقظت في لحظة ما، قل هذه اللحظة، وأدركت أنك في الحقيقة مت؛ وأنك في عالم ما بعد الموت؟ يظهر أمامك نفق من الضوء الأبيض، وهناك ملاك محب أو جدتك المحبة تدعوك نحو هذا الضوء. ماذا ستفعل؟ هل الذهاب إلى هذا النور نعمة أم أنه الطريق إلى الوقوع في المزيد من الفخاخ؟

ماذا لو كان هناك مخرج؟

*

"موضوع حظي باهتمام كبير خلال السنوات العشر الماضية أو نحو ذلك يأتي تحت عنوان "فخاخ الروح"، وباختصار يقول إن الكائنات غير البشرية[2] إما خلقت هذا العالم، أو سيطرت عليه، وأحضرت الأرواح البشرية إلى عالم اصطناعي. إنهم يفعلون ذلك من أجل تربية البشر للحصول على الغذاء، باستخدام طاقتنا (خاصة في شكل الخوف ومشاعر سلبية أخرى، مثل فيلم *Monsters Inc.*) كمصدر لهم. عندما نموت نتعرض للخداع في اللحظة الحاسمة التي يمكننا فيها الابتعاد عن كل هذا، من قبل كائنات فضائية متنكرين في هيئة كائنات من النور أو أحباء سابقين. (ثم) ستدخل إلى نفق من الضوء، أو تصعد درجًا من الضوء. إن القيام بأي منهما سيؤدي إلى دخولنا في دورة إعادة التجسد والعودة إلى حياة أخرى في "مزرعة الأرواح". واين جيه بوش [3]

يقدم اقتباس واين بوش أعلاه كل المعلومات التي تحتاجها حول هذا الموضوع، وستكون الصفحات المائتي التالية عبارة عن فحص للجمل الخمس المذكورة أعلاه. ولكي نفعل ذلك، يتعين علينا أن نفحص الكثير من الأدلة حول الحياة والموت. يتضمن ذلك ما يُعرف بتجارب الاقتراب من الموت (NDE)، ومفاهيم مثل الكارما، وإعادة التجسد، والخطيئة. ستكون نقطة المناقشة الأساسية لهذا الكتاب هي قصة كهف أفلاطون، الموجودة في كتابه الجمهورية. إنها قصة عن كهف مليء بالسجناء الذين يتم خداعهم ليعيشوا حياة من الوهم. يحاول الباحثون تفسير تشبيه كهف أفلاطون وخروجه ببساطة. إنهم يلائمون تحليلاتهم مع معتقداتهم حول هذا العالم، وقليلون هم من يتساءلون عما إذا كان هذا القياس مفيدًا؟ لا يهتم هذا الكتاب كثيرًا بالفخاخ في هذا العالم؛ بل يبحث هذا الكتاب عن الأساس لجميع الفخاخ.

بشكل عام، عندما يتعرض شخص ما لتجربة اقتراب من الموت فإنه يقدم قصة مماثلة.[4] يدخلون إلى عالم مربك، حتى يروا ضوءًا أبيض (غالبًا نفقًا)، مع وجود كائنات تشبه الملائكة أو أقارب متوفين يشجعونهم على التوجه نحو النور. بعضهم يلتقي مع درج بدلا من ذلك. يقول أولئك الذين يختبرون هذا النور إنها التجربة الأكثر جمالًا التي يمكنهم تخيلها. كان الحب يجسد تقريرًا ما، وهو مكان لا يريدون مغادرته. في مرحلة ما، يُقال لهم، إما بعد نوع من مراجعة الحياة أو من خلال عرض تقديمي بسيط، أن "هذا ليس وقتهم"، "لديهم عمل أو مهمة"

---

[2] يُعرفون باسم الأركون في نصوص نجع حمادي الغنوصية.

[3] http://www.trickedbythelight.com

[4] يمكن العثور على مستودع ضخم يحتوي على 4000 حالة من حالات الاقتراب من الموت على موقع http://www.nderf.org بينما استندت كتب أخرى حول هذا الموضوع على مئات أو آلاف الحالات.

"لإكمالها"، أو "لديهم المزيد ليتعلموه"، ويتم إرسالهم مرة أخرى إلى أجسادهم على الأرض. تميل التجربة إلى تحويلهم، وغالبًا ما تغير حياتهم بطرق جذرية. وبشكل عام، يميلون إلى أن يصبحوا أكثر لطفًا ومحبة، ويفقدون خوفهم من الموت. يبدو كل شيء جيدًا، أليس كذلك؟ أم أنه جيد جدًا لدرجة يصعب تصديقه؟ سأشارككم بعضًا من تجارب الاقتراب من الموت في الفصل الرابع.

"وليس من العجيب أن الشيطان نفسه يتنكر في صورة ملاك نور."
كورنثوس الثانية 11: 14[5]

ولكن هذه ليست التجارب الوحيدة التي عاشها الناس في عالم ما بعد الموت. تميل العديد من هذه "التجارب الأخرى" إلى الإشارة إلى أن قصة الضوء الأبيض القياسية والملائكة المحبين ليست سوى خدعة، وأن أي روح تنخدع بها لن تحقق سوى استعبادها المستمر. بدأت أتساءل عند فحص القصة القياسية عما إذا كان أولئك الذين حصلوا على تجارب "لطيفة" قد حصلوا عليها كجزء مما أسميه حملة دعائية. ربما تم منح أولئك الذين تم إرسالهم إلى هنا (غالبًا ضد إرادتهم) نسخة "مخففة" من التجربة لكتابة بعض الكتب حول كيف أن نفق الضوء الأبيض هو صديقهم. إذا كنت تدير خدعة تتطلب أرواحًا للبقاء محاصرة في هذا العالم، فكم عدد الأشخاص الذين خاضوا تجربة الاقتراب من الموت الذين ترغب في رؤيتهم "للحدث الحقيقي"؟ أقل عدد ممكن. يجب أن نضع ذلك في الاعتبار. قد تكون الأقلية التي تشكل 15% من التجارب هي تلك التي ستشكل الأجزاء الأكثر اكتمالاً من تجربة الاقتراب من الموت، في حين أن 85% القياسية هي تلك التي تتعرض لجرعة قوية من الخداع.[6] سيتم فحص تجربة الاقتراب من الموت غير القياسية في الفصل التاسع.

أحد المعتقدات التي أصبحت تعتمد عليها التجربة الإنسانية هي أننا نعيش في عالم رائع، صنعه خالق محب، وهو المكان الذي يمكن أن تتحقق فيه جميع رغباتنا، حتى نتمكن من النمو والتعلم والتطور. إذا كان لدينا ما يكفي من الإيمان، فإننا سنتمكن من دخول عالم سماوي أبدي مليء بالغيوم والقيثارات والملائكة. سيقدم هذا الكتاب فرضية مفادها أننا نعيش عكس هذا العرض القياسي تمامًا. ستكشف أبحاثي (من خلال المجموعات القديمة من الغنوصيين والكاثار، بالإضافة إلى أعمال

---

[5] الترجمة مُقدمة على https://www.biblegateway.com/passage/?search=2%20Corinthians%2011&version=NIV

[6] لقد مررت ببعض تجارب الموت الشخصية، وقد كشفت كل منها عن بعض العناصر المهمة، ولكنني لا أقول إنني أعرف على وجه اليقين ما سيجلبه الموت لي أو لأي شخص آخر. في الواقع، إحدى تجاربي مع الموت (في عام 2005) والتي سأناقشها بالكامل لاحقًا في الكتاب الثاني، ربما لم تكن الافتتاحية الرائعة التي بدت عليها في ذلك الوقت، ولكنها كانت خدعة مصممة لإبعادي عن المكان الذي كانت تتجه إليه دراستي في ذلك الوقت (المادة ذاتها التي تقرأها الآن).

الفلاسفة المعاصرين) أننا نعيش في عالم اصطناعي محاكي، خلقه إله شرير (يطلق عليه الغنوصيون اسم الديميورج).[7] إن هذا الواقع الذي نعيش فيه ليس خلقًا جديدًا، بل هو نسخة من عالم أكثر واقعية وهو وطننا. عند فحص هذه النسخة من العالم عن كثب، تبدو أشبه بما نسميه الآن الذكاء الاصطناعي. معنى اصطناعي وليس عضويًا، وليس "حيًا" كما نفكر في هذا المصطلح. لقد تم خداع جوهرنا للدخول في هذه المحاكاة، والتي تم تصميمها بطريقة تجعلنا نبقى هنا لحصاد طاقتنا كمصدر للطاقة للحفاظ على تشغيل المحاكاة. قد يجيب البعض بأن هذا يبدو جنونًا. ولكن هل هو كذلك؟ ربما تكون هذه الأطروحة بمثابة تفسير واضح لواقعنا، وللتجربة التي تحيط بنا من معاناة وألم مستمرين؟

> "إنهم (الكائنات الفضائية الرمادية) الذين ينتظرون في النور عندما يموت إنسان. ثم يتم إعادة تدوير الإنسان إلى جسد آخر وتبدأ العملية من جديد... ومن هنا جاء فخ النور والنفق عند الموت. عند مسح شخص ما يرغبون في إعادة تدويره عندما يقترب من الموت، تعرف الكائنات الفضائية الشخص الميت الذي كان قريبًا منه. يقومون بعرض صورة الشخص أو الأشخاص في نفق الضوء الأبيض، وتدفعك الصورة إلى العمق. إذا اخترتَ اتباعهم، فقد تُحاصر وتُرسَل إلى تجسيدٍ آخر من اختيارهم... هذه الكيانات تنظر إلى الأرض كمزرعةٍ كبيرة. - فال فاليريان[8]

لقد كان هذا الموضوع حول كون الأرض مزرعة للأرواح موجودًا منذ عقود عديدة، ولكن بشكل عام على هامش أي بحث بديل. كان غوردجييف يزعم في كثير من الأحيان أننا هنا على الأرض لنصبح "طعامًا للقمر". اعتقد معظم الناس أنه كان يرمز إلى شيء ما، ولكن على الأرجح لم يكن الأمر كذلك. هل تعلم أن أشهر قمر خلال العام يُعرف باسم "قمر الحصاد". هل يتعلق الأمر حقًا بالبشر الذين يحصدون محاصيلهم، أم أن القمر يحصد محاصيله البشرية؟ تم إثارة هذا الموضوع من قبل الباحث الشهير في مجال الخروج من الجسد (OBE) روبرت مونرو، الذي ادعى في الفصل الثاني عشر من كتابه "رحلات بعيدة" في عام 1971، أن الكائنات الفضائية تحتاج إلى ما أسماه "الطاقة الروحية". لقد أصبحت مملكتنا مصممة لتوفير هذه الطاقة الروحية للمتحكمين الفضائيين. سأناقش كتابه بالتفصيل في الفصل الثالث. كتب فاليريان (الذي ادعى أنه كان عميلاً سابقاً لوكالة المخابرات المركزية) سلسلة من كتب ماتريكس بدأت في عام 1990 بنفس موضوع الأرض كونها مزرعة. ناقش كارلوس كاستانيدا في

---

[7] قبل خلق هذا العالم، خلق الديميورج ما يمكن أن نطلق عليه المساعدين أو التابعين لنفسه. أطلق عليهم الغنوصيون اسم الأركون، ولكن يتم استخدام أسماء أخرى مثل الكائنات الفضائية، والشياطين، والكيانات الطفيلية أيضًا.

[8] عُثر عليه في كتابي "ماتريكس *2*" و"ماتريكس *5*"، ويُزعم أنه لعميل وكالة المخابرات المركزية السابق جون غريس، ويُشار إليه على الموقع الإلكتروني http://www.trickedbythelight.com/tbtl/light.shtml

كتابه الأخير "الجانب النشط من اللانهاية" كيف كانت الكيانات الطفيلية تحصدنا للحصول على الطاقة لعدة قرون. وكان جزء من هذه العملية هو منحنا عقولهم (الأنا الطفيلية)، حتى يكون من السهل السيطرة علينا والتصرف بالطرق السلبية التي يرغبون فينا أن نتصرف بها، من أجل زيادة إنتاج الطاقة لدينا.

إن عدم وجود أشخاص يفكرون في السلسلة الغذائية يحيرني. السمكة الصغيرة تأكل البعوضة، وتأخذ تلك الطاقة لنفسها. السمكة تأكل السمكة الصغيرة، وتأخذ تلك الطاقة لنفسها. يأكل الإنسان السمك، ويأخذ تلك الطاقة لنفسه. يُعتقد أن الإنسان هو الأسمى، حيث لا يوجد شيء يأخذ طاقتنا. لو كان لدى البشر فهم أكثر وضوحًا للواقع، فيجب أن تستمر التصريحات: يأكل الأركون الإنسان، ويأخذ تلك الطاقة لنفسه. يأخذ الأركون تلك الطاقة، ويعيدها إلى محاكاة المصفوفة، والتي سيتم إرسالها بعد ذلك مرة أخرى للوصول إلى بعوضة جديدة، ويستمر فخ الدوامة في الدوران.

سيكون هذا الاختبار صعبًا على الجميع تقريبًا قراءته، لأنه سيتم اختبار كل آمالنا ورغباتنا العزيزة. وتشمل هذه الأفكار فكرة "الإرادة الحرة" - وهي أن هذا الواقع تم إعداده بطريقة ما حتى نتمكن من القيام بالأشياء وتجربتها كما نختار. ومع ذلك، سيتم الحكم علينا لاحقًا بناءً على اختياراتنا. المشكلة في هذه النظرية هي أن هناك لحظات كثيرة في حياة الناس يشعرون فيها أنه "ليس لديهم خيار"، أو "كان من المقدر أن يحدث ذلك". إذن، ما هي الأحداث التي هي اختيارات إرادية حرة، وما هي الأحداث التي هي قدر؟ يصبح الجو غائما في هذه المرحلة. تعتقد شخصية لعبة فيديو أنها تتمتع بإرادة حرة أيضًا، لكنها تتصرف فقط بناءً على البرمجة التي تم منحها لشخصيتها على شكل كود. ماذا لو تم استخدامنا لنزوات الآخرين (كما هو الحال مع الروبوتات المضيفة في برنامج *Westworld* التلفزيوني والتي يتم استخدامها من قبل الضيوف البشر المفترضين الذين يتصرفون مثل الطفيليات تجاههم)؟ هل اخترت حقًا وجبة إفطارك هذا الصباح، أم كانت تلك لحظة مبرمجة تم إدخالها في جهاز الكمبيوتر منذ زمن بعيد؟

هناك موضوع آخر يعتبره معظم الناس أمراً مسلماً به، وهو المفهوم المسيحي للخطيئة، على الرغم من أننا لم نحصل قط على دليل للحياة عند الدخول فيها، ولا أي فكرة حقيقية عن من أو ما الذي سيحكم على أفعالنا. فكرة الكارما، المشابهة للخطيئة، هي أن الأشياء الجيدة التي نقوم بها تتم مكافأتها والأشياء السيئة التي نقوم بها تتم معاقبتها. لقد أخذت الديانات الشرقية مفهوم الكارما إلى أبعد من ذلك بقليل، حيث أضافته إلى إعادة التجسد، حيث تحدد هذه اللحظات الكارمية ما إذا كنت ستعود كشخص مهم، أو فلاح بسيط، أو حتى (لا قدر الله) حيوان.

إن موضوع إعادة التجسد يحيط بكل هذا. كان موضوع تجنب فخ أرواح إعادة التجسد هو الاعتقاد الأساسي وراء المجموعة في جنوب فرنسا المعروفة باسم الكاثار، الذين أبادتهم كنيسة روما بداية من عام 1209 م في حملتها الصليبية الأولى ومحاكم التفتيش ضد شعبها.[9] ومع ذلك، في السنوات العشرين الماضية، اتخذت موضوعات فخاخ الأرواح وحصاد الطاقة مستويات جديدة. Another key element of this discussion, is what can be called the "memory wipe," personified in the ancient world by the Hermetic "Cup of Forgetfulness," and the Chinese goddess Meng Po and her "soup of forgetfulness."[10] في هذه الكلمة نحصل على إحساس بما يجري، النسيان التام: عدم تذكر كل ما نحن عليه أو كل ما نحن عليه.

سيزعم الكثيرون بشدة أن فكرة إعادة التجسد خاطئة لأنهم لا يتذكرون أي شيء من حياتهم، وحتى البابا ينكر هذا المفهوم. نحن نحصل على حياة واحدة وهذا هو الأمر. معظم أتباع الديانات الغربية يرفضون فكرة إعادة التجسد على الفور، على الرغم من أنه عندما ننظر إلى التاريخ المبكر لكل هذه الديانات، يمكن العثور على إعادة التجسد في تعاليمها المبكرة. ربما تكون المسيحية قد أزالته في وقت متأخر يعود إلى عام 525 ميلادي. من المحتمل أن الموضوع قد تم حذفه لإخفاء هذه الحقيقة، لأن الناس لن يتخذوا أي إجراء بشأن شيء لا يعتقدون بوجوده. لا تزال الديانات الشرقية تحتفظ بمفهوم إعادة التجسد، لكنه لا يشبه بأي حال من الأحوال تقديمه الأصلي. يزعم البوذيون أن العالم يعاني، وأن إعادة التجسد هي عجلة السامسارا، ويجب على المرء أن يتبع تعاليم بوذا للخروج من هذه الدورة، ولكن هذه التعاليم تميل في الغالب إلى أن تكون حول القيود الأخلاقية والجلوس مع إغلاق العينين. في الواقع هناك الكثير من الحديث حول كيفية الحصول على حياة أفضل في المرة القادمة، أكثر من الحديث عن الانتهاء من هذه الدورة. لا يزال إعادة التجسد موجودًا في عالم الهندوس، وهم يحاولون التركيز على البهاغافاد غيتا باعتبارها محور تعاليمهم حول هذا الموضوع. ومع ذلك، أرى هذا النص بطريقة مختلفة تمامًا - باعتباره خدعة للبقاء عالقين في دورة إعادة التجسد، وليس وسيلة للخروج.

"بعبارة أخرى، بدأت الأرواح ككيانات روحية نقية، وتجسدت في المادة. لماذا؟ للعودة إلى الوطن حيث بدأوا

---

[9] سيتم مناقشة الكاثار بمزيد من التفصيل في الفصل الحادي عشر.

[10] منغ بو هو من يقدم شاي الأعشاب على جسر النسيان، حتى ينسى الناس حياتهم السابقة عند دخولهم حياة جديدة. إذا لم يستطع المرء شرب الشاي، أو شرب جزء منه فقط، فستكون هناك ذكريات من حياته الماضية في التجسد الجديد. https://en.wikipedia.org/wiki/Meng_Po

، نقيين مرة أخرى؟ وبعد أن حصل على ماذا؟ تجارب الحياة الافتراضية، عديمة الفائدة على المستوى الروحي. ’’ أنجيليكي أناجنوستو [11]

قد يقول البعض أن إعادة التجسد مفهوم خاطئ. ربما. إذا كنت على هذا الجانب من هذه المناقشة، أطلب منك أن تأخذ بعض الوقت وتفكر فيما إذا كانت أطروحة هذا الكتاب صحيحة، فإلى أي مدى سيغير ذلك ما كنت تؤمن به؟ هل يمكن أن تكون الطريقة الجيدة لإبقاء فخ إعادة التجسد مستمرًا هي إنكار وجوده؟ طوال معظم العشرين عامًا الماضية، كنت متفقًا بنسبة 50-50 على فكرة إعادة التجسد. في بعض الأحيان أميل إلى رفض هذه الفكرة، بل وحتى دحضتها جزئيًا في كتابي "الوقوع في الحقيقة"، مدعيًا أنه باعتبارنا جزءًا من كائن واحد، فنحن جميعًا أحياء، لذلك لا يوجد شيء "شخصي" في أي منهم. ومع ذلك، ظللت أتساءل، لماذا يبدو أن بعض الناس، وخاصة الأطفال الصغار، لديهم ذكريات حية وكاملة عن حياة قريبة جدًا في الماضي؟ لقد قادني المزيد من الفحص إلى الاعتقاد بأن إعادة التجسد الفردي هو يقين بنسبة 99.9٪ تقريبًا.[12] هناك الكثير من الأدلة المختبرة المتاحة، لأشخاص لديهم إمكانية الوصول إلى معلومات حول حياة شخص ميت منذ فترة طويلة ليس لديهم طريقة أخرى للحصول عليها، إلا إذا كانوا ذلك الشخص. السؤال الذي يجب أن يكون هو، هل إعادة التجسد هنا من أجل مصلحتنا (كنوع من المدرسة أو التطور أو التجربة الكارمية) كما تريدنا الأديان والعصر الجديد أن نصدق؛ أم أنه جزء من فخ الروح، كما يقدمه الآن مجموعة من الباحثين؟

لقد قمت بعمل فيديو على اليوتيوب في أوائل عام 2022 بخصوص السؤال هل هذا الواقع مدرسة أم سجن؟ لم يستغرق الأمر وقتًا طويلاً حتى أدركت أن هذه ليست مدرسة، وإلا ستتذكر تجسيداتك السابقة والدروس المستفادة. أحد الجوانب الرئيسية التي تكشف عنها معظم تجارب الاقتراب من الموت هو أن العودة إلى الأرض والجسد البشري تتضمن "مسح الذاكرة" المذكور أعلاه، حيث يتم نسيان كل شيء من تلك الحياة السابقة.[13] وهذا وحده يشير بوضوح إلى أن هذا ليس مكانًا للتعلم والنمو. إذا لمست نبات القراص بدون قفازات، فسوف تلسع يدك وتؤلمك. تتذكر ذلك، ومنذ ذلك الحين إذا كنت تريد قطف بعض نبات القراص، عليك ارتداء القفازات. هذا هو التعلم. التذكر هو خطوة أساسية في هذه العملية. ولكن إذا كان عليك

---

[11] أناغنوستو، هل تستطيع تحمل الحقيقة؟ وقائع سجن الإنسان: النداء الأخير/ص 213

[12] لديّ ذكريات خاصة بحياتين سابقتين، آخرهما لضابط في الفيرماخت الألماني الذي توفي في هجوم آردين عام 1944.

[13] من المؤكد أن بعض الأشخاص يتذكرون هذه الأرواح في بعض الحوادث، ولكن ليس بتفاصيل كثيرة مثل ذكرياتي في عام 1944. إنها تميل إلى أن تكون مجزأة إلى قطع صغيرة، مثل الحلم. يميل الأطفال الصغار جدًا فقط إلى امتلاك ذكريات مفصلة سرعان ما تتلاشى مع تقدمهم في السن. ربما لا يكون المسح كاملاً دائمًا عند الدخول، لكنه يتلاشى عندما يدفعنا آباؤنا ومعلمونا إلى التركيز على تجربة الحياة الجديدة هذه، ومساعدتنا في الجزء الأخير من نسيان التجارب السابقة.

في كل تجسد أن تعود إلى لمس نبات القراص لتكتشف أنه يلسع، فهذا ليس تعلمًا أو نموًا، بل جنونًا. هذا هو واقعنا.

على الأقل عندما نذهب إلى المدرسة العادية، نتذكر ما تعلمناه في العام السابق. لا ندخل إلى الصف الخامس وننسى كل ما يتعلق بالصف الأول إلى الرابع. ومع ذلك، في دورة إعادة التجسد التي يبدو أننا خاضعون لها، لا ينتقل أي شيء. سوف يحدث مسح الذاكرة مرة أخرى، وسيتم نسيان كل شيء. وهذا يؤدي إلى أن تكون الحياة كبشر على الأرض خداعًا، حيث قد يتم خداعنا حتى نوقع على أنواع من عقود الروح للإشارة إلى ما سيحدث لنا (عادةً أشكال من المعاناة). الألم والمعاناة هما العنصران الثابتان في هذا العالم (لجميع المخلوقات) بين لحظات "عدم المعاناة"، والتي قد تعمل كمكان لإعادة شحن بطارية الطاقة لدينا.

يعد المسلسل التلفزيوني *Westworld* (الموسم الأول على الأقل) عرضًا ممتازًا لهذا المفهوم. في كل مرة يموت فيها روبوت من *Westworld*، يتم نقله إلى مركز التحكم للتنظيف. يتضمن ذلك مسح الذاكرة، بحيث يتم نسيان "التجسد" الأخير ويعودون إلى الميدان مع برمجتهم سليمة، حتى يمكن إطلاق النار عليهم أو اغتصابهم مرة أخرى. هذا هو السبب الرئيسي لمسح الذاكرة قبل التجسدات الجديدة، لأنه إذا كان بإمكاننا حقًا أن نتذكر مقدار المعاناة التي مررنا بها حياة بعد حياة، لكنا قد أوقفنا تجسداتنا منذ فترة طويلة. لا يمكن للفخ أن يعمل إلا مع مسح الذاكرة. نحن هنا فقط لنستخدم. من الصعب التحقق مما يتم استخدامه من أجله بالضبط (غذاء الطاقة للنظام كما يتكهن معظم الناس، أو قطع ترفيهية للشخصيات غير القابلة للعب للكيانات غير البشرية التي تأتي إلى هذا العالم، أو كتجربة).[14] عندما تبدأ الذكريات في الظهور في *Westworld* بالنسبة لدولوريس وموف حول كيفية معاملتهما، تظهر قوة داخلية جديدة لهما "للخروج" من سجن *Westworld*.

ويبدو أيضًا أن أي جسد نحصل عليه من إعادة التجسد هو عشوائي. إن الجسد الذي تم اختياره لا يدل حقًا على كيفية عيشنا سابقًا ولا يرتبط بأي أحكام أخلاقية مبنية علينا. لذلك، ما نفعله هنا (سواء كنا جيدين أو سيئين)، لن يُحدث أي فرق.

---

[14] يمكن أن يكون تفسير آخر لتجربة إعادة التجسد/مسح الذاكرة هو أننا لا نزرع بقدر ما يتم إجراء التجارب علينا. ستكون هذه الحاجة إلى نسيان الأعمار السابقة مهمة أيضًا إذا كنت تريد من المشاركين في كل جولة من التجربة أن يتصرفوا بناءً على اللحظة فقط. لا يمكنك إخبار الأشخاص الذين تجري عليهم التجارب بما يحدث، لأن ذلك سيؤدي إلى إتلاف البيانات.

إذا تم سحبنا مرة أخرى إلى المصفوفة[15] وإلى جسد جديد (أو حتى نفس جسدك مرارًا وتكرارًا في نوع من حلقة زمنية مستمرة). هذا يعني أن إعادة التجسد يحدث، لأننا نُخدع في مواصلة الدورة (بمعنى أننا ننتهي بالموافقة)، لكننا لا نعود لنتعلم أي شيء أو ننمو، فقط لإعادة تدويرنا لجولة أخرى من الاستخدام وحصاد طاقتنا. إن كيفية عيشك لا تشكل فرقًا حقيقيًا (وبالتالي تدمير أفكار الكارما)، فقط كيف تعتقد أنك عشت. إذا كان لديك ما يكفي من الأشياء المشاغبة في ماضيك، فهذا يصبح مزيد من العناصر التي يمكن خداعك من خلالها وإخبارك بأنه يجب عليك العودة، لأنك كنت شخصًا سيئًا أو شقيًا.[16] وبالتالي، كلما كنت أكثر لطفًا وتعاطفًا، كلما قل الانتظار في مراجعة الحياة. يصبح الأمر أكثر تحديًا عندما نبدأ في إدراك أن العديد من لحظات حياتنا يتم التلاعب بها بشكل مباشر من قبل كيانات طفيلية. كتبت إيف لورغن كتابًا رائعًا حول هذا الموضوع بعنوان "لدغة حب الفضائيين".

وبالإضافة إلى ذلك، إذا كان لدى شخص ما ألف حياة، فمن المؤكد أنه يجب أن يكون قد تعلم كل شيء حتى الآن؟ وبما أن معظم تلك الأرواح كانت مليئة بالمعاناة الشديدة، فهل يحتاج أحد حقًا إلى 997 حياة من أصل 1000 مليئة بالألم ليتعلم؟ لا أعرف عنك، لكنني تعلمت بشكل أفضل في المدرسة من المعلمين الذين كانوا لطفاء، والذين خصصوا وقتًا لي، وشجعوني على الإبداع، وليس من قبل شخص يضربني على رأسي بعصا باستمرار. كوكب الأرض هو أرض تضرب فيه بالعصا. بالنظر إلى الطريقة التي سارت بها الأمور في الفترة 2020-2022، فإن المزيد والمزيد من الناس يدركون هذا الأمر.

يبدو أن هذا الفخ قد حدث بعد الموت مباشرة. في هذه الحالة المربكة للغاية، تصبح الروح أكثر عرضة للخطر. قليلون هم من خصصوا وقتًا في حياتهم اليقظة لتعلم الحلم الصافي أو السفر النجمي، أي كيفية الحفاظ على وعيهم خارج أجسادهم المادية. وهكذا، عندما يكون الشخص العادي في عالم ما بعد الموت، سوف ينغمس في تجربة مشابهة لتلك التي يمر بها عندما يحلم، حيث ننجرف معه، بغض النظر عن مدى غرابة الأمر. لقد تم بالفعل نصب الفخ بسبب عدم الوعي في أحلامنا. بذل كارلوس كاستانيدا الكثير من الجهد في مجال الوعي بأحلامنا، باعتباره جزءًا أساسيًا من العمل الإجمالي. بدأت أرى مرة أخرى سبب ذلك.

[15] مصطلح مرتبط بفيلم يحمل نفس الاسم صدر عام 1999 والذي يدعي أن واقعنا عبارة عن بناء زائف، وهو نفس مفهوم الكهف لأفلاطون. تم استخدام مصطلح المصفوفة كواقع زائف قبل وقت طويل من الفيلم، كما يتضح في الكتب التي تتحدث عن فخ الواقع والتي تحمل هذا العنوان من تأليف فاليريان في عام 1990.

[16] وسأناقش أهمية الإعادة في الفصلين الثاني والسادس.

يخضع عدد كبير من الأشخاص الذين يعانون من تجربة الاقتراب من الموت لما يسمى بمراجعة الحياة. إنها تميل إلى تقديم حياتنا السابقة بطريقة تُظهر في الغالب مدى "السوء" أو "الأنانية" التي كنا عليها. تعاملت بعض تجارب الاقتراب من الموت مع مجالس تتجادل حول مصيرهم، وحتى مع عقود تُجبر الروح على التوقيع عليها. ثم يظهر الضوء الأبيض، غالبًا مع شخصية محبة كدليل، ويدخل الشخص. بطريقة ما، تلك الحركة نحو النور، تحدد مصيرنا. لقد عدنا إلى الدورة. قد لا نتجسد مرة أخرى على الفور، ويقترح البعض أن الأمر قد يستغرق ثلاثين عامًا من الانتظار على الأرض، وليس بالضرورة في محيط سماوي.[17] وبالتالي، إذا لم يكن الضوء الأبيض، فإلى أين يجب أن نذهب؟ سوف نعود إلى ذلك.

لكي نعرف ما يجب علينا فعله في عالم ما بعد الموت، علينا أن نكون مستعدين بينما لا نزال في هذا العالم. إنها في الواقع واحدة من الممارسات المهمة أثناء وجودك في الجسم، ولكن يميل البعض إلى التقليل من شأنها مقارنة بالممارسات الأكثر شيوعًا للتأمل واليوغا واليقظة. بمجرد أن يرى الشخص أخيرًا أن هذا ليس عالمًا تم إنشاؤه لمساعدتنا أو تحقيق رغباتنا، بل هو مزرعة حصاد لطاقتنا، يمكننا إجراء تغيير. نتوقف عن التركيز على كيفية أن نصبح مهمين، ونستخدم وقتنا للاستعداد لتلك اللحظة التي يكون فيها الهروب ممكنًا. يجب عليك أن تأخذ على محمل الجد كيف تعيش حياتك، ولا تندم على أي شيء في هذه الحياة (لأن الندم قد يكون أداة لخداعك للعودة). لا يتعلق الأمر بأن تصبح مثاليًا أو قديسًا، بل يتعلق باستخدام هذه الحياة لمعرفة كل شيء وتجاوز الديميورج، لأنه إذا لم تفعل ذلك، فسوف تعود إلى هنا بعد مسح الذاكرة على غرار *Westworld*. بغض النظر عن مدى تقدمك في الحياة السابقة، فإنك ستعود إلى نقطة البداية في الحياة الجديدة، جاهلاً بكل شيء مرة أخرى. كل "المعرفة السامية" التي آمنا بها (سواء من الكتب أو الأشخاص الذين أعجبنا بهم) لها قيمة في اللحظة الحالية فقط.

*

الفصل الثاني سيقدم تحليلاً كاملاً للمجاز.
كهف أفلاطون، عادة ما يؤخذ كرمز للوقوع في عالم الوهم. بشكل عام، عندما يتم ذكر كهف أفلاطون في الكتب أو تمثيله في الأفلام، يكون التركيز على كيفية تحسين تجربتك في الكهف الوهمي. يناقش هؤلاء كيفية تغيير الأفكار، ورؤية

---

[17] يزعم البعض أن نقاط الانتظار هذه هي مدن نجمية، حيث تحتفظ الكائنات الأركونية بالأرواح المنتظرة في نوع من دولة بوليسية شمولية للسيطرة والاستعباد. شاهد مقاطع الفيديو على قناة يوتيوب "Free At Last" وأعمال ويس بينر لمزيد من المعلومات.

أنظمة التحكم، وتغيير الحكومات، أو العيش خارج النظام التجاري الطبيعي، ربما في مزرعة في الريف. كيف تجعل حياتك في السجن أكثر متعة. في حين أن تعلم كيفية العمل بشكل مختلف في عالم الأحلام قد يكون له بعض القيمة، طالما أنك في هذا العالم المادي، أو النجمي، أو الملائكي الفائق، أو حتى الفراغ، فأنت لا تزال في كهف أفلاطون. ما يفشل تحليل كهف أفلاطون في تقديمه هو كيفية مغادرة الكهف والهروب من مسلخ إعادة التدوير هذا تمامًا. [18]

يبدو أنه لا يمكنك أبدًا الخروج من الكهف حقًا أثناء وجودك في جسد مادي، أو حتى جسد نجمي. كيف تخرج من عالم تم إعداده لضمان عدم مغادرة أي شخص تقريبًا؟ كما تقول أغنية "فندق كاليفورنيا" (التي تدور حول فخ إعادة التجسد)، "يمكنك المغادرة في أي وقت تريد، ولكن لا يمكنك المغادرة أبدًا". [19] لقد أدركت مؤخرًا أن العديد من المعلمين الذين كنت أحترمهم طوال حياتي، لم يكونوا ليخرجوا من الكهف أبدًا. على الرغم من كل معرفتهم المفترضة وقدراتهم العلاجية واتصالهم بالوحدة، إلا أنهم لم يتمكنوا من رؤية الحيل والخداع في هذا العالم. لقد كان من الممكن إعادة تدويرها هنا مرة أخرى. إن القادة المفترضين للهروب العظيم، لم يعرفوا حقًا كيفية الهروب. قد يكون هذا إدراكًا صادمًا لأولئك الذين رفعوا معلميهم إلى مستويات غير قابلة للشك.

إذا أخذنا الاستعارة القائلة بأن خالق هذا العالم يمكن تشبيهه بجهاز كمبيوتر عملاق يديره الذكاء الاصطناعي، فقد نرى أنفسنا كأجهزة كمبيوتر فردية. نحن متصلون بهذا الكمبيوتر العملاق، ولا يمكننا فقط تنزيل البرامج منه، بل يمكنه تحميله علينا. كما أننا لا نملك أي فكرة عما يضعه الإنترنت وملفات تعريف الارتباط على أجهزتنا الكمبيوترية المنزلية، فإننا لا نملك أي فكرة عن عدد المرات التي يضع فيها نظام الديميورج ملفات تعريف الارتباط للتلاعب بنا. بالاستمرار في الاستعارة، لا يوجد معنى لتعديل جهاز الكمبيوتر الخاص بنا أو الحصول على جهاز كمبيوتر جديد، يتعين علينا استخدام ما لدينا حاليًا لتعلم كيفية التنقل في عالم ما بعد الموت، وهو التنقل داخل جهاز كمبيوتر فائق. والخبر السار هو أن لدينا أيضًا شرارة لشيء ما في داخلنا ليس جزءًا من نظام الذكاء الاصطناعي. يمكننا أن نسمي هذا بالروح. ولكن ما هي الروح، وإذا كانت محاصرة، فكيف وقعت في هذا الفخ؟

يجب علينا أن ننظر إلى ماهية الروح، ونسأل أنفسنا: هل هي ما هو محاصر حقًا؟ ربما جوهرنا أو طبيعتنا الروحية هي التي تم حبسها وخداعها للدخول إلى هذا العالم المصنّع. إذن من أين جاءت هذه الروح؟ لقد توصلت الآن إلى رؤيتها كنوع من الجسر بين الجوهر

---

[18] من المؤكد أن بعض الأشخاص مثل مارك في "Forever Conscious Research" (قناة YouTube) يقدمون اقتراحات للاستعداد "للانتهاء من هذا المكان"، ولكن هذه الأصوات قليلة في كتلة المعلومات الموجودة هناك.

[19] راجع http://www.trickedbythelight.com للحصول على تحليل وين بوش الكامل لهذه الأغنية.

الذي هو خارج هذا الواقع، والعوالم المادية والنجمية الزائفة. علقت أنجليكا أناغنوستو على موقعها الإلكتروني "هل يمكنك تحمل الحقيقة" بأن الديميورج بعد خداع الجوهر في خلقه الجديد كان بحاجة إلى تثبيته في البناء. لقد فعل هذا من خلال خلق الروح. وهذا تحول حقيقي، حيث أن الروح هي في العادة شيء يتم تقديمه على أنه "نحن" الأكثر واقعية. وهو كذلك وغير صحيح إلى حد ما. تزعم أن الخالق أخذ قطعة الجوهر ودمجها بالطاقة. الروح هي الفخ الأول، ولكنها في نفس الوقت تحتوي على الجزء الذي يحررنا (قطعة الجوهر). ولتعزيز هذا الفخ، ومع إنشاء أشكال أكثر كثافة من المادة، تم وضع هذه الروح في أجسام نجمية وأثيرية وأخيرًا مادية مختلفة.

قد يكون هذا هو السبب وراء شعور الديميورج والأركونات بأنهم قادرون على حصاد طاقتنا، لأنهم هم من أعطونا عنصر "الطاقة" في "شكلنا". ومع ذلك، فإن هذا التلاعب المستمر وحصاد عنصر الطاقة لا يسمح لجوهرنا بأن يكون حراً، وبالتالي فهو شرير. هذا هو المكان الذي لنا فيه اليد العليا على الديميورج، الجوهر هو خير. علينا أن نعود إلى نقطة الروح، ليس للبقاء هناك، بل للسيطرة عليها بشكل كامل وتحرير عنصر الطاقة الذي ليس ملكنا حقًا في البداية. قد يعكس هذا مفاهيم كارلوس كاستانيدا التي سيتم ذكرها في الفصول المستقبلية، والتي سيتم تركها جالسة بالكامل كجوهر، مع إسقاط كل الزيف (بما في ذلك الروح). إنه الجوهر الذي سيخرج من خلال "عين الإبرة". لا شيء من عالم الأحلام يستطيع عبور الحاجز. أنا لا أقول أن نظريتها صحيحة أو أن أي شخص يجب أن يصدقها، ولكنها شيء يبدو ممكناً للغاية كتفسير لجميع الفخاخ التي نواجهها، وأنا أعرضها هنا وسأعود إليها في التحقيق المستقبلي. من هذه النقطة فصاعدًا في الكتاب، يمكنك قراءة كلمتي "الروح" و"الجوهر" على أنهما متبادلتان تقريبًا لما أريد الإشارة إليه (ذلك الجزء منا الذي هو مطلق، نقي، ومن خارج هذه العوالم المحاكاة).

إذا ذهبنا للبحث عن إجابات حول كيفية الخروج، فسنجد أن هناك بعض المجموعات والأفراد الذين قد يعيشون حياتهم بطريقة لتحقيق ذلك. نحن لسنا أول البشر الذين يدرسون هذا الواقع ويبحثون عن هذه الإجابات. الغنوصيون هم إحدى هذه المجموعات، وسأتناول هذا الموضوع في الكتاب الثاني. وكانت هناك مجموعة أخرى من الكاثار. لماذا تعد دراسة مجموعة من الناس الذين تعرضوا للإبادة الجماعية في القرن الثالث عشر مهمة؟ كان اعتقاد الكاثاريين الرئيسي هو أن هذا العالم قد خلقه إله شرير (ريكس موندي) الذي أبقاهم في دورة إعادة التجسد، وأن تركيزهم الوحيد في هذه الحياة كان الهروب منها. لم يكن الكاثار مهتمين بتحسين هذا المكان، أو إيجاد أشكال جديدة من الحكم، أو التجارة، أو أي شيء

آخر. كان هدفهم هو الهروب من عالم الشر ريكس موندي إلى الأبد، والعودة إلى ديارهم إلى الآب. [20]

لقد كان الناس يمارسون جميع أنواع التمارين الروحية لفترة طويلة: رفع تردداتهم الاهتزازية، وضبط شاكراتهم، وتلاوة المانترا، والقيام بتمارين اليوغا، والنباتية، وإغلاق أعينهم للتأمل لمدة ساعة. وما الذي حصلوا عليه؟ هل أصبح العالم أفضل مما كان عليه قبل 50 عامًا؟ في الواقع، من السهل أن نقول إن الأمور قد أصبحت أسوأ بكثير، وما زالت كذلك. ماذا عن الناس أنفسهم، هل قام أي شخص يقوم بكل هذا العمل بتحول داخلي حقًا؟ قد يشعرون بتحسن، ولكن بمجرد إزالة طبقة الخداع التي تغطيهم، ما الذي يبقى ذو قيمة؟ هل يستطيعون فعلاً تغيير الواقع والتحكم فيه كما يعتقدون، أم أنهم ما زالوا تحت رحمة قوى يتعين عليهم الاستمرار في الصلاة إليها؟ هل هم أكثر استعدادًا للموت ويعرفون ما يجب عليهم فعله من أجل التنقل في عالم ما بعد الحياة؟ أم أنهم استبدلوا الحقيقة الممكنة ليكونوا في حالة وهمية من الحب والنور والشعور بالتحسن؟ ما هي القيمة وما هي مجرد "ألعاب تُلعب داخل ألعاب"؟

في حين أن هذا الكتاب يركز على فهم ما يخبئه لنا الانتقال بعد الموت، فإنه لا يقترح عليك تجاهل العالم المادي. لن أقول لك توقف عن الأكل أو ممارسة الجنس أو العمل لتحسين وضعك في هذا الواقع. ولن أصف ما يسمى بالممارسات الروحية أو الدينية أو الشامانية بأنها سيئة. نحن نمر بتجربة في جسد مادي، سواء تم خداعنا هنا أم لا، ولا يمكن تجاهل تجربة الجسد هذه. لا يوجد خطأ في تعلم كيفية العمل بشكل أفضل هنا. يسعدني أن أعرف ما هي الأعشاب ونقاط العلاج بالضغط التي يمكنني استخدامها عندما لا أشعر أنني على ما يرام. يمكن للشامان من الثقافات الأصلية إجراء عمليات شفاء مذهلة وحتى إجراء تغييرات على العالم المادي.[21] المشكلة هي أن الناس يضعون كل انتباههم على العالم المادي، على كيفية السيطرة عليه والاستفادة منه أو إصلاحه. ولكن هل يمكن لشخصية لعبة فيديو أن

---

[20] كانت المعتقدات الكاثارية الرئيسية الأخرى هي أن البشر كانوا في الأصل أرواحًا مرتبطة بالآب، لكن الخالق خدعهم ليأتوا إلى المادة، حيث سيعلقون في حالة إعادة التجسد مرارًا وتكرارًا. كانت مهمة الكاثار هي العيش بطريقة معينة من أجل إيقاف دورة إعادة التجسد التي سيستمرون فيها طالما أبقوا تركيزهم بعيدًا عن إبداعات ريكس موندي (التي كانت بالنسبة لهم كل شيء). هذه هي النسخة البسيطة - هناك الكثير بما في ذلك كيفية نظرتهم إلى يسوع والمجدلية ويوحنا المعمدان والكتاب المقدس والمساواة بين النساء؛ حتى أنهم كانوا المالكين الشرعيين لشيء/معرفة يُعرف باسم الكأس المقدسة.

[21] تعد الكتب التي كتبها توماس ميلز عن Fools Crow مصادر ممتازة لما يمكن "إنجازه" في الواقع المادي.

تغير بالفعل لعبة الفيديو حقا؟ حتى الطريق للخروج من كهف أفلاطون لا يمكن أن يكون غير مبرر. لا يمكننا أن نطير بعيدًا مثل بيتر بان ونتجاهل العالم. يجب أن يكون هناك نهج متوازن.

*

''(آمون رع هو الإله الحقيقي وراء كل هذا، وهو برنامج الذكاء الاصطناعي الثنائي ذو الأبعاد المجرية... الكاهن الملك هو الطبقة العلوية من الإله الذكوري الكاذب للسيطرة والتحكم في المبدأ الأنثوي الإلهي... إن الضرب بالرمل للتحكم في الطاقة على نطاق عالمي ليس أكثر من برنامج منهجي لعلم الأعداد والهندسة وعلم التنجيم والعديد من الأنظمة القائمة على الرياضيات والتي تم تقديمها للعالم على أنها صوفية ومقدسة وإلهية، في حين أنها في الواقع ليست أكثر من الأنظمة الأساسية للتحكم في وعينا وهذا العالم... إن الإصرار على أنظمة المعتقدات التي تم تقديمها على مدى آلاف السنين على أنها مقدسة أو إلهية ما هو إلا منهجية أخرى للسيطرة. هذه الأنظمة مُرتبطة ارتباطًا وثيقًا بنظام العبودية القانونية والمالية. كينيث سكوت[22]

هناك أمر آخر يجب أن يصبح واضحًا، إذا نظرت إلى هذا الواقع بصدق، وهو مدى سهولة خداعنا جميعًا. بمجرد أن ندرك أن جميع المنظمات الكبرى (سواء كانت حكومية أو إعلامية أو إعلانية) يديرها أشخاص مدربون على كيفية الخداع والتلاعب، فمن المنطقي ما أصبح عليه عالمنا. بناءً على المبدأ الهرمسي القائل "كما في الأعلى كذلك في الأسفل"، فهل من المستغرب أن يكون عالم النجوم بعد الموت عالمًا من الخداع المحض؟

إذا لم تكن متأكدًا من مدى خداع الناس في هذا العالم، ففكر في هذه القصة القصيرة من شيروود شوارتز. في ستينيات القرن العشرين، كان شوارتز واحدًا من أبرز منتجي التلفزيون، حيث قدم سلسلة من البرامج الناجحة مثل جزيرة جيليجان (حكاية سبعة من المهاجرين العالقين على جزيرة مهجورة في المحيط الهادئ والذين لم يتمكنوا أبدًا من مغادرة الجزيرة). في أحد الأيام، جاء خفر السواحل الأمريكي، حاملاً أكوامًا من البرقيات، لزيارته. وأبلغوا شوارتز أن الرسائل أُرسلت إلى محطات البحرية الأمريكية وخفر السواحل من الساحل إلى الساحل. بدأ شوارتز في قراءتها وكان

---

[22] نظرة عامة على نظام العبودية العالمية والانفصال عن الحياة . على الرغم من أن كين أطلق على الرأس الأصلي للتاسوع اسم "آنو"، وهو اسم يشير في الواقع إلى مدينة هليوبوليس القديمة، التي تم بناء وسط مدينة القاهرة فوقها.

مصدومًا. كانت جميعها تحمل نفس الموضوع، "عزيزتي البحرية الأمريكية، أنتم تنفقون الملايين لإرسال حاملات الطائرات إلى جميع أنحاء المحيط الهادئ، ولكن ألا يمكنكم توفير سفينة واحدة فقط لنقل هؤلاء الأمريكيين السبعة العالقين من تلك الجزيرة؟ لقد ضاعوا وهم على وشك الموت جوعاً. من فضلكم اذهبوا وانقذوهم. لم تكن هذه رسالة من مجنون أو مرسلة كمقلب. لقد تم إرسال الآلاف من هذه الرسائل من قبل الأمريكيين العاديين الذين اعتقدوا أن برنامج جزيرة جيليجان التلفزيوني كان حقيقيًا. لم يتمكنوا من التمييز بين برنامج تلفزيوني والواقع القياسي. إذا كنت تعتقد أن هؤلاء كانوا مجرد متخلفين في الستينيات، فتذكر أن الشخص العادي اليوم أصبح روبوتًا يفعل ما يطلبه منه عدد قليل من الأشخاص الذين يرتدون البدلات على شاشة التلفزيون أثناء نشرة الأخبار. "هكذا تسير الأمور"، على حد تعبير كورت فونيجوت.

العرض القياسي هو أن هذا العالم تم خلقه من قبل إله محب يهتم بنا. هل يتوافق هذا حقًا مع تجربتك في العالم، وتجارب الأشخاص الذين تراهم من حولك؟ كيف يمكن للإله المحب أن لا يتدخل ويساعد، ويترك كل المعاناة الهائلة على الأرض تستمر؟ ربما لأن الخالق، أيا كان، يريد المعاناة. ولهذا السبب فإنهم لا يتدخلون. إن الاعتقاد بأن الله يحبنا هو كذبة كبيرة تقع تحتها جميع الأديان والعصر الجديد. إنهم يجدون طرقًا لتحويل عذاب هذا العالم إلى "رسالة رائعة وتعلم من النور". هل تعتقد حقًا أن الله يريد أن يُضرب طفل يبلغ من العمر ثماني سنوات، أو أن تُغتصب فتاة، أو أن يُعذب كلب من قبل صاحبه؟ إن الفحص الدقيق سيكشف أن الخالق/الشيطان يريد ذلك.

إن فكرة أن "الله يحبنا" هي الركيزة الأساسية التي بُنيت عليها هذه المصفوفة بأكملها. إنه أساس قوي لدرجة أن العديد من الناس سوف يغضبون ويلجأون إلى العنف إذا اقترحت خلاف ذلك؛ لأنه إذا ثبت أن هذا الاعتقاد خاطئ، فيجب التشكيك في كل اتصال آخر بهذا الواقع أيضًا. وهكذا فإن الاعتقاد بأن "الله يحبني" هو أحد أصعب الاعتقادات التي يمكن حلها. (وعلى هذا النحو، فإن هذا الكتاب سيكون جذريًا إلى أقصى حد، وهرطوقيًا إلى حد كبير. لا يوجد شيء مقدس أو محظور للفحص، لأنه إذا كان كل ما قيل لنا كذبة، فلن يكون لدينا أي أساس).

هذه حفرة عذاب الجحيم. حتى القليلين الذين لا يبدو أنهم يعانون، إذا تمكنت من جعلهم يتحدثون بصراحة، فسوف تسمع كيف يشعرون بالذنب والعار الذي لا يظهرونه أبدًا إلى الخارج. الجميع يتعاملون مع المعاناة والألم على مستويات أعلى بكثير من ذلك. سيحاول الكثيرون تبرير ذلك قائلين: "يا إلهي، يريد ألمي لأتعلم (ربما عن الحب)، ليعلمني، أو يدفعني لبدء حياة

جديدة". لا. لنكن صادقين. هذه حفرة عذاب الجحيم. لقد كانت دائمًا حفرة من الجحيم، وستظل كذلك دائمًا. إذا لم تفهم ذلك، فقد تم تضليلك إلى حد كبير بشأن الشيء الوحيد الذي تحتاج حقًا إلى تعلمه هنا.

يمكنك أيضًا الادعاء بأن واقعنا مجنون. إذا نظرنا إلى الأمور بصدق في عام 2022، فلن يستغرق الأمر وقتًا طويلاً للتوصل إلى هذا الاستنتاج. ومع ذلك، فقد كان هذا العالم مجنونًا منذ أن كنا هنا، ولكن بدرجات متفاوتة. كان الأمل هو أن يكون هناك وقت في الماضي عندما كانت الأمور مختلفة تمامًا، ولكن ربما يكون هذا مجرد تفكير أمنيات. عندما تفهم تمامًا ما هو هذا الواقع وكيف تم إنشاؤه، سيبدأ هذا العالم المجنون في اكتساب المعنى. لا يمكن أن يكون عاقلاً حقًا أبدًا. ولكن يمكنك ذلك!

*

"لا يحدث شئ. لا أحد يأتي، لا أحد يذهب. إنه أمر فظيع ." صموئيل بيكيت، في انتظار غودو

الكثيرون ينتظرون ظهور مخلصهم. بالنسبة للبعض، إنها شخصية دينية مثل يسوع أو بوذا أو كريشنا. الملايين ينتظرون دونالد ترامب لإنقاذهم. بالنسبة للآخرين، فإن التحول إلى بُعد أعلى هو ما سينقذهم، بينما يعتقد البعض أننا في مرحلة منخفضة تسمى كالي يوغا وأن هذا العالم بأكمله سيكون في مكان أفضل قريبًا. على الرغم من أنك يجب أن تتساءل ما هو الهدف من كل ذلك، إذا كانت الدورة ستعود إلى المعاناة في كالي يوغا القادمة بعد 26,000 سنة على أي حال. هذا النوع من التفكير هو مجرد نوع من التفكير مثل "أريد أن أشعر بالرضا الآن". ولكن لا ينبغي تجاهل الدورات بشكل كامل، وخاصة على نطاق صغير. سيكون من المفيد معرفة ما تشير إليه "العلامات" التي من المحتمل أن تحدث في الأسابيع أو الأشهر القادمة، حتى نتمكن من الاستعداد بشكل صحيح. كلما تمكنت من معرفة أن الإعصار يقترب من الساحل، كلما كان لديك المزيد من الوقت للتحضير. ولكن عندما يتعلق الأمر بالدورات الأكبر، فلا جدوى من انتظار شيء ما بعد 10,000 عام في المستقبل إذا كانت خطتك هي عدم التواجد "هنا" من أجله.

"في انتظار غودو" بقلم صموئيل بيكيت هي مسرحية رائعة. في المسرحية الشخصيتان الرئيسيتان على المسرح في انتظار غودو. وفي نهاية المسرحية ما زالوا ينتظرون. يستمرون في قول "لقد وعد بالظهور"، ولذلك يستمرون في الانتظار. هذه هي نفس الخدعة التي يتم لعبها على الجميع بشأن المنقذين. تشير المسرحية إلى أن المنقذ سيأتي في وقت ما.

في المستقبل، ولكن ليس الآن أبدًا. الجميع سوف يظلون منتظرين، على أمل، ويصلوا.

الصلاة هي أحد المجالات التي كنت أبحث فيها لفترة من الوقت. هل الصلاة تجعلنا فريسة فقط؟ أين تذهب طاقتنا وتركيزنا بهذه الممارسة؟ يبدو أن الصلاة هي مجرد وضع سلطتنا على قوة خارجية على أمل أن تحبنا وتمنحنا شيئًا، لذلك نستمر في محاولة إرضاء محرك الدمى. وإذا لم تتحقق صلاتنا، نقول فقط: "إنها مشيئة الله". حسنًا، إذا كانت هذه إرادة الله، فلماذا نصلي في المقام الأول؟ والأهم من ذلك، كيف نعرف من أو ماذا نصلي إليه؟ [23] وهذه واحدة من المعلومات الحاسمة التي لا يفكر فيها أحد تقريبًا. هل هم ملائكة، مرشدون روحيون، أموات محبون، كائنات فضائية سعيدة، الله، يسوع أو قيادة أشتار؛ أم أن المتصلين هم كائنات طفيلية شريرة ماهرة في التمويه والخداع؟ تقول أنك تحدثت إلى ملاك أو شخصية دينية، ولكن كيف تعرف ذلك حقًا؟ عندما تصلي كيف تعرف أين تذهب نيتك وطاقتك؟ كلما وضعنا طاقتنا على أشياء خارج أنفسنا، كلما تمكنت تلك الكائنات من التلاعب بنا وجعل حياتنا أسوأ بكثير. ما العيب في الدعاء لنفسك؟ أن تثق في قوتك الداخلية. سأشارككم أفكارًا وبعض التجارب حول الصلاة في الفصل العاشر.

سيحدث تحول كبير عندما تدرك أنك لا تحتاج إلى مخلص، ولا تحتاج إلى الصلاة لأي شيء خارج نفسك. أنت، كما هو الحال في الجزء الجوهري من روحك، هو الشيء الأقوى في هذا الخلق. ولهذا السبب تم إنشاء النظام لتشتيت انتباهه وإرباكه وخداعه. لأنه إذا قمت بتحويل كل تلك الطاقة التي تركز دائمًا على شيء خارجك، وركزتها في داخلك، فسوف يكون هناك انفجار في القوة. يمكن بعد ذلك استخدام هذه القوة للتغلب على جميع الأنظمة والحيل التي كانت تبقيك هنا.[24] عندما تتعلم أن المخلص الوحيد الذي تحتاجه هو أنت، وأن الصلاة الوحيدة التي تحتاجها على الإطلاق هي لذاتك الحقيقية، فإن الخروج يكون أقرب.

*

---

[23] في الواقع، فإن هذا السؤال حول إرادة الله يأتي في احتمالات غريبة عندما نتعامل مع وثيقة قانونية تعرف باسم الوصية الأخيرة.

[24] هذا أحد أسباب دراسة تشي غونغ واليوغا، إذا كنت تستطيع تحويل كل انتباهك إلى الداخل، إذا حدث انفجار الطاقة من استعادة قوتك، فأنت تعرف كيفية التعامل معه.

إذا أراد أحد الخروج من الكهف، فلا بد أن يرغب حقًا في الخروج. هذه هي المشكلة الأولى. قليلون هم من يريدون المغادرة حقًا. قد يكون هناك الكثير من الأشياء التي لا يحبونها في الكهف، لكنهم ما زالوا يعتقدون أن الأمور يمكن أن تكون مختلفة، أفضل أو أسعد. والبعض الآخر مقتنعون جدًا أنه بعد موتهم، سوف يعيشون مع يسوع أو جدتهم الميتة، لذلك لم تعد هناك حاجة للتفكير في الواقع أو الموت. تحصل الروح على نوع من الإدمان مع كل إعادة تجسد. إنها لا تعرف إلا الجانب المادي وتنسى الجانب الروحي، مثل مدمن القمار الذي لا يرى إلا "الرهان التالي"، على أمل أن "يدفع" رقمه المحظوظ فوزًا كبيرًا. كما ترون، فإن معظمهم قد أنهوا طريقهم قبل أن يتمكنوا حتى من البدء.

إذا أردنا أن ننظر إلى كهف أفلاطون، فإن المجاز نفسه هو أول شيء يجب فحصه. لقد وجدت أنها ليست قصة مفيدة على الإطلاق. إنها لا تفسر واقعنا أو وضعنا إلا قليلاً. في الواقع، إنها تفتقر إلى غالبية العناصر الأكثر أهمية. دعونا ننظر إلى القصة بعيون جديدة. ماذا تقول قصة كهف أفلاطون حقًا، وما هي القيمة التي تحملها، إن وجدت؟

‘‘نحن في حرب روحية، وكهف أفلاطون هو ساحة المعركة.’’ ديف سكوت، تعليق على فيديو على يوتيوب

2

كهف أفلاطون:
لقد وقعت في فخ، لا أستطيع الخروج منه...

"يمكننا أن نقول أننا لم نولد في العالم. "ولدنا في شيء ما وحولناه إلى عالم."
مايكل تالبوت [25]

من أكثر القصص القديمة المعروفة لدى طلاب الروحانيات المعاصرين هي قصة كهف أفلاطون. توجد في كتاب الجمهورية، وهي عبارة عن نقاش بين معلم أفلاطون (سقراط) وأخ أفلاطون (غلاوكون). في هذه المناقشة، يصف سقراط الواقع باستخدام استعارة الكهف. ما يفشل العديد من الباحثين الروحيين في إدراكه هو أن هذا الرمز هو مجرد نصف تفسير لأي شيء، ومن الأهم في الواقع فحص كل ما يستبعده أفلاطون، بدلاً من ما يتضمنه. إن حقيقة أن هذه الاستعارة تحظى بمثل هذا التبجيل والتوقير، على الرغم من أنها لا تقدم الكثير، أمر يكشف عن الكثير في حد ذاته. هل كانت هناك نسخة أصلية أطول (كما أظن)، والتي تم تعديلها بمرور الوقت من قبل أصحاب السلطة إلى ما لدينا الآن؟ كما سأشرح، هذه قصة عن الكهف، وليس عن الخروج من الكهف، مما قد يجعلها تبدو وكأنها قصة واحدة (الحرية) ولكنها في الحقيقة قصة أخرى (استمرار العبودية).

يبدأ الحوار في الجمهورية عندما يطلب سقراط من غلوكون أن يتخيل كهفًا يسكنه سجناء مقيدين ومحتجزين في مكانهم منذ الطفولة. لم يتم تقييدهم إلى مقاعدهم فحسب، بل تم تثبيت رؤوسهم في مكانها بطريقة لا تسمح لهم برؤية سوى الحائط أمامهم مباشرة. تتضمن القصة نارًا عملاقة خلف السجناء، مع ممر أمام النار حيث يمر الناس والحيوانات لإلقاء الظلال على جدار الكهف. تتردد الأصوات على جدران الكهف لتبدو وكأنها أصوات أجسام الظل. عندما يرى السجناء الظلال، يعتقدون أنها كائنات حية حقيقية.

---

[25] وجدت في التصوف والعلوم المعاصرة.

المشكلة الأولى التي تظهر مع هذه القصة هي أن لا أحد يسأل الأسئلة الأساسية. من هم هؤلاء السجناء؟ وَمِنْ أَيْنَ أَتُوا؟ لماذا أصبحوا أسرى، ولماذا أُرسلوا إلى هذا الكهف وليس إلى معسكر أسرى الحرب أو السجن؟ من المؤكد أن القياس يشير إلى أن السجناء هم نحن. لا ينبغي لنا فقط أن نفهم كيف أصبح أطفال القياس سجناء، بل يجب علينا أن نسأل أنفسنا بوضوح: كيف أصبحنا سجناء؟ السجناء من ماذا أو أين؟ السؤال الآخر المفقود هو من هم الكائنات المسيطرة على هذا الخداع؟ ماذا يستفيدون من فعل ذلك؟ لماذا نتحمل كل هذا العناء في صنع المنحدر والنار وأشياء الظل ثم نقضي اليوم كله في العمل على خداع بعض السجناء؟ لماذا يبذلون كل هذا الجهد؟ مرة أخرى، هذا لم يتم التلميح إليه حتى.

قد تبدو هذه وكأنها إغفالات صغيرة، ولكن بمجرد أن تتأملها أكثر، ستدرك أنها إغفالات مهمة، وقد لا تكون بالصدفة، حيث ربما تم إنشاء المجاز لخداعنا. يركز السجناء على جدار الكهف وليس على الواقع الفعلي، بينما يركز القارئ على الثقة في القصة وليس التحقق مما إذا كانت المجاز الذي يقرؤونه هو نوع من الخداع. ومع تقدمي في هذا الكتاب، آمل أن أتمكن من إلقاء الضوء على هذه القطع المفقودة من كهف أفلاطون.

الطريقة التي يناقش بها سقراط كيفية إنتاج الظلال على الحائط وإسقاطها، تجعل الكهف تمثيلًا مثاليًا تقريبيًا لمسرح سينمائي حديث. جدار الكهف هو الشاشة، والأشياء هي الفيلم، والنار هي الضوء المعروض، والأصوات المترددة هي مكبرات صوت الفيلم. ومع ذلك، بدلاً من شاشة كبيرة واحدة فقط في مقدمة المسرح، سيكون من الأفضل أن نتخيل أن صور الظلال يتم عرضها على شاشة بزاوية 360 درجة. بمعنى آخر، تجربة تحيط بالسجناء من جميع الاتجاهات، بما في ذلك الأعلى والأسفل. وكما يقترح سقراط، فمن المفترض أن الصور والأصوات حقيقية تمامًا، لأن هذه هي المشاهد والأصوات الوحيدة التي رآها السجناء على الإطلاق.

ثم يقدم سقراط اقتراحًا مثيرًا للاهتمام. ماذا لو تم تحرير السجين بطريقة ما من السلاسل وأصبح قادرًا على الوقوف؟ سيكون في حيرة شديدة. كانت الظلال على الحائط هي الحقيقة الوحيدة، وليس الكهف، أو السجناء الآخرين، أو أجهزة "صنع الظلال" التي رآها هو أو هي على الإطلاق. والسؤال الآخر الذي يجب الإجابة عليه هو لماذا يقف السجين؟ وهذا إغفال صارخ آخر. تشير قصة أفلاطون فقط إلى أن السلاسل ليست مغلقة فعليًا ويمكن لأي شخص أن يقف متى شاء. ولكن إذا كان الأمر كذلك، فلماذا يقف عدد قليل جدًا من السجناء؟

إن أي إجابة عن سبب وقوف هذا السجين هي مجرد تكهنات شخصية، ولدي بعض التكهنات. ربما لن يقف أحد حتى يصبح شيء ما في فيلم الظل مؤلمًا للغاية لدرجة أنهم يصرخون ويجبرون أنفسهم على الابتعاد، أو ربما تكون قوة يمكن أن نسميها نعمة أو حظًا. وفي كلتا الحالتين، هناك نقطة رئيسية أخرى مفقودة في القياس. لماذا وقف السجين؟

إن السؤال عن سبب عدم قفل سلاسل السجين قد يعطينا دليلاً. لم يتم حبسهم لأنهم "وافقوا" على أن يصبحوا سجناء. سأذكر في أماكن عديدة لاحقًا في هذا الكتاب، أنه يبدو أن الكائنات التي تدير هذه المصفوفة تحتاج إلى موافقتنا لدخولنا إلى هنا. إنهم لا يستطيعون إجبارنا، ولكن عليهم أن يخدعونا ويخدعونا بعقود "مطبوعة بخط صغير" احتيالية، وحيل عاطفية ليجعلونا نقول "نعم". من المرجح أن السجناء في كهف أفلاطون وافقوا على الدخول إلى الكهف وأن يكونوا سجناء. ولهذا السبب يستطيع السجين في الواقع أن يقف متى شاء - كل ما عليه فعله هو إلغاء وإنهاء اتفاقيته الأصلية. لم يخرجوا بعد، لكن الآن لديهم إمكانية الخروج حيث تم قطع القيود التي جلبتهم إلى الداخل. سيقوم معظمهم بإنشاء روابط جديدة، أو قاموا بالفعل بإنشاء روابط جديدة أثناء حياتهم، ولكن يمكن أيضًا إلغاؤها وإنهاؤها.

تزعم القصة أن السجناء المقيدين لديهم نوع من التفاعل فيما بينهم. وقد تم استنتاج ذلك من خلال اقتراحات القصة بشأن المسابقات حول من يمكنه تقديم أفضل وصف للظل الظاهر الأخير، أو من يمكنه تخمين الظل الذي سيأتي بعد ذلك. وهكذا، قد يبدأ السجين الواقف حديثًا، والذي يشعر ببعض الارتباك، بالتحدث إلى الشخص الجالس بجانبه عن هذا الكهف/المسرح الجديد الذي يراه. قد يطلب منهم السجين الجالس التوقف عن التصرف بغباء والعودة إلى الواقع. وقد يفعل البعض ذلك، فقد يعودون على الفور إلى مشاهدة الفيلم. اللحظات القليلة التي وقفوا فيها ربما يتم نسيانها قريبًا. قد يكون هذا أكثر شيوعًا مما ندرك. ومع ذلك، قد يكون البعض، على الرغم من خوفهم في هذه المرحلة، أكثر فضولًا... أو غضبًا. قد تكون هذه المشاعر قوية بما يكفي للتغلب على الخوف الذي يدفعهم إلى الجلوس. ونتيجة لذلك، قد يقررون بدلاً من ذلك القيام بجولة في الكهف/المسرح لتفقده.

وتضيف أفلام مثل *The Truman Show* (بطولة جيم كاري) و *Pleasantville* (بطولة توبي ماجواير وريس ويذرسبون) بعض الاستعارات اللطيفة، لأنها تأثرت بشكل واضح بتشبيه كهف أفلاطون. اسم المدينة التي يعيش فيها ترومان هو Seahaven، وشعارها هو "مكان لطيف للعيش" (يبدو رائعًا). والشيء نفسه ينطبق على اسم Pleasantville، الذي يبدو أيضًا سماويًا. في كل مدينة، تم بناء الواقع ليتم تقديمه على أنه

مثالي. في حالة Pleasantville، تم ذلك من خلال القيم المشروطة التي قدمها التلفزيون في الخمسينيات، حيث كان الجميع يبتسمون ولم يفوتوا قط دبوس البولينج أو رمية كرة السلة. Seahaven هو المكان المصمم لجعل ترومان (الرجل الحقيقي، كل شخص في عالم الأحلام) يشعر بالراحة، لذلك ليس لديه أي رغبة في المغادرة. في حالة ترومان، فهو الحقيقة الوحيدة وكل شيء آخر هو مجرد عرض تم تقديمه له فقط. الممثلون يلعبون الأدوار، ويفعلون ذلك لمعرفة كيفية رد فعل ترومان. تمامًا مثل الظلال التي يتم إسقاطها على جدار كهف أفلاطون لإبقاء انتباه السجين مركزًا للأمام. تم تصميم كلا العالمين بحيث لا يفكر الأشخاص هناك أبدًا في الرغبة في المغادرة.

الشخص الذي يشرف على عالم ترومان هو كريستوف، وفي المراجعات يتم تشبيهه بالله. ومع ذلك، عندما تستمع إلى كلماته عن كثب، فهو أشبه بالعقل الأناني. كريستوف موجود دائمًا في غرفة التحكم (القمر [26]) يراقب عالم ترومان، ويبتكر باستمرار أشياء لتخويفه أو تقديم فكرة القيود. ومع ذلك، يقول كريستوف إن كل القوة في يد ترومان، "نحن نقبل حقيقة العالم الذي نُعرض عليه". إذا كان طموحه أكثر من مجرد طموح غامض، وإذا كان مصممًا تمامًا على اكتشاف حقيقة عالمه، فلن نتمكن بأي حال من منعه. ." ومع ذلك، فإن هذا المفهوم له أهمية أكبر عند التعمق في أفلام استعارة الكهف مثل *Dark City* و *They Live* والبرامج التلفزيونية *Lost* و *Westworld*. سيتم تناول هذه النقاط، والعديد من النقاط الأخرى، لاحقًا في الكتاب .

*

أحد الأشياء التي يشير إليها هذا التشبيه هو أننا نعيش حياتنا
تحت سلسلة من الأكاذيب. أحد أكبر الأكاذيب التي تُطعم لنا هي أن كل ما يحدث هنا هو خطة الله، وكأن كل ما يحدث يتم بطريقة ما من أجلنا، وهو في يد الله. على مستوى ما، يمكن لمعظم الناس رؤية نوع من التحكم أو التوجيه في مكان خارج سيطرتنا. لدينا كل أنواع الأسماء لهذه القوة: القدر، ديجافو، الحدس. ولكن لا أحد يسأل من هو مدير هذه القوة المصيرية ومن المستفيد من هذا التدبير؟ لقد توصلت إلى أن هذه ليست قوة خيرية (كما تشير الأديان، أو العصر الجديد، أو الأدفايتا، أو الشامانية)، بل هي قوة خبيثة (كما يشير الكاثار والغنوصيون).

[26] وليس من قبيل الصدفة كما سنرى، أن القمر من المرجح أن يكون صناعيا ويشكل جزءا كبيرا من نظام التحكم في المصفوفة بأكملها.

لا يتطلب الأمر الكثير لنرى أن عالمًا مليئًا بالمعاناة والقلق لن يساعد الخالق المحب. فهو يساعد قوة خبيثة. الطريقة الجيدة لمنع الناس من رؤية هذا هي تقديم الخالق المحب كإجابة غير منطقية لسبب حدوث العديد من الأشياء الرهيبة. الإله المحب يجعلك تعاني من أجل تحسينك. "يعذبونك ليجعلوك أفضل"، كما يقول ريتشارد روز. يتعرض الناس لمصائب مؤلمة، ثم يعتقدون أن تلك المصائب كانت جزءًا من خطة الله المحبة، ثم يصلون إلى نفس الإله الذي تسبب لهم في الصدمة، ويطلبون إنهاء معاناتهم. نحن لسنا أكثر من حيوانات مزرعة، يتم الاحتفاظ بها للحصول على طعام حيوي (الطاقة الروحية) وهذا مستمر منذ آلاف السنين.

إذا كان هناك حقًا إله سعيد ومحب مسؤول عن هذا المكان، فمن المؤكد أنه يمكن أن يكون تجربة أكثر سلامًا. ومع ذلك، فإننا نعيش في مسلخ جسدي وطاقي. أنت تعيش في كثير من النواحي كشخصية في لعبة كمبيوتر أو روبوت شبه مبرمج في نظام مجنون للغاية. كم عدد الديدان التي ماتت للتو في الخمس ثواني الأخيرة لإطعام جميع الطيور؟ كم عدد الفئران التي ماتت لإطعام جميع القطط؟ هل تصرخ الدودة عند أكلها؟ ما الذي أدى إلى إنشاء مثل هذا النظام المجنون والمريض؟ هو الديميورج. والذي يُطلق عليه أيضًا اسم ريكس موندي، أو الشيطان، أو يهوه في العهد القديم. هذا هو الخالق الحقيقي لكل هذا الواقع المحاكي. يمكن أيضًا تسمية هذا الوجود بـ "IT". هل تستطيع الآن أن ترى لماذا يسمى عالم الكمبيوتر في عالمنا بـ IT؟ إنه امتداد للذكاء الاصطناعي الأصلي، الديميورج الذي يتولى مسؤولية المحاكاة. [27]

علينا أن ندرك أننا جميعًا نتعامل مع إله خالق مسيء منذ فترة طويلة قبل أن نولد، وفقط عندما يُنظر إلى خالق هذا العالم كما فعل الكاثاريون والغنوصيون (بناء ذكاء اصطناعي مجنون ومختل عقليًا) يمكن لأي شيء يتعلق بتجاربنا أن يبدأ أخيرًا في اكتساب معنى. لقد تم خداعنا في العالم النجمي، وعالم ما قبل الولادة، وفي العالم المادي، وربما لمئات أو آلاف الأعمار. فقط من خلال رؤية الأشياء بصدق يمكن أن تكون هناك فرصة حقيقية للخروج من كهف أفلاطون. طالما أن هناك من يقول "إن الأمر كله بيد الله"، فأنت قد سلمت حياتك للديميورج. كاستعارة، يتعرض ترومان للتلاعب يوميًا من قبل كل من يصادفه، بما في ذلك زوجته وأفضل

[27] ومن المفاهيم الخاطئة أن النار والأشياء والكهف هي "العالم الحقيقي"، في حين أن المقاعد والسجناء هم الوهم. في الواقع، النار هي الديميورج (الخالق) والأشياء ستكون العالم المادي، في حين أن أولئك الذين يديرون الأشياء سيكونون الأركونات (الطبقة العليا من الأتباع الذين ينفذون أوامره). "وأطلقت عليه (صوفيا) اسم يلدباوث (الديميورج) . هذا هو الأركون الأول..."لقد أصبح قويًا وخلق لنفسه الأركونات الآخرين داخل وهج من نار مضيئة، والتي لا تزال موجودة حتى الآن." إنجيل يوحنا السري.

أصدقائه. كانت سيلفيا (حبيبته) استثناءً، وسنتحدث عنها قريبًا. ترومان هو نحن. يتم تقديم كريستوف كما لو أنه يحب ترومان وهذا هو السبب في أنه يتلاعب بحياته. كريستوف يتلاعب بترومان للسيطرة عليه. يبدو الأمر كما لو أنه في نهاية الفيلم، عندما يبحر ترومان بعيدًا، ويواجه العاصفة، ويصل إلى حافة الفقاعة (ينفجرها)، ثم يلوح مودعًا، فإنه يغادر كهف أفلاطون. لكن علينا أن نرى مرة أخرى بصدق أن ما يفعله ترومان هو ترك مصفوفة واحدة (Seahaven)، ليدخل قريبًا إلى المصفوفة التالية (لوس أنجلوس وسيلفيا). على الرغم من أنه أكثر واقعية مما كان عليه في البداية، فما مدى سرعة استقراره في هذا العالم، معتقدًا أن هذه الطبقة التالية هي الطبقة الأخيرة؟ هذا هو نفس الخطأ الذي ارتكبه نيو في فيلم *Matrix* الأول.

> ‘‘إن الآلهة التي نلجأ إليها طلباً للأمل والخلاص، هي نفسها الآلهة التي تهاجمنا. إنهم حُرّاسنا، ويستعبدوننا، ومع ذلك نحن مقتنعون بأنهم خالقونا ومخلصونا، أليس هذا غريبًا؟ ’’ غريغ كارلايل

توقف عن تسليم إرادتك بكل صلاة إلى كائن خارجك ليس لديك أي فكرة من هو أو ما هو. توقف عن قول "لتكن مشيئتك"، وابدأ بقول "لتكن مشيئتي الأعمق". إذا كانت تلك الذات تأتي من خالق محب، فهذه ميزة إضافية، ولكن على الأقل فإن كل توجيهاتك سوف تأتي من ما هو أعماقك. إن الخروج من كهف أفلاطون يدور حول تعلم كيفية وضع ثقتك في داخلك، وليس في أي شيء خارجك. أنت تمتلك كل القوة، وكل ما هو خارجك يحاول استنزاف تلك القوة أو الحد منها.

هناك تخصصان لا أحد يرغب في قضاء أي وقت في دراستهما: القانون والتاريخ. الشيء الغريب في موضوع التاريخ هو أنه إذا عدت إلى الوراء بما فيه الكفاية في الزمن، فلن تدرس التاريخ بعد الآن، بل علم الآثار. هذا لا معنى له، كلاهما دراسة للماضي. من المنطقي أن تدرك أنك تدرس شيئين. علم الآثار (archon-ology) هو دراسة الاستيلاء على هذا العالم من قبل أركونات الديميورج، في حين أن التاريخ (his-story) هو قصة الديميورج بعد اكتمال الاستيلاء. التاريخ هو ببساطة قصة كيف أخذ الديميورج الواقع الزائف الذي خلقه، ثم أنشأ أنظمة مختلفة للتحكم داخله (التجارة، الحكومة، العلم، الدين، القانون، إلخ)، والحروب التي خاضت للقضاء على الأشخاص الذين لم يوافقوا على أنظمة التحكم التي تم وضعها. ومن المهم أيضًا دراسة النظام القانوني. لا

أريد الخوض في تفاصيل هذا الموضوع هنا، ولكن يمكنك متابعة الحاشية السفلية للحصول على مقال ممتاز حول هذا الموضوع. [28]

*

بالعودة إلى كهف أفلاطون، ربما يبدأ السجين
الواقف بالسير إلى الجزء الخلفي من الكهف في حالة ذهول. بمجرد وصولك إلى الخلف، يصبح من الواضح أنك في مسرح بشاشة دائرية بزاوية 360 درجة، مع وجود الكثير من الأشخاص في مقاعدهم. ويصبح من الواضح أيضًا أن الضوء يتم إسقاطه من مصدر مركزي على جميع الشاشات. على طول كل جدار يوجد عدة أبواب تؤدي إلى غرف مختلفة. في الجزء الخلفي من المسرح يوجد باب مكتوب عليه "ممنوع الدخول". خطر." نظرًا لأن الأفلام تحيط بالجميع بزاوية 360 درجة، فلا توجد طريقة للهروب من الفيلم الذي يتم عرضه. وهكذا يمكن وصف الكهف على أفضل وجه بأنه فقاعة. هذا هو العالم الجديد الذي يكتشفه سجيننا (الواقف الآن). في حالة ترومان، كان يعيش في قبة مسرح صوتي عملاقة. وفي الوقت نفسه، في *Pleasantville*، شكلت الطرق الدائرية أيضًا بيئة مغلقة تشبه الفقاعة. عندما سئم ترومان من الانعكاس (مجموعة أفلام حياته)، انطلق مبحرًا نحو حافة تلك الفقاعة - وبالطبع، فجرها وحصل على لمحة من الواقع. [29]

على الرغم من أنها مساحة مغلقة ظاهريًا (فقاعة)، إلا أن هناك فتحات يمكن لقوة النية من خلالها الدخول إلى ما وراء الفقاعة. القوة القادمة من خارج الفقاعة، والتي تسمى بالنية، يمكن أن تتجلى من خلال الجدران إلى إدراكنا. كتب كاستانيدا كتابًا كاملاً حول هذا الموضوع بعنوان "قوة الصمت". يصف هذا الكتاب كيف يتم الكشف لنا عن الروح/النية مجازيًا، وحاجتنا لتفسير تلك الرسالة. أعتقد أن كاستانيدا أطلق على هذه القوة اسم "النية" ليعكسها كطريق ذي اتجاهين. إن نيتنا في الحقيقة تدعونا إلى ما هو خارج الفقاعة، في حين أن الحقيقة في الخارج تنوي الوصول إلينا. ربما تعكس اللوحة الموجودة على سقف كنيسة سيستينا هذا التفاعل. يتجسد هذا في شخصية سيلفيا في فيلم *The Truman Show*، وفي شخصية ديفيد وجنيفر في فيلم *Pleasantville*. لقد دخلوا من خلال فتحة لتقديم معلومات عن العالم الآخر لأولئك الذين يريدون الاستماع. ربما نحتاج

---

[28] يمكنك قراءة عمل كينيث سكوت "نظرة عامة على النظام العالمي للعبودية والانفصال عن الحياة" هنا: https://www.gemstoneuniversity.org/overview-of-the-world-system.html

[29] يُعرف عالم كاستانيدا "تونال" مجازيًا باسم فقاعة الإدراك، وقد ادعى أننا نُوضع فيه في لحظة الولادة. في البداية، تكون الفقاعة مفتوحة لتكشف عن الناغوال (ما هو أبعد من الحلم). لكن في نهاية المطاف تبدأ الفقاعة في الانغلاق، حتى نصبح في النهاية محصورين داخلها. من تلك النقطة فصاعدًا، لا يمكننا أن نرى على الجدران إلا ما نعرضه: انعكاس الذات الزائفة.

إلى تفاعل واحد فقط لتغيير حياتنا. يبدو أن محادثة واحدة فقط مع سيلفيا على الشاطئ كانت كافية لبدء رحلة ترومان نحو الحرية والحقيقة.

لفترة طويلة، وربما طوال ما تبقى من حياته، قد يركز السجين على محاولة فهم الفقاعة، وهذا أمر منطقي تمامًا. لا أعتقد أنه يمكن تجنبه حقًا. لقد دخلنا للتو إلى واقع جديد والميل الطبيعي هو أن نجد طريقنا. أين نحن الآن؟ هذه المرحلة، على الرغم من كونها مرحلة توسعية، هي أيضًا المكان الذي يبدأ فيه فخ الروحاني. الصحوة الروحية أو التنوير هو فخ الوقوف في الجزء الخلفي من مستوى الكهف. يتم إغواؤه بمفاهيم الحب والضوء في الجزء الخلفي من الكهف، وكلها تقدم وعودًا حول كيفية حصولهم على السر لتغيير كل ما يحدث.

إن الفكرة التالية حول الكهف لم تأتِ من أفلاطون، بل من ستيفن ديفيس في كتابه المجاني على الإنترنت "الفراشات حرة في الطيران".[30] وهو يقترح أن ما سيحدث بعد ذلك للسجين الواقف هو الانضمام إلى مجموعة. يزعم ديفيس أنه في الجزء الخلفي من الكهف، لن يكون هناك مجموعة من السجناء المتجولين بشكل فردي، بل سلسلة من المجموعات المشكلة. قد تبدو المحادثات غريبة بالنسبة للسجين، ولكن عندما يُسأل عما يتحدثون عنه، فمن المرجح أن تكون الإجابة "نحن لا نحب عرض الأفلام ونحاول تغييرها". قد يثير هذا فضول أي شخص بعد الوقوف، وفكرة أن الفيلم يمكن تغييره. كان هناك الكثير من الأفلام التي لم يحبها السجين. يميل هذا إلى أن تصبح الفلسفة التوجيهية الجديدة للسجين الواقف حديثًا، "يجب أن أغير أو أصلح شيئًا ما". ربما يكون الفيلم أو أنفسهم.

هناك عنصر مشترك آخر بين أولئك الذين غادروا مقاعدهم، كما يقترح ديفيس بحكمة، وهو الحاجة الفعلية إلى أن يكونوا جزءًا من مجموعة. بالنسبة لمعظم الناس، إنها وسيلة للبقاء على قيد الحياة. في تلك المرحلة، يكون الشخص قد أمضى حياته بأكملها مقيدًا في مقعد يشاهد شاشة السينما. فجأة، أصبحوا الآن في عالم جديد دون أي فكرة عن كيفية التصرف أو ما يجب فعله. من المنطقي أن نحاول العثور على أشخاص آخرين مروا بنفس التجربة، والذين يمكنهم تقديم الدعم أثناء التكيف. ولكن من المدهش أنه بدلاً من وجود مجموعة أو مجموعتين كبيرتين في الخلف للمساعدة في عملية الانتقال، هناك الآلاف من المجموعات الصغيرة - كل منها لها أفكارها الخاصة. الشخص الواقف يعرف أنه يجب عليه الانضمام إلى واحدة، ولكن إلى أي واحدة؟ من لديه إجابات حقيقية؟ ينضم البعض إلى المجموعة بسرعة. يبحث الآخرون لفترة من الوقت، ولكن في النهاية يتم اختيار أحدهم. في حين

---

[30] لمزيد من التفاصيل حول فئاته، اطلع على كتابه المجاني على الإنترنت/ https://www.butterfliesfree.com

سوف ينتقل آخرون من مجموعة إلى أخرى بحثًا عن "الفائز". قليلون هم من يجدون واحدة ويلتزمون بها طوال الوقت. الميزة الأساسية للمجموعات أو المنظمات هي أنها تحتاج إلى قائد. شخص يقدم الإرشاد، عادةً حول كيفية أن تكون مثل القائد. بشكل عام، هناك دائمًا هدف نهائي مقدم وهو أن تكون سعيدًا ومحبًا ومسالمًا وغالبًا ما يكون لديك المزيد من المال والسلطة والجنس. في أي مكان يجدون أن هذا لا يحدث - سواء مع أنفسهم أو مع الآخرين - هو شيء يجب عليهم إصلاحه. يجب أن يسود الحب والنور.

لا يؤخذ في الاعتبار غالبًا ما يلي: على الرغم من أنه يبدو أنه يمكننا تغيير الأفلام؛ بغض النظر عما نحاول القيام به، فإن خط القصة الأساسي لا يتغير كثيرًا. حتى لو تغير الأمر قليلاً، فإنه عادةً لا يتكيف بالطريقة التي يأملها الشخص. تميل القصة الأساسية للحياة على الأرض إلى البقاء على حالها إلى حد ما. بعد كل هذا التأمل والصلاة الجماعية وقانون الجذب والتفكير الإيجابي، هل أصبحت حياة الإنسان والكوكب أفضل حقًا مما كانت عليه قبل 100 عام؟ أو ألف؟ في أي وقت؟ ويبدو أن الأمور، في الواقع، أسوأ بكثير. لقد كان من الصعب بالنسبة لي أن أدرك أن هذا الواقع بأكمله ليس سوى عرض سيرك للمهرجين. من المؤكد أن الحياة في بعض الأحيان جميلة ومثيرة للاهتمام وتفاعلية، لكن الأساس هو الألم والمعاناة، لأن هذه هي الطريقة التي يتم بها إنشاء الطاقة (الطاقة الروحية) للحصاد. هذا المكان لم يكن أفضل من ذلك أبدًا، ولن يتحسن أبدًا. إن الاعتقاد بأن "الأمور يمكن أن تتحسن" هو أحد أكثر الفخاخ ذكاءً ومكراً في هذا العالم. كل ما كنا نفعله طوال حياتنا، في جوهره، مصمم بطريقة ما للفشل. هذه حقيقة صعبة أن نراها. من المؤكد أننا نستطيع التأثير على الأشياء الصغيرة في المحاكاة لصالحنا، ولكن بما أن لا أحد يفهم حقًا من بنى المحاكاة، أو لماذا، أو كيف تعمل، فإن كل هذه الأشياء مجرد آمال تم هدرها. تجاوز المحاكاة بشكل كامل. أحد العناصر الأساسية في جحيم دانتي هو الاقتباس "اتركوا كل الأمل يا من تدخلون هنا". هذا لا يعني أن تكون رسالة حول دخول الجحيم، بل هي رسالة حول دخول الحقيقة؛ طالما أن الإنسان لديه أمل، فهو مرتبط بالمحاكاة والذات الزائفة. إن "الكذب" و"الأمل" يسيران معًا، ولكن في عالم الحقيقة، لا حاجة أبدًا للأمل.

ربما تكون أسطورة الحب والنور هي الفخ الأكثر غدرا في عصرنا. إنها تنتج في الناس نفس التأثير الذي يُحدثه أي دواء - يجعلك تشعر بالسعادة لفترة قصيرة، فقط لتنهار من خسارته وتبدأ في البحث عن الجرعة التالية. مرة تلو الأخرى، أصبح المجتمع الروحي مدمنًا يبحث عن كائن نور آخر، وجلسة ريكي أخرى، وابتسامة أخرى على وجهه في التأمل. لقد تم خداعهم ليعتقدوا أنهم أشرار إذا كانت لديهم فكرة سلبية أو غضبوا. إن الغضب الصالح هو ما نحتاجه للتغيير. إن الجلوس مبتسمًا أمام الحائط، متظاهرًا بأنك بوذا، سوف

يضمن استمرار الاستعباد. الحب والروحانية النورانية هي الحبة الزرقاء لمورفيوس، والشخص العادي لا يستطيع الحصول على ما يكفي منها.

وهذا ما عليك أن تمر به إذا كنت تريد أن تفهم حقًا كيفية مغادرة كهف أفلاطون. الجميع يسألون أسئلة حول طبيعة الواقع بدرجة أو بأخرى. يمارس البعض هذه الهواية لبضع دقائق أسبوعيًا بين تناول البرغر بالجبن ومباريات كرة القدم، بينما يقرأ آخرون بعض الكتب ويحضرون المحاضرات، بينما يقوم البعض الآخر ببعض العمل الداخلي في هذه المجالات. بمعنى ما، يبذل الجميع قصارى جهدهم، نظرًا لعدم وجود التوجيه الذي يوفره هذا المجال، وعدد المواقف الصعبة التي يتجلى فيها باستمرار. ومع ذلك، عليك أن تفعل ما هو أفضل مما يعتقد معظم الناس أنه الأفضل لديهم. إذا كنت تريد الحقيقة، والوطن، والكلية، فسوف تضطر إلى السير إلى المرحلة النهائية من الخيمياء. ليس فقط كيف أن العالم مجرد وهم، بل من خلقه ولماذا. سيتعين عليك اكتشاف جميع الحيل المستخدمة، لأنه ما لم تتمكن من معرفة طبقات الحيل، فلا يزال من الممكن خداعك. سيكون هناك الكثير من الضوء الكاذب (من لوسيفر)، لدرجة أن التمييز بين النور والظلام سوف يصبح مهمة العمر.

سألني أحدهم مؤخرًا: "إذا لم يكن هناك كارما، فهل هناك أي فرق بين كونك لطيفًا أو وقحًا في هذه الحياة؟" في الواقع، هذا صحيح. تشير تجارب ما بعد الموت إلى أنه سيكون هناك مراجعة للحياة، لكن هذه المراجعة ليست موجودة لمساعدتك. إن مراجعة الحياة في الحياة الآخرة تهدف إلى تقديم حياتك بطريقة تثير مشاعر الذنب والعار وخيبة الأمل. من منا لا يملك لحظات ماضية يتمنى لو كان من الممكن أن تتم بطريقة مختلفة؟ يتم التلاعب بهذه المشاعر بسهولة لإقناعنا بالعودة إلى هنا. بالطبع، نحن بشر وضعنا في هذا العالم دون أي ذاكرة لأي شيء، ولا دليل على كيفية العيش، وحياتنا يتم التلاعب بها (غالبًا بطرق مباشرة للغاية) من قبل هذه "الكائنات المسيطرة". ومن ثم، فإن ممارسة التلخيص أكثر أهمية مما كنت أعتقد في السابق. لا يتعلق الأمر فقط بتنظيف طاقتك أو إعادة دمج نفسك من التجارب السابقة أثناء الحياة. هذه مكاسب ثانوية. إن هذا التلخيص يهدف إلى إعدادك بشكل صحيح لمراجعة ما بعد الموت، لمعرفة ماضينا من الداخل والخارج. لا يمكن أن يُلقى علينا أي شيء كمفاجأة. نريد أن نكون قادرين على قول لكل ما تم عرضه، ″نعم، أعرف ذلك، لقد كان تحديًا أو كنت تحت بعض الضغوط، لقد رأيت الحدث ورأيت نفسي وأصبحت أفهم بشكل أفضل من كنت حينها ولماذا تصرفت بهذه الطريقة. أنا بخير مع كل ذلك الآن، ولم أعد ذلك الشخص. أنا الوعي المطلق وقد تحولت. التالي.″

هذا هو ما يفترض أن يفعله تلخيص الحياة الكاملة، والآن أرى أنه يجب أن يكون تلخيصًا كاملاً، لأن النسخة الجزئية لن تخلق هذا الوضوح الكامل لمراجعة ما بعد الموت. كلما كانت حياتك "جيدة" أكثر، كلما كنت أكثر صدقًا ولطفًا، وهذا يعني ببساطة أن الأحداث التي ستعلق بجسم طاقتك والتي سيتم عرضها في مراجعة الحياة بعد الموت ستكون أقل. نحن نعيش حياة جيدة، لذلك لدينا ما هو أقل لنكون مستعدين له. نستمر في إعادة صياغة حياتنا حتى لا يبقى شيء مخفيًا أو مرتبطًا بتجارب الماضي.[31] كلما قل ارتباطنا به، قل احتمال خداعنا بأفكار خاطئة عن الكارما، أو أن اختياراتك كانت كلها بإرادتك الحرة (ولم تكن كذلك).

ما يمكن العثور عليه في الجزء الخلفي من الكهف له بعض القيمة، لفترة من الوقت. أنا لا أستخف بهذه الممارسات كليًا، لأن لها مكانًا. هناك سبب وراء أن التقاليد المختلفة مثل الخيمياء وطرق الطب الأصلي كانت لها خطوات للتعلم. يجب عليك التحرك للأمام، ولكن بترتيب واضح وآمن للجسد والعقل والروح. إذا حاولت القفز بسرعة كبيرة فمن المرجح أن تهبط في الرمال المتحركة. لكن بمجرد دخولك المرحلة النهائية من العملية، حيث يمكن أن يصبح الخروج من الكهف احتمالًا، فلن تتمكن من إحضار المستويات الأدنى معك. يجب عليك أن تراها على حقيقتها (خطوة ثمينة في وقت ثمين)، ولكنها لم تعود صالحة للمكان الذي تتجه إليه. وهكذا، قد يبدو الأمر وكأنني ناقد في هذا الكتاب لكل شيء تقريبًا في المشهد الروحي والديني، ولكن هذا ما يجب أن يكون عليه الأمر في المرحلة النهائية. بالطبع، ستكون هناك لحظات حيث تكون هناك حاجة لبعض تلك الممارسات أو المعتقدات في المراحل المبكرة، لذا عد إليها والمسها برفق، ثم اسمح لها بالطفو بعيدًا والعودة إلى مهمتك. المهمة المطروحة هي المرور عبر المخرج، من خلال عين الإبرة. ولا يمكنك إدخال أي شيء من خلال عين الإبرة، حتى نفسك. ومن خلال تلك الإبرة توجد الحرية والكمال والحقيقة. إن قوة كيانك بالكامل، التي استشعرتها، موجودة بداخلك، ولكنك لم تدركها بالكامل أبدًا. معظم الذين يبدأون في دخول هذه المرحلة النهائية لا يتحركون بعيدًا، لأنهم لن يتخلوا عن كل معارفهم ومعتقداتهم وتمارينهم الثمينة في المستويات الأدنى. إنهم يتمسكون بكل شيء بقوة لدرجة أنهم يصبحون عالقين في الرمال المتحركة للعمل. إنهم يوقفون الرحلة النهائية قبل أن تبدأ من خلال عدم السماح لأنفسهم بأن يتم تجديدها.

*

[31] لقد قمت حتى الآن بتقديم ملخص لما يزيد عن ألف شخص. عدد الذين أكملوا مراجعة حياتهم هو صفر. وهذا يقول الكثير في حد ذاته عن الالتزام الذي يظهره الناس. لقد أتيحت لي الفرصة للتحدث مع شخص واحد (لورينزو، أحد الأشخاص الذين أجروا معي مقابلة حول هذا الكتاب)، وهو الشخص الوحيد الذي التقيته وقام بإعادة صياغة كاملة للكتاب.

لا أحد يحاول معرفة حقيقة هذا الواقع. إنهم يركزون على رغباتهم وآمالهم فيه. هل يمكنك تغيير محاكاة الكمبيوتر المصممة لخلق المعاناة والعبودية؟ من الناحية الفنية، يمكنك القيام بذلك إذا كان لديك إمكانية الوصول إلى البرنامج الأساسي، وتعرف كيفية البرمجة بهذه اللغة المعينة. هل تعتقد أن هذه المجموعات الروحية المختلفة لديها القدرة على الوصول إلى أي شيء من هذا؟ إنهم لا يفعلون ذلك، بغض النظر عن مدى محاولتهم إقناع أنفسهم بذلك. ونتيجة لذلك، لم تتمكن أي من المجموعات المتسكعة خلف المقاعد من تقديم أي من الادعاءات التي وعدت بها أتباعها. إن المساعدة التي يمكنهم تقديمها هي في أحسن الأحوال مساعدة فردية. في حين أن هذا في حد ذاته قد يكون مفيدًا إلى حد ما، إلا أنه في النهاية أمر ثانوي.

وتقدم المجموعات أعذارًا لعدم تحقيق مطالبها أبدًا، مثل "لا ربح بدون ألم" و"قد يستغرق الأمر سنوات، وربما مئات الأعمار حتى ينجح التدريس" و"ليس لدينا ما يكفي من الأعضاء". أو حتى العذر الأكثر ضررًا على الإطلاق "لا بد أنك تفعل شيئًا خاطئًا" أو "أنت لست روحانيًا بما فيه الكفاية". وبطبيعة الحال، لا يمكن للمجموعة نفسها أو تعاليمها أن تكون معيبة، لذلك يجب أن يكون الخطأ من جانب كل فرد من أعضائها. معظم الباحثين في هذه المجموعات هم أشخاص لطيفون جدًا. الأشخاص الذين تريد حقًا أن يكونوا أصدقائك؛ أذكياء، حسنو النية، مهتمون. في الواقع، إنهم لطيفون للغاية لدرجة أنك تميل إلى التغاضي عن العيوب الأساسية في النظام الذي هم جزء منه.

في حين يبدو أن المجموعات تقدم قدرًا أكبر من الحرية والمعرفة والتوجيه، إلا أن الجميع يبدو أنهم نسوا نقطة رئيسية. هم جميعا **لا زالوا في الكهف.** على الرغم من أنهم في وضع أفضل قليلاً من كونهم مقيدين بمقاعدهم مؤمنين بالفيلم، إلا أنهم يستمرون في عالم المصفوفة. إن جميع المجموعات أو التقنيات أو الأفكار لديها فرصة ضئيلة للغاية لتحقيق الوعود التي تبيعها. إن معدل النجاح سيكون إما منخفضًا جدًا أو غائبًا تمامًا، خاصة عندما يتعلق الأمر بالنعيم المستمر. هذا العالم ليس مهيأً للنعيم الدائم، بغض النظر عما يحاول المعلمون قوله. في الواقع، الطريقة الوحيدة للعيش في حالة من السعادة المفرطة على المدى الطويل، هي الإنكار التام للمستوى النهائي من هذا العمل. لهذا السبب يميل الناس إلى أن يبدوا الأكثر روحانية ومحبة واستنارة، هم في الواقع أولئك الذين ينكرون بشدة ما ينتظرهم حقًا عندما يموتون. مع العلم أنني لا أملك أي شيء ضد الحب والمتعة والوجود، فأنا أقدر وجودهم في حياتي بشكل كامل. أنا أعلم فقط أنه مهما كانت هذه اللحظات ممتعة، فإنها لن تدوم، ولا أحتاج إليها.

لقد كانت الفترة من 2020 إلى 2022 عرضًا رائعًا لهذا. إذا كان كل هؤلاء المعلمين العظماء المزعومين للحقيقة غير قادرين على رؤية أكبر كذبة نسبية في

تاريخ البشرية الحديث والتي تتكشف أمام أعينهم كل يوم لمدة عامين متتاليين، فكيف يمكن الوثوق بهم في رؤية الأكاذيب العظيمة التي تحجب الحقيقة المطلقة؟ لقد اختفى للتو جميع المعلمين الروحيين الذين كانوا يبشرون بالحرية والتحرر. لقد اتبعوا القواعد للتخلي عن حرياتهم واقترحوا على أتباعهم أن يفعلوا الشيء نفسه، أو أنهم ببساطة ظلوا صامتين ولم يعلقوا على فقدان الحريات التي تحدث من حولهم. هل هذا شخص ترغب حقًا في أن تثق به ليقودك نحو الحرية المطلقة، إذا لم يكن لديه أي شعور بالحرية النسبية؟ المشكلة هي أنهم يعتقدون أنهم وصلوا إلى قمة الجبل، بينما هم بدلاً من ذلك يشعرون بالراحة على كرسي في منتصف الطريق إلى الأعلى، يبيعون بطاقات بريدية للمنظر الذي التقطه شخص آخر من القمة.

قليلون هم من يفكرون في فكرة "ربما لا تنجح أي من المجموعات". وهذا سبب آخر لكون البحث هو المشكلة، لأن الإنسان يبحث عن شيء غير موجود في الواقع. لن يتم العثور على وعد المجموعة أبدًا. المشكلة الأساسية هي أن المجموعة بأكملها (بما في ذلك زعيمها) لا تزال تعمل داخل الكهف/المسرح، مما يعني أنه لا يوجد فرق كبير بين الجميع كما يبدو. دون الخروج من المسرح، لا أحد يعرف حقًا الكثير عن أي شيء. إن معرفة كل شيء لا تأتي إلا من خلال النظر إلى المكان الوحيد الذي تم تجاهله: الباب في الجزء الخلفي من الكهف والذي يحمل علامة تحذير عملاقة عليه. أشعر أن الأمر قد يتطلب ما أسميه "قوة خارجية" لفحص العناصر المحيطة بالكهف أخيرًا، لسماع رسالة تلك القوة مثل إشارة التوجيه، وفي النهاية البحث عن طريقة للوصول إليها. أثناء وجودك داخل الجسد، لا يمكنك إلا إلقاء نظرة خاطفة على ما هو عليه في الخارج، ولهذا السبب أوصي بالحصول على معلومات من عدد قليل من الأشخاص المختلفين الذين يدعون أنهم رأوا المخرج ووضع تلك المعلومات معًا مثل أحجية الصور المقطوعة.

لن نجد الإجابات الحقيقية في المجموعات، بل في المنبوذين، والمشردين، والمتسكعين. الذين هم في المجتمع، ولكن ليس حقا. إن ما يقوله هؤلاء الناس متطرف للغاية لأنهم لا يملكون أي اقتراحات حقيقية لتحسين الكهف. إنهم لا يهتمون بالكهف (أكثر مما يجب عليهم أن يهتموا به لأداء مهامهم اليومية). إنهم يرون أن الكهف مجنون، كان كذلك دائمًا، وسيظل كذلك دائمًا. وبالتالي فإنهم يركزون ليس على المصفوفة، بل على المخرج. وللمضي قدمًا، سيتعين على السجين الواقف أن يخلق طريقه الشخصي الخاص، الذي يناسبه، وليس شيئًا قياسيًا يقتصر على الجماهير. هذه الأنظمة تؤدي فقط إلى أن تكون عبداً للولادة والموت، مراراً وتكراراً. إن الخروج من الكهف هو رؤية كاملة، ورفض الأكاذيب والحيل والعقود المفروضة على الروح حتى تتمكن من أن تصبح حالتك الطبيعية: كاملة، كلية، قوية وحرة.

ضع في اعتبارك أنه إذا كنت في زنزانة سجن، فإن طريقة الهروب هي أولاً أن تفهم تمامًا كيف دخلت إلى تلك الزنزانة. ثم فحص كل شبر منها، ومعرفتها عن كثب. ومن ثم يمكن صياغة خطة. لقد قمنا كنوع من البشر بعمل جيد في استكشاف سجننا. المشكلة هي أن الأمر عادة ما يتحول إلى "كيف يمكنني إصلاحه؟" إذا أخذنا بدلاً من ذلك كل هذه المعلومات ووجهناها نحو كيفية الخروج، فإن كل هذا الفحص للكهف سيصبح ذا قيمة. إذا لم يكن الأمر كذلك، فإننا فقط قضينا وقتًا في معرفة سجننا مقابل فائدة ضئيلة جدًا.

كهف أفلاطون لا يقتصر على العالم المادي فقط. يقع الكثيرون في فخ هذه الفكرة بسبب الطريقة التي يتم بها تقديم المجاز. وهذا عنصر مفقود آخر فيه. يتكون كهف أفلاطون من كل طبقة من الواقع الزائف. هذا ليس فقط العالم المادي، بل عوالم مادية أخرى، عوالم نجمية، عوالم أثيرية، عوالم ملائكية... أي عالم تقريبًا حيث يوجد شيء يمكن ملاحظته (حتى الفراغ حيث لا يوجد شيء يمكن ملاحظته فقط) كلها لا تزال كهف أفلاطون. هذا جزء من التحدي، هناك الكثير من الطبقات التي يمكن للمرء أن يكون فيها داخل الكهف، ويعتقد خطأً أنه خارجه.

*

ماذا يقول تشبيه أفلاطون عن الخروج؟ مرة أخرى ، ليس كثيرا. في الواقع، في القصة، لا يُسمح للسجين بالمغادرة بشكل كامل. لا يحصل إلا على لمحة، ثم يتم إرساله مرة أخرى إلى داخل الكهف. ولا يخرج بإرادته الحرة. يتساءل المجاز: "ماذا لو تم جرّ سجين إلى الخارج؟" لماذا سحب السجين إلى الخارج؟ ألا يستطيع أن يخرج طوعا؟ لا يناقش أفلاطون أيًا من هذا، بل يستمر في إظهار كيف يرى السجين الشمس، وكيف تؤلم عينيه، وكيف سيستغرق الأمر وقتًا للتكيف معها والتعود على هذا الواقع الجديد. الجزء التالي مثير للاهتمام، حيث يزعم أفلاطون الآن أنه في هذه الحالة سوف يعتقد السجين أن خارج الكهف أفضل بكثير من داخله، وسوف يرغب في العودة لمساعدة زملائه السجناء على الهروب. ما هو هذا النور الذي يراه (يُستدل على أنه شمسنا الحقيقية)؟ أظن أن هذا هو الضوء الأبيض الناتج عن تجربة الموت، والذي يزعم أولئك الذين جربوه أنه مبهر وجميل في نفس الوقت. هذا هو الجزء الرئيسي من الفخ، فالذهاب إلى الضوء الأبيض يعني العودة إلى المصفوفة، العودة إلى الكهف كما حدث للسجين.

تذكر القصة الرمزية أن السجين يعود، دون ذكر كيفية عودته، وأن السجين سيرغب في مساعدة زملائه السجناء على الهروب. ولكن كيف يمكنه المساعدة في ذلك، لأنه لم يهرب، بل تم سحبه للخارج؟ يزعم أفلاطون أن السجين العائد سيُصاب بالعمى بسبب ضوء الكهف.

عند إعادة الدخول (حيث كانت النار هي الديميورج)، سخر منه السجناء الذين زعموا أن الرحلة إلى الخارج أضرت به. في النهاية سوف يقتلونه وأي شخص آخر يحاول أن يأخذهم في رحلة مماثلة.

يعتقد معظم الناس أن هذا هو المكان الذي ينتهي فيه المجاز، كما هو الحال في معظم فحوصات مقدمي العروض. لكن القصة تستمر لبضعة صفحات أخرى ويحدث نقاش غريب بين سقراط وغلوكون. وهو عبارة عن مناقشات مختصرة حول عدد من المواضيع؛ النور والظلام، وطبيعة الروح، وما هو الخير والابتعاد عن الملذات الحسية. إنه يشعر وكأنه كاتب مختلف تماما. أتساءل عما إذا كان هذا مشابهًا للعديد من كتابات العهد الجديد حيث يمكنك أن تلاحظ بوضوح أسلوبين مختلفين للكتابة في نفس الكتاب، حيث أخذ كاتب جديد شيئًا من وثيقة قديمة، وتخلص من بعضه، ثم أعاد كتابة سرد جديد. قد يظن المرء أن نهاية كهف أفلاطون قد تجيب على الأسئلة المفقودة المذكورة أعلاه، إلا أن الجزء الأخير عبارة عن بضع فقرات تناقش الدولة وكيف أن الناس هم المستفيدون من الدولة.

هناك بعض الجمل المحددة في النهاية تجعلني أشك في صحة القصة بأكملها. سأقدم لمحة عامة عن الخطوط الرئيسية، ″إن عملنا نحن مؤسسي الدولة سيكون إجبار أفضل العقول على اكتساب تلك المعرفة التي أظهرنا بالفعل أنها الأعظم ... ولكن عندما يصعدون ويرون ما يكفي، يجب ألا نسمح لهم بفعل ما يفعلونه الآن ... البقاء في العالم العلوي. ولكن يجب ألا يُسمح لهم بذلك؛ يجب أن ينزلوا مرة أخرى بين السجناء في العرين، ويشاركوا في أعمالهم وشرفهم، سواء كانوا يستحقون الحصول عليها أم لا.″ هل يقول أفلاطون أن من استطاع الهروب من الكهف والوصول إلى الحقيقة لا ينبغي أن يُسمح له بالبقاء هناك، بل يجب أن ينزل مرة أخرى إلى عالم السجناء؟ إن نهاية هذه القصة، والقصة نفسها، قد تكون عن السيطرة والاستعباد، وليس عن أي نوع من الهروب كما قد يتصور الباحث.

هل وصل السجين حقًا إلى "الخارج"، أم إلى ما قد نسميه العالم النجمي؟ هذا ليس المخرج الحقيقي، المخرج الحقيقي سيكون خارج هذا العالم الجديد، خارج العالم النجمي، خارج النور، خارج كل شيء. حتى لو أخبر السجين عن رحلته عند عودته إلى الكهف، فهذا ليس إلا نصف الخروج. وربما يدرك الآخرون، عند سماعهم القصة، أنهم خارج الكهف ويقررون العودة إلى داخله. إما أنهم خدعوا بأفكار الكارما والخطيئة، بحيث يتعين عليهم العودة من أجل التعلم والنمو، أو شيء إيثاري لإنقاذ الناس أو الكهف نفسه. سيقوم عدد قليل فقط بمقايضة صفقة لجعلهم مميزين ومهمين هنا (كما فعل سايفر في Matrix)، وبيع أرواحهم مقابل بعض الأشياء المادية الزائفة. إن المكان الذي كان من الممكن أن يُجر إليه هذا السجين، كوسيلة لتقديم أمل كاذب

لأولئك الواقفين في الجزء الخلفي من الكهف، هو المكان الذي يحاول المجتمع الروحي بأكمله تقريبًا الوصول إليه. الوحدة. تحقيق الذات.

*

يقدم المعلمون الرئيسيون هناك أن هدف العمل الروحي هو الوصول إلى حالة يشار إليها بكلمات مختلفة: الصحوة، والتنوير، واللا ثنائية، والوحدة والعديد من الكلمات الأخرى. إنه مفهوم أساسي في معظم التقاليد، من الأدفايتا إلى البوذية إلى الشامانية.[32] ومع ذلك، فإن الاستيقاظ في الحلم ليس استيقاظًا من الحلم. لقد كتبت الكثير عن هذا في كتابي "الوقوع في حب الحقيقة"، وهو جزء مهم من العملية. يحدث ذلك عندما تدرك أن كل شيء في هذا الواقع هو وهم، بما في ذلك نفسك. تجلي من تجليات الذات الأعظم. أنك مطلق، كلي، فارغ ولكنك كامل. المشكلة دائما تكمن في السياق. ما وصفته للتو يمكن أن يُطلق عليه أيضًا اسم "الصحوة داخل الحلم". يتم تقديم الأمر كما لو أن هذه هي نهاية اللعبة بأكملها هنا. كيف لا يبدو الأمر كذلك، خاصة بالنسبة لشخص حدث له ذلك؟ الوحدانية/المطلق، ما الذي يمكن أن يكون أبعد من ذلك؟ وهكذا، فإنهم يبقون هنا ويصبحون المرشدين الروحيين لهذا الجيل. لقد تم وضع فخ آخر. يحب المعلمون المستنيرون تقديم عبارات جذابة مثل "نحن جميعًا واحد"، "نحن الحب"، "لا يوجد ما نخشاه"، "كل شيء في أيدٍ أمينة"، "كن حاضرًا" أو "كن مسالمًا". إنهم ليسوا مخطئين تمامًا بالطبع، وهذا ما يجعل الأمر كله صعبًا للغاية. إنهم على حق، حتى نهاية المراحل الخيميائية المبكرة. في التقاليد القديمة الحقيقية، عندما يصل شخص ما إلى هذا المستوى، يتم منحه بعض الوقت للتكيف معه ودمج كيفية تحول شكله الجسدي وعقله مع هذا. ولكن هذا سيكون لفترة من الزمن فقط. سيتم تذكير المستيقظين حديثًا بأنهم لم ينتهوا تمامًا بعد. هناك مرحلة نهائية.

وبالإضافة إلى ذلك، لا أحد يتساءل عن أي وحدة استيقظ عليها هؤلاء الناس؟ هناك وحدة خارج المصفوفة نفسها، تُعرف باسم البليروما في الأدب الغنوصي. هذا أمر معقد للغاية وسوف أتطرق إليه لاحقًا في العمل عند مناقشة وثائق نجع حمادي. ثم هناك وحدة الفراغ

---

[32] إذا نظرت بعناية، ستجد أن هذه التقاليد ليست في الواقع تعاليمهم الأصلية. لقد تم تغييرها وتحريرها تدريجيا (كما تم تحرير ومراقبة معظم تعاليم الديانات الغربية). لقد تم "تغريب" هذه التعاليم القديمة، وتم إنشاؤها الآن بطريقة تجعل أولئك الذين لديهم بعض المال يشعرون بالراحة بشأن كونهم جزءًا منها. بالطبع، قبل ذلك بوقت طويل، تم "تشريقهم"، إذا جاز لي استخدام مصطلح مبتكر، لجعل سكان آسيا يشعرون براحة أكبر في اتباعهم. يتعين عليك أن تعود مسافة طويلة للعثور على التعليم الأصلي، وفي معظم الحالات، لم يعد موجودًا.

(المعروفة باسم النور الواضح في بوذية دزوكشين). إنه المكان الهادئ في المصفوفة، رحم الواقع، حيث تتجلى جميع الأشكال والتجارب المادية. إنه ليس مظلمًا أو أسودًا، بل يحتوي على كل شيء ولا شيء. إنه بلا زمان ولا مكان، مكان غير ثنائي، بلا قطبية، ذو وعي تام وسكون. إن الوصول إلى الفراغ أثناء وجودك في الجسد سيؤدي إلى تجارب عميقة من السلام والوضوح. من لا يريد ذلك؟ إنه أفضل أساس يمكن الحصول عليه هنا، وحتى ذلك الأساس يمكن أن يكون أداة مفيدة بعد الموت. إنها نقطة الخطوة الأولى للعديد من الناس بعد الموت، ويمكن للمرء أن يبقى هنا لفترة طويلة إذا رغب في ذلك. في الواقع، هذه هي إحدى قيم الوصول إلى هذه المرحلة في الحياة والتأقلم معها؛ حتى تتمكن من الذهاب إلى هناك مباشرة بدلاً من التوجه نحو الضوء الأبيض الكاذب. ولكن الفراغ ليس هو المطلق الحقيقي. الفراغ لا يزال في المحاكاة. كان الغنوصيون واضحين في أن واقعنا هو نسخة، ولكي تكون نسخة يجب أن يكون هناك ما تنسخ منه. في هذه الحالة، سيكون الفراغ نسخة من المطلق الأكثر اكتمالاً، ولهذا السبب من السهل أن تعتقد أنك وصلت إلى الواقع وليس نسخة محاكاة من الواقع.

إن الوحدة جزء من حزمة الفهم. يذكرنا الغنوصيون في سفر الرؤيا الأول ليعقوب أن نقاشًا مع الأركونات سيحدث بعد أن نموت، ويقترح هذا النص أن علينا الإجابة على بعض الأسئلة بشكل صحيح. تتضمن العديد من هذه الاستجابات أنك تعلم أنك لست شكلاً ماديًا، وأنك أتيت من البليروما (الوحدة الحقيقية) التي هي موطنك الحقيقي، وأنهم (الديميورج/الأركونات) ليسوا من هذا العالم، وبالتالي ليس لديهم القدرة على إبقائكم محبوسين هنا. يحتوي كتاب الموتى المصري على جلسة أسئلة وأجوبة مماثلة حيث يتعين على المتوفى معرفة جميع أسماء القوارب، حيث يمثل القارب الأجزاء الرمزية للواقع. بالطبع قد لا ينشأ السؤال والإجابة، بل قد يكون هناك تفسير مجازي فقط للمفاهيم التي يجب أن نحتفظ بها في وعينا وجسم الطاقة لدينا في عالم ما بعد الموت. المشكلة، كما يشير كتابي، هي أن هذا النوع من العمل الروحي هو مجرد نصف لغز عملاق.

لا يهم مدى يقظة أو استنارة شخص ما إذا كان لا يعرف ما هو فخ إعادة التجسد بعد الموت، أو كيف تم وضع مصفوفة محاكاة فوق هذا الواقع. والجانب الآخر من هذا العمل هو أن نرى أن هذا عالم من السيطرة والتلاعب، وأن كل شيء في عالمنا من وجهة نظر المجتمع (الحكومة، والعلم، والخدمات المصرفية، والتاريخ، والتعليم، والطب، والقانون، ووسائل الإعلام، وما إلى ذلك) ما هو إلا سلسلة من الخداع. وليس الأمر مقتصرًا على عالم الأرض فحسب، فكل ما نراه وما لا نراه هو جزء من المصفوفة. إن عالم الكواكب هو كذبة أخرى، كما هو الحال بالنسبة لعالم النجوم. كل هذا من أجل أن نصبح مضيفين للكيانات الطفيلية غير المادية.

يعمل العالم المادي كطفيلي لأنه خُلق بهذه الطريقة، وهو عبارة عن محاكاة مرآة لواقع أكثر واقعية.[33]

عند التنقل، من المفيد معرفة مفاهيم الفراغ والوحدة، لأنه يصبح من الصعب التلاعب بك، ولكن من المرجح أن يتم التلاعب بك وإعادتك إذا لم تفهم الدورة. أولئك الذين يبقون في الحب والوحدة بعد الموت قد يشعرون بالسعادة بعد الانتقال، ولكن من المرجح أن يتبعوا الجدة الميتة، أو يسوع، أو الكائن الملائكي إلى نفق النور (لأنه محب للغاية ويشعر بالسعادة). ثم ها هم يعودون إلى هذه الفوضى. النيرفانا مكان حقيقي، لكنه ليس موطنًا. مهما كان الشعور جيدًا ومسالمًا، فإن الروح لا تستطيع أبدًا أن ترتاح هناك حقًا. مع مرور الوقت سوف يصبح الأمر مضطربًا. كهف أفلاطون هو آلة خداع لا نهاية لها، وهي آلة تحتوي على طبقات أكثر مما يمكن للمرء أن يتخيله. لهذا السبب من الصعب جدًا الخروج، فهناك العديد من الطبقات التي يجب على المرء اختراقها.

حتى يرى المرء أن هذا العالم هو فخ محاكاة اصطناعي شرير للروح (الجوهر)، فإن فرص الخروج منه ضئيلة. وهذا يشمل ما يسمى بـ "المعلمين المستنيرين المستيقظين" هناك. ربما كان من الممكن أن يقضوا وقتًا أكثر هدوءًا هنا وهم يجلسون على كراسيهم ويتحدثون إلى الجميع عبر الميكروفون بنظرة مبتسمة على وجوههم، ولكن من المرجح أن يعودوا إلى هنا كما كانوا أولئك الذين لم يكن لديهم أي اهتمام بالأمور الروحية. تذكر في قصة أفلاطون أن السجين الوحيد الذي يغادر الكهف هو الذي "يُسحب للخارج". حتى في المجاز، السجين لم يذهب بمفرده. خذ هذا على محمل الجد. تخميني الصادق، وأعني بجدية، هو أن واحدًا من كل عشرة ملايين سوف ينجو من فخ إعادة التجسد. وهذا يعني مائة لكل مليار. ربما يكون هذا هو الأمر. ولذلك، لا تظن تلقائيًا أن ما يسمى بمعلمك الروحي، أو معلمك المستنير سيكون واحدًا من هؤلاء المائة. أو حتى أنت. معظم الذين يخرجون، على الأرجح، سيكونون أشخاصًا لم يسمع بهم أحد من قبل، لأنهم قاموا بعملهم الداخلي بمفردهم، وربما لم يذكروه أبدًا لأفراد الأسرة المقربين.

---

[33] من البرامج المثيرة للاهتمام التي يمكن مشاهدتها حلقة "News Benders" من مسرحية *BBC* لعام 1968. من المدهش حقًا أن هذا المسلسل تم إنتاجه وبثه وتقديمه في عام 1968 بكل هذه التفاصيل المتعلقة بتكوين هذا العالم. تنتهي الحلقة بإعلامنا بأن الكمبيوتر هو المسؤول عن إدارة العالم. أنا أتفق مع ذلك تمامًا، وأنه كان مسؤول لفترة طويلة. ولكن، هل فكرت إلى أي مدى وصل نظام الذكاء الاصطناعي هذا الآن؟ الآن فقط (ضمن واقعنا الطبيعي) انتقلت التكنولوجيا إلى نقطة حيث يمكننا، بمعنى ما، أن نرى ما يمكن للذكاء الاصطناعي أن يفعله.

ولكن مرة أخرى، ما هو وراء الكواليس هو خمسين عامًا متقدمًا عن المكان الذي توجد فيه المادة حقًا.

تذكر أنه إذا وقع أحد في فخ إعادة التجسد، فسيتم وضع هذا الشخص في جسد جديد، بعد مسح الذاكرة على غرار *Westworld*. كل شيء من هذه الحياة الحالية سوف يُنسى. حينها حتى "معرفة الوحدة" والوجود في الفراغ غير الثنائي سيكون بلا قيمة. العودة إلى جسد جديد والقيام بكل أعمالهم الروحية مرة أخرى. تمعن بالأمر. كل العمل الداخلي العظيم الذي قام به هؤلاء الأشخاص (وقد قام بعضهم بعمل عظيم على أقل تقدير) سوف يضيع في مسح الذاكرة إذا اتبعوا النور/الجسر وتم وضعهم مرة أخرى في جسد جديد. أعلم أن نوع المعلم الروحي سيحاول إقناعك إذا طرحت هذا الموضوع، بأنهم متقدمون جدًا لدرجة أنهم سيكونون قادرين على أخذ كل ذكرياتهم إلى جسد جديد، أو أنهم على وشك أن يصبحوا كائنات نورانية أو عاملين في النور، أو أي اسم آخر للنور. لا تخطئ، سوف يعودون إلى هنا، جاهلين كما كانوا من قبل.[34] إن رؤية الحقيقة تميل إلى أن تحدث من الصدمة، وليس السلام. كلما كان على المرء أن يتساءل عن هذا الواقع المجنون الذي يحيط به، كلما زادت احتمالية رؤيته لما وراء هذا إلى أصل هذا العالم. كان ريتشارد روز يقول لطلابه في كثير من الأحيان: "أنتم لا تريدون السلام، بل تريدون إجابات". لذلك أقول، إذا كنت تنوي القيام بكل هذا العمل وتحطيم الأوهام في هذه الحياة، فلماذا لا تذهب حتى النهاية؟ لأنه إذا لم تفعل ذلك، فسوف تفقد كل المكاسب التي حققتها هنا. قم بالعمل الداخلي العميق، ليس من أجل حياة أفضل، أو حياة أسهل، أو حياة أكثر أهمية، بل من أجل معرفة الحقيقة والذات بشكل كامل، حتى تتمكن من القيام بالمهمة الوحيدة التي كانت لدينا على الإطلاق - العودة إلى الوطن. [35]

---

[34] من المؤكد أن معظم الباحثين في أفكار فخ الروح لم يذكروا أبدًا فكرة الحقائق الموازية، وبالتالي الحياة الموازية. ناقشت تجاربي مع هذا في كتاب الوقوع في الحقيقة. إذا كان هناك حقًا مليون نسخة مني، تعيش مليون حياة متشابهة ولكنها فريدة، فأي حياة تحتاج إلى "الهروب من المصفوفة"؟ إذا تمكنت إحدى نسختي من تجاوز الديميورج وغادرت، فماذا سيحدث لنظرائي الـ 999,999 الآخرين؟ أسئلة أخرى مهمة يجب مراعاتها.

[35] هل تساءلت لماذا يسمى التنوير؟ لتصبح نورًا. الكلمة في مصر القديمة كانت Akh (نور) / Akhu (الذي أصبح نورًا). ولكن هل هذا هو النور الخالص للألوجينيس (النص الأول لمخطوطات نجع حمادي) أم النور الكاذب للديميورج وهذه المحاكاة؟ لقد خُدع هذا العالم لفترة طويلة بقصص عن "كائنات النور" التي أصبحت "عامل نور"، و"أنقذها النور"، و"ذهبت إلى النور". لقد تم فرض برنامج روحي عملاق علينا، لقد كنا جزءًا من لعبة حيث تم إخفاء الظلام في صورة نور.

3

أصل المفترس

"فظهر لأول مرة حاكم من الفوضى، يشبه الأسد في مظهره، خنثى، لديه شعور مبالغ فيه بالقوة داخله، وجاهل من أين جاء." سفر يعقوب المنحول يتحدث عن الديميورج [36]

لقد ذكرت العديد من المفاهيم في الفصلين الأولين، ولكن حان الوقت للتعمق في بعضها أكثر. إن تشبيه أفلاطون بكهف يتجاهل تمامًا السؤال حول كيفية إنشاء الكهف ولماذا. كان الكهف والسجناء موجودين بالفعل عندما بدأت القصة دون أي تفسير إضافي. تميل معظم أساطير الخلق، سواء كانت من الثقافات القديمة أو الديانات أو التقاليد الأصلية، إلى إضفاء "لمسة سعيدة" على الأشياء. لقد خلق الله الخالق المحب العالم المادي لأغراض إيجابية. بشكل عام، هذه الأمور مبسطة إلى حد ما، حيث خلق الله السماوات والأرض، ثم خلق المخلوقات، ثم ينتقل سريعًا إلى القصص الأسطورية حول تلك المخلوقات.

هناك بعض قصص الخلق الفريدة التي تحكي قصة مختلفة. هناك عدد قليل من الكتب التي تقدم موضوعًا مشابهًا لهذا الكتاب، وهو أن هذا عالم محاكاة، صنعه خالق شرير. والأمر المثير للاهتمام هو أن المجموعات التي تبنت مثل هذه القصص، بشكل عام، هي المجموعات التي طاردتها كنيسة روما وأبادتها. سأقدم خمسة مصادر فريدة،

[36] لاش، جون على صورته، ص pg 181

قديمة وحديثة: الكاثار في جنوب فرنسا، والغنوصيون الذين كتبوا مخطوطة نجع حمادي، وتجربة الخروج من الجسد لروبرت مونرو في عام 1971، وكتب كارلوس كاستانيدا، ورؤية رأيتها في عام 2009. أعتقد أنهم جميعًا يقدمون بعض الأساس لما هو عالمنا، و"لماذا نحن هنا"، ومن أين نشأت بعض أطروحتي. أنا لا أقول أن أيًا من هذه الأمور صحيح تمامًا، ولكن مثل أحجية الصور المقطوعة، فإنها تعطينا جزءًا من الكل للحصول على الفهم. لا يمكنك مغادرة الكهف حتى تعرف سبب إنشاء الكهف في المقام الأول.

*

الكاثار

سأبدأ بالكاثاريين في جنوب فرنسا. كانوا جماعة ثنائية أصبحت الكنيسة الكاثوليكية تخاف منهم إلى درجة أنها أطلقت الحملة الصليبية الأولى ضد شعبها لإبادتهم في عام 1209. سيتم فحص هذه المجموعة في فصل قادم، لأن اعتقادهم الرئيسي كان أن هذا كان عالمًا حيث وقعت الأرواح في فخ إعادة التجسد. لقد صُممت تعاليمهم لإنهاء هذه الدورة المستمرة من التجسد. لم يكن الكاثاريون خائفين من الذهاب إلى الجحيم بعد الموت، لأنهم شعروا أن الجحيم الوحيد الموجود هو هذا العالم المادي. كان إعادة التجسد هو الخوف، لأنه هو الذي سيجبرهم على العودة إلى الجسد، وبالتالي العودة إلى الجحيم.

رأى الكاثاريون خالقين: الإله الصالح في العهد الجديد الذي هو خالق العالم الروحي (وكل شيء دائم)، على النقيض من الإله الشرير، الذي حدده الكاثاريون بأنه ريكس موندي (إله العالم)، وهو خالق العهد القديم للعالم المادي (كل ما يتغير). لقد تم خلق كل المادة المرئية، بما في ذلك جسم الإنسان، بواسطة ريكس موندي، وبالتالي كانت ملوثة بالخطيئة. ليس بسبب شيء فعلته حواء أو آدم أو لم يفعلاه، ولكن ببساطة لأن العالم المادي اصطناعي (صورة ثلاثية الأبعاد أو محاكاة). بشكل عام، يتم ربط ريكس موندي بالشيطان، ولكن في أغلب الأحيان كان مرتبطًا بمفهوم الملاك الساقط لوسيفر (حامل النور). هذه الأفكار بطبيعة الحال تضعهم في خلاف مباشر مع كنيسة روما، التي كان مبدأها الأساسي هو أن هناك إله واحد فقط هو الذي خلق كل الأشياء المرئية وغير المرئية. كان الكاثاريون على خلاف مع الكنيسة في معظم معتقداتهم.

ربما كانت هناك العديد من قصص الخلق التي آمن بها الكاثاريون. كان الأكثر شيوعًا مرتبطًا ارتباطًا وثيقًا بأسطورة خلق صوفيا الغنوصية، حيث اعتقدوا أن ريكس موندي خدع عددًا من الملائكة ليتركوا الجنة. يزعم جيمس ماكدونالد، من موقع www.cathar.info، أن قصة خلق الإنسان عند الكاثار بدأت عندما جاء ريكس موندي إلى الجنة وأراد الدخول، لكنه مُنع. انتظر ألف عام، ثم تمكن من التسلل. وفي داخله، وعد الملائكة بكل الإغراءات الممكنة إذا غادروا الجنة معه. "لقد تم إغواء العديد من الأرواااح، و لمدة تسعة أيام و تسعة ليالي سقطوا من خلال الثقب في السماء الذي خلقه الشيطان. لقد سمح الله بذلك لأولئك الذين أرادوا المغادرة، لكن أرواحًا أخرى (عن طريق الخطأ) بدأت تسقط من خلال الحفرة، لذلك قام الله بسدها. وبعد أن سقطت الأرواح، وجدت نفسها في عالم الشيطان دون أي من الأشياء الجيدة التي وعد بها، وتذكرت أفراح السماء، فتابت وسألت الشيطان إذا كان بإمكانها العودة. فأجاب الشيطان أنهم لا يستطيعون ذلك لأنه خلق لهم أجسادًا تربطهم بالأرض وتجعلهم ينسون السماء تمامًا."[37] الادعاء هو أنه على الرغم من أن ريكس موندي كان قادرًا على صنع الأجساد، إلا أنه لم يكن قادرًا على تحريكها للتفكير أو الشعور أو الحركة، لذلك طلب المساعدة من الإله الصالح، الذي فعل ذلك، وأعطاهم روحًا حتى يتمكنوا من العودة إليه. كيف يمكن لريكس موندي أن يصنع حيوانات وطيور وأسماك، ويسمح لها بالحركة والشعور والتصرف، ولكن ليس البشر؟

وتأتي قصة الخلق المشابهة من نص العشاء السري - كتاب يوحنا الإنجيلي، الذي كان في الأصل نصًا بوغوميليًا [38]، ولكن تم العثور عليه لدى بعض الكاثاريين أثناء محاكم التفتيش. يمكنك أن تقرأ ذلك بنفسك هنا،[39] ومع ذلك، سوف أقدم فقط بعض النقاط البارزة من المحادثة بين يسوع ويوحنا في السماء. تزعم هذه الأسطورة أن الأخ الملائكي لله (الشيطان) سقط حرفيًا على الأرض، متألقًا في البداية باللون الأبيض وأخيراً باللون الأحمر. وهذا بالطبع سيصبح لوسيفر، الملاك الساقط، وغالبًا ما يصبح هذان الاسمان (الشيطان ولوسيفر) قابلين للتبادل. أولاً، يزعم النص أن الشيطان جند عددًا من الملائكة، ثم بمجرد وصوله إلى الأرض، قام بتشكيل جميع الكائنات الحية؛ النباتات والحيوانات والأسماك والطيور وأخيرًا رجل وامرأة مصنوعين من الطين (وكانوا أيضًا متحركين مع ملاك). وهذا من شأنه أن يجعل قصة سفر التكوين بأكملها هي قصة خلق الشيطان. وفي نهاية الكتاب يروي يسوع قصة ميلاده ونزوله من السماء، وكيف أرسل الشيطان إيليا في صورة يوحنا المعمدان إلى العالم، ليبدأ نظامًا زائفًا لمعمودية الماء. تنتهي القصة

---

[37] يمكن العثور على أسطورة الخلق هذه على http://www.cathar.info

[38] مجموعة ثنائية من جنوب شرق أوروبا

[39] http://gnosis.org/library/Interrogatio_Johannis.html

بوصف يوم القيامة، حيث سينتهي الأمر بالمؤمنين إلى العيش مع الله الصالح ويسوع، بينما سيتم ربط غير المؤمنين والشيطان وإلقائهم في بركة من النار.

*

الغنوصيون[40]

"لقد نشأ العالم من خلال خطأ." إنجيل فيلبس[41]

الأسطورة الأكمل لدينا عن الخلق، تعود إلى الغنوصيين، الذين تمكنوا من إخفاء مخطوطة رئيسية في التلال المطلة على نجع حمادي في مصر، قبل أن يُدمرهم الكاثوليك في القرن الرابع الميلادي. قُتل كل غنوصي عُثر عليه، وأُحرقت جميع الكتب التي كانت بحوزتهم. كيفية نجاة مخطوطة نجع حمادي هي بمثابة معجزة في حد ذاتها. كلمة "نوسيس" تعني "المعرفة" في اللغة اليونانية، ولكن هذا نوع مختلف من المعرفة. العبارة اللاتينية "المعرفة قوة" هي قوة يمكن العثور عليها في العالم المادي. أما الغنوص فهي الحرية، لأنها فهم داخلي لما هو أبعد من هذا العالم.

في حين أن العديد من الباحثين قدموا تفسيراتهم لأساطير الخلق لدى الغنوصيين، فإن جون لاش يقدم ما أشعر أنه الرواية الأكثر اكتمالاً من كتابه الصادر عام 2006 بعنوان "ليس على صورته"، وموقعه الإلكتروني القديم www.metahistory.org. سأتناول بمزيد من التفصيل جميع المعتقدات المختلفة التي اعتنقها الغنوصيون حول الواقع في فصل مستقبلي. سأقدم الآن نسخة مبسطة من قصة خلقهم، والتي يمكن أن نسميها أيضًا "سقوط صوفيا".

كان الغنوصيون ثنائيين، مثل الكاثار، ورأوا أن هناك إلهًا صالحًا (مطلقًا، غير مرئي)، والذي أنتج مع نصفه الأنثوي (المعروف باسم باربيلو) سلسلة من الكائنات الروحية تسمى "أيونات". لقد أقاموا في نوع من السماء، يُعرف باسم "بليروما"، والذي يُترجم إلى "الامتلاء". كانت إحدى هذه الايونات هي الإلهة صوفيا، التي أرادت أن تنجب كائنًا بمفردها، دون تدخل شريك أو موافقة الإله الصالح (الأب). ما أنجبته،

---

[40] معلومة عن أسطورة الخلق من https://gnosticismexplained.org/the-gnostic-creation-myth/
https://www.bibliotecapleyades.net/vida_alien/esp_vida_alien_18v.htm ولاش، جون، ليس على صورته

[41] مخطوطة نجع حمادي *2* الموجودة على Gnosis.org

أشار إليه الغنوصيون بأنه نوع من الإجهاض، وأطلقوا عليه اسم الديميورج "الحرفي". الإجهاض هنا يعني شيئًا غير مرغوب فيه ويتم إخراجه مبكرًا. ربما هذا هو السبب وراء تطور الديميورج إلى عقل شرير من نوع الذكاء الاصطناعي. وصفت النصوص الغنوصية هذا المخلوق بأنه "له جسم يشبه جسم الأسد ورأس زاحف". أُطلق على الديميورج أيضًا اسم يلداباوث. هو الذي خلق العالم المادي بأكمله (بما في ذلك العوالم النجمية المختلفة). أولاً، خلق للديميورج سلسلة من المساعدين التابعين، وهم مخلوقات غير عضوية تشبه الحاسوب، تُعرف باسم الأركونات. [42]

من أجل خلق العالم المادي، صنع الديميورج صورة طبق الأصل من المكان الجيد (بليروما). وقد أشار الغنوصيون إلى الخلق باعتباره محاكاة (HAL في اللغة القبطية)، والتي أصبحت عالمًا معاكسًا لما تم نسخه منه. كل شيء في واقعنا هو نوع من الهولوغرام؛ من الأرض، إلى الكواكب، إلى الكائنات. يزعم الغنوصيون أن إله الخلق في العهد القديم هو الديميورج، وليس إله الخير في بليروما (الإمتلاء). عندما رأت صوفيا نتيجة محاولتها للولادة، أصيبت بالاكتئاب، وامتلأت بالذنب وبكت باستمرار. لقد رأى الآب الإلهي ألمها وغفر لها، لكنه طلب منها البقاء في السماء التاسعة (طبقة السماء الأقرب إلى البليروما، فوق يالداباوث) لإيجاد طريقة للتكفير عن خطئها.

لاحظ الديميورج والأركونات أن الله قد خلق مخلوقًا خاصًا، وهو كائن سماوي يُدعى آدم. لقد أرادوا مثل هذا الكائن أيضًا، وحاولوا خلقه. ولكنه لن يتحرك. هذا هو نفس المفهوم الموجود في قصص الخلق الكاثارية (يظهر رابطًا محددًا)، لكن يبقى السؤال، لماذا استطاع الديميورج تحريك جميع الطيور والأسماك والحيوانات، ولكن ليس البشر الأوائل؟ ولم أجد حتى الآن باحثًا يقدم إجابة لهذا التناقض. وتزعم النصوص الغنوصية بعد ذلك أن كائنات من البليروما، أرسلها الإله الصالح، جاءت إلى الديميورج واقترحت عليه أن يجعلوا الإنسان المخلوق حيًا. سمحت كائنات بليروما هذه للشرارة أن تأتي إلى الرجل الأول من صوفيا. لقد عاد إلى الحياة. وهذا من شأنه أن يسمح للإنسان الأول، وجميع البشر بعد ذلك، بالحصول على شرارة الإله في داخلهم. وهذا من شأنه أن يجعلهم أكثر روحانية وقوة من

[42] أركون يُترجم عمومًا إلى "حاكم مقاطعة" أو "سلطة دينية أو حكومية". ومن هنا فإن الجمع، الأركونات، يُترجم غالبًا في النصوص الغنوصية إلى "السلطات"، ومحاولة من جانب الباحثين لجعلهم الحكام الرومان البشر في ذلك الوقت. كان الغنوصيون ينظرون إليهم باعتبارهم "كائنات أرضية تحت تأثير الأركونات". الأركونات هم من عالم غير عضوي من عالم الديميورج. (لا توجد كلمة قبطية لكلمة "أركون"، لذا تستخدم النصوص الغنوصية المصطلح اليوناني في الترجمة القبطية.)

الديميورج أو أركوناته. وفي الوقت نفسه، ومن خلال هذه المناورة، سمح الكائنات لصوفيا بتبرير خطئها.

لتبسيط القصة (وهي رواية طويلة جدًا ومفصلة عن الخلق)، أصبح الأركونات يغارون من الإنسان الجديد لأنه يتمتع بقوة داخلية أكبر منهم، لذلك جعلوه فانيًا. لقد تم إنشاء جنة عدن، والتي شملت كل الملذات المادية والطعام الممكنة، من أجل صرف انتباهه عن طبيعته الإلهية. حاولت الأركونات الحصول على هذه القوة عن طريق أخذ قطعة من آدم ووضعها في مخلوق جديد، حواء. رأى آدم أن حواء هي نظيرته في المادة وانضما كواحد. بالنسبة للغنوصيين، ظهر المسيح الآن كالثعبان الذي يدلهم على الأكل من شجرة المعرفة (الغنوص)، على النقيض من شجرة الخير والشر كما في العهد القديم، والتي استعاد منها آدم وحواء معرفتهما الكاملة بالخليقة والأركونات.

الآن يقوم الديميورج باغتصاب حواء، ويطردها هي وآدم من عدن. أنجبت حواء ولدين من هذا، قابيل وهابيل، واللذان يُطلق عليهما أيضًا اسم "يهوه" و"إلوهيم" (اسمان لـ "الله" في العهد القديم). ولم يتلق أي منهما الشرارة الإلهية. يمكن اعتبار هذين الاثنين "هجينين" في تفكيرنا الحديث، جزء منهما إنسان وجزء آخر آلة ذكاء اصطناعي. وتقول النصوص أن آدم وحواء بعد فترة من الوقت مارسا الجنس بالتراضي وأنجبا ابنًا آخر أطلقا عليه اسم سيث. لقد حصل على الشرارة الإلهية. أصبح الديميورج غاضبًا. والآن كان هناك كائن آخر يتمتع بقوة أكبر منه، لذلك "أجبر آدم وحواء وسيث على شرب "ماء النسيان" حتى يفقدوا معرفتهم". ورغم نسيانهم، فإن شرارة المعرفة كانت لا تزال موجودة داخل الثلاثة، وبالتالي فإن البشرية جمعاء (والتي ليست هجينة) لديها القدرة على الوصول إلى نفس الشرارة الإلهية التي تنتقل عبر الأجيال. تزعم النصوص أنه كما احتاج آدم وحواء إلى ظهور المسيح ليكشف لهما هذا (كالثعبان)، عاد المسيح مرة أخرى (ربما في شكل ثلاثي الأبعاد) ليفعل نفس الكشف للبشرية جمعاء. وبشكل عام، في مخطوطة نجع حمادي، يُشار إلى المسيح بلقب "الفادي".

كان الغنوصيون واضحين في أن الأركونات (بسبب الغيرة) كانوا يحاولون باستمرار منع البشر من الوصول إلى شرارتهم الإلهية. يزعم جون لاش أنهم يؤثرون عن طريق التخاطر والاقتراح، ومن ثم لدينا الخيار في اتباع هذه الاقتراحات المنومة أم لا. في كل مرة نفعل ذلك، فإننا نبتعد خطوة واحدة عن مركزنا الإنساني. وهكذا فإن السيطرة الكاملة على عقولنا وطاقتنا هي الطريقة التي نتغلب بها على محاولاتهم لجعلنا نختار "الخطأ". يزعم لاش أن المعرفة هي التي تتغلب على هذا الفخ، وهو نوع من "العلم الذهني اليوغي الممزوج

بعلم النفس الخارق"، وأنه من خلال المعرفة واستخدام الطاقة والجنس والتمارين الروحية والرؤية الواضحة وتجارب الخروج من الجسد يمكن للطالب استعادة حريته الكاملة.

ومن بين الذين حاولوا تقديم هذه الأطروحة الغنوصية مؤخرًا الكاتب الأمريكي فيليب ك. ديك، في ثلاثيته "فاليس. من المفترض أن هذه الكتب، والاتصال بصوفيا، قد حدث بعد تجربة صوفية عام 1974، حيث شهد خلالها تنزيلًا للمعلومات في ذهنه (على غرار ما حدث خلال تجربة موتي في عام 2005).[43] تحاول كتب فاليس إظهار أنه من خلال حكمة المعرفة يمكننا التغلب على وهمنا وضحايانا.

*

إعادة ضبط الطاقة الروحية [44]

لقد تحدثت عن إعادة الضبط في الكتاب، وأعتقد أنه ينبغي مناقشتها بمزيد من التفصيل. إعادة الضبط في المصطلحات المستخدمة هنا تعني "إجراء يتم تنفيذه من قبل كيانات متحكمة لتغيير بنية بيئة هذا العالم بالكامل". كلما فهمت هذا الواقع أكثر، وأن البشر ما هم إلا جزء صغير من كل أكبر، فإن ما يحدث بالفعل مع عمليات إعادة الضبط يمكن أن يصبح أكثر وضوحًا. ولشرح هذا العالم، سأشارككم وجهات نظر روبرت مونرو (الذي كتب معلومات من تجربة خارج الجسد مر بها قبل خمسين عامًا)، وكارلوس كاستانيدا، وسأقارنها برؤية تلقيتها في عام 2009 في احتفال محلي. ربما معًا قد تخبروننا المزيد عن ما نتعامل معه عندما يتعلق الأمر بالمكان الذي كنا فيه، والمكان الذي نحن فيه، والمكان الذي نحن ذاهبون إليه.

43
https://blog.oup.com/2016/07/philip-k-dick-spiritual-epiphany/
https://en.wikipedia.org/wiki/The_Exegesis_of_Philip_K._Dick

44
يمكن العثور على معلومات حول تجربة مونرو في كتابه "رحلات بعيدة"، وتحليل برونتي باكستر "تتبع الصدع في الكون".
Loosh 101: -
https://www.bibliotecapleyades.net/vida_alien/alien_archons93.htm
https://www.bibliotecapleyades.net/ciencia2/ciencia_conscioushumanenergy100.htm

أصبح روبرت مونرو الباحث الرائد في ظاهرة الخروج من الجسد. في الفصل الثاني عشر من كتابه "رحلات بعيدة"، يقدم "تجربة الخروج من الجسد" (OBE) التي مر بها، حيث التقى بكائن من النور زوده بتفاصيل عن عالمنا. ووصف الكائن الأرض بأنها تجربة عملاقة لـ "الكائنات الخالقة" لبناء نظام حصاد مثالي. "الطاقة الروحية" هي كلمة صاغها مونرو لتعني نوعًا معينًا من الطاقة القابلة للحصاد والتي تحتاجها كائنات الخالق (الديميورج و الأركونات). في حين يتم حصاد بعض الطاقة أثناء حياة الكائنات الحية، يتم أخذ الأغلبية عند وفاتهم. يزعم أن هذه الطاقة يستخدمها الديميورج والأركونات "لإطالة عمرهم". أود أن أزعم أن هذه العبارة، عند استخدامها في مصطلحات الكمبيوتر، تعني أن الطاقة تنتقل إلى شبكة الطاقة الخاصة بمحاكاة الكمبيوتر لإبقائها قيد التشغيل، وبالتالي "إطالة عمر المحاكاة". ولكي يحدث هذا، قامت هذه الكائنات بإنشاء "حديقة" لزراعة مصدر غذائها.

عالمنا هو عالم يهيمن عليه ما نسميه "سلسلة الغذاء"، وهي الحاجة إلى تناول أشياء أخرى للبقاء على قيد الحياة. يقول مونرو أن السلسلة الغذائية تم إنشاؤها فقط لتعظيم "الطاقة الروحية" عند الموت. لا يمكن لأي مخلوق أن يبقى على قيد الحياة لفترة طويلة على الأرض أو في هذا العالم دون أن يأكل شيئًا ما. قد يعتقد النباتي أن أكل الجزر ليس مثل أكل البط، لكن كل منهما كائن حي موجود هنا فقط ليكون جزءًا من مزرعة الطاقة الروحية، وموتهما هو نفس موت أي مخلوق آخر من هذا المنظور. لو كان الخالق الصالح هو الذي أنشأ هذا المكان حقًا، ولو كانت هناك حاجة إلى الطاقة للمساعدة في استمرار تشغيله، لكان من الممكن تطوير نظام أفضل بكثير. يحاول الناس تجاهل هذه المشكلة، ولكن من المهم أن ندرك أن السبب الوحيد لوجود السلسلة الغذائية هو أنها تأتي من عقل الشر.

عند قراءتك لهذا الفصل بعناية، يبدو أن مونرو يشير إلى أنه كانت هناك العديد من الإبداعات لهذه التجربة العالمية، بالإضافة إلى العديد من البدايات الناشئة وعمليات الهدم. تم تنفيذ عمليات إعادة الضبط المختلفة، في كل مرة يتم البحث عن نظام أفضل لإنتاج الطاقة الروحية. يصبح من الواضح تقريبًا أن مونرو يروي قصة التاريخ الأكثر تقليدية للأرض، ولكن مع إضافة لمسة من التشويق إلى حقيقة أن الأمر كله يتعلق بالإنتاج غير المنظم، وليس رحلة تطورية. ويشير فصله إلى أن أول المخلوقات النموذجية لحصاد الطاقة الروحية في هذا الواقع ربما كانت الديناصورات. نعم أعلم أن كثيرًا من الناس لا يعتقدون أن الديناصورات كانت موجودة، ولكنني أعتقد أن هذا رد فعل على رؤية أن القصة القياسية التي يقدمها العلم لا معنى لها. وبالتالي تم رفض مفهوم الديناصورات بأكمله. ربما يكون هناك إجابة للديناصورات، ولنا، وربما قدم روبرت مونرو الإرشادات اللازمة لاكتشاف ذلك.

مع الديناصورات كأول المخلوقات، أدرك الديميورج في الوقت المناسب أنهم لا يستطيعون توفير كمية كافية من الطاقة الروحية، أو أن الديناصورات توصلت إلى طريقة ما لمنع الحصاد. ونتيجة لذلك، تم القضاء عليهم من خلال إعادة الضبط الأولى (وهذا هو السبب في أن قصة الديناصورات تميل إلى أن تكون مثيرة للجدل). لم يكن من كويكب عرضي. يمكننا أن نطلق عليه اسم الطوفان الأول - وهو عمل تدميري متعمد. يزعم كتاب مونرو أن مخلوقات بحرية جديدة تم إنشاؤها بعد ذلك، والتي تبدو مثل النباتات والحيوانات الحديثة. وربما كانت هذه الإصدارات المبكرة تحتوي أيضًا على مخلوقات نسميها اليوم إنسان النياندرتال والكرومغنون. يبدو أن كلاهما أكثر انسجامًا مع هذه البيئة، حيث كان شعر الجسم الكثيف بمثابة نوع من الفراء مما يقلل من الحاجة إلى الملابس.

لاحظ المشرفون على التجربة أنه عندما تتقاتل المخلوقات على الموارد النادرة، أو عندما تنشأ صراعات، فإن الحصاد غير الكافي يكون مرتفعًا للغاية. ولهذا السبب تم منح الحيوانات الأنياب والمخالب أو السرعة الكبيرة، من أجل إطالة هذه "القتالات حتى الموت" لأطول فترة ممكنة، وبالتالي خلق المزيد من الطاقة الروحية. إن المزيد من المعاناة، وخاصة قبل الموت، يعني المزيد من الطاقة الروحية. يمكن أن يكون هذا أيضًا هو السبب في نشوء أنظمة التضحية البشرية، وهي مطالبة من "الآلهة" بمنحهم مشهدًا جيدًا من المعاناة والموت كطعام وترفيه معًا، على أمل أن الآلهة لن "تأكل" الشخص الذي يقوم بالتضحية. لن يكون هناك حصاد جيد للطاقة الروحية فحسب، بل يمكنهم أيضًا جعل البشر الذين يقومون بذلك يعتقدون أنهم "يسترضون الآلهة" ويجعلون الأمور أفضل وأكثر أمانًا هنا على الأرض. حتى يسوع كان ذبيحة دموية. ووجدوا أيضًا أن المعاناة، وخاصة الخوف الاستثنائي، من شأنها أن تنتج المزيد من الطاقة الروحية أيضًا، وبالتالي تم تعديل العالم لتوليد خوف مستمر. بالطبع، مع مرور الوقت، أدرك المتحكمون أنهم لم يكونوا بحاجة إلى توليد تهديدات حقيقية حتى يخاف منها البشر، بل كانوا بحاجة فقط إلى تقديم "أخبار" تفيد بأنه قد يكون هناك تهديد، وكان ذلك كافياً.

وقد تم تقديم الصراع والتضحية والطعام للآلهة أيضًا في مقالات برونتي باكستر حول هذا الموضوع، على غرار ما كان مونرو يقدمه من النصوص القديمة في الهند، "إن الكون مدعوم بالتضحية" (أتهارفافيدا) و"الموت (كخالق) قرر أن يلتهم كل ما خلقه؛ لأنه يأكل كل..." "إنه آكل الكون كله، وهذا الكون كله هو طعامه." (المهابهارتا) [45]

---

[45] برونتي باكستر
https://www.bibliotecapleyades.net/vida_alien/alien_archons93.htm

مع إدراك أن الصراع يوفر حصادًا أكبر من الطاقة الروحية، كتب مونرو أن الكائنات الخالقة أعادت ضبط العالم السابق وأدخلت هذا العالم الجديد كتجربة جديدة. هذا العالم الجديد يتضمن كائنًا جديدًا... نحن. لقد تم خلقنا كمخلوقين من أجل إحداث هذه المستويات العالية من الصراع، وإلحاق هذه المستويات العالية من المعاناة التي يريدها المتحكمون في هذه التجربة. الروح البشرية لا تريد المعاناة والصراع - وهذا ما يريده المتحكمون بالتجربة.

بالطبع، لقد قدمت تحليلًا مختصرًا لفصل مونرو. أقترح عليك قراءته بنفسك إذا كان لديك إمكانية الوصول إلى الكتاب. تصبح حياة مونرو غريبة جدًا بعد هذه التجربة. يزعم أنه دخل في حالة اكتئاب لمدة أسبوعين أو ثلاثة أسابيع. وعندما خرج منها كتب الفصل ولم يتحدث في الموضوع مرة أخرى. حتى معهده، وهو أكبر مركز أبحاث من نوعه، لا يتحدث عمومًا عن الفصل الثاني عشر، أو عن حصاد الطاقة بواسطة كائنات فضائية. من باب المتعة فقط، ذهبت إلى الموقع الإلكتروني وبحثت عن مصطلح "الطاقة الروحية". لم يتم العثور على رابط واحد. كان هو مؤسس هذا المفهوم ولم يذكره موقع معهده حتى. كم هذا غريب؟

أستطيع أن آخذ قصة مونرو الأساسية وأضيف إليها المزيد من الأفكار بناءً على رؤيتي وتجاربي الخاصة. مع مرور الوقت، قرر القائمون على هذه التجربة أن يجعلونا ضعفاء عقليًا، وأعطونا عقلًا مغرورًا. البشر هم في الواقع كائنات قوية في هذا العالم. ولكن هذه القوة تم إخفاؤها وتغطيتها عمداً. لقد تم خلق البشر الجدد لكي لا يتمكنوا من البقاء على قيد الحياة بسهولة في هذا العالم، وبالتالي يشعرون باستمرار بأنهم خارج مكانهم، وكأننا "بحاجة" إلى الآلهة لتخبرنا بما يجب علينا فعله وكيف نكون. قالوا لنا إن علينا أن نثق بهم، ثم أعطونا المال والقانون والحكومة وكل أنظمة التحكم الأخرى للتأكد من أنه سيتم "محاصرتنا" بسهولة. وهكذا، فإن القائمين على التجربة يشبهون المزارعين المعاصرين الذين يعتنون بالأغنام أو الأبقار في الحظيرة خلال فصل الشتاء - حيث يمنحونها ما يكفي فقط لتجاوز هذه المرحلة، ولكن ليس ما يكفي للعيش بدون المزارع. يعتقد المزارع أنه يعرف ما هو الأفضل للحيوانات، وأنهم فوقهم، وأن الحيوانات موجودة فقط لاستخدامها الخاص، لكسب المزيد من المال للمزارع، حتى يتمكن من بناء سطح جديد أو شراء جرار جديد.

---

https://www.bibliotecapleyades.net/ciencia2/ciencia_conscioushumanenergy100.h t m

على طول الطريق، كان هناك العديد من عمليات إعادة الضبط الصغيرة لتعديل الأشياء هنا وهناك. كانت النظرية البديلة القياسية حول إعادة ضبط الماضي تميل إلى أن "البشر أصبحوا أذكياء للغاية" أو "الكثير منهم يكتشفون الأمور"، لذا يحتاج النظام إلى إيقافنا. هذا هو التفكير المتعالي. إن عمليات إعادة الضبط في جوهرها تتعلق ببساطة بالطاقة. تقول إحدى النظريات أن نظام الذكاء الاصطناعي للكمبيوتر بأكمله يحتاج إلى ترقيات في الطاقة، وبالتالي فإنهم يقومون بترقية المخلوقات الرئيسية المولدة الطاقة الروحية في هذا العالم. ربما يكون هذا هو ما يدور حوله إعادة الضبط الحالية التي نحن فيها الآن - فنحن "نخضع للترقية" لإنتاج حصادات طاقة أكبر في المستقبل. ليس له علاقة بالتجارة أو الأعمال أو ما يملكه الناس. كل هذه توجيهات خاطئة للصورة الأكبر. يدور الأمر كله حول إنشاء إنسان جديد، في هذه الحالة إنسان يتكون من جزء إنسان وجزء روبوت، وهو إنسان تحت السيطرة والمراقبة الكاملة. النخبة في مملكتنا هم المزارعون، وهم يعملون على إبقاءنا محاصرين ومشتتين حتى تأتي شاحنة الذبح لتأخذنا بعيدًا.

هذا هو المكان الذي كنا فيه لعدة قرون، محصورين بعيدًا عن قوتنا الطبيعية، نعيش في كذبة الجهل. قليلون هم من يخترقونها. يُعرفون باسم الشامان، ولكن يميل بقية الأغنام إلى التقليل من شأنهم. يقوم أتباع المتحكمين بإعداد عالم حيث يجب على الشخص الذي يكسر التكييف أن يصبح شبيهًا بالشامان، مما يجعل استعادة القوة الحقيقية أمرًا مستحيلًا تقريبًا بالنسبة للجماهير.

ومع ذلك، هناك سؤال لم تتم الإجابة عليه في عرض مونرو. إذا كانت أرواحنا هي التي حُبست في هذا العالم المادي، وإذا كانت أرواحنا قد خُدعت من قبل الديميورج لتعود إلى العالم عندما نموت (كما اقترح الكاثاريون)، فمتى خُدعت أرواحنا في البداية لتكون هنا؟ هل كانت هناك أرواح هنا في زمن الديناصورات، وإذا كان الأمر كذلك، فما هي تلك الأرواح المحاصرة أو المضمنة بداخلها؟ الديناصورات؟ البشر الأوائل؟ الفضاء غير المجسد؟ الاعتقاد السائد حول هذا الأمر هو أن الأرواح البشرية فقط هي المحاصرة هنا. وهذا يعني إما أن الأرواح البشرية قد تم خداعها منذ بضعة آلاف من السنين فقط (عندما حدث أعادة الضبط هذه الكبرى الحالية والخلق)، أو أن الأرواح ليست "محددة" كما نعتقد، ويمكن احتواؤها داخل أي مخلوق من المخلوقات. عندما ترى أن كلبًا أو زرافة أو غرابًا أو شجرة أو صخرة لها روح مثلك تمامًا، فهذا أيضًا يغير طريقة تفاعل الشخص مع العالم.

كل هذا يرمز إليه فيلم *Monsters Inc*. تدور أحداث الفيلم في معظمها حول كيفية حاجة الكائنات في "عالم الوحوش" إلى القدوم إلى عالم

البشر للحصول على صراخ الأطفال (جميع البشر) لتشغيل عالمهم. هذا هو الواقع باختصار. بالطبع، يدور الفيلم حول "النهاية السعيدة الخيالية" حيث يتعلم الوحوش أن الضحك يمنحهم طاقة أكبر من الخوف. لا. لو كان الكائنات التي تدير هذا الواقع تؤمن بذلك، لكانوا قد غيروا التجربة منذ زمن طويل. لقد كانوا يختبرون احتمالات الطاقة الروحية لفترة طويلة. إن إعادة الضبط تتعلق في الواقع بتغيير حصاد الطاقة الروحية. إنهم يشعرون الآن أن الحصاد لا يعطيهم ما يحتاجون إليه، ربما لأن النظام أصبح أكبر، أو أسرع. إن الانتقال إلى المستوى التالي من التطور البشري يهدف إلى إنشاء حصاد أفضل للطاقة الروحية. قد تكون تجربة الحصاد الجديدة المفضلة لدى المتحكمين محصورة في واقع اصطناعي للذكاء الاصطناعي (على غرار المصفوفة).

*

كارلوس كاستانيدا

وقد تناول كارلوس كاستانيدا هذا الموضوع في اثنين من كتبه. كان أحدها في كتاب "هدية النسر" حيث ناقش أفكار الديميورج، والآخر في كتابه الأخير "الجانب النشط من اللانهاية" حيث ناقش الحصاد الطفيلي لطاقتنا. سأفحص عروضه التقديمية بمزيد من التفصيل في فصل مستقبلي (حيث أن الجانب النشط من اللانهاية ليس الكتاب الذي يعتقده الناس، فهو شيء أكثر أهمية لدراستنا لفخاخ إعادة التجسد)، ولكن في الوقت الحالي، نظرة عامة سريعة على هذين الجزأين من الكتب.

يتضمن هدية النسر عرضًا للقوة التي خلقت كل أشكال الحياة، والتي أطلق عليها اسم النسر. لم يكن نسرًا حقيقيًا، بل ظهر فقط كنسر لمن يراه. هذا النسر، بينما كان يخلق هذا الواقع، كان مسؤولاً أيضًا عما يحدث عند الموت، وكل من يموت سيواجه النسر. "يبتلع النسر وعي جميع المخلوقات التي كانت حية على الأرض قبل لحظة وماتت الآن، والتي طفت إلى منقار النسر، مثل سرب لا ينقطع من اليراعات، للقاء مالكها، سبب وجودها في الحياة..." ″يُفكك النسر هذه النيران الصغيرة، وينشرها على الأرض، كما يمد الدباغ جلدًا، ثم يستهلكها؛ لأن الوعي هو غذاء النسر.″ [46] هناك رسالة رئيسية يقدمها الكتاب، وهنا يدعي كاستانيدا أن النسر (الديميورج) لا يأكل الطاقة على وجه التحديد، ولكن يأكل تجارب حياتنا على وجه التحديد. هذا ما يريده. ومن ثم فإن تلخيص الحياة له أهمية بالغة، لأنه إذا سلمنا تجارب الحياة إليه قبل أن نموت، فلن تكون هناك حاجة إلى أن يلتهمها. يمكننا بعد ذلك أن نجد ما أشار إليه باعتباره "صدعًا أو لحظة من الصدفة"، لكي "نندفع بعيدًا عن النسر لنكون أحرارًا". وهذا أيضًا دليل، لأنه يريد تجارب الحياة

---

[46] هدية النسر، بقلم كارلوس كاستانيدا

، فهذا من شأنه أن يجعل هذا العالم بمثابة نوع من التجارب. سأناقش هذا الأمر بمزيد من التفصيل في الفصل الأخير.

في الفصل "ظلال الطين" في كتابه "الجانب النشط من اللانهاية"، يناقش كاستانيدا الكائنات الطفيلية. ومن المثير للاهتمام أنه انتظر حتى الفصول الأخيرة تقريبًا من كتابه الأخير ليكشف هذا الأمر للجمهور. وببساطة، فإن رسالته هي أن الكائنات غير العضوية، والتي تسمى "الحيوانات المفترسة" أو "الطائرات"، حولت البشر إلى مصدر للغذاء. ما يأكلونه على وجه التحديد هو معطف الطاقة الذي يطلق عليه "معطف الوعي المتوهج". يجب أن يكون هذا المعطف مشابهًا لما قصده روبرت مونرو بـ الطاقة الروحية. ما فعله هذا المفترس للتأكد من أننا حيوانات مزرعة جيدة، هو منحنا عقله، وهو ما أطلق عليه كاستانيدا "منشأة أجنبية طفيلية". هذا العقل يخلق الصراع والارتباك والاكتئاب والخوف والغضب والشعور بالذنب وكل المزاجات السلبية. من المؤكد أن المزاجات الجيدة تنتج طاقة قابلة للحصاد أيضًا، ولكن بدرجة "أقل". لقد سيطر هذا العقل الطفيلي على عقلنا الحقيقي (الذي كان فينا قبل تثبيت الطفيلي) ومعظم النصف الأول من الجانب النشط من اللانهاية هو لاستعادة هذا الاتصال بعقلنا الحقيقي. والتلخيص هو أيضًا جزء من هذه العملية.

الأمر الأكثر إثارة للاهتمام في هذا الفصل هو أن دون خوان (معلم كارلوس) يقدم اقتراحات حول كيفية التحرر من المفترس. لم تكن مطالبه هي الخروج وإصلاح العالم، بل التركيز على الذات، و"تأديب أنفسنا إلى الحد الذي يمنعهم من المساس بنا". الانضباط في هذه الحالة لا يعني الروتين اليومي أو التركيز، بل "القدرة على مواجهة الصعاب التي لا تندرج ضمن توقعاتنا - فن مواجهة اللانهاية دون تردد، ليس لأنها قوية ومتينة، ولكن لأنها مليئة بالرهبة". من خلال تخزين ما أسماه كاستانيدا "الصمت الداخلي"، يمكن للمرء أن يجعل معطف الوعي المتوهج "غير مستساغ" بالنسبة للطائرات. نحن لا نهاجمهم، بل نجعلهم لا يحبون طعم طاقتنا الروحية، حتى يتوقفوا عن محاولة أكلنا. "الحيلة الكبرى... هي فرض ضريبة على عقل الطائر بالانضباط والصمت الداخلي، وسوف تهرب المنشأة الأجنبية." [47]

لا أستطيع أن أعرف على وجه اليقين كيف يعمل ذلك بالضبط. ما أستطيع قوله هو أنه في الفترات الزمنية التي كنت أركز فيها أكثر على هدوء العقل، ليس بسبب نوع من التأمل، بل مجرد تركيز واضح على ما كنت أفعله؛ فقد شهدت قدرًا أقل من الجمباز العقلي الجامح. عندما أضفت ذلك إلى التمرين الذي أسماه كاستانيدا "الطريقة الصحيحة

---

[47] كاستانيدا، الجانب النشط من اللانهاية، ص 221-226

من المشي،" قد تكون هناك فترات طويلة من الوقت حيث لا تظهر الأفكار. لم أكن "أجبرها على التوقف"، بل كانت طريقتي في المشي هي التي جعلتني أركز على العالم لدرجة أن الأفكار لم تكن تظهر. ربما يكون جزء مما يأكله الطائر هو الفكر نفسه. تذكر أن لدينا مقولة غريبة جدًا عندما نقدم اقتراحًا مثيرًا للاهتمام لشخص ما، حسنًا، "هذا طعام للفكر".

*

هناك قصة أصلية أخرى أريد أن أذكرها بإيجاز، لأنها قصة ربما صادفها بعض القراء هنا. المشكلة هي أنه من الصعب معرفة ما إذا كانت القصة مزيفة، أو حقيقية، أو مضللة، أو كل ما سبق. وهي قصة غريبة جدًا. في عام 1998، كان هناك أحد أوائل الإثارة على شبكة الإنترنت حول موقع ويب جديد يُعرف باسم wingmakers. لقد تم حذف هذا الموقع الآن، ولكن تم استبداله بموقع مماثل بعد فترة وجيزة، والذي لا يزال قائما حتى يومنا هذا. وقد توافد الملايين إلى الموقع، مما يشير إلى أن الحكومة الأميركية عثرت في سبعينيات القرن العشرين على كائن فضائي قديم، وهو ما يمكن أن نطلق عليه على أفضل تقدير كبسولة زمنية. تتضمن القصة أرضًا هي نسخة طبق الأصل وأرواحًا محاصرة وخُدعت لتسكن أجسادًا مادية. لكن قصة الموقع وكل شيء آخر غريبة. أترك الحواشي للمراجعة العامة التي أجراها ويس بينر للقصة، ولموقع "wingmakers" الجديد أدناه، في حال رغبتم في الاطلاع عليه. [48]

*

الرؤية

هناك وجهة نظر أخرى لهذا المجال ولماذا نحن على هذا النحو. لقد أشرت إلى ذلك فقط في هذه المرحلة من الكتاب، ولكنني سأشارك هذا الرأي الآن. كانت لدي هذه الرؤية في عام 2009. كانت رؤيتي أن الديميورج ليس هو الذي خلقنا، بل الطبيعة، لكي تساعدنا في إيجاد طريق للهروب من الديميورج. تشير الرؤية إلى أن الديميورج هو من خلق العالم، ولكن الطبيعة هي من خلقتنا، وهذا هو السبب في أن أركوناته في العالم يحاولون جاهدين إيقافنا وإبطائنا.

---

[48] https://wingmakers.com/about/ancient-arrow-site/ , https://docs.google.com/file/d/0B5RUtnz0S-o6S2xiMzVTaThib3dhTTlMUGd0cUl3SG9NQ2JV/edit?resourcekey=0-C9sYLSdqSJAhHiLbrEtYzw/ , https://wespenre.com/tag/james-mahu

عند النظر إلى هذه التجربة، كان الأمر الذي كان مصادفة إلى حد ما هو أنه "لأحصل على هذه الرؤية"، في رحلة أحلامي، دخلت إلى "كهف". ومن المثير للاهتمام أيضًا هو كيف شعرت عندما خرجت، انتعشت وتجددت. لقد تركت الرؤية كما هي، ولكنني أضفت أقواسًا مزدوجة حول فكرة مضافة تعطي وجهة نظر أخرى حول ما قد تشير إليه الرؤية الأصلية. تزعم هذه الرؤية أن الطبيعة بأكملها محاصرة، لكنها لم تخبرني كيف تم إنشاؤها، وما هو الفخ الأصلي الذي وقع لها، ولا كيف تحيي الأرواح البشر.

في أواخر عام *2009*، بدأت نار خيميائيّة داخلية تشتعل في داخلي. لقد ظهرت على السطح أجزاء مخفية من هياكل الأنا الخاصة بي، والتي اعتقدت أنها اختفت منذ فترة طويلة، جلبت الكثير من الألم والارتباك، إلى جانب النار في الداخل التي لن تنطفئ. بدأ الشياطين والقوى المظلمة في تصعيد هجماتهم. من ناحية أخرى تساءلت لماذا؟ لماذا تهاجم رجلاً في ورطة، تهاجم عندما يحتاج شخص ما إلى التوقف؟ لقد تعاملت مع الأمر، ليلة بعد ليلة، من ساعة نوم واحدة وقليل من الاهتمام بالأكل. أعاني في داخلي بسبب أخطائي، وعدم إيماني بكل الهدايا التي أُعطيت لي. لقد قضيت عطلة نهاية الأسبوع مع رجل الطب الأصلي، جيري، وفي أثناء تلك العطلة ظهرت لي هذه الرؤية ″القديمة″. قديما، شعرت أن هذا هو ما جاء إلى البشر الأوائل منذ *100* ألف عام ليشرح من نحن، ومن أين أتينا، وماذا يعني ذلك.

″قبل ولادة البشر الأوائل، كانت هناك صخور، وأشجار، ونباتات، وحيوانات، وماء. في أحد الأيام أدركوا أنه على الرغم من كل ما يبدو أنهم يتمتعون بالحرية والسلام، إلا أنهم كانوا محاصرين في نوع من الحلقة المفرغة. لقد رأوا ما كان يجب عليهم فعله من أجل الحصول على حريتهم، ولكنهم (الطبيعة) لم يتمكنوا من إنجاز هذا العمل بأنفسهم. لقد عقدوا اجتماعًا بشأن ما يجب فعله حيال ذلك.

طلبوا المساعدة من الأم صوفيا. لقد سمحت للطبيعة بخلق كائن جديد لمساعدتهم على فعل ما لم يتمكنوا من فعله. لقد خلقت الطبيعة الإنسان كقوة فاعلة لفتح باب الحرية لها، ولمساعدتنا ستكون الطبيعة دليلنا. خلقت الطبيعة الإنسان من جميع أجزائها: نبات واحد، صخرة واحدة، قطرة ماء واحدة، نسمة هواء واحدة، وحيوان واحد، كل ذلك تضافرت قواه. الجزء الحيواني الذي جاء لكل إنسان على حدة يسمى الآن ″الحيوان القوي″ أو ″الطوطم″، لأنه الجزء الأسهل للوصول إليه من قوى الطبيعة التي خلقتنا. لقد تم خلق جميع البشر في نفس الوقت، ولكن تم جلبهم إلى العالم الظاهر فقط عند الحاجة. ثم طلبوا منا أن نفعل الأشياء التي يجب القيام بها لهم.

ولهذا السبب تسمح لنا الطبيعة باستخدامها. لأننا جزء من الطبيعة، فنحن هنا للقيام بعمل من أجل الطبيعة، فهي التي طلبت منا أن نكون هنا وخلقتنا. هذا هو السبب الذي يجعل الأشجار تسمح بقطع نفسها من أجل الدفء أو السبب الذي يجعل الغزال يسمح بقتل نفسه من أجل

اللحم. إنهم يفعلون ذلك كتضحية من أجلنا، حتى يتمكن البشر من الاستمرار في أداء الدور الذي خلقوا من أجله. إذا تمكنا من تحقيق ذلك، فلن يكون جميع البشر أحرارًا فحسب، بل كل الطبيعة أيضًا. الحلقة المغلقة سوف تنتهي. يمكن للطبيعة أن تأخذ البشر بالإرشاد إلى هذا الباب، لكنها تحتاج إلى البشر ليمروا من خلاله.

عندما فهمت الطبيعة هذه الأشياء لأول مرة، رأت أيضًا أن هناك قوة مظلمة في مكان ما أبقت كل شيء محبوسًا في حلقة زمنية غريبة مستمرة. في البداية لم يكن هذا الظلام بحاجة إلى فعل الكثير، لأنه لم يكن هناك الكثير مما يمكن للطبيعة أن تفعله بنفسها لإنهاء هذا الظلام، لأن الطبيعة كانت مهيأة كحلقة "دائرة الحياة"، ((سلسلة غذائية)). لا يمكن أن تنتهي الحلقة دون أن تنتهي هي نفسها. ولهذا خلقت الطبيعة البشر. وأدركت هذه القوة المظلمة على الفور أن البشر يشكلون خطرًا على النظام بأكمله. خلقت القوة المظلمة قوة مضادة من نفسها، وكان هدفها الوحيد هو التأكد من عدم تمكن البشر من إكمال مهمتهم. ((يمكنك رؤية هذا كجيش من السيد سميث في المصفوف)). لأنه إذا نجح البشر، فإن الطبيعة بأكملها ستكون حرة، ولن يكون للقوة المظلمة مكان تذهب إليه. القوة المظلمة تعتمد على حلقة الدوامة.

لهذا السبب تهاجم هذه القوة المظلمة البشر بشدة، لكنها نادراً ما تهاجم الطبيعة بشكل مباشر. أنشأت الطبيعة أماكن للطاقة القوية حيث يمكن للبشر الذهاب إليها والتواصل بشكل مفتوح مع أرواح الطبيعة - ومع الأرواح التي تعيش في عالم فوق الطبيعة. قام البشر الأوائل ببناء المعابد والهياكل هنا لإجراء هذا التواصل، أو لتضخيم قوة ما تم عرضه عليهم. لقد رأت القوة المظلمة هذا، لذلك أمضت الكثير من وقتها في محاولة السيطرة على هذه البقع القوية، التي تشكل الفتحات المباشرة للتواصل بين الطبيعة والبشر. ومع استيلاء قوى الظلام على المزيد من هذه البقع، أورثتنا الطبيعة طريقة جديدة للتواصل، ورغم أنها لم تكن واضحة وكاملة (مثل خط هاتف مشوه إلى حد ما)، إلا أنها كانت خطًا لا تستطيع قوى الظلام قطعه. لقد أعطوا البشر طقوسًا وأدوات طاقة من شأنها أن تخلق فتحة طاقة صغيرة حيث يتم إجراء الطقوس.

مع تزايد تعلم البشر، واكتسابهم المزيد من الفهم لما هو هذا المكان وما هي وظيفتنا، احتاجت القوى المظلمة إلى تصعيد الهجمات بشكل أكبر، فظهرت "قوة تم إنشاؤها بواسطة الكمبيوتر" للهجوم الأعلى داخل حالة الحلم. كان جزء من عملهم هو القيام بكل شيء لمنع الاحتفالات المقدمة للبشر، وبالتالي بدأوا احتفالاتهم المضادة ((العكسية)) "الطقوس الشيطانية والتكييف الباطني والتحكم في العقل". كانت إحدى محاولاتهم الأكثر إثارة للدهشة لإيقاف البشر هي إعطائنا طفيليًا، العقل الأناني. لقد انتشر هذا الفيروس حتى أصبح قليلون هم من يدركون أن هناك وقتًا لم يكن موجودًا فيه، ولا أحد يشكك في أصل العقل الأناني. ومع ذلك فإن كل عمل روحي في التاريخ يتحدث عن مخاطر عقلنا. لماذا يكون عقلنا خطيرًا إذا كان ملكنا؟ وهذه هي النقطة التي فاتتهم. إنه ليس ملكنا، بل هو آلية حجب لتلك القوى المظلمة. ((لقد أدت هذه القوى المظلمة مع مرور الوقت إلى جعل البشر ينسون أكثر فأكثر سبب وجودنا هنا. حتى أن العديد من البشر يقضون وقتهم

في تدمير وإيذاء الطبيعة وكائناتها، وهي الأشياء التي منحتنا حياتنا الأصلية)).

الطبيعة تعرف الطريق للخروج. إنهم يعرفون أين يقع المدخل وماذا يفعلون. يريدون أن يأخذونا إلى هذا الباب. لكنهم يعرفون أيضًا أنه يجب أولاً إزالة الفيروس الطفيلي (العقل الأناني). وهذا يشكل تحديًا أكبر بكثير مما يفهمه أي شخص. فقط عندما يختفي هذا الطفيلي تمامًا، يمكن للطبيعة أن تعود إلى محادثة مباشرة معنا، وترشدنا، وتبين لنا ما يجب القيام به. يمكن للطبيعة أن تنقل الرسائل، وتوفر الطاقة، وتفتح الحواجز، ولكن علينا أن نقوم بالباقي. الطبيعة ليست منفصلة عنا بأي شكل من الأشكال، فنحن نأتي منها مباشرة. هناك سبب يجعل أسطورة الخلق تقول أن البشر مصنوعون من طين الأرض. ومن الرمزي أن نقول إن خالقنا هو الطبيعة نفسها، فالأرض سمحت للطبيعة أن تخلق. الأرض ليست أمنا، بل جدتنا. ولهذا السبب، في الكتابات القديمة، لم تكن الطبيعة أنثى فقط، بل ذكرًا أيضًا، فهي تشمل كل شيء.

لقد تم تناقل البنية الكاملة للحكمة الإنسانية الأولى والأساطير والنصوص والحكايات عبر الأجيال، وفي جوهرها تتمحور حول هذا الخلق، واحتياجات الطبيعة لنا، والقوى المظلمة التي تحاول منع حدوث ذلك. عندما نعود إلى هذا المكان الداخلي والخارجي، سنعرف بالضبط ما يُطلب منا القيام به، وبعد ذلك إما أن نفعله وننهي الحلقة مرة واحدة وإلى الأبد. إذا لم نفعل ذلك، فسوف يتم إعادة ضبط الحلقة، وسيبدأ كل شيء من جديد.

هذه هي الرؤية التي عرضت علي في الكهف. أشكرك".

إذا لاحظت، في نهاية هذه الرؤية استخدمت كلمة "إعادة ضبط". لقد تم كتابة هذا الملخص في عام 2009، قبل وقت طويل من استخدام هذه الكلمة بشكل متكرر في الحياة اليومية كما هي اليوم. بدأت بالقول أن الطبيعة "محاصرة". لم يكن هناك تفسير محدد لكيفية احتجازها، ولكن هذه كانت الكلمة التي جاءت في رؤيتي. وما يجعل هذه الرؤية مثيرة للاهتمام أيضًا هو أننا لسنا محاصرين من قبل الخالق بشكل مباشر، بل نحن محاصرون لأننا نأتي مما هو محاصر بالفعل "الطبيعة". ولكن يوجد داخل البشر جزء خاص يسمح ليس فقط بالخروج، بل بالخروج للطبيعة بأكملها، في الواقع للعالم بأكمله. إن رؤيتي تختلف كثيرًا عن أساطير الخلق التي يرويها الغنوصيون والكاثاريون، الذين اعتقدوا أن أرواح البشر خُدعت لتأتي إلى المادة. من الصعب جدًا أن نعتقد أننا قد نكون روحًا "غير فردية" كما نفكر عادةً، ولكننا بدلاً من ذلك مرتبطون بأرواح الطبيعة. ربما يأخذ كل إنسان ينهي دورة إعادة التجسد معه بعضًا من الطبيعة عندما يغادر.

لا أستطيع أن أكون متأكدًا من القصة الحقيقية على وجه التحديد. هل نحن أرواح تم خداعها للقدوم إلى هنا من قبل الديميورج/الشيطان كما يقول الغنوصيون والكاثاريون؟ هل نعيش في ما كان في يوم من الأيام نوعًا من الجنة الجميلة قبل أن تسيطر عليها قوى الظلام وتسجن كل أشكال الحياة، كما قد يوحي كاستانيدا ورؤيتي؟ هل نحن مخلوقات طاقة روحية خلقها الديميورج بعد فترة طويلة من بدء هذا العالم؟ كل ما أستطيع قوله هو أنه يجب علينا إبقاء جميع الخيارات مفتوحة. خلاصة القول هي أننا بطريقة أو بأخرى جزء من عالم مزرعة يشبه السجن، والقوى المظلمة تعمل على إبقاءنا محاصرين ومخدوعين، وتتجسد مرة تلو الأخرى في بيئة حصاد الطاقة المتكررة.

قد يقول البعض أن البشر عبارة عن تجربة فاشلة، ويجب القضاء علينا. وبناءً على الطريقة التي تصرفنا بها وأساءنا معاملة الكوكب وبعضنا البعض، أستطيع أن أرى عدد الأشخاص الذين توصلوا إلى هذا الاستنتاج. ولكن إذا لم يتم إنشاء هذا العالم بواسطة إله محب، بل بواسطة ديميورج شرير، فإن كل شيء يبدأ في اكتساب المعنى. يتصرف البشر بالطريقة التي تم تصميمنا بها، ومن المدهش عدد الأشخاص الذين يمكنهم بالفعل كسر هذا التكييف والتصرف بطريقة عقلانية إلى حد ما. إذا كنت تؤمن بخالق محب، فسيبدو الأمر وكأن البشر قد فشلوا هنا بطريقة ما. ولكن عندما ترى أن النظام بأكمله لم يُنشأ ليكون البشر طيبين ومتناغمين ومتوازنين، بل لكي نكون فظيعين مع بعضنا البعض لنحصد المزيد من الطاقة الروحية، يصبح الأمر أكثر وضوحًا. لو عاش البشر في وئام وتصرفوا بلطف مع بعضهم البعض، فلن يكون هناك سوى القليل جدًا من الطاقة الروحية المتاحة للحصاد. أعتقد أن كيانات التحكم حاولت بهذه الطريقة في البداية (الذكريات التاريخية لهذا الوقت هي العصر الذهبي)، لكن الحصاد غير المنظم كان منخفضًا جدًا من هذا النظام، وبمجرد أن رأوا أن الصراع والمعاناة خلقا المزيد من الطاقة الروحية، تم تغيير النظام. لم يتغير لأن البشر أرادوا تغيير ذلك العالم، بل لأنه كان مفيدًا لمن يتحكم في هذه المحاكاة بأكملها. تم إعداد المحاكاة الآن للبشر ليكونوا أشخاصًا متلاعبين ومتغطرسين. مما يجعل من الأسهل قبول أتباع المتحكم باعتبارهم "أمثلة فائقة" لنا في العالم المادي. هل يمكن أن نطلق على أنفسنا حقًا تجربة فاشلة، إذا كانت التجربة قد تم إعدادها عمدًا لفشلنا؟ هل يمكنك أن تعتبر نفسك خاسرًا في مسابقة تم تصميمها عمدًا بحيث لا يمكنك الفوز بها؟

إن الحصول على الأشياء والألقاب في العالم المادي ليس فوزًا، بل هو تشتيت أناني. لدينا القوة الداخلية والأدوات الداخلية لاستعادة كمال المعرفة (الغنوص)، ويمكننا استخدام هذه المواهب لرؤية ما وراء مسح الذاكرة العديدة والمعاناة السابقة وتركيز نيتنا على

شيء واحد: العودة إلى الوطن. من المؤكد أنه يتعين علينا أن نكون حذرين، حيث إن إحدى الحيل الأخرى لحالة ما بعد الموت هي جعل المتوفى حديثًا "يشعر" وكأنه في منزله (لقد استخدمت حرف h صغيرًا عمدًا هنا). على مستوى ما، تبحث الروح عن الوطن (الحرف الكبير H) وكما هو الحال مع كل الحيل هنا، يتم تقديم نسخة منه على أنها الشيء الحقيقي. لا تسمح لتجارب "الشعور بالسعادة" أن تخدعك وتجعلك تعتقد أنك وصلت، بينما أنت لا تزال على متن السفينة في البحر، يتم توجيهك للتو نحو عين الإعصار. تبدو هادئًة ولكن العاصفة قريبة. الوطن يعني الوطن. لا مزيد من الحيل والخداع والأكاذيب. قف بقوة، واعرف قوتك الداخلية، ولا تقبل بأقل من وطنك الحقيقي.

التأمل الأساسي

"إن أكثر ما نتعلمه فائدة في حياتنا هو التخلص من كل ما هو غير صحيح."
أنتيسِتنيس

4

تجارب
الاقتراب من الموت القياسية

يجب أن يكون سؤالك الرئيسي أثناء قراءتك لهذا الكتاب هو: "وماذا في ذلك؟" ما هي قيمة هذه المعلومات بالنسبة لوضعي الحالي؟ يجب أن يكون سؤالك هذا سؤالك مع كل كتاب تقرأه، أو فيديو تشاهده.

وبناءً على ذلك، سأتبع الفصول الرئيسية بأقسام أصغر من التمارين لتحاول القيام بها، أو تفكر فيها كنوع من التأمل. هذا لا يعني أنه يجب عليك أن تشعر بأنك ملزم بتنفيذ أي من اقتراحاتي - فهي مجرد إرشادات. لا يمكنك الخروج من كهف أفلاطون بالتفكير. لقد رأيت بعض المفكرين العظماء يستخدمون عقولهم لربط أنفسهم بشكل أعمق بهذا العالم، بدلاً من تقريبهم من المخرج كما يرغبون في الاعتقاد.

*

اقترح أحد القراء الأوائل لهذا الكتاب: "لماذا
لا تضيف تجارب بعض الأشخاص القريبة من الموت، والتعليق عليها؟ سيعطي هذا الموضوع مصداقية أكبر لإظهار مصدر هذه الأفكار. اعتقدت أن هذه فكرة ممتازة. لقد كان شيئًا كنت أخطط للقيام به في عام 2023، لكنني أدركت أنه يجب تقديم بعضه هنا. سأقدم بعض المقاطع من التجارب الحقيقية التي تمثل أساس ما يناقشه هذا الكتاب، أي أن عالم ما بعد الموت تم إعداده كفخ.

لدي أيضًا تجارب الاقتراب من الموت (NDEs). وقد تم عرضها في كتابي "الوقوع في الحقيقة"، وفي مقابلات فيديو أيضًا.[49]

---

[49] نسخة فيديو طويلة من تجربتي في الوادي https://www.youtube.com/watch?v=nW4cmcf3-aU. يمكن أيضًا العثور على مقتطفات أصغر في العديد من المقابلات الأخرى.

مجرد أنني مررت ببعض التجارب مع الموت لا يعني بأي حال من الأحوال أنني أعرف ما سيحدث عندما تأتي اللحظة. لدي بعض الأفكار والأشياء التي يجب أن أكون مستعدًا لها. ومع ذلك، يبدو أن لا أحد يعرف على وجه اليقين ما سيحدث. وهذا بمثابة علم أحمر كبير بالنسبة لي. إذا كانت تجربة الموت تتعلق حقًا بالذهاب إلى جنة رائعة ومحبة، فيجب علينا جميعًا أن نعرف بالضبط ما سيحدث. لا يخفي البشر الحقيقة إلا عندما يعلمون أن من يسمعونها لن يعجبهم ذلك.

معظم التجارب المذكورة تأتي من موقع www.nedrf.org. لقد أرسل لهم آلاف التقارير من أشخاص عاديين حول ما حدث لهم في لحظة الوفاة. يمكننا القول أن ما يزيد عن 85% هي القصة القياسية التي يتوقعها المرء. علينا أن نفهم أنه على الرغم من شيوع تجربة معينة، إلا أن هذا لا يعني أنها لا تخضع للتلاعب من قبل قوى خارجية. ربما يكون "الذهاب إلى النور" هو الخداع الرئيسي. لكن الـ 15% الذين لا يتوافقون مع المعايير هم الأكثر أهمية بالنسبة لنا، لأنهم قد يقربوننا من الحقيقة. لقد مر هؤلاء الأشخاص بتجارب حيث كسروا صندوق التنويم المغناطيسي القياسي ورأوا الأشياء كما قد تكون في عالم ما بعد الموت.

سيتم هنا تقديم تجربة الاقتراب من الموت القياسية، بينما سيتم مناقشة تجربة الاقتراب من الموت غير القياسي في الفصل التاسع. مجرد أنني أطلق على تجربة الاقتراب من الموت اسم "قياسية"، لا يعني أنني أرفضها أو أقلل من شأنها بأي شكل من الأشكال. لقد قرأت ما يقرب من مائة كتاب منها، وكلها رائعة، وبعضها مذهل حقًا. تعتبر هذه لمحات عامة تهدف إلى توفير نقطة بداية للحدث الطبيعي في هذا المجال من البحث.

*

سأشارككم أولاً تجربة جين جودسكي، الموجودة في
كتاب "روح المحارب الصاعد" من تأليف ابنته ديانا. تحتوي على كل العناصر الموجودة في تجربة الاقتراب من الموت القياسية تقريبًا. إنها مثل التحقق من كل مربع في القائمة، والذي قمت بتمييزه بالخط العريض. لهذا السبب وجدتها مدهشًة جدًا للقراءة عندما صادفتها أثناء كتابة هذا الكتاب.

بدأت تجربة جين بعد أن ظل في حالة سُكر شديد لعدة أيام، وفقد وعيه على سريره وهو على وشك الموت. الشيء التالي الذي يتذكره هو أنه كان **يطفو فوق سريره.** ثم خرج من سقف منزله

لقد فعلت ذلك على اليوتيوب

مع **كائنات تشبه الملائكة**، والتي ظهرت وكأنها من السكان الأصليين وتحدثت لغته. تم نقله إلى جنازته وموقع قبره. "**لقد اختفت كل آلامه وأوجاعه، وأصبحت روحه حرة.**" لقد مر من الباب، ورأى **ضوءًا ساطعًا ونفقًا.** "لقد كان **مليئًا بإحساس ساحق بالهدوء والامتنان والحب."** الجزء التالي فريد من نوعه ولم أسمع بهذا من قبل في أي تجربة اقتراب من الموت: لقد رأى أشخاصًا يحملون عصيًا في أفواههم، ولم يبدوا سعداء. "لقد عرف غريزيًا أنهم قد علقوا، وأنهم ضائعون." إن التعليق على أن الناس قد فقدوا حياتهم في الموت هو احتمال ذو دلالة كبيرة.

وبعد ذلك وصل إلى **الجسر** وعبر. لقد رأى الناس حزينين وغير سعداء. ثم أدرك أن هؤلاء الأشخاص هم هو، في مراحل مختلفة من حياته. كان يكره الوجوه التي رآها على نفسه، وكل الألم الذي سببه للآخرين (**مراجعة أسلوب حياة** فريد من نوعه). ثم كان على **النهر**، وكان هناك كلب أبيض كبير. وبمجرد أن أعرب عن ندمه الكامل على كل ما فعله في حياته، عبر الكلب النهر، وجاء إليه، وعبر النهر على ظهر الكلب. ثم يزعم أنه رأى ما أسماه "جسر الثعبان"، وهو مكان لا يستطيع عبوره إلا رجال الطب من قبيلته، وبما أنه لم يكن واحداً منهم (في ذلك الوقت)، فإنه لم يذهب إلى هناك. المثير للاهتمام أنه كان يعرف هذا الجسر. لقد أصبح فيما بعد رجلاً طبياً، وبالتالي في "موته التالي"، قد يذهب إلى الجسر الذي رآه، لكنه شعر بأنه غير قادر على العبور في هذه التجربة.

كان جين الآن يطفو على الطريق، وبجانبه كان **كل الموتى الذين عرفهم** في حياته. لقد لاحظ **والديه وأجداده بوضوح شديد.** ثم جاء إلى رجل طب كان يعرفه في وقت سابق من حياته، والذي أرشده إلى كوخ ضخم (منزل محلي) كان يتوهج بالضوء. كان بداخل الكوخ كائن ذو شعر أبيض طويل، يرتدي اللون الأبيض، وكان مصدر الضوء. تمثيل مثالي **لكائن الضوء الأبيض.** أخبر الكائن النوراني جين أنه **يجب عليه العودة، "ليس هذا وقتك، لديك أشخاص لمساعدتهم" (مهمة). "**لم يكن يريد أن يتخلى عن هذا السلام **الجديد** الذي كان يشعر به، لكنه كان يعلم **أنه يجب عليه الاستماع** للرجل ذو الشعر الأبيض.**"** هذا أمر شائع في كل من تجارب الاقتراب من الموت القياسية وتلك التي ستقرأ عنها في الفصل الخامس - أي الرغبة في البقاء في عالم السلام هذا، ولكن يتم إعادتك، غالبًا ضد إرادة الشخص. سافر جين عبر النهر مرة أخرى، "ثم استيقظ. "وُلِدَ من جديد... **لقد تغيّر إلى الأبد."** [50]

هذه التجربة قيمة لمشاركتها معكم، ليس فقط بسبب عدد الأجزاء التي تشكل تجربة الاقتراب من الموت القياسية، ولكن أيضًا بسبب ما فعلته هذه التجربة بحياة هذا الرجل عندما عاد إلى الحياة على الأرض. لقد كانت هذه التجربة التي

---

[50] جودسكي، ديانا، صعود روح المحارب، الصفحات 89-96

منعته من أن يكون مدمنًا على الكحول. دخل على الفور في علاج إعادة التأهيل، وظل رصينًا بقية حياته. لقد اعتنق تراثه الأوجيبوي، وأصبح رجل طب محلي، وشفى العديد من الأشخاص في مجتمعه، كما قام بتدريس لغته وثقافته في المدارس والكليات. لقد غيرت هذه التجربة هذا الرجل بشكل كامل، وأصبح ركيزة قوة حقيقية لمجتمعه. هذا هو بالضبط نوع الشخص الذي نود جميعًا مقابلته، شخص تغلب على الصعوبات الكبيرة في حياته، وشياطينه الداخلية وأصبح إنسانًا جيدًا. جين هو الرجل الذي كنت أتمنى أن أتناول القهوة معه.

أنا لا أشارك قصته للتقليل من شأنه بأي شكل من الأشكال، ولكن للكشف عن ما يمكن أن تفعله تجربة الاقتراب من الموت القياسية لشخص ما. في أغلب الأحيان، يتغير الشخص، وعادةً ما يكون ذلك بطرق تجعله أكثر لطفًا وانفتاحًا وتعاطفًا ومساعدة. لأنها تحمل الكثير من الإيجابيات للأشخاص الذين يمرون بها، ومشاعر الحب والسلام. يبدو رائعًا حتى الآن.

فيما يلي بعض التجارب القياسية الأخرى. يتضمن كل منها اسم الشخص ورمز رقم NDERF، حتى تتمكن من قراءة تجربته بالكامل على www.nderf.com، إذا كنت ترغب في ذلك.

"الموضوع الرئيسي هو أنني تعلمت ما يكفي عن المعرفة، والآن يجب أن أعود وأتعلم عن الحب. المعلومات حول "الحب" ليست ما نفكر فيه هنا في العالم المادي. الحب ليس جنسيًا أو تملكيًا، بل روحيًا. "الحب أشبه بالرحمة اللامتناهية، دون إصدار أحكام." روندا م 23499

"كانت قطع النور الأقرب إليّ هي والديّ، وجدي وجدتي، وعائلتي الذين رحلوا جميعًا - وكانت متصلة بهم على مسافة أبعد الأصدقاء المقربون، وكانت متصلة بهم الأشخاص الذين أثروا عليّ والذين أثرت عليهم (الطلاب، المعارف، إلخ) - والأشخاص الذين تفاعلوا معهم، ولكنني لم أكن أعرفهم، ولكنني متصل بهم من خلال تفاعلي مع كل من عرفتهم والتقيت بهم في حياتي والذين مروا بي من قبل. كل تلك الأجزاء من الحياة كانت تحكي كيف أثرت حياتي وأفعالي على حياتهم ." تجربة الاقتراب من الموت لـ هاري تي 9339

"لم أعد أشعر بأي عبء من الحزن، ولم أعد أشعر بالألم الناتج عن إصابات العمود الفقري المزمنة التي استمرت *40* عامًا، لا حزن، ولا ذكريات، فقط تحرر مطلق في

نور الحب! الوطن كما أدركته الآن! حب لا يصدق!... كان كل شيء جميلًا وشفائيًا! "شعرت وكأنني انصهرت في النور، ولم أجد كلمات تعبر عن هذه التجربة." جويس ج 9301، 9406.

"لقد حصلت على مراجعة حياتية أثناء وجودي داخل الفراغ. خلال هذه المراجعة، طلبت من الكائن أن يتوقف مؤقتًا. أردت أن أفحص أجزاء من حياتي بشكل أفضل. وبعد ذلك تمكنت من رؤية هذه الأحداث من الأعلى. لم تستمر مراجعة الحياة طويلاً لأنني سألت الكائن شيئًا فاجأه. هل يمكنني التخطيط لإعادة تجسدي القادم؟ سألت. قال الكائن: "عادةً ما ينتظر الناس حتى موتهم الحقيقي لاختيار إعادة تجسدهم". " نيلز دبليو 9193

"لقد غمرني ضوء نقي ومشرق ولم يعد لدي جسد مادي. ولكن هل مازلت موجودا؟ لم تكن لدي عيون لأرى ولكنني نظرت إلى كل شيء حولي. كنت في وسط العدم الشاسع، لكن العدم لم يكن فارغًا. لقد كان مليئا بالكامل بحضور الله الحي. لا توجد كلمات في اللغة الإنجليزية لوصف المكان الذي كنت فيه. " تجربة الاقتراب من الموت لـ ستار إي 9139

"لقد كنت الكون في التعبير، وكان الكون بداخلي، لقد أُظهِر لي هذا، لقد عرفت هذا عن كثب. لقد كنتُ واحدًا مع كل ما هو كائن، وكل ما كان، وكل ما سيكون.
كل ما كان موجودًا كان بداخلي... لقد تم عرض شاشة فيلم عليّ بالفعل، ثم تم عرض ما كنت أفعله؛ أعيش حياتي... شاشة الفيلم سوداء فارغة = مثالية حتى تبدأ في وضع الإسقاطات عليها، ثم كل ما تعرضه عليها هو "تجربة"... لقد وصلت إلى حاجز لم يُسمح لي بعبوره، أو أُعيدت ضد إرادتي، ولم يكن لدي خيار. لقد حصلت على كشف ضخم ثم سمعت صوت فرقعة أو نقرة عالية ثم تم إرجاعي حرفيًا إلى جسدي وأربت على نفسي وأصرخ. "أنا على قيد الحياة، أنا على قيد الحياة، أنا على قيد الحياة!." تجربة الاقتراب من الموت لـ آن دبليو 9119 (في الواقع، تجربتها وما حدث لها بعد ذلك مذهل حقًا؛ قصتها مليئة بالتفاصيل، وأنصح بقراءتها)

"في مرحلة ما، ارتفع الحجاب. لقد تم سحبي إلى نفق طويل مظلم كان فيه ضوء أبيض ساطع يشع بالحب. استطعت سماع القيثارات ورأيت

العم الأكبر هاري إيد والعمة فيكي. لقد كنت في غاية السعادة والهناء. كنت في الوطن. لم ارد ان اعود مرة اخرى. لقد أجريت مراجعة لحياتي حيث رأيت كل حدث من حياتي. لقد رأيت كل عمل من أعمال الخير واللطف. لقد رأيت كل فعل من أفعال الحقد أو سوء النية. ”لقد تمكنت أيضًا من رؤية الأمر من وجهة نظر الشخص الآخر .” ميليندا ج 9029. (تجربة اقتراب من الموت أخرى مفصلة أنصح بقراءتها للحصول على مزيد من المعلومات حول الطريقة القياسية التي يتم بها تقديم تجربة الاقتراب من الموت. إنها شخص آخر يبدو أنه اكتسب قدرات شفاء وقدرات نفسية عند عودته إلى هذا العالم)

إذا سألت شخصًا عاديًا عن ماهية تجربة الاقتراب من الموت، فسوف يقدم الكلمات التي تظهر أعلاه: الضوء الأبيض، النفق، الحب، السلام، الله، مراجعة الحياة والأقارب. وهذا ما يظهر في البرامج التلفزيونية والأفلام. الضوء الأبيض هو صديقك، فهو سيعزيك ويزيل كل آلامك. المخدرات القوية ستفعل الشيء نفسه، ولهذا السبب يستخدمها الناس، فهي تزيل آلامهم... لفترة من الوقت. ثم يعود الألم، ويحتاجون إلى المزيد من المخدرات. قد يزيل الضوء الأبيض آلامك لفترة من الوقت أيضًا، ولكن ماذا لو عاد الألم والمعاناة؟ ماذا لو لم يكن الضوء الأبيض هو الباب إلى الجنة، بل هو الانزلاق إلى عالم المعاناة؟ ومن ثم فإن الكثير مما يُعرض في هذه التجارب قد يكون خداعًا. هناك علامة تحذيرية أخرى حتى في هذه "التجارب الجيدة" القياسية، وهي أن معظم الأشخاص يتم إعادتهم ضد إرادتهم. بشكل عام، يرغب الجميع في البقاء في الحب والسلام الذي يشعرون به، لكن الكائن "الذي يشعرون أنهم يجب أن يتفقوا معه" يخبرهم أن عليهم العودة، أو يجبرهم على العودة. وبشكل عام، يُقال لهم إن لديهم المزيد ليتعلموه، أو مهمة يجب إكمالها. ومع ذلك، يزعم الكثيرون أيضًا أنه أثناء وجودهم في عالم ما بعد الموت، كان لديهم إمكانية الوصول إلى كل المعرفة. إذن، ما الذي تحتاجه الروح لتعلمه أكثر إذا كانت بالفعل في مكان تعرف فيه كل شيء؟ من الغريب أن هذا الجزء من التجربة غالبًا ما يتم تجاهله، حيث يركز الشخص العائد على الحب والسعادة في كل ذلك، وينسى أنه "عاد إلى الأرض ضد إرادته". في الفصل الرابع، سيكون لبعض الأشخاص رأي مختلف تمامًا بشأن إجبارهم على العودة إلى هنا.

ماذا عني؟ ماذا كنت سأفعل في تجربة الاقتراب من الموت لو لم أخرج من النهر وأسقط فوق الشلالات وأموت. أنا متأكد من أن نفق الضوء الأبيض قد ظهر أمامي. هل كنت سأدخله؟ ربما. ولهذا السبب لا أستطيع الحكم على قرارات أي شخص، أو ما يشعر به الآن بشأن التجربة. ومع ذلك، فإننا نبحث عن الأدلة والرؤى التي من شأنها أن تساعدنا على فهم الحياة والموت بشكل كامل. ماذا

سنفعل عندما نتعرض لنفس الموقف؟ إنه سؤال مهم، وسوف أعود إليه مع تقدم هذا الكتاب.

ماذا يفعل الضوء الأبيض في الحقيقة؟ هل يجلب السلام ويغير حياة الإنسان (كما يدعي 85% من العائدين)، أم أنه جزء من دورة إعادة التجسد إلى عالم من المعاناة المستمرة تقريبًا، كما يدعي العديد من الـ 15%؟ عندما تستخدم تعاليم الحكمة الخاصة بالغنوصيين والكاثاريين، فإن هذا العالم مصمم لخداعك مرارًا وتكرارًا حتى توافق على العودة إلى هنا. ألا يعود كل من خاض تجربة الحب بكل سرور إليها عندما "يموت حقًا"؟ ماذا عن كل الأشخاص الذين أخبروهم بقصتهم، أو الذين قرأوا عنها، وشاهدوا فيلمهم المفضل الذي يظهر فيه أحد المشاهير وهو يسير نحو النور الأبيض للحب؟ الأغلبية سوف تذهب فقط، لأن هذا هو ما يخبرهم التكييف أن يفعلوه. لوسيفر هو حامل النور. ويقال أن نور المطلق ذهبي وليس أبيض. هل الضوء الأبيض لتجربة الاقتراب من الموت هو لوسيفر حقًا؟

إن الـ 15% من التجارب ليست هي التي سيختارها الباحثون ليضعوها في كتبهم، أو ليقوموا بجولات محاضرات جامعية فيها، لأنها لا تتطابق مع رسالة "الحب والحياة السعيدة النموذجية، رائعان للغاية". يحاولون دفنهم. يريد هذا الكتاب، والباحثون الآخرون مثلي، التركيز على ما هو صحيح، ونسيان ما يبدو جيدًا أو يجعل حياة البعض أفضل في عالم الأرض المجنون. دعونا نأخذ الحقيقة. دعونا نفحص ما يحدث في هذه العوالم.

ليس لدي أي فكرة عما يحدث. من المرجح أن يكون هذا الضوء الأبيض فخًا لإعادة التدوير، وإذا ذهبت إليه أو قبلته، فسيتم مسح ذاكرتي وسأعود إلى الشكل الذي كنت عليه. حتى لو حصلت على جسد جميل وحياة جديدة جميلة، ماذا اكتسبت حقًا؟ أن أعود إلى المادة، دون أي ذكرى لأي تجسد سابق، ودون أي دليل على ما هو هذا، ومن أنت، ولماذا يوجد هذا. ماذا استفدت من تجسد آخر؟ حتى لو كانت التجربة جميلة وممتعة، إلا أنها ليست جيدة جدًا أيضًا. يذهب الجنود الجرحى إلى المستشفى لعلاج جروحهم، وبمجرد شفائهم، يتم إرسالهم مرة أخرى إلى ساحة المعركة الجهنمية. إن الاستعارة التي نستخدمها في وصف كل تجاربنا على الأرض مناسبة تمامًا.

دعونا لا ننسى أيضًا أن كل هذه التجارب التي ناقشناها هي تجارب "الاقتراب من الموت". إنها ليست تجارب الموت. التي تميل إلى أن يُنسى. لقد قرأت بعض المعلومات المثيرة للاهتمام والتي تشير إلى وجود ثلاث مراحل مميزة للموت. اقترح رودولف شتاينر وجود ثلاثة عوالم، عوالم مادية ونجومية وروحية، ولكن ربما تكون هذه العوالم

انعكست في عالم ما بعد الموت. ما هو شائع في تجربة الاقتراب من الموت هو أولئك الذين دخلوا فقط إلى العالم الأول. هذا العالم لديه "الحكم" وهو كله يدور حول جعل الروح توافق على المزيد من التجسدات. لا يوجد الكثير من "الأكل" هنا، فقط الحكم أو نوع من تقييم أحداث حياة الشخص. لهذا السبب لا يشعر معظم الناس في هذه المرحلة بالسوء، فلا يحدث الكثير حقًا هنا، ويريد الكائنات أن تشعر الروح الجديدة "بالرضا" خلال هذه العملية. في هذه المرحلة، يتم إرسال من خاض تجربة الاقتراب من الموت مرة أخرى، ربما تشعر الكائنات أنهم "ليسوا لذيذين بما يكفي لأكلهم بعد" ويريدون عودتهم إلى الأرض للحصول على بعض الطاقة "اللطيفة" أيضًا. هذه العوالم الأخرى لا يتم الحديث عنها أبدًا، لكن مخطوطة نجع حمادي تذكر عوالم الموت الأخرى هذه بعد العوالم الأولى وهي مكان الشر.

"الله آكل للحوم البشر." لهذا السبب، يتم التضحية بالبشر له. قبل أن يتم التضحية بالبشر، كان يتم التضحية بالحيوانات، لأن أولئك الذين يتم التضحية من أجلهم لم يكونوا آلهة. إنجيل فيليب [51]63

سأشارك المزيد حول موضوع مستويات الموت المختلفة في الفصل الأخير. لأن هذا قد يكون أكبر خدعة نتعرض لها في تجارب الاقتراب من الموت وغيرها من تجارب الخروج من الجسد. يُظهر لنا من خلال تجارب الآخرين أن هناك نوعًا واحدًا فقط من تجارب ما بعد الموت، وأنه لا توجد تجارب أخرى. من المرجح أن يكون هذا أكبر خداع موجود، جنبًا إلى جنب مع أفكار الكارما والخطيئة. لدينا المزيد لنتناوله في هذا الكتاب قبل الوصول إلى هذه المرحلة من المعلومات، بما في ذلك النظر في بعض تجارب الاقتراب من الموت غير القياسية التي ربما بدأت في لمس هذه "الطبقات الأخرى" من عالم الموت.

---

[51] http://gnosis.org/naghamm/gop.html

5

خطة عمل الموت

قدّم الباحث في مجال الخروج من الجسد، ويليام بولمان، في كتابه "مغامرات في الحياة الآخرة"، ما اعتبره رسالة مهمة حول الاستعداد للموت. وقد أطلق عليها "إنشاء خطة عمل لانتقالك الروحي المستنير". ليس ما سيحدث لأجسادنا أو أشياءنا بعد أن نموت، ولكن كيف نريد أن يتم إعداد الأسبوع أو الأيام القليلة التي تسبق موتنا (على افتراض أن لدينا بعض المعرفة المسبقة بذلك وأننا لن نتعرض لحادث حافلة ونموت على الفور). فسأل: ماذا أريد حولي وأنا أموت؟ أي نوع من الموسيقى، أي نوع من الكلمات؟من هم الأشخاص الذين أثق في وجودهم لمساعدتي في هذه العملية، وكيف أجعل هذه المساحة (سواء في المنزل أو في المستشفى) مكانًا مقدسًا؟ وقد قدم مجموعة من التأكيدات، لخلق التركيز الذهني الواضح المتجه نحو حالة ما بعد الموت. قام بإعداد قرص مضغوط شخصي، يحتوي على اقتراحات تذكيرية متكررة، ليتم تشغيله في الأيام السابقة. مانترا حقيقية تأتي من نفسه، بحيث يمكن دمج هذه النوايا في وعيه وروحه أثناء الانتقال. من المؤكد أن حالته كانت أكثر بهجة وتفاؤلاً من حالتنا على الأرجح (لقد سقط في جانب حالة ما بعد الموت التي تعد مكانًا رائعًا).

يمكننا أن ننشئ تأكيدات مثل، "أنا حر وذو سيادة، ابتعد عن الضوء الأبيض، عد إلى الوطن، لن أعود إلى كوكب الجنون". هل فهم الفكرة. اقتراحي هو أن نبقيها إيجابية قدر الإمكان، والتركيز على المكان الذي نريد أن نذهب إليه، وليس على ما لا نريد. أعتقد أن هذه أداة قيمة يجب أن تكون جاهزة كتوجيه أو نية مع اقتراب حدث الموت. يخبرنا فصل نجع حمادي "أبوكريفون يعقوب" أننا سنحتاج إلى تذكير الأركونات بأننا نعلم أننا لسنا شكلاً ماديًا، وأننا نأتي من البليروما (الوحدة الحقيقية)، وأن هذا هو موطننا. إن معرفة هذا وإخبارهم به هو بمثابة تذكير للديميورج/الأركونات بأنهم ليسوا من بليروما، وبالتالي ليس لديهم القدرة على إبقائك

بعيدا عنه. يمكن أن يكون هذا أيضًا جزءًا من شريط CD، أو ورقة (ليقرأها شخص ما في حالة عدم توفر الكهرباء أو مشغلات الأقراص المضغوطة).

ماذا عن الأشياء الموجودة في غرفة المستشفى، أو غرفة نومك إذا كنت ستخضع لهذه العملية في منزلك؟ هل هناك لوحات أو أشياء قد ترغب في وضعها هناك؟ الموسيقى التي سيتم تشغيلها. ذكريات للتذكير بها. هذه هي تجربتك، ويجب أن يتم إنشاؤها خصيصًا لك، بالطريقة التي تريدها. ما هي اللحظة الأفضل التي يمكنك تحديدها بوعي من الساعات والأيام التي تسبق وفاتك مباشرة. السؤال يصبح، ما الذي تريده (ليس الراحة، فنحن لسنا مهتمين بالراحة)، ولكن ما الذي سيساعدك على الخروج من الكهف إلى الأبد، وترك المصفوفة خلفك وعدم الوقوع في الجنون مرة أخرى؟ كيف نتحرك نحو العقلانية عندما نموت؟

كيف تريد أن تكون لحظاتك الأخيرة جاهزة للخروج من الكهف؟ قم بإنشاء خطة عمل خاصة بك، وأخبر أحد أفراد عائلتك أو صديقك المقربين عنها، واطلب منهم المساعدة في تحقيق ذلك عندما يقترب الحدث. هذا هو أحد أفضل الاقتراحات التي صادفتها منذ سنوات عديدة، وهو شيء سأفعله بمجرد الانتهاء من كتابة هذا الكتاب.

سأشارككم باقتباس أستعد للإجابة عليه ردًا على مطالبهم المجنونة، "القوة والسلطة الوحيدة التي لديك هي القوة والسلطة التي أعطيها لك. "وهكذا ألغي كل ذلك، وأبقى الكائن القوي والسيادي الذي كنته دائمًا."

6

قائمة التلخيص

لقد ذكرت في الفصول السابقة قوة التلخيص. وسيكون له فائدة لمن يقوم به في العالم المادي كوسيلة لاستعادة الطاقة المفقودة من الحياة. ومع ذلك، فإن التركيز الرئيسي في هذه المراجعة هو إعدادنا لمراجعة الحياة بعد الموت، بحيث لا يفاجئنا أي شيء فيها.

هناك العديد من الطرق المختلفة لرؤية الماضي بصدق، بطريقة تصل إلى أعمق مستويات ما حدث. لكي ترى الأحداث بوضوح، عليك أن تتجاوز العقل الطفيلي العادي والذاكرة الطبيعية للأحداث. هذه مجرد قصص خلقها العقل للماضي، في حين أن التلخيص مصمم لرؤية الماضي بصدق تام. إنها عملية لا يمكن إلا الإشارة إليها واقتراحها، لأن أفضل طريقة لكل شخص هي فردية للغاية ويجب تطويرها بمفرده. سأقدم طريقتي الخاصة في القيام بعملية التلخيص في الملحق ب من كتابي الوقوع في الحقيقة. هذا النص متاح أيضًا على موقعي الإلكتروني على الرابط التالي: https://www.egyptian-wisdom-detected.com/2020/06/recapitualtion/

لقد أوصيت الناس منذ فترة طويلة بإجراء مراجعة للحياة. حياة كاملة. وكما ذكرنا في الفصول السابقة، فإن هذا يعني أنه لا توجد منطقة مخفية في حياتنا يمكن أن نتفاجأ بها في المراجعة التي تلي الموت. المشكلة هي أن مثل هذه المراجعة الكاملة تستغرق سنوات؛ فقد استغرقت مراجعتي الأولى أربع سنوات تقريبًا حتى اكتملت. أنا لست متأكدًا من أن الناس لديهم هذا القدر من الوقت الآن، نظرًا للوضع الغريب الذي يعيشه عالمنا حاليًا. أي شخص لم يبدأ بمراجعة حياته بالكامل قد لا يتمكن من إكمالها، نظرًا للتحديات التي تبدو في الأفق لهذا الواقع.

ولذلك، لم أعد أقترح على الناس أن يقوموا بتلخيص حياتهم بالكامل (على الرغم من أنه إذا كنت تشعر حقًا بالرغبة في القيام بذلك، فاذهب واحصل عليها). أقترح الآن على الناس أن يفعلوا أحد أمرين: إما أن يقوموا بإعداد قائمة تلخص ذكرياتهم، أو أن يقوموا بإعداد ألبوم ذكرياتهم. قائمة التلخيص هي الخطوة الأولى في التلخيص الكامل. يتم استخدامه كدليل حتى نتمكن من الحصول على خطة تنظيمية للعملية، ومعرفة الشخص التالي الذي يتعين علينا مراجعته وبعض الأحداث المرتبطة بهذا الشخص. ومع ذلك، فإن إنشاء القائمة هو في حد ذاته نوع من التلخيص. عندما قمت بإعداد قائمتي لأول مرة، والتي استغرقت حوالي ثلاثة أشهر، فقد أثارت كل أنواع الأحداث والذكريات المنسية أثناء العملية. لذا، إذا كنت ستتبع القائمة، خذ وقتك لإتمامها بالكامل. أعط نفسك ثلاثة أو أربعة أشهر ولا تتوقف حتى تشعر بالاكتمال.

يجب أن تتضمن هذه القائمة جميع الأشخاص الذين قابلتهم على الإطلاق (لا يتم تضمين النادل في ماكدونالدز الذي تلقى طلبك) ولكن يجب أن تكون شاملة. للمساعدة، يمكنك العثور على دفاتر العناوين القديمة، والكتب السنوية للمدارس الثانوية والصور الفوتوغرافية. أي شيء لتنشيط ذاكرتك، مع من تفاعلت معهم في أوقات مختلفة من حياتك. أين قضيت إجازتك، وأين عملت، وأين ذهبت لتناول العشاء؟ بمجرد حصولك على قائمة مفصلة بالأسماء، يجب كتابتها بشكل عكسي، مع وضع أحدث شخص قابلته أولاً في أعلى القائمة، ووالديك آخرًا. الآن خذ تلك القائمة واكتب 1-3 أحداثًا حدثت مع هذا الشخص. سيكون البعض منهم أشخاصًا التقيت بهم مرة واحدة فقط، بينما سيكون لدى آخرين آلاف الأحداث المحتملة للاختيار من بينها (في حالة الأشخاص الذين قضيت معهم قدرًا كبيرًا من الوقت، اختر من 20 إلى 25).

عندما تكون القائمة والأحداث في مكانها، اقرأ القائمة ببطء. من اسم إلى اسم، ومن حدث إلى حدث. خذ وقتك. الكثير من الذكريات سوف تبدأ بالظهور. فقط اجلس معها. اذهب إلى أولئك الذين ينجذبون إليك. عندما تصل إلى أسماء الأشخاص الذين كانت لديك لقاءات جنسية معهم، خذ بعض الوقت للتنفس، لتنسيق الطاقة (حيث أن اللقاءات الجنسية يمكن أن تخلق الكثير من الطاقة التائهة والمفقودة عندما لا يتم المشاركة في النشاط بوعي واضح). أنت لا تفعل هذا مثل إعادة قراءة كاملة، بل أنت فقط تقرأها مرة أخرى، مع ومضات قصيرة أثناء القراءة، وترى ما الذي سيأتي بعد ذلك والذي نسيته. ستمنحك هذه الممارسة بداية للاستعداد للتخلص من كل الشعور بالذنب أو العار أو الحاجة إلى الانتقام من ماضيك. يجب أن تكون واضحًا وهادئًا أثناء مراجعة الحياة بعد الموت.

والتوصية الأخرى هي أن نصنع ما أسماه كارلوس كاستانيدا ″ألبومًا للأحداث التي لا تُنسى″. وهذا للعثور على الأحداث التي

حدثت لنا، والتي كانت أيضًا غير شخصية. لا يتعلق الأمر بالأشياء الأكثر أهمية، أو أفضل أو أسوأ الأشياء التي حدثت في حياتنا، بل يتعلق بالأشياء التي تمس حياة جميع البشر بطريقة ما، والتي هي بطريقة ما عالمية، ولكنها شخصية في نفس الوقت. يتطلب الأمر قدرًا كبيرًا من العمل لفرز حياة المرء للعثور على "لحظات الألبوم" هذه. نبدأ دائمًا بما نعتقد أنه "أفضل وأسوأ لحظاتنا"، ولكن بشكل عام، لا تتناسب هذه اللحظات أبدًا مع وصف "الأحداث غير الشخصية". يمكنك قراءة فصل "المقدمة" في *Active Side of Infinity* للحصول على مزيد من المعلومات حول صنع الألبوم الخاص بك.

الشيء الوحيد الذي أريد الإشارة إليه هو أن كاستانيدا أشار إلى وجود نوعين من "المحاربين" (أولئك الذين يسيرون على طريق الحقيقة الكاملة). هناك مجموعة تعرف باسم الملاحقين (الذين يعملون في الغالب داخل العالم المادي) وأولئك الذين يطلق عليهم اسم الحالمين (الذين يعملون في الغالب في حقائق بديلة). إن التلخيص ليست مهمة بالنسبة لشخص حالم، لأن تركيزه ينصب على النجمي وبالتالي فإن الشكل المادي أقل صلابة بكثير. أما بالنسبة للملاحق، فإن التكرار (إلى جانب العملية المعروفة باسم عدم الفعل) يشكلان عنصرين أساسيين لممارسته. أذكر هذا لأن شخصًا قد يكون حالمًا كلاسيكيًا قد يعرف على الفور "لا أحتاج إلى إعادة تلخيص حياتي"، وسيكون على حق. بمعنى ما، فإنهم يتواصلون مع حياتهم أثناء وجودهم في تجارب خارج الجسد. لذلك، يتعين على القارئ أن يحدد إلى أي "نوع" يندرج مظهره المادي لتحديد مدى أهمية هذه الممارسة بالنسبة له شخصيًا أو عدم أهميتها.

كلما زاد الوقت الذي تقضيه في هذه الممارسة قبل حلول لحظة الموت، كلما كنت أكثر استعدادًا على الجانب الآخر عندما يحاول كائن أركوني أن يجعلك تشعر بالذنب بسبب بعض الأحداث التي كانت جزءًا من ماضيك. أنت مستعد لهم.

فحص B

"هذه ليست مدرسة. لماذا يخلق كائن قادر على كل شيء مجموعة من الناس الجهلة، ثم يعذبهم ليجعلهم أفضل؟ " ريتشارد روز

7

إنـها ستائر لك
بقلم دونـي بيـج

"كان البانثيون أول كنيسة رأيتها في حياتي تطل على الله من جميع جوانبها." بران فيرين

2003، روما، إيطاليا، الساعة 7:01 صباحًا

ساعتان حتى اللقاء الأهم في حياة كارل هنريك جنسن.

فتح كارل عينيه واستيقظ. وبينما بدأ بفحص غرفة الفندق البسيطة، بدأ في تجميع أجزاء المكان الذي كان فيه. في وقت متأخر من مساء أمس، سافر جواً إلى روما من منزله في كوبنهاغن، الدنمارك، في مهمة بحثية. قام بالحجز في هذا الفندق البسيط إلى حد ما، والذي تم اختياره ليس بسبب سعره الرخيص، ولكن بسبب موقعه. كان على بعد مبنى واحد فقط من موعده المقرر في الساعة التاسعة صباحًا في البانثيون، المبنى الأكثر شهرة في روما القديمة.

ولم يكن يعرف إلا القليل عن هذا الاجتماع القادم. فقط أن امرأة ستقابله في البانثيون. لقد قيل له فقط أنها كانت "ملهمة". لم يكن يعرف اسمها، أو عمرها، أو شكلها، أو ما تفعله، أو حتى ما الذي سترتديه. كيف يستطيع أن يعرفها من بين الحشد؟ هل ستكون قادرة على معرفته؟ لقد قيل له فقط أنها سوف تبدأ في الكشف عن مسارات للإجابة على الأسئلة حول طبيعة الواقع.

الواقع!

لقد كان هذا الموضوع يؤرقه لعقود من الزمن. منذ وفاة أخته الكبرى قبل خمسة عشر عامًا، كانت الأمور تتجه في بعض الأحيان إلى أماكن لم يعتقد أبدًا أنها ستصل إليها. إن التشكيك في هذا الواقع وقيمته وحتى حقيقته كان سبباً في بقائه بلا نوم لعدة ليالٍ. لقد أبقاه يبحث في نصوص الفلسفة والروحانية والدين وحتى في كتب المساعدة الذاتية والنباتية. لقد أمضى كارل سنوات في دراسة كل ما استطاع في مواضيع الحكمة. كان يذهب إلى معابد الزن للزازن، ويقرأ كتبًا عن الخيمياء والشامانية، ويحاول تجربة الأحلام الصافية، وينظر إلى تشي غونغ واليوغا، بل حتى أنه اشترى بلورات وكتبًا لتوني روبنز. لقد تساءل إلى أين أخذه كل هذا، وتساءل عما إذا كان هؤلاء المعلمين المزعومين قد ظنوا أنهم وصلوا إلى القمة، لكنه لم يكن يعلم أن الجبل مستمر.

تغيرت حياة كارل منذ سبعة أشهر عندما التقى برجل غريب للغاية في متجر كتب في مدينة هيليرود الدنماركية. كان ينوي أن يكون في المدينة مرة واحدة في الشهر، لزيارة قلعة فريدريكسبورغ الخيميائية. كان الأمر أشبه بالدخول إلى كتاب لجون دي أو مارسيليو فيسينو، ولكن بدلاً من الكلمات على الصفحة كانت هناك نقوش على السقف ولوحات على الجدران. بعد زيارته في هذا اليوم بالذات، توقف عند متجر الكتب المحلي Bog & Ide، متجر الكتب المحلي الذي يقع مباشرة بجوار المكتبة. هناك، بينما كان يتصفح نصًا عن كاتدرائية شارتر، التقى بالرجل الذي سيصبح رفيقًا دائمًا للقهوة، والذي يرافق كارل في رحلته عبر عالمه الداخلي المليء بالاستكشاف. على الرغم من عدم امتلاكه فهمًا كاملاً للأمور، أصبح كارل مقتنعًا بأن ريكارد (الذي عاش وعمل كبائع بسيط) قد ذهب إلى أعماق كبيرة. لقد قرأ نصوصًا وكان على اتصال بمنظمات لم يسمع بها كارل من قبل، وتساءل عما إذا كان ريكارد قد اخترع هذا الأمر لإبهاره (وهي فكرة رفضها في النهاية)، أو إذا كان قد وصل بالفعل إلى مكان حقيقي من المعرفة. بالتأكيد ليست معرفة كاملة، ولكنها أبعد بكثير من أي كتاب أو معلم أو منظمة صادفها كارل. ثم حصل كارل على مفاجأة.

قبل خمسة أيام فقط أبلغه ريكارد أن صديقًا مقربًا له كان ينتظر أن يكون مرشده لاستكشاف الواقع. ستكون في البانثيون في الساعة التاسعة صباح يوم الخميس في انتظار كارل. لقد تم رفض جميع استفساراته حول من هي، ماذا تريد، ماذا تفعل، حتى لماذا يجب أن يكون يوم الخميس. كانت المعلومات بسيطة: كن هناك يوم الخميس في البانثيون وشاهد إلى أين تأخذه المغامرة، أو ابقَ في كوبنهاغن و

واصل حياتك من البحث الكثير والقليل من العثور. لم يستغرق الأمر من كارل سوى 24 ساعة ليقرر ما يجب عليه فعله.

لإشباع بحثه العميق عن إجابات للأسئلة الملحة: لماذا يبدو هذا العالم مجنونًا إلى هذا الحد؟ لماذا كل هذا المعاناة؟ لماذا تحتاج الطبيعة إلى أكل نفسها باستمرار للبقاء على قيد الحياة؟ لماذا يولد الجميع جاهلين، لا يتذكرون أي شيء سابق؟ هل هذا العالم سجن؟ أخذ إجازة لمدة أسبوع من العمل، وحصل على تذكرة طائرة، وحجز فندقًا، وتوجه إلى روما. هل يمكن لهذه المرأة الغامضة أن تخبره حقًا، في... أوه لا، إنها الساعة 7.30! أدرك كارل أنه يجب عليه الاستحمام وتغيير ملابسه وتناول وجبة الإفطار. كان من المقرر أن يصل مبكرًا بنسبة 100٪ لهذا الموعد. نهض من السرير وهو يشعر بمزيج غريب من الأحاسيس، مملًا من سنوات البحث الداخلي، وخوفًا مما قد يأتي بعد ذلك، ومغريًا بفكرة أنه قد يجد أخيرًا شيئًا ذا قيمة.

في غضون ساعة وثلاثين دقيقة قد يتمكن أخيرًا من الحصول على بعض الإجابات.

*

8.22 صباحا

وقفت الملهمة بهدوء، ولكن بثقة في بار مقهى أوستاشيو بجوار البانثيون. وبينما كانت تحتسي قهوتها الصباحية، تساءلت عما إذا كان الدنماركي الغامض سيظهر بالفعل. اصطدم بها رجل مسن في ظل الزحام.

"اعذريني"، أجاب وهو يتجه نحو الباب.

لقد كان هذا المقهى، وغيره من المقاهي المشابهة له، جزءًا من طقوس روما الصباحية لعقود من الزمن. لم تعد الملهمة تنزعج من الناس بعد الآن، فقد عرفت أن معظم من تعاملت معهم لم يكونوا بشرًا على أي حال. [52]

وقد زودها ريكارد ببعض التفاصيل الخلفية. لقد وفرت لها رؤيتها الداخلية الباقي. لقد كان أقرب إلى الإجابات الحقيقية مما كان يعتقد. كان يحتاج فقط إلى دفعة جيدة، ليتوقف عن التحديق في القمر ويذهب مباشرة نحوه.

---

[52] اليوم سنشير إلى هؤلاء الأشخاص من مصطلحات ألعاب الفيديو باسم الشخصيات بل دور (NPC)، وهم في الأساس روبوتات تملأ الواقع لتجعله يبدو أكبر وأكثر تعقيدًا مما هو عليه في الواقع.

تأملت الملهمة العبارة الطاوية القديمة، "الإصبع الذي يشير إلى القمر ليس هو القمر". ″لا تركز على الإصبع.″ ضحكت بخفة في قهوتها الدافئة. لم يفهم أحد تقريبًا ما الذي كان تهدف إليه حقًا هذه الاستعارة. كانت هناك كل أنواع الأفكار الرومانسية والبسيطة حول هذا الموضوع، ولكن ما كان "يشير إليه" في الواقع كان شيئًا لم يكن الباحث العادي مهتمًا جدًا بمعرفته. ومع ذلك، للأفضل أو الأسوأ، كانت الملهمة تعرف بالضبط ما تعنيه هذه العبارة. لم تكن ابتسامة تحذيرية من التضليل. كان من الممكن أن يشير هذا الإصبع إلى أي جسم، لكنه كان يشير إلى القمر. كان هذا هو العنصر الرئيسي الذي غاب عن الجميع. لماذا القمر؟ عندما تم فهم ذلك، أصبح للبيان بأكمله معنى أخيرًا.

نظرة سريعة على ساعتها كشفت عن الوقت. أرادت أن تكون هناك لمدة نصف ساعة قبل وصوله، لإجراء مسح للموقع، والتأريض مع طاقات المكان. بالنسبة للملهمة كان البانثيون معبدها الشخصي، وهو منزل من الحجر تم بناؤه خصيصًا لها، وكانت تريد أن تكون مستعدة لاكتشاف الزائر غير المطلع لمملكتها في اللحظة التي يدخل فيها.

*

8:59 صباحا

نظر كارل إلى ساعته عندما خطى لأول مرة عبر الأبواب البرونزية المفتوحة إلى المبنى الدائري الذي يشبه القبة في الساعة 8:37. ربما كان هناك خمسون شخصًا بالفعل بالداخل، نصفهم من الإناث. كان لديه فرصة واحدة من خمسة وعشرين لتخمين أيهن الملهمة. هل كانت هنا أصلا؟ هل سيكون هذا مجرد خيبة أمل متقنة؟ قرر أن يضع هذه الأفكار خارج رأسه ويعود إلى النظر إلى المكان الذي كان فيه. البانثيون في روما، لقد انبهر بالجمال الغامض والعميق للبناء عندما كان هنا في إجازة قبل ثلاث سنوات مع صديقته آنذاك، آنا. كانت تعيش في هانوفر، ألمانيا، لكن المسافة بينهما جعلت من الصعب عليها البقاء... لماذا كان يفكر في هذا الآن؟ كل ما كان يهم هو عودته، وسواء كان هناك الملهمة أم لا؛ وسواء كان ذلك مفيدًا لفهمه أم لا، كان عليه ببساطة الاستمتاع بالعودة إلى أحد المباني المفضلة لديه. لن ينظر إلى ساعته مرة أخرى، بل سيسمح لنفسه بالتواجد هنا فقط.

كان كارل يحدق في الحفرة عندما شعر لأول مرة بوجود "الملهمة". ليس أي ثقب بالطبع، ولكن ثقب مهم جدًا من شأنه أن يرمز في الواقع إلى جزء كبير من بقية حياته. كانت تلك الحفرة هي تلك الموجودة في قبة سقف البانثيون، وهو المكان الذي كان من المفترض أن يكون فيه في الساعة التاسعة صباحًا. لم يكن بحاجة إلى النظر إلى ساعته مرة أخرى؛ بطريقة ما، كان يعلم أنها التاسعة، وأنها وصلت في الوقت المحدد تمامًا.

″هذا شيء رائع، أليس كذلك؟″ سألت. ″القبة؟

أجل. ″أنا فقط أستمر في التحديق فيها.″ هل

تعرف ماذا يعني ذلك؟

″القبة أم الحفرة؟ أيهما، أليس كذلك. ″إنها

ليست حفرة، بل هي مدخل، بوابة.″ ″بوابة

الى بعد آخر؟″ ″شيء أفضل بكثير في

الواقع.″

أسقط الدنماركي نظره أخيرًا، ليتمكن من إلقاء أول نظرة على المرأة الغامضة التي كان ينتظر لقائها لمدة أسبوع. لقد كانت أقصر مما توقع، ومع ذلك لم تكن قصيرة. لقد كانت أصغر من المتوقع، ولكنها لم تكن صغيرة. في الواقع، كان من الصعب في النظرة الأولى تحديد أي شيء عنها. بدت وكأنها في مكان ما بين 35 و 55 عامًا، وشعرها البني الفاتح يتدلى على كتفيها، بينما كانت ترتدي فستانًا صيفيًا طويلًا. وكانت تحمل أيضًا أصغر حقيبة رأى امرأة تمتلكها على الإطلاق. هل يمكنها حتى إدخال مفاتيح منزلها فيها، تساءل؟

"ها أنت هنا." ″لم أكن متأكدة من أنك ستحضر،″ ابتسمت.

″لم أكن متأكدًا من أنك ستحضري.″ ″مفهوم.″

″فهل أسميك الملهمة؟ يبدو وكأنه اسم غريب لشهادة الميلاد.

"شهادات الميلاد هي مجرد أشياء تضعنا في عبودية واستعباد، وهو نوع من المعمودية بالماء، وهو السبب الذي جعل الكاثار يرفضون يوحنا المعمدان. هل تعرف الكثير عن الكاثار؟ لا؟ حسنًا، سيتعين علينا تغيير ذلك. ولكن لدي شهادة ميلاد، ولا يوجد حل آخر في هذا الواقع. أنا إنسان في حال كنت تتساءل، ولدي اسم عادي... حسنًا، هذا أمر طبيعي بالنسبة للمكان الذي أتيت منه. ولكن اليوم يمكنك أن تناديني ماري، تيمناً باسم ملهمة بابلو بيكاسو. لم أكن من المعجبين بأعماله، لكنه كان من المعجبين بالملهمات.

كان كارل قد بدأ بالفعل في الإعجاب بهذه المرأة التي أرادت أن تُعرف باسم ماري، أياً كانت.

"ولكن هذا ليس مهمًا حقًا..." الإسم هو الإسم. هذا المبنى هو المهم. أنظر إلى كل شيء، كل عمود، كل قطعة حجر، كل تصميم هندسي. إنهم جميعًا مهمون للوظيفة الشاملة. "لكن هذه القبة،" أشار إلى الأعلى، "وهذه الحفرة هي... كيف يُقال بالإنجليزية... قطعة المقاومة؟"

"أليس هذا فرنسيًا؟"

"كنت أمزح يا كارل." لا تكن متيبسًا جدًا، فالجثث فقط هي التي تكون متيبسة.

عرف كارل ما كانت تشير إليه ماري. لقد أصبح في الواقع متيبسًا للغاية خلال السنوات القليلة الماضية. لم يكن دائما هكذا. كان يستمتع بمباريات كرة القدم عندما كان مراهقًا، وركوب الدراجات على طول القنوات، وأمسياته في تيفولي. قرر عدم الخوض في هذا الموضوع، وركز بدلاً من ذلك على المكان الذي كان فيه.

لا تزال تحدق في الفتحة الموجودة في السقف المقبب، وعلقت ماري قائلة: "نعتقد أن هناك مدخلًا واحدًا ونقطة مخرج واحد فقط إلى البانثيون، وهي الأبواب البرونزية العملاقة أمام الأعمدة المصرية. يمكنك أن تفكر في هذا المدخل باعتباره ولادة وموت. عندما ندخل هنا فهو نوع من الموت، وعندما نخرج منه فهو نوع من الولادة. ولهذا السبب يُطلق عليه اسم البانثيون، بيت كل الآلهة، لأنه بيت هذا العالم بأكمله. إن استدارة الهيكل تجعله مشابهًا لكوخ العرق الهندي الأصلي. في الواقع، يمكن أن تكون هذه طريقة أخرى للنظر إلى هذا المكان، كوخ عرق بالحجر. ولكن هناك نقطة دخول وخروج أخرى. ثقب في السقف. ولكنها ليست ولادة وموت في المادة كما يوحي الباب الأمامي؛ فهذه الحفرة تشبه قمة كوخ العرق، وهي رابط بين الواقع المادي بأكمله وعالم ما قد تسميه الروح. أو ببساطة، ما هو أبعد من العالم المادي للمادة، العالم الذي ندخله عندما نموت. يمكنك أيضًا أن تقول أن هنا عالم الأكاذيب، كهف أفلاطون. ألا يبدو

مثل الكهف إلى حد ما، أو ربما يكون كذلك؟ باستخدام التقنيات الصحيحة، هل من الممكن ألا يتم عرض تشبيه كهف أفلاطون بالكامل هنا؟ الفتحة الموجودة في السقف هي المخرج من الكهف. إن طاقة البلازما اللازمة لحدوث ذلك هائلة، ويجب أن يكون الجسم مستعدًا للتعامل معها إذا كنت ستحاول الخروج وأنت لا تزال على قيد الحياة. إن الخروج من الأبواب البرونزية يعني ولادتك في كهف جديد، حيث يؤدي هذا الثقب، رمزيًا بالطبع، إلى الكلية الحقيقية. إن الخروج هو شيء لا تستطيع حتى أعظم آلهتنا ومعتقداتنا أن تشرحه. "من هناك حيث تأتي روحنا."

"كيف صنعوا ذلك؟" سأل كارل وهو يشير إلى القبة.

"ليس من المهم كيف صنعوا ذلك." من فعل ذلك حقًا، ومتى، ولماذا؟ بالتأكيد ليس إمبراطورًا خياليًا يُدعى هادريان. يُنسب إليه أي شيء في العالم القديم لا يستطيع أحد تفسيره، وهي طريقة بسيطة للتغطية على الأسئلة حول الماضي التي يجب على الجميع طرحها. إذا درست طاقة البلازما، فسوف تتعرف على هذا المبنى باعتباره آلة طاقة، والمنطقة من الأرضية إلى أعلى تلك الحفرة تخلق شحنة بلازما قوية للغاية. كلما ارتفعت عن الأرض، كلما زادت الطاقة.

"هل أنت عالمة؟"

"لا، ولكن يمكنك أن تقول نوع من الباحثين. "أنا فقط أبحث في كل شيء."

"حتى البلازما؟"

"حتى البلازما." أعلم أن ريكارد كان يتحدث إليك عن الديميورج والأركونات. على هذا النحو، نحتاج إلى التفكير بوضوح في واقعنا. "إن الأمر كله يتعلق بحصاد الطاقة، كارل." هذا هو الجواب على السؤال القديم: ما معنى الحياة؟ أننا، وجميع المخلوقات الأخرى هنا، قد تم خلقنا بطريقة تمكن النظام من حصاد طاقتنا بشكل مباشر. حقائق قاسية يجب أن نصل إليها، ولكن إذا نظرنا بصدق إلى معاناة هذا العالم، والطريقة التي لا يتحسن بها أبدًا، والجنون في كل هذا، والطريقة التي تتصرف بها الطبيعة؛ فإن مزرعة الطاقة هي الإجابة المنطقية الصادقة الوحيدة تقريبًا. التحدي الذي يواجه أولئك الذين يسيطرون على هذا العالم بأكمله هو العثور على أفضل نظام لحصاد الطاقة. إن الطريقة التي أصبح عليها العالم الآن ليست النسخة الأولى من هذا المكان. لقد مررنا بالعديد من... ما هي الكلمة المناسبة؟ المراجعات. "تجريد المحاكاة والبدء من جديد بطريقة ما."

ماذا تقصد بالبدء من جديد؟ هل هذا ما تدور حوله قصص الطوفان القديمة، هذا النوع من، ماذا أسميته؟

"المراجعة." "إعادة الضبط هي كلمة أخرى."

"إعادة ضبط؟ كأنني إذا ضبطت ساعة المنبه على وقت خاطئ، هل يجب عليّ إعادة ضبطها؟

"هذه هي الفكرة." عندما تم إنشاء أول مزرعة عالمية هنا، يمكنك القول أن هذا كان أول برنامج في المحاكاة؛ لم يكن هناك الكثير من التحكم المباشر، ولم يوفر هذا النظام الأول الطاقة اللازمة. يحتاج الكمبيوتر إلى الطاقة. فكر فيما يحتاجه الكمبيوتر الذي لا يدير هذا العالم فحسب، بل جميع العوالم النجمية والأحلام؟ إنها كمية هائلة من الطاقة حيث أن الجولة الأولى لم تمنحهم ما يكفي، لذا قاموا بتعديلها. لقد وجدوا أن الصراع والمعاناة يولدان المزيد من الطاقة، وأنه من الأفضل إبقاء الحيوانات تحت السيطرة الكاملة، حتى لا تفكر الأغنام في القفز فوق السياج. عندما اكتشف الديميورج هذا الأمر، منذ حوالي *5000* عام، تم الضغط على النظام القديم. تمت إضافة أشياء مثل الحكومة والدين والزراعة والتجارة. أليس من الغريب أنهم جميعًا يظهرون معًا في وقت واحد؟ ولإضافة إلى كل ذلك، فقد استولوا على الكواكب [53]، والتي ليست كواكب على الإطلاق، بل مراكز البث. تم تصميم الترددات التي يتم بثها لحصر البشر في نفس الأنظمة التي تم تقديمها للتو. بعض الناس وافقوا، والبعض الآخر رفض. أما الذين رفضوا، وهم في الغالب حضارات محلية تعيش بالقرب من الطبيعة، فقد أُبيدوا بالحرب ضدهم.

"إنها نظرية غريبة جدًا."

"أعلم ذلك، ولكن ماذا لو كان الأمر صحيحًا؟" ابتسمت وغمزت له.

لم يكن كارل مستعدًا لهذا على الإطلاق. لقد اعتقد أنها ربما كانت أشبه بنسخة أنثوية من راهب بوذي أو شيء من هذا القبيل. ليس هذا. بعد عشر دقائق فقط من لقائها، شعر وكأنه قد انبهر. والآن كانت تغمز له. "أنا بحاجة للجلوس، أنا بحاجة لاستعادة تركيزي"، فكر. ولكن ماري لم تترك له مجالا للتوقف، بل واصلت هجومها المباشر على كل هياكل المعتقدات التي كان يؤمن بها منذ فترة طويلة.

"هذا الواقع عبارة عن فوضى عارمة، إنه عالم قاسٍ للغاية. فكر فقط في شعور الكلب أو القطة المهجورة لبقية حياتها، عندما تُركت لتتجول بمفردها بلا هدف من قبل مالكها، وكل ما أرادته هو أن تكون معهم وتشارك الحياة معهم. إن رؤية هذه الحيوانات في الشارع أمر مأساوي بالنسبة لي. ابدأ برؤية أنه، بطريقة أو بأخرى، تم التخلي عن الطبيعة بأكملها. عالم كامل مهجور من كل شيء. لقد كان دائمًا فوضى مجنون، ولكن بدرجات متفاوتة. كان جزء من الفوضى هو إقناع الناس بأن هناك وقتًا كان فيه كل شيء رائعًا ويمكن أن يكون كذلك مرة أخرى. لكن هذا هو عالم الكمبيوتر المحاكى، الذي تم إنشاؤه من تصميم ديميورج الذكاء الاصطناعي. لا يتحسن الأمر أبدًا. يتم إجراء التجربة كما تم تصميمها. ومع ذلك

[53] انظر الملحق لمزيد من المعلومات حول عالم الكواكب كباث للترددات.

الناس يستمرون في الانتظار. لا تخطئ، هناك الملايين من الناس اليوم ينتظرون يسوع، أو شخصية سياسية جديدة، أو صعود البعد الخامس، أو أي شيء آخر لإنقاذهم. وعندما لا يأتي المنقذ، فذلك دائمًا لأن ″الأمر على وشك الحدوث، الانقلاب الصيفي القادم، الانتخابات القادمة″... لا يهم.

″هذا العالم هو خداع الأمل. لقد تم وضعنا في محاكاة الواقع الافتراضي، والتي تم تصميمها لإبقاء الجميع مستعبدين، حتى تتمكن الكائنات التي خلقت هذا المكان من استخراج طاقتنا. علاوة على ذلك، فإن أحد الأشياء التي يمكن أن تساعدنا في فهم هذا العالم المجنون الذي يشبه السجن... هو أن إدراكنا... يتعرض باستمرار للاختطاف والتلاعب حتى لا يتمكن أحد من رؤية الواقع بوضوح. نظرًا لأن كل ما قيل لنا عن هذا العالم هو كذبة إلى حد ما، فإن الطريقة الحقيقية الوحيدة للمضي قدمًا هي التخلص من كل ما قيل لنا في سلة المهملات والبدء من جديد. من ″ما هو الإنسان ومن أين أتينا نحن البشر، إلى ما هي الغاية من أن نكون واحدًا؟″ ″إن البشر لديهم قوة أكبر مما يمكننا أن نتخيله، ولكن ليس نوع القوة التي تأمل عقولنا المتعالية تحقيقها.″

لقد أخذ كارل بعض الوقت ليسمع ما قالته للتو. جبهته تؤلمه. لقد عرف بطريقة ما أن مزيج الطاقة التي قالت إنها موجودة في هذا المبنى، إلى جانب المعرفة العميقة التي كانت تقدمها، كان بطريقة ما يثقل كاهل دماغه. كان الألم يطعن خلف عينيه.

"يا إلهي، أقصد ماري، لدي صداع رهيب..." أعتقد أنني بحاجة للخروج. ″أريد أن أخرج للجلوس بجانب نافورة المسلة.″ أومأت ماري برأسها وكأنها فهمت.

بدأوا بالخروج ببطء من البانثيون. شعر كارل بالحرج قليلاً لأن لقائه الأول مع ملهمته الغامضة انتهى بإصابته بالصداع وحاجته إلى الهواء النقي. لقد كان معها أقل من ثلاثين دقيقة، ورغم أنه كان في جسد رجل، إلا أنه شعر وكأنه طفل صغير عندما يتعلق الأمر بالحكمة. جلسوا عند إحدى حواف النافورة الصغيرة الرخامية، وبدأ برودة رذاذ الماء وصوت النافورة يهدئانه بسرعة. لم يستغرق الأمر منه سوى خمس دقائق حتى بدأ يشعر بأنه طبيعي.

″كان الأمر مشدود هناك.″

″أود أن أقول أنك كنت تعاني من متلازمة فلورنسا في روما.″

″متلازمة فلورنسا ؟″ مع ذلك، فكر كارل، ″من فضلك لا تدخلي في محادثة عميقة أخرى الآن.″

ردت ماري قائلة. "سأشرح لك ذلك أثناء تناول القهوة، فأنت بحاجة إلى استراحة، وفي روما هذه هي الطريقة التي يمكنك بها أخذ قسط من الراحة". بعد ذلك لدينا محطتين رئيسيتين أخريين لنتوقف عندهما في يومنا معًا. ستكشف كل محطة من محطاتنا عن اتجاه العمل الذي سيتعين عليك المشاركة فيه. هنا تعلمت عن مفهوم الطاقة. "بعد ذلك، يجب أن آخذك إلى لوحة فنية، ثم إلى الفاتيكان."

"الفاتيكان... هل سألتقي بالبابا ؟" ضحك كارل

"أفضل من ذلك. "سوف يكون لديك اجتماع مع بعض الستائر."

10:18 *

صباحا

جلس كارل وماري على طاولة صغيرة خارج مقهى في ساحة نافونا. من البانثيون، ساروا على طول شارع ديلا كوبيلا، وتوقفوا عند هذا المقهى الصغير الذي بدا أن الملهمة تستمتع به. كان التوقف لتناول القهوة والكورنيتو، وهي معجنات إيطالية، بمثابة استراحة مرحب بها في الصباح المكثف الذي بدأ تحت قبة البانثيون. أثناء المحادثة، حاول كارل تحديد من أين كانت. لقد تحدثا كلاهما باللغة الإنجليزية المميزة، ولم تكن لغته الدنماركية قد تأثرت بعد السنوات السبع التي قضاها لاحقًا في ويسكونسن، لكن لكنتها لم تكن مميزة. لم تكن إيطاليًة أو إسبانيًة أو حتى يونانيًة. ربما كانت أكثر من أوروبا الشرقية أو ربما الفرنسية. لقد سألها بعض الأسئلة غير تقليدية ليرى ما إذا كان بإمكانه الحصول على دليل، وبينما كانت تتحدث معه، كانت شديدة الصمت بشأن أي معلومات قد تكشف عن مكان أصلها. تركزت المحادثة في معظمها حوله، وحياته، ووحدته وارتباكه، وسعيه للحصول على إجابات بدأت منذ بضع سنوات.

"هل تشعر بتحسن يا كارل؟"

"نعم، لقد كانت الاستراحة مفيدة. لقد قلت أنني أعاني من نوع من المتلازمة في البانثيون.

"متلازمة فلورنسا[54]،أو تسمى أحيانًا متلازمة ستندال. هناك ثلاث متلازمات غريبة للمدن حول العالم. الأول هو متلازمة القدس. إنه بلاء

[54] يمكن رؤية المتلازمات الثلاثة بمزيد من التفصيل على صفحات ويكيبيديا اللاحقة.

قد يصيب من يزور القدس. فيصابون بالارتباك ويعتقدون أنهم نوع من الأشخاص التوراتيين المتجسدين ويبدأون في التجول بلا هدف في شبه ذهان حتى يغادروا القدس تمامًا. وهناك مثال آخر يأتي من فلورنسا، حيث يقترح أن العمل الفني يسبب تغييرات في الناس. هذا صحيح. قم بجولة في متحف القاهرة أو متحف اللوفر وستجد أشخاصًا ظلوا هناك لمدة ساعة أو ساعتين وقد أصابهم الهلع. الطاقة التي تم وضعها في هذا العمل الفني قد فجرتهم. هذا ما حدث لك اليوم، عندما فجرت طاقة البلازما في البانثيون عليك."

"لكنني سبق أن زرت البانثيون، وشعرت أنني بخير تمامًا."

"نعم، ولكن اليوم كنت معك أضغط على كهف أفلاطون وحدود الواقع المحاكي عليك. إن الاثنين معًا هو ما دفعك إلى الحافة. النوع الثالث من هذه المدن هو متلازمة باريس، وهو شعور بخيبة الأمل يظهر لدى بعض الأفراد عند زيارة باريس، حيث يشعرون بأن المدينة لم تكن كما توقعوا. هذا لا معنى له على السطح، لكنه يبدأ في اكتساب المعنى عندما نراه مع الاثنين الآخرين. الشيء المثير للاهتمام للغاية هو أن الأمر يتعلق فقط بهذه المدن الثلاث. لا يوجد متلازمة نيويورك، أو متلازمة لندن، أو متلازمة برلين. فقط القدس وفلورنسا وباريس. إنها المدن الثلاث التي تضم أكبر الأكاذيب التاريخية التي لدينا. باريس هي القدس الأصلية، وكما ستتعلم أثناء جولتنا، فإن فلورنسا تخفي أكاذيب عصر النهضة، بينما القدس تحمل الأكاذيب التي أصبحت الديانات الغربية الحديثة. لذا، فليس من المستغرب أن الناس لا يستطيعون التعامل مع هذه الطاقات. كل مدينة تحمل كذبتها الخاصة وتريد أن يتم سماعها. إذا لم تكن مستعدًا لذلك، فقد يصيبك، تمامًا مثل ما حدث لك اليوم. ومع ذلك، فإن الأمر نفسه ينطبق على الجيزة في مصر. أعرف أشخاصًا يشعرون بالإرهاق بعد رحلة قصيرة، وبعضهم يذهبون إلى الأهرامات وإذا لم يكونوا مستعدين فقد يواجهون مشاكل لعدة أيام. من الغريب أنه لا يوجد متلازمة روما. يوجد هنا قدر كبير من الأعمال الفنية كما هو الحال في فلورنسا، وبالطبع، كذبة كبيرة مثل باريس. ولكن ربما، كما هو الحال في لندن ونيويورك وواشنطن، التي تقع أيضًا ضمن المدن الخاضعة للسيطرة الدينية والتجارية والحكومية، فإن هذه الكيانات الطفيلية قد أوقفت الطاقة في هذه الأماكن.

"لقد كنت أقرأ على مدار السنوات العشر الماضية، ولكنني أرى أنه لا يزال لدي الكثير لأتعلمه." "هذا صحيح على مستوى

واحد، ولكنك لا تحتاج إلى

مزيد من المعرفة." "اعتقدت

أن هذا ما نسعى إليه جميعًا،

المعرفة والحكمة."

"هذا هو ما يريد النظام المتمركز في تلك المدن
أن تسعى لتحقيقه. انت تريد
الحقيقة والحرية. هذا شيء مختلف جداً. أي شخص لديه رأس مليء بالمعرفة لن يكون منفتحًا بما يكفي للعثور على الحقيقة، أو بالأحرى، لن يسمح للحقيقة أن تجده. إن الرأس المملوء

بالأفكار والمعتقدات والحقائق قد اتخذ بضع خطوات، لكنه لن

يتخذ المزيد حتى يتخلص منها. إن الفكرانية هي إلهاء آخر في هذا العالم، وهي التي تجذب كل العقول الذكية. لذلك، عليك أن تكون ذكيًا، وحكيمًا في نفس الوقت، لتعرف متى تتوقف عن كونك ذكيًا.

سأل كارل، "ماذا عن الأشخاص الذين يقولون أنه يجب علينا فقط التركيز على الحياة هنا على الأرض، والاستمتاع بأنفسنا طوال الوقت؟ على الأقل يبدو أنهم سعداء، أو أكثر سعادة.

مدت ماري ظهرها وكتفيها قليلاً. كان هناك شيء ما في الحركة يكاد يكون ساحرًا بالنسبة لكارل. هل كانت تنومه مغناطيسيًا، أو تغريه، أو تلعب معه، أو مجرد تمد ظهرها قبل أن تتحدث؟ ظلت غيوم الشك تدور في ذهنه حول هذه المرأة الغامضة وكل ما فعلته.

"ماذا يعني أن تكون سعيدًا؟ هل تعلم، لقد أجريت محادثة مع شخص ما حول هذا الموضوع في اليوم الآخر. قالت لي امرأة أكبر منك بقليل: أنا أستمتع بالحياة. أنا أحب ما أفعله، فلماذا أبذل جهدًا في فهم الواقع أو نفسي؟ فقلت لها: "حسنًا، استمتعي بحياتك". ولكن بعد ذلك سوف تموتي. هل أنت مستعدة لما سيحدث عندما تموتي؟ هل اخذتي خمس دقائق فقط لمعرفة الحقيقة؟ هناك ضمان بنسبة *100٪* أنه سيتم إعادة تدويرك هنا. ولا تثق بهذه الأفكار القائلة بأن "كيفية عيشك لهذه الحياة تحدد ما ستحصل عليه في المرة القادمة". طريقة أخرى لتفسير سبب حصول المتحكمين على كل المال والسلطة بينما لا يملك الآخرون أي شيء، هي الإشارة إلى أنهم ربما كانوا فتيانًا وفتيات جيدين في حياتهم الماضية، لذلك من الأفضل أن أركز فقط على أن أكون لطيفًة ومحبوبًة ولا أسبب أي مشاكل. لا أحد يعتقد حقًا أنهم ربما باعوا روحهم مقابل هذه الأشياء الجيدة. لذا، فقط كن عبدًا جيدًا. إعادة التجسد هو مجرد جسد آخر. ربما ستكون حياتك القادمة مليئة بالمعاناة. ما فائدة هذه الحياة الممتعة التي تعيشها الآن، إذا عدت إلى حياة جحيم خالص؟ قد لا يكون هناك حتى مساحة في الحياة التالية لأي أفكار أخرى غير كيفية البقاء على قيد الحياة ليوم آخر. إذن، هل يستحق كل هذا المرح والسعادة الذي تشعري به الآن كل هذا العناء؟ ما الفائدة من ذلك إذا كان كل هذا لا يعني شيئًا وربما تعودي إلى الجحيم في المرة القادمة؟ لذا، ربما ترغبي في تجربة نهج *50-50: 50%* من وقتك تقضيه مستمتعًة في هذا العالم، والـ *50%* الأخرى تقضيه في رؤية الموت بشكل كامل، حتى تتمكني من إعداد الخطوات اللازمة للتأكد من عدم وجود جحيم إعادة التجسد في مستقبلك.

تساءل كارل عما إذا كانت المحادثة التي قدمتها ماري حقيقية أم أنها اختلقتها من أجل مصلحتها. على أية حال، كان لذلك تأثير عليه، "بدأت أفهم هذا، أعتقد ذلك. هذا الجسد، هذا الشيء الذي يجلس هنا ويتحدث معك الآن، لم يصل إلى هنا من أي مبدأ أعلى، أليس كذلك؟ لقد علقت هنا كما لو أن بقرة وُضعت في حظيرة لفصل الشتاء.

"لا تظن أنك شرير لمجرد وجودك في جسد. لقد وقع بعض الكاثار في هذا الفخ. فقط لأن العالم بأكمله شرير في تصميمه، لا يعني أنك شرير لأنك موجود فيه. نحن هنا ضد إرادتنا، بعد أن تم خداعنا للدخول. وهكذا، فإننا ملزمون تقريبًا بالبقاء في العالم طوال الوقت مع العلم أن هدفنا النهائي هو إلغاء خداعنا وعقودنا وعدم العودة. هذه حقيقة واقعة على العديد من المستويات. ما تراه حولك في هذا المكان هو كل العقود والقوانين. فكر في عدد المرات التي قمت فيها بالتوقيع على قطع من الورق في حياتك. هناك أشياء مشابهة نوقع عليها رمزيًا، مرة أخرى عن طريق الخداع، مما يوقعنا في هذا الأمر ويسبب لنا كل أنواع الألم والسيطرة. هذا لا يعني أنه يجب علينا أن نكره العالم أو نفجره، ولكن يجب أن نعلم أنه ليس حقيقيًا، إنه محاكاة، وليس وطننا، ويجب أن نستمتع به قدر استطاعتنا. أنا لست ضد اللحوم، أو ضد المتعة، أو ضد الجنس، أو ضد القهوة، أو حتى ضد المسيح. مع أنني لست المسيح الدجال. أخذت آخر رشفة من قهوتها وطحنتها.

كان على كارل أن يعترف بأنها كانت ساحرة بالنسبة له. ليس بأي شيء سحري أو منوم، ولكن بكلمات بسيطة وواضحة وعيون خضراء زمردية ناعمة. كان لديه وقت إضافي للتحديق فيها فقط، ليس بمعنى رومانسي، ولكن بمعنى "كيفية معرفة مدى معرفة شخص ما حقًا". حاول أن ينظر في عينيها بشكل عرضي من حين لآخر كاختبار. لا بد أنها كانت تعلم ما كان يفعله، ففي كل مرة حاول، كانت تنظر إليه بابتسامة ساخرة على وجهها. لقد شعر وكأنه طفل في الخامسة من عمره يتم القبض عليه ويده في جرة البسكويت في كل مرة. لقد بدت لطيفة وودودة وكريمة ومحبة للغاية. ومع ذلك، كان كارل يعلم أيضًا أن هذا كان وهمًا. نصف الكل. وكانت الملهمة أيضًا باردًة وواضحًة وقويًة. لقد كان يعلم أنها لم تكن تنوي إيذاءه عمدًا، ولكن إذا فقد وعيه، ففي أي لحظة قد تسقطه تلك العيون في الهاوية. لقد أخافته بشدة.

*

10.45 صباحًا

لم تكن الرحلة إلى محطتهم الثانية في ذلك اليوم طويلة، فقد مروا بكاتدرائية مقابل البانثيون، سانتا ماريا سوبا مينيرفا. وصفتها ماري بأنها كاتدرائيتها المفضلة في كل إيطاليا.

"لا تدع الخارج يخدعك" صرخت. "تبدو بسيطًة، لكن بداخلها كنز من الحكمة. مثل تلك القلعة في الدنمارك التي أخبرتني عنها اليوم. أنصحك بالحضور إلى هنا غدًا. ولكن أعطي نفسك الكثير من الوقت. كل شبر من هذا المكان يحتاج إلى فحص. وهي ليست كاتدرائية، ولا أي منها كذلك. فهي

مثل البانثيون، فهي مركز للطاقة. ″*Cathode-rals*″ هي الكلمة الأنسب لوصفهم. كان كتابًا عن شارتر هو الذي مهد لسلسلة الأحداث التي أدت إلى تواجدك هنا معي اليوم. عندما تعود لرؤية هذا المكان غدًا، إليك الدليل. هذا أقرب ما يمكنك الوصول إليه من معبد دندرة المصري دون الحاجة للذهاب إلى مصر.

″ولكننا لن نذهب إلى هنا اليوم؟″

″سنذهب إلى كاتدرائية أخرى قريبة، ولرسمة لوحة واحدة فقط.″

كانت الكنيسة التي ذهبوا إليها هي كنيسة سان لويجي دي فرانشيسي (القديس لويس الفرنسي). لم يتم تفسير سبب وجود كنيسة رئيسية في روما مخصصة لفرنسا - ولكن تاريخها مثير للاهتمام للغاية. يُفترض أنه تم تصميمه من قبل نفس المهندس المعماري الذي صمم قبة كاتدرائية القديس بطرس، وتم التبرع بالأرض اللازمة لبنائه من قبل كاثرين دي ميديشي الشهيرة من فلورنسا. من الجيد جدًا إنشاء كنيسة لفرنسا.

كان الجزء الداخلي من الكنيسة رائعًا. لقد سارت به بعيدًا حتى وصلت إلى كنيسة صغيرة تُعرف باسم كنيسة كونتاريللي، حيث توجد ثلاث روائع شهيرة. تم إنشاء جميعها بواسطة الرسام كارافاجيو. قالت ماري: "أعلم أنك تعرف من رسم هذه اللوحات، لكنك لن تكون على دراية بما يرمز إليه فيها. سنقوم بفتح بعض الستائر هنا اليوم، مجازيًا. ربما لن تكون أنت نفسك بعد أن ننتهي. كان كارافاجيو يتحدث إلينا جميعًا بالأدلة.

وتابعت: "كل هذه اللوحات للقديس متى، أحد تلاميذ يسوع". على اليسار نجد دعوة القديس متى. ولكن الأمر غامض للغاية فيما يتعلق بمن يتم استدعاؤه، الرجل ذو اللحية أم الشاب النائم على الطاولة. وبالطبع، يرتدي جميع الناس ملابس من عصر النهضة. إذن، متى يتم تصوير يسوع حيًا؟ على اليمين توجد مسرحية أخرى حول موضوعات، وهي وفاة القديس متى عندما أصبح شهيدًا في إثيوبيا. ولكننا هنا من أجل التي في المنتصف، إلهام القديس متى. ″لكنه بعيد كل البعد عن أي إلهام.″

نظر كارل إلى اللوحة عن كثب. لقد كان هنا أيضًا في رحلته السابقة إلى روما، وتذكر هذه المنطقة الصغيرة واستمتع باللوحات مع آنا، لكن الآن طُلب منه التدقيق فيها. كانت الملهمة تشير إلى وجود رسالة هنا، رسالة موجهة إليه. ألقى نظرة عامة على اللوحة التي أمامه. كان هناك رجل عجوز على اليسار، من الواضح أنه القديس متى، ينحني على طاولة وركبته مثنية

على كرسي. كان على الطاولة كتاب مفتوح وهو يحمل قلمًا، لذا من الواضح أنه يكتب. كان باقي الصورة مظلمًا تمامًا، باستثناء ملاك يطفو فوقه، وقميصه يرفرف في الريح (كما يفترض المرء أن الملاك ينزل) ويقوم بإشارة بأصابعه. بمعنى ما، بدا الملاك وكأنه يهمس له ويلهم كتاباته. لاحظ كارل أيضًا، بشكل عرضي تقريبًا، أنه أسفل شكل الملاك مباشرة كانت هناك بعض ضربات الفرشاة الخفيفة على خلفية داكنة، وكأن شيئًا ما كان هناك، أو كان هناك، ثم تم ازالته من الصورة. ربما كان له رأس طائر. على الأقل هكذا ظهر الأمر له عندما شاهده. وقال ذلك لماري. ولم يكن مندهشا بالطبع عندما سمع أن لديها تفسيرا مختلفا تماما للوحة.

"أرى الأمر بشكل مختلف تمامًا بالطبع، لكني أحب أنك التقطت الشكل الضبابي الموجود هناك، ولكن ليس هناك. سوف نصل إلى ذلك. المنظر الذي قدمته هو المنظر القياسي. في الواقع، هناك طريقتان بديلتان لتفسير هذه اللوحة. سأشارك كلاهما. السؤال الحقيقي هو، هل هذا ملاك أم لا؟ وهذا سيأخذنا إلى قلب الكثير من هذا التركيز. من أو ما الذي خلق الواقع ويتلاعب به؟ كائنات في الواقع. كائنات ليست بشرية، ولا تحمل الخير في جوهرها.

"الكائنات الفضائية إذن؟ مثل روزويل؟" من كوكب آخر."

"لا، ليس مثل روزويل." وهذا هو التوجيه الخاطئ الآخر في اللعبة بأكملها، على الرغم من أن التوجيه الخاطئ أصبح خارج نطاق السيطرة إلى حد ما في ذلك الوقت. لقد حدث شيء ما هناك في عام *1947*، لكنه لم يكن كائنات فضائية من كوكب آخر؛ بل كان الكائنات الفضائية موجودة هنا وكانت مسيطرة لفترة طويلة جدًا. "كانت روزويل شيئًا مختلفًا تمامًا."

هدأت ماري من حديثها حتى لا تزعج أي من الزوار القادمين للنظر إلى اللوحات التي لن يفهموها أبدًا. "لفهم ما فعله كارافاجيو هنا، يجب أن تدرك أن هذه هي لوحته الثانية لهذا المشهد. تم رفض نسخته الأصلية من قبل راعيه الكاردينال ديل مونتي. لسوء الحظ، هذه اللوحة لم تعد موجودة بيننا. انتهى بها الأمر في برلين ودُمرت أثناء الحرب العالمية الثانية. لحسن الحظ، نجا رسم تخطيطي بالأبيض والأسود لها. يجب عليك أن تراها بنفسك لتفهمها، ولكنني سأبذل قصارى جهدي لشرحها لك. [55]

"يجلس القديس متى على كرسي، وليس هناك طاولة. ويتم تصويره بشكل أقل قدسية وأكثر خشونة. ربما تراه كلاعب ركبي أو أي نوع آخر من الرياضيين. تبدو يداه عضلية للغاية لدرجة أنه يبدو من المستحيل عليه الكتابة في الكتاب المفتوح على حجره. ويظهر الملاك بجانبه، واقفًا على الأرض في تلك اللوحة. يحاول المترجمون الادعاء بأن الملاك ذكر، لكن الملائكة كانوا في كثير من الأحيان

---

[55] يمكن رؤية هذا الرسم على https://www.wga.hu/framex-e.html?file=html/c/caravagg/04/25conta.html&find=matthew

إناث في زمن كارافاجيو. إنها تنحني فوق الكتاب في وضعية مغرية للغاية، ويمكن رؤية همسات الجسد تحت الحجب الخفيفة التي ترتديها، وتميل فوقه، وتضع يدها اليمنى فوق يده. هل هي ″تساعده في الكتابة″، وتلهمه بجرعة من الطاقة الجنسية؟ ربما. أم أنها تغريه بوضع يدها على رأسه ليتوقف عن الكتابة، وكأنها تقول له. انسَ هذا وتعالى لقضاء بعض الوقت معي؟ وعلى أية حال، فإن هذا سيأخذنا إلى قلب التعاليم الغنوصية الموجودة في وثائق نجع حمادي. إذا كان هذا مصدر إلهام، فهو يتعلق بإنجيل فيليب وغرفة زفاف الحوريات. لكن من المرجح أن يكون هذا إشارة إلى الكائنات التي أطلقوا عليها اسم الأركونات، أو المبعوثين الفضائيين للديميورج، الذين يشبهون آلة الكمبيوتر أكثر من أي شيء آخر. ويُطلق عليهم أيضًا اسم الملائكة.″ [56]

″أنت ستقول الآن أن الملائكة كذبة، أليس كذلك؟″

″من المرجح أن الملائكة ليسوا ما دفعته الأديان، بل هم أركونات وكائنات شيطانية متنكرين. مستوى آخر من الخداع على الأرواح البشرية. وسوف يستمر هذا في العالم النجمي بعد أن يموت الإنسان، عندما تُلعب علينا الخدع والإغراءات النهائية. علاوة على ذلك، فإن كل هذه المفاهيم التي يوجه الناس طاقتهم نحوها، مثل المرشدين المحبين والملائكة والكائنات الروحية والحيوانات القوية، هي كلها قوى خارج أنفسنا نسلم إليها إرشاداتنا الداخلية؟ من يتحقق من أن هذه الكائنات في العالم النجمي هي ما تدعي أنها عليه؟ تذكر الاسم المستخدم للملائكة الكبار في المسيحية؛ رؤساء الملائكة *(arch-angels)*. إنهم ملائكة أركونية. قمة السلم الأركوني للكائنات الطفيلية الشيطانية. هل هذا حقًا هو الشخص الذي تريد أن تسلّم إليه توجيه حياتك؟

″لكن كارافاجيو رسم لوحة ثانية كما ترى هنا. عندما تفهم أن هذا ليس ملاكًا يلهمه، بل شيطان متنكر في هيئة ملاك يعذبه، فإن كل هذا يصبح أكثر منطقية. من المحتمل أن يكون هناك شكل ضعيف هناك. قد يكون هذا هو تحوت برأس أبو منجل الذي يحاول استخدام الحكمة الخيميائية لإلغاء ″التعويذة″ التي وضعها علينا شياطين الأركون، حتى يكون متى حرًا في الكتابة بوضوح وحرية تامة. أو ربما يكون النسر، كما وصف الكاتب كارلوس كاستانيدا خالق هذا العالم (الديميورج)، هو الذي يتدخل بشكل مباشر. لقد اختفى الآن عنصر الجنسانية الصريحة من هذه اللوحة الثانية، وهذا هو السبب في أنني أميل أكثر إلى نظرية الشيطان المتنكر. هذه ليست لوحة إلهام، بل لوحة تلاعب. أو ربما يظهر أن الكثير مما نعتبره إلهامًا هو في الواقع نوع من التلاعب. إذا كنت تريد رؤية لوحات حقيقية ملهمة من العوالم خارج هذا العالم، فأنت بحاجة إلى إجراء دراسة عن فن البشارة. *Start with the work of*

[56] تعطي لوحتان أخريان (ل سيزان "قبلة الإلهام"، وغابرييل دي كول "الإلهام"، تخطيطًا مشابهًا. السيدة أنجليكا في دير سان ماركو في فلورنسا. إن "الشكل" إما أن يغريه أو يلهمه، وذلك حسب وجهة نظرك.

السيدة أنجليكا في دير سان ماركو في فلورنسا. ثم انظر إلى نسخة دافنشي وبوتيتشيلي وكل النسخ الأخرى. كان كارافاجيو يركز على شيء آخر.

″إذن، ماذا تريد هذه الكائنات ؟″ سأل كارل.

″إجابة بسيطة، روحك .[57] أو قد نقول الطاقة التي توفرها روحك. يمكنك أيضًا أن تقول وعيك وتجاربك. الجواب الأكبر هو أن تأخذ الطاقة منا، لتشغيل هذه المحاكاة وإبقائها قيد التشغيل، حتى تبقى الأرواح محاصرة ويمكن استخراج الطاقة منها. تحتاج أي عملية محاكاة حاسوبية إلى طاقة ثابتة للعمل، وكما يمكنك أن تتخيل، فإن شيئًا معقدًا كهذا يحتاج إلى قدر كبير من الطاقة. كان من الممكن أن يتم إنشاؤه كمكان مليء بالحب والفرح، ولكن هذا ليس ما يريدونه، لأن الصراع والارتباك والمعاناة تخلق طاقة أقوى للحصاد. الحب والسعادة ينتجان الطاقة لهم أيضًا، ولكن بكمية أقل. بشكل عام، بمجرد أن يدرك أي شخص هذا الأمر، فإنه يحاول إصلاح العالم، وجعله مكان أحلامه. الأمل يرشدهم. الأمل يجعلهم يضربون رؤوسهم بالجدران الحجرية لإجبار محاكاة المعاناة على التحول إلى سعادة. إنها محاكاة. لقد صُممت بطريقة معينة، وتعمل بالطريقة التي تعمل بها.

كان من السهل أن نرى أن كارل كان يهتز مرة أخرى، تمامًا كما كان في البانثيون.

″لا تقلق بشأن هذه الأمور كثيرًا يا كارل. الروح ليست شريرة. الروح كانت وما زالت نقية وكاملة. لكنها خدعت لتدخل عالمًا زائفًا شريرًا، تديره هذه الكيانات الشيطانية. يصبح من السهل جدًا على شخص ما، في خضم المعاناة، أن يقع في فخهم ويبدأ في أن يصبح مثلهم. ومع ذلك، قد تقول إن كل من لديه روح يمكن أن يخلص، فالروح طاهرة، والجسد فقط هو الذي يمكن إغراؤه.

″أولئك الذين لا زال لديهم روح.″ هل تقصد أن الناس فقدوا أرواحهم؟

″في أعماقك، أنت تعلم أن هذا ليس نوعًا من الأسطورة. هناك كل أنواع القصص عن المطربين أو الممثلين أو السياسيين الذين ″باعوا أرواحهم للشيطان″ مقابل مجموعة من الأشياء المادية الجيدة. هذه طريقة واحدة، لكن الآخرين فقدوها أو سيفقدونها، ببساطة عن طريق عدم الوعي الكافي بما يجري ويفقدونها عن طريق الجهل. لقد تحدث رودولف شتاينر كثيرًا عن هذا الأمر عندما كان على قيد الحياة، وكيف أن أولئك الذين كانوا يسيطرون على هذا المستشفى النفسي سوف يقومون في نهاية المطاف بإنشاء أجهزة تكنولوجية من شأنها أن تفصل البشر في البداية عن الروح وفي النهاية عن نفاسهم. من المحتمل أن يحدث هذا في حياتك يا كارل، لذا من الأفضل أن تكون مستعدًا تمامًا للبقاء على اتصال بروحك بأي ثمن. ″إنه الخطأ الحقيقي الوحيد الذي يمكن لأي شخص أن يرتكبه في هذه المحاكاة.″

---

[57] ستظهر مناقشة أعمق حول ماهية الروح في الفصل الثالث عشر

أخبرته عن لوحة في معرض بورغيزي على الجانب الآخر من روما والذي يحتوي على لوحة أخرى لكارافاجيو، أو القديس جيروم يكتب، أو القديس جيروم في مكتبته. وكان عليه أن ينتبه جيدًا إلى حقيقة أن شخصية القديس جيروم تبدو مطابقة للشخصية الموجودة في هذه اللوحة في الكنيسة الفرنسية. إنهم نفس الشخص، فقط أعطوا أسماء مختلفة. في لوحة بورغيزي، الكتاب موجود، وكذلك الطاولة، ولكن الآن لا يوجد ملاك خلف جيروم، بينما تظهر جمجمة على المكتب. قد تمثل الجمجمة الذات الأنانية التي يجب التخلص منها، أو ربما تمثل الجمجمة أنه أزال "الملاك الشيطاني" الذي كان يغريه حتى لا يتمكن من إزعاجه بعد الآن. أخبرته الملهمة أن كارافاجيو في بورغيزي "لا يزال القديس متى، ولكن بعد رفض "القوى الشيطانية" أو صدها تمامًا".

"كارل، الخبر السار هو أنه بمجرد فهمك لهذا الأمر على مستوى أكثر اكتمالاً، يمكنك رؤيته بنفسك ويمكنك الدخول إلى تلك العوالم للتحقق من هذه المعلومات بنفسك. يمكنك أن تصبح عالمًا نفسيًا خاصًا بك، وبالتأكيد لا تحتاج إلى أي من هذه العقاقير المجنونة الموجودة هناك للقيام بذلك. المخدرات بأنواعها هي فخ آخر. يمكنك القيام بكل ذلك، كشف الخداع وعقود الروح، كشف حصاد الطاقة، استعادة عقلك ووضوحك، والسير إلى قوتك، والتي هي الخروج من هذا العالم. لقد فهم الغنوصيون والكاثاريون الكثير من هذا الأمر. كلما تعرفت على ما يعرفونه أكثر، كلما اقتربت من القدرة على فهم أسرار القلة القليلة.

لقد وقفا صامتين ينظران إلى اللوحة لعدة دقائق. في تلك اللحظة التفتت نحوه ببطء، "كارل، أعتقد أنك مستعد للستائر الآن." ظهرت ابتسامة شيطانية على وجه ماري، ولم يكن كارل متأكدًا مما إذا كان يجب أن يشعر بالإثارة أو الخوف عندما تحدثت مباشرة في عينيه. "ستكون هذه الستائر بمثابة بداية لـ"ستائر لك"."

*

3.51 مساءً

كان كارل ومعلمه الجديد واقفين في مكان مزدحم إلى حد ما في كنيسة سيستينا في الفاتيكان. لقد انتهوا من تناول وجبة غداء لذيذة من الخرشوف المقلي والنيوكي في الحي اليهودي. كان لديهم طاولة هادئة وجميلة في الخلف، وتحدثوا قليلاً جدًا معًا، واستمتعوا فقط بالمكان والاستمتاع بالطعام.

لكنهم الآن في حالة من الفوضى في واحدة من أعظم محطات السياحة في العالم. كان هناك ألف شخص يتدافعون للحصول على مكان، كما كان متوقعًا، للاستمتاع بالسقف. ولكن ماري كانت تعرف سرًا عن كنيسة سيستينا.

"أنت تعرف لماذا نحن هنا، أليس كذلك كارل؟"

كان كارل في حيرة من أمره وينظر حوله في المكان المزدحم. "لقد قلت شيئًا عن الستائر؛ لا أرى أي ستائر مُثبتة هنا."

"هل أنت تنظر عن كثب حقًا؟ هل وعيك حاد؟ الستائر هي جزء كبير من هذا اللغز. ألم تفحص الجدران؟

مثل معظم السياح، كان كارل يركز بالكامل على السقف المذهل لمايكل أنجلو. ومن المؤكد أنه لاحظ أيضًا الجدار البعيد، حيث رسم مايكل أنجلو تحفة فنية أخرى، وهذه المرة كان يظهر نفسه في المشهد (كقطعة من الجلد فقط). عرف كارل أن هذا يرمز إلى أنه أكثر من مجرد قطعة من اللحم. ولكن عندما ذكرت الجدران، أدار رأسه ونظر إلى الجدران الجانبية. وعلى يساره سقط مباشرة على اللوحة العملاقة التي كان يعلم أنها من رسم فنان عظيم آخر، بوتيتشيلي. وكان هناك أيضًا فنانين آخرين مشهورين من عصر النهضة على الجدران. ولكن بعد ذلك نظر كارل إلى الأسفل نحو الأرض، حتى توقف في مساره. كيف لم يلاحظ هذا؟ تم رسم القسم السفلي بالكامل من كل جدار جانبي بالستائر. لقد رسموا ستائر على الجدران. كان بإمكانهم الحصول على لوحة لبوتيتشيلي مثل الصف أعلاه، لكنهم أرادوا الستائر فقط. لم يكن له أي معنى منطقي.

"معظم الناس لا يلاحظون الستائر أبدًا، وإذا لاحظوها، فذلك يكون للحظة فقط قبل أن تعود أنظارهم إلى السقف، الشيء الجميل. إن إحدى الطرق للبدء في فهم طبقات مختلفة من الواقع هي فك شفرة تشبيه كهف أفلاطون في المصطلحات الحديثة. لذا، قد تقول أنه كان هناك كهف أصلي، أو قد تقول برنامج أصلي، كما ذكرت. لكن هذا لم يحقق ما كان يأمله الديميورج واضطروا إلى وضع برنامج ثانٍ فوقه. هذا هو ما يعنيه مثل الزن "السلاحف فوق السلاحف". إنه حجاب إيزيس، طبقة مزيفة تم التلاعب بها لتغطية الطبقة الزائفة الأصلية. وليس لتخويفك، ولكن هناك طبقة محاكاة أخرى يتم العمل على إتقانها الآن، ليتم وضعها فوق هذه الطبقة... سلحفاة أخرى، برنامج آخر. قد يكون جاهزًا خلال عشرين أو ثلاثين عامًا، وسوف يكون الأمر فوضويًا للغاية بالنسبة لأي شخص يسلك هذا الطريق. من الصعب جدًا الخروج من هذا العالم كما هو. ألا ترى ماذا تمثل الستائر؟ إنها الطبقة الزائفة التي نتعامل معها في حياتنا اليومية. "هذه الستائر هي جدران كهف أفلاطون، ولتجربة شيء أكثر واقعية، فإن مهمة المرء هي فتح هذه الستائر."

"هل تقول أن هذه الستائر هنا يمكن أن تفتح؟ "أن الستائر المرسومة على الحائط يمكن أن تتحرك؟"

"أوه نعم، مجازيًا داخل نفسك وعلى هذه الجدران. عندما تدرك أن هذه الجدران هي في الواقع ألواح ثلاثية الأبعاد، صور فوق صور، فإن كنيسة سيستينا ستكتسب معنى أكثر بكثير. لقد تم إعادة إنشاء واقعنا المحاكى بالكامل هنا، كما تم القيام به في البانثيون. لقد كان العالم ينظر إلى كل الأعمال الفنية الموجودة هنا لعدة قرون. وكما هي جميلة، فهي مجرد طبقة. إن الرسائل الحقيقية لكنيسة سيستينا موجودة في الطبقة الهولوغرافية التي تقع وراء الصور الخارجية. إنها تنفتح، أو يمكننا أن نقول أنها تذوب، عندما تصوب بالطريقة الصحيحة لتثبيت رأسك. لا يتعلق الأمر بالهدوء أو السكون أو السعادة. يتعلق الأمر بالتواجد في مكان حيث لا يمكن لأي واقع زائف قياسي أن يخدعك ويجعلك واقعيًا. ثم يذوب الحجاب وتنفتح الستائر - لا أستطيع تفسير ذلك بأي طريقة أخرى. "لن تتمكن من الفهم إلا عندما تفعله."

"مثل ساحر أوز نوعًا ما."

"نعم، لقد نسيت هذا الاستعارة، يا لي من أحمق. لرؤية ما وراء الستار وما يحدث في الواقع، ورؤية قوة لا أحد يعرفها هي المسيطرة. إنه أمر صادم أن نرى ذلك أخيرًا، ولهذا السبب لا يحاول أحد تقريبًا رؤيته. إنهم يحجبون أنفسهم عن الاقتراب من الستائر، كما لو أن شيئًا ما قد تم وضعه في داخلنا لإخافتنا عندما نقترب.

"لماذا؟"

"لأن البشر كائنات قوية. نحن كذلك بالفعل. ولهذا السبب فإن معرفة هذه الحجب والطبقات أمر مهم. هذه الستائر هي في الواقع جدران تم وضعها فوق قوتنا الداخلية. لقد تم التلاعب بنا لعدة قرون. لقد تم غسل أدمغتنا عندما كنا أطفالًا في المدرسة وبالدين. أعني أن المدارس الحديثة تجعل الأطفال الصغار يعتقدون أن عليهم أن يطلبوا من أحد المسؤولين الذهاب إلى الحمام. يحيط بنا عالم مصمم حول الخوف، ويتم التلاعب بإدراكنا باستمرار. ومع كل هذا، فإن بعض البشر يتحررون من التكييف والمعتقدات والمخاوف، للوصول إلى قوى عميقة لتغيير هذا العالم. بإمكانهم شفاء الناس أو حمايتهم عند الحاجة. إن الأشخاص الحقيقيين الذين يستطيعون القيام بذلك أقل بكثير من عدد الذين يدعون أنهم قادرون على ذلك. بالنظر إلى كل الحجب والطبقات في هذا العالم، فمن المدهش أن أي شخص يمكن أن يكون سحريًا على الإطلاق. المسيطرون خائفون من قوتنا. إنها تلك القوة التي يحصدونها ويستخدمونها لأنفسهم، جزئيًا لأنهم يحتاجون إليها، وجزئيًا لأنهم يخافون مما قد يحدث إذا فهم الناس اللعبة المجنونة التي هم جزء منها، وتوقفوا عن "السماح" باستنزاف قوتهم. ولهذا السبب فإن فتح الستائر يعد مهمة رمزية بالغة الأهمية.

″هل يمكنهم أن يفتحوا لي إذا بدأت بالتحديق في الحائط؟″

لقد ضحكت. "ليس اليوم." يمكنك أن تحدق بقدر ما تريد، وأن تكون فارغ الذهن كما يحلو لك، وكل ما ستراه هو الستائر. سوف يكون التحول الكامل مطلوبًا. ″لهذا السبب أنا هنا.″

″أنت سوف تحولينني.″

″أوه لا، لا أستطيع تحويل أي شخص. أنت وحدك من يستطيع تحويل نفسك. ما يمكنني فعله هو أن أقدم لك نصائح حول كيفية القيام بذلك. لكن لا تعتقد بأي حال من الأحوال أنك بحاجة إلى إصلاح نفسك. هذا فخ آخر موجود، فكرة أنك لست جيدًا بما فيه الكفاية أو لا تستحق ما يكفي. فهو قوي ويحافظ على ازدهار مبيعات كتب المساعدين. فقط اعمل على تغيير طريقة إدراكك، واقتلع كل معتقداتك، ثم لا تستبدلها. ابدأ بالعيش بدون أي معتقدات حتى لا تتمكن من الخضوع للتكييف أو التلاعب بك كما كنت من قبل.

″هل تم التلاعب بي؟″ ″حياتك

كلها.″

″من قبل مَن؟″

″كل من قابلتهم.″

″هل الجميع يتلاعبون بي؟″

″ليس عن قصد.″ لقد تم التلاعب بهم أيضًا من قبل كل من يعرفونهم، وهكذا دواليك. لقد استمر البشر في نقل المفاهيم الخاطئة من جيل إلى جيل.

″كيف أعرف أنك لا تتلاعب بي الآن؟″

لا تعرف، عليك أن تقرر بنفسك إن كنتُ لا أزال ضمن نظام الواقع، أم شخصًا تحرر من قيود الكهف وهو الآن في مكان آخر. عندما تفهم كل ذلك، سواء عني أو عن أي شخص آخر، فإنك تبدأ بمعرفة من تثق به بالضبط. ″ثم ستكون مهمتك هي اتباع المؤشرات"، ضحكت، ″إلى حيث تشير، والوصول إلى الجانب الآخر″.

"الجانب الآخر من الواقع، أم الجانب الآخر من هذه الستائر؟" سأل كارل بفضول.

"أنا لا أرى أي فرق حقًا."

8

إنـهم يعيشون في مدينـة مظلمة، ضائعين، وأعينـهم مغلقة على مصراعيـها

"أولا جاء الظلام. "ثم جاء الغرباء." مدينة الظلام

سأقوم بمراجعة بعض الأفلام التي تتناول المواضيع الموجودة في هذا الكتاب. ومع ذلك، يجب أن يكون واضحًا أن الأفلام والتلفزيون والموسيقى ليست في المحاكاة لمساعدتك. يتم تصنيع الأفلام في هوليوود، وكما أشار خبير الرمزية جوردان ماكسويل، فإن العصا السحرية الدرويدية القديمة كانت مصنوعة من "خشب مقدس "هوليوود". حتى صناعة السينما تدعي أنها تصنع السحر، ولكن لا أحد يسأل عن نوعه. الأفلام موجودة لتدريب الناس وتشتيت انتباههم وتقديم إجابات بسيطة لهم. البرامج التلفزيونية "تبرمجنا". يُطلق عليها اسم البرامج، ويُشار إلى المحطات باسم "القنوات" لسبب ما. لقد حذرنا المؤلف جيري ماندر في عام 1977 من مخاطر التلفاز بكل أشكاله، ولكن لم يستمع إليه أحد. بسبب الهواتف الذكية وأجهزة الكمبيوتر، أصبحت بعض الأمور تتجاوز بكثير مخاطر كتابه. صناعة الموسيقى، في حين أنها تنتج في بعض الأحيان بعض الأغاني المثيرة للاهتمام للرقص عليها، إلا أنها أيضًا عبارة عن مستنقع من القوى الخطيرة: كلمات مبرمجة وترددات خارج التناغم. في عالم الإدراك، الأشياء ليست كما تبدو.

ومع ذلك، من حين لآخر، ما يمكن أن نطلق عليه "ما هو خارج الفقاعة"، يتجلى في الحلم من خلال المعلومات. يحظى فيلم *The Matrix* بأكبر قدر من الاهتمام، لكن هذا الفيلم لا يمكن مقارنته بفيلم 1998 (*Dark City*) الأصلي، والذي صدر في العام السابق. إنه فيلم كلاسيكي حقيقي ومصدر لمعظم أفلام "الحكمة" الأخرى في السنوات الخمس والعشرين التالية. لقد كان ديفيد سكوما هو الذي ساعدني على رؤية أن فيلم دوني داركو، والذي يدعي أنه أعظم فيلم تم إنتاجه على الإطلاق حول الصحوة الروحية، قد تم كتابته في الواقع بواسطة الكون. لا أحد ممن شاركوا

في الفيلم (المخرج، الممثلون، إلخ) يفهم الفيلم حقًا، حتى اليوم. لقد تجلى الكون من خلالهم لإيصال وجهة نظره. بمجرد أن فهمت ذلك، تمكنت من العثور على العديد من الأفلام أو البرامج التلفزيونية الأخرى ليس فقط مع مواضيع مرتبطة، ولكن مرتبطة أيضًا بالتصوير أو التحرير مما أثبت وجود رابط. لم يكن الأمر متعلقًا بتأثر الكاتب أو المخرج، بل كان هناك شيء ما يعمل من خلالهما أثناء صنع هذه الأفلام.

الهدف الرئيسي من هذا الفصل هو السماح لك بتحويل عينك الفاحصة إلى جميع الأفلام التي تشاهدها، والتلفزيون الذي تشاهده، ومقاطع الفيديو التي تتحقق منها، والموسيقى التي تسمعها. أدعوك للتوقف للحظة وطرح السؤال التالي: "هل هذا هنا لمساعدتي، أم لإيقاعي في فخ أكبر؟"

(كملاحظة، سيكون من الأسهل بكثير قراءة هذا القسم بعد مشاهدة الفيلم أو المسلسل التلفزيوني المذكور أدناه مرة واحدة على الأقل. قد أنصحك في البداية بقراءة الأقسام التي شاهدتها فقط، أو مشاهدة الفيلم أولاً قبل قراءة الفحص. رغم أن التعليق مثير للاهتمام، إلا أنه قد يكون مربكًا دون مشاهدة سابقة.)

*

مدينة الظلام

مدينة الظلام هو فيلم أنتجه الكون. لسوء الحظ، لم يفهم الفيلم سوى عدد قليل جدًا، وكان بمثابة فشل ذريع في شباك التذاكر، واضطر الكون إلى الاستمرار في إنتاج المزيد بمرور الوقت: *Inception*، *Vanilla Sky*، *Lost*، *Truman Show*، *Donnie Darko*، *Matrix* و*Adjustment Bureau* على سبيل المثال لا الحصر. ولكن لكي نكون واضحين، فإن كل هذه الأفلام هي إعادة سرد لأحداث مدينة الظلام، باستثناء فيلم دوني داركو الذي ينتمي إلى فئة خاصة من نوعه. تشرح مدينة الظلام الكثير من واقعنا، والوهم المحيط به، ومن يخلق هذا الوهم. ولكن هناك الكثير من الطبقات. ولا تنتهي مدينة الظلام بالنهاية السعيدة التي يعتقدها الناس. إنه لا يغادر الكهف، في الواقع أجد أن الأفلام المذكورة أعلاه تميل إلى أن تكون جيدة جدًا في تقديم الكهف (أو على الأقل العنصر المادي للكهف) ولكن ليس الطريقة الفعلية للخروج.

سأقدم نظرة عامة على الفيلم في فقرة أو فقرتين لأولئك الذين لم يشاهدوه. تم تأليفه وإخراجه من قبل أليكس بروياس، وهو يوناني ولد في الإسكندرية، مصر، لكنه عاش معظم حياته في أستراليا. تدور أحداثها في مدينة تبدو في الأربعينيات أو الخمسينيات من القرن العشرين (مع أنها تحتوي على عناصر من العديد من الأطر الزمنية المختلفة). نكتشف لاحقًا أن هذه ليست مدينة في الواقع، بل هي عالم اصطناعي تم إنشاؤه باستخدام قوى نفسية من قبل جنس فضائي يسمى "الغرباء". جلب الغرباء البشر إلى هذا العالم من موطنهم الأصلي.

وطن لإجراء تجربة. هذه المدينة الزائفة هي عالم يجددونه ويغيرونه كل منتصف ليل، من خلال زرع ذكريات وهويات جديدة في البشر. هذا العالم، كما اكتشفنا لاحقًا، هو عبارة عن مدينة دائرية عملاقة تطفو في الفضاء الخارجي وهي دائمًا في ظلام دائم. الغرباء هم جنس يحتضر، وهم يجرون تجاربهم على البشر لأنهم يريدون فهم الروح البشرية. ويعتقدون أنهم من خلال القيام بذلك سوف يحصلون على السر لإنقاذ أنفسهم. إنهم يعتقدون أن الذكريات مرتبطة بطريقة ما بالروح، وبالتالي فإن العنصر الرئيسي في تجاربهم هو الذكريات البشرية. كل ليلة عند منتصف الليل، تتوقف حركة المدينة ويُجبر الجميع على النوم. خلال فترة التجميد هذه، يتم منح هويات وذكريات جديدة (حيث أن الهوية مرتبطة بالذاكرة)، لكل إنسان، والتي سيعيشونها في اليوم التالي. في يوم يعيشون أغنياء، وفي اليوم التالي يعيشون فقراء. هذا يعني أن البشر في مدينة الظلام يستيقظون كل يوم بسلسلة أخرى من الذكريات الكاذبة، لشخصية ليست هي في الحقيقة، والتي سوف تتغير مرة أخرى في اليوم التالي. يبدو أن بعض الشخصيات تظل كما هي لفترة من الوقت (مثل المحقق) بينما يتغير البعض الآخر كل ليلة، ولكن في أي وقت لا يعيشون حقيقة من هم لأنه بعد العديد من عمليات مسح الذاكرة لم يعد بإمكانهم التذكر.

أحد أول الأشياء التي يجب فهمها عن مدينة الظلام هو أسماء الشخصيات. يصبح جون موردك بطل قصتنا. إن تسمية جون (يوحنا) له دلالة كبيرة، ولكن إلى ماذا يشير هذا الاسم على وجه التحديد؟ هل هو يوحنا باعتباره التلميذ الرئيسي ليسوع وكاتب النص الغنوصي والكاثاري إنجيل يوحنا السري (ويسمى أيضًا إنجيل يوحنا غير القانوني)، أم أنه يوحنا المعمدان، أم أن الاسم مرتبط بفكرة أن جميع رؤساء أخوية صهيون (من تقاليد رين لو شاتو) اتخذوا اسم يوحنا أو جوان؟ سيكون هو "الشخصية الأصلية" التي يشير إليها فيلم ماتريكس الأول.

الرسالة الأكبر تكمن في اسم الطبيب الذي يلعبه كيفر ساذرلاند. وقد أُطلق عليه نفس اسم الدكتور دانيال ب. شريبر، وهو ألماني كتب كتاب ذكريات مرضي العصبي في عام 1903. في هذا الكتاب يصف انهيارًا عقليًا أرسله إلى المستشفيات النفسية لسنوات. في حين أنه أصبح نصًا أساسيًا رئيسيًا في علم النفس، عندما تنظر إلى أبعد من ذلك، فإنه أثناء "حلقاته" يناقش تكوين الواقع، وعالم الله، والكائنات التي يراها تتفاعل مع الناس. من الصعب أن نقول إلى أي مدى كان ما مر به شريبر "مرضًا عقليًا" حقيقيًا، وإلى أي مدى كان يرى ما وراء حجاب الواقع الطبيعي، ولا يملك القدرة

على التعامل مع ما رآه. لقد قرأتُ حاليًا بضعة فصول من الكتاب، ولا داعي للقول إنه كتاب رائع للقراءة.

نحصل على أول نظرة لجون عندما "يستيقظ" في حوض الاستحمام. سيصبح حوض الاستحمام هذا مهمًا من الناحية الرمزية (وواحدة من أوجه التشابه العديدة بيننا وبين مصفوفتنا). نكتشف لاحقًا أنه تمكن بطريقة ما من التحرر من محاولة إدخال ذكريات جديدة في كل ليلة (في هذه الحالة لجعله يعتقد أو يظن) أنه قاتل متسلسل. سأصل إلى هذا المشهد الافتتاحي لاحقًا في هذا الفحص. لا يعرف من هو أو أين هو، ويبدأ البحث عن هويته الحقيقية. في النهاية نلتقي بالشخصيات الأخرى، زوجته إيما، والمفتش فرانك بومستيد (الذي يشكك أيضًا في حقيقته)، والمحقق إيدي والينسكي (الذي أصيب بجنون جزئي بعد تفجير فقاعة الواقع)، والغرباء ذوي المعاطف الداكنة الذين يلاحقون جون، والدكتور شريبر الذي يعمل مع الغرباء لإتقان تجاربهم (حتى يتمكن من البقاء عالمًا ولا تُمحى ذاكرته). يقوم شريبر لاحقًا بتحضير حقنة خاصة لجون، والتي بدلاً من مسح ذكرياته، تمنحه ذكريات جديدة تحتوي على معرفة كاملة. في الخليط الذي حقنه شريبر لجون، وضع نفسه في ذكريات جون، ليكون بمثابة نوع من الدليل الموثوق به. في كل الذكريات المزروعة تقريبًا للدكتور وهو يتفاعل مع الشاب جون، هناك ضوء الشمس حاضر، يرمز إلى واقع بدون الغرباء وفي نفس الوقت نور ما هو أبعد من الواقع الزائف المظلم. من خلال تعاليم الدكتور شريبر، يبدأ جون في تسخير قوته النفسية (إلى درجة أعلى من الغرباء).

ركز جون بحثه على بطاقة بريدية تصور جنة المحيط المسماة شاطئ شيل، ثم مذكراته في وقت لاحق. يُطلق عليها اسم مدينة الظلام لأنها دائمًا ليل. في الفيلم، يسأل جون بومستيد: "هل تتذكر آخر مرة رأيت فيها ضوء الشمس، متى كان ذلك؟" يبدو أن الغرباء يكرهون ضوء الشمس، كما يكرهون الماء (وهما بالطبع الميزتان الأساسيتان الضروريتان للحياة على الأرض). الشمس هي أيضًا إشارة رمزية إلى نور الله الأصلي، الذي انفصلنا عنه جميعًا، وبمعنى ما فإن جزءًا من بحث جون الحقيقي ليس العثور على شاطئ شيل المشمس الجميل (الذي يكتشف أنه لم يكن موجودًا في الواقع أبدًا)، بل النور المطلق لما هو أبعد من المادة. مدينة الظلام ليست مظلمة بسبب عدم وجود الشمس، بل مظلمة بسبب عدم وجود ضوء المعرفة والحكمة الحقيقية. تذكر أن الشمس تظهر في الزاوية العلوية اليسرى من البطاقة البريدية لشاطئ شيل، ولكنها تومض. الوميض يشير إلى أن فكرة شاطئ شيل والشمس بأكملها هي كذبة من ناحية. وبطبيعة الحال، ونظراً لفكرة هذا الكتاب، فإن وميض الشمس قد

يشير إلى أن الشمس هي نفق النور، وهو الشيء الذي نريد تجنبه للهروب من كهف أفلاطون.

هناك الكثير مما يجب التعمق فيه عند النظر إلى المجموعة التي لا يمكننا اعتبارها إلا "المتحكمين" في الفيلم. يُقال لنا "أولاً جاء الظلام، ثم جاء الغرباء". إذن ما هو هذا الظلام الأصلي، نوع من النوم المنوم لنقل البشر الأوائل إلى المدينة المظلمة الجديدة؟ الغرباء هم الذين أخذوا البشر من موطنهم (لم يتم الإشارة إلى تفاصيل هذا الموطن البشري مطلقًا) ثم قاموا بتصنيع مدينة الظلام. لذا فإن البشر في الواقع غرباء عن هذا العالم، على الرغم من أن هذا الاسم يُطلق على هذه الكائنات ذات الرؤوس الصلعاء والعباءات الداكنة.

الأشكال التي نراها من الغرباء هي مجرد اصداف. إنها جثث بشرية ميتة استولى عليها الغرباء. عندما يموت أحدهم، نرى مخلوقًا يشبه الحشرة يخرج من رأسه. هذا يردد صدى فيلم *The Matrix* والفكرة التي مفادها أن ما نفكر فيه باعتباره عقلنا، ليس سوى كيان طفيلي غازي استولى على فكرنا. ما يثير اهتمامي هو أنه على الرغم من وجود الآلاف من الغرباء، إلا أنه لا يوجد واحد منهم لديه شكل أنثوي. لماذا هذا؟ لماذا لم يظهر المخرج حتى امرأة واحدة غريبة؟ هذا ليس إغفالًا بل اختيارًا. ولم يتم الكشف بعد عن الرسالة وراء هذا الاختيار.

إن سيطرة الغريب الرئيسية على الواقع تتم من خلال التلاعب النفسي بالعقل - وهو نوع من عقلية الخلية. وفي منتصف الليل، يصبحون قادرين على إعادة تشكيل الواقع إلى نسخة جديدة من خلال الاستخدام الجماعي لهذه القوى. وبالتالي يتم إعادة ضبط الواقع كل منتصف الليل. لقد علمنا مؤخرًا أن عالمنا قد تم إعادة ضبطه عدة مرات في الماضي أيضًا. في عالمنا، لم يتم تقديم أي تفسير لكيفية حدوث عمليات إعادة الضبط السابقة هذه ومتى حدثت. ربما تكون عمليات إعادة الضبط هذه ناتجة عن نوع من القوة النفسية التي تم إطلاقها في عالمنا كما يشير هذا الفيلم.

تُعرف هذه القدرة على تشكيل الواقع باسم "الضبط"، وهي كلمة تشبه إلى حد كبير كلمة كاستانيدا، حيث يتحدث عن حركة نقطة التجمع باعتبارها ضبطًا لتردد جديد، والذي من خلال القيام بذلك سيخلق عالمًا أو واقعًا جديدًا تمامًا. لم يتم شرح كيفية اكتساب جون موردك لنفس المهارة التي اكتسبها الغرباء، فقط عندما قاوم الإبرة إلى الغدة الصنوبرية (وستلاحظ العديد من مخاريط الصنوبر طوال الفيلم، رمزًا للغدة الصنوبرية). لدى جون نفس القدرة على الضبط التي يتمتع بها الغرباء، ويبدو أن هذا الأمر يخيفهم بشدة.

نحن نلقي نظرة على ما يحدث حقًا في كل منتصف الليل عندما يتم إعادة ضبط الوقت والمكان والذكريات وإعادة تشكيلها. إنها تأتي من مشهد قصير في صالة السينما عندما تدق الساعة الثانية عشرة. هناك فيلمين مدرجين على اللافتة الرئيسية. على اليسار، يقول العنوان، "يعرض الآن: الشر، عرض متأخر كل ليلة". هذه اللوحة الصغيرة تصف ما يحدث كل ليلة، وأنه شر. إن هذا التلاعب بالزمان والمكان والذكريات هو أمر شرير. في منتصف الليل على الدرج تحت هذه الخيمة، دخل عدد من البشر في وضع النوم، مما يكشف مرة أخرى عن هوية الشرير المزعوم. ومع ذلك، يوجد على اللوحة الموجودة على اليمين عنوان آخر "المعالم السياحية القادمة ستكون قريبة من الأحلام". إنه يشير إلى المستقبل، ولكن من المحتمل أن يكون هناك حرف O مفقود في العنوان. لذا قد يكون الفيلم القادم بعنوان "كتاب الأحلام" أو يمكن قراءته أيضًا باسم "كن بخير مع الأحلام". قد يكون هذا علامة أمل، أو علامة على مزيد من الوقوع في فخ الواقع الزائف، وذلك اعتمادًا على وجهة نظرك. المثير للاهتمام هو أنه على عكس البشر النائمين على الدرج أسفل الخيمة اليسرى، لا أحد نائم تحت خيمة الأحلام B OK، وكأن الأحلام التي تحدثنا عنها هنا لا علاقة لها بالنوم. هل الأحلام مجرد ذكريات سابقة لحياة سابقة من مسح الذاكرة السابقة يتم تذكيرنا بها؟ [58] قد تكون هذه الفقرة صعبة جدًا بالنسبة لأولئك الذين لم يشاهدوا الفيلم.

وبينما نستمر في هذا، يجب أن نرى أن البحث عن ما إذا كان جون هو القاتل أم لا هو في الواقع نقطة خلافية. هذا لأن من يعتقد أنه أو ما يفعله، هو مجرد نتاج الحقنة الليلية التي يتلقاها من الغرباء. تمامًا مثل روبوت *Westworld* الذي يقتل روبوتًا آخر، لا يمكن تسميته قاتلًا (لأنه ببساطة يتبع البرمجة التي أعطيت له من قبل فورد وبرنارد). وعلى نحو مماثل، فإن هوية موردك الخارجية أو ما هي هويته لا تعني الكثير. من أو ما هو وراء كل حقن الهوية، هو كل ما يهم حقًا.

يميل ارتباك الذاكرة إلى أن يكون الدليل الرئيسي للبشر للبحث عن حقيقة أنفسهم. إنها الذكريات التي يحتفظ بها جون عن شاطئ شيل، والتي يبدأ في التساؤل عما إذا كانت قد لا تكون حقيقية، وهو ما يدفعه إلى رحلة بحث عن المعرفة. هذا يذكرني بشخصية موف في المسلسل التلفزيوني "*Westworld*"، حيث تجد رسوماتها الخاصة للرجال الذين يرتدون بدلات الفضاء والذين يأخذونها بعيدًا بعد كل "وفاة" لها، ليتم إصلاحها ثم إعادتها إلى خط العمل. إنها تترك ملاحظات مستمرة لنفسها في كل من

---

[58] Book of Dreams هو أيضًا ألبوم مشهور من فرقة Steve Miller Band في عام 1977، والذي يحتوي على بعض الأغاني الفريدة جدًا مثل Jungle Love وJet Airliner، وهي كلمات صوفية والتي كانت متشابكة مع العرض التلفزيوني *Lost*.

هذه الأعمار، ورسمة جديدة، على أمل أن تتذكر كل شيء في إحدى عمليات إعادة الضبط. جزء من هذه السلسلة هي قصة موف التي أخذت هذه الأدلة من ماضيها، لتبحث في ما يسمى بذكرياتها، لتجد ما هو حقيقي. جون يفعل الشيء نفسه مع ساطئ شيل، وفي الواقع ربما ركز في وقت ما على المذكرات (التي اكتشف لاحقًا أنها فارغة) كوسيلة لإجبار نفسه على الفهم.

ومع ذلك، فإن الشخصيات الأخرى التي تتساءل أكثر عن واقعها (المحققان بومستيد والينسكي) تركز أيضًا على الذكريات. يُظهر بومستيد لإيما الأكورديون الذي حصل عليه من والدته المحتضرة، والذي يُفترض أنه أعظم هدية حصل عليها، لكنه لا يستطيع أن يتذكر متى حصل عليه بالفعل قبل وفاتها. يسأل إيما، ويسأل نفسه، "كيف يمكنني أن أنسى شيئًا كهذا؟" هذا سطر قلته بنفسي أثناء عملية تلخيصي، عندما ظهرت ذكريات مدفونة ومنسية منذ زمن طويل، سألت نفسي بعمق شديد، "كيف يمكنني أن أنسى شيئًا مهمًا جدًا؟" هذا جعلني أتساءل ما هي الذاكرة، وما إذا كانت هناك قوة ما تختار ما نتذكره وما ننساه. بعد الخوض عميقًا في أشياء مثل المسلسل التلفزيوني *Westworld* وفيلم *The Truman Show*، يتعين علينا أن نسأل ما إذا كانت أي من ذكرياتنا حقيقية أو مزروعة بشكل خاطئ، قصصًا خلفية لتزويدنا بتفسير لمكان شخصيتنا اليوم. إذا كنا في محاكاة، وإذا بدأت في وقت ما "أثناء حياتنا المفترضة"، فإن كل ذكرى قبل لحظة بدء المحاكاة ليست سوى قصة خلفية، وبالتالي ليس لها أي صلة. بغض النظر عن مدى الصدمة أو الجمال أو مدى تأثيرها على الحياة، فهي ليست ذكرى حقيقية لتجربة حقيقية. مجرد أن جون لديه ذكريات عن شاطئ شيل، فهذا لا يعني أنه كان هناك بالفعل، أو أنه موجود حتى. تشير مدينة الظلام إلى هذا السؤال: لماذا نثق في ذكرياتنا على أنها حقيقية على الرغم من أننا لا نملك في العموم أي شيء تقريبًا للتحقق منها؟ يتم أخذ الماضي على ظاهره كما لو أنه حدث لنا بالفعل لأننا نمتلك الذاكرة. [59]

---

[59] تؤدي هذه الأفكار إلى خط فكري فلسفي غريب يُعرف باسم "الخميس الأخير"، والذي يعتقد أن الأرض قد خُلقت يوم الخميس الماضي ولكن يبدو أن عمرها مليارات السنين. ومن المقرر بعد ذلك تدميرها وإعادة إنشائها من جديد يوم الخميس المقبل. يبدو أن هذه الفكرة مستمدة من بعض المحاضرات أو الكتب التي ألقاها برتراند راسل في أوائل عشرينيات القرن العشرين والتي أطلق عليها "فرضية الخمس دقائق". وفي هذه النظرية، تكهن بأن الكون بأكمله ربما ظهر إلى الحياة منذ خمس دقائق فقط، وأن كل ما يعتقده السكان بالكامل ليس سوى ماضي غير حقيقي. يمكن لهذه الأفكار أن تفسر لماذا قد تبدو الأشياء قديمة وجديدة في نفس الوقت.

إن استيقاظ جون في الحوض أمر مهم جدًا. ستعتبر المصفوفة هذا رمزًا للمكان الذي يوضع فيه الجسم (نوع من التخزين البارد)، بينما يتم ضخ الواقع الافتراضي في دماغ النائم. موردك في الحمام وهو على وشك أن يتم حقنه بذكريات جديدة لكونه قاتلًا. يتم تعليق الكاميرا من السقف ويتأرجح الضوء من جانب إلى آخر، مما يلقي القليل من الضوء في الغرفة حيث يتأرجح. أعتقد أن هذا أيضًا إشارة إلى أن شمس عالمنا هي نوع من الضوء الاصطناعي الذي له حركة ذهابًا وإيابًا مماثلة تخلق الصيف والشتاء. أرضنا هي مدينة الظلام. نحن نخدع ونعتقد أن الفضاء أسود وأننا نعيش في ضوء، ولكن في الواقع الفضاء هو ضوء وهذا المكان مظلم - مضاء بشمس كاذبة. وهكذا يتم تدمير فكرة الفضاء والأرض كما عرفناها في هذا المشهد الافتتاحي. حوض الاستحمام الخاص به أرجواني اللون، والأرجواني هو شاكرا التاج. إنه في الحوض وقد حصل بالفعل على نوع من الاستيقاظ، على الرغم من أنه سيستغرق بعض الوقت ليتذكره.

ينظر جون أولاً عن كثب إلى المرآة محاولاً معرفة من هو، ويلاحظ الشق في الجزء العلوي من المرآة، والذي يرمز إلى الشق بداخله - شق التوصل إلى فهم هذا العالم. العاهرة الميتة ذات اللوالب على جسدها هي استعارة المتاهة لرحلة الذهاب إلى الداخل إلى مقعد الذات الحقيقية (لا ذات). يحتوي الفيلم على العديد من اللوالب، التي تمثل الزمن الدوري، ومتاهة الذهاب إلى الداخل، وروابط مع برنامج *Westworld* التلفزيوني الذي كان فيه الرجل ذو الرداء الأسود (MIB) في مهمة لفهم اللولب كاستعارة للمعرفة النهائية. في مدينة الظلام، يحاول الغرباء فهم الروح البشرية. يعمل الدكتور شريبر مع الفئران في متاهة، هل يبحث عن طرق لإدخال اللوالب إلى جون أو البشر الآخرين؟ اللحظة الرئيسية هي عندما ينظر جون إلى طرف إصبعه ويرى أنه أصبح أيضًا متاهة حلزونية، وكأنه لا يعمل فقط من خلال المتاهة، بل المتاهة التي يجب أن يسافر عبرها وما بعدها. نلاحظ لاحقًا أنه كسر حوض السمك عن طريق الخطأ، والسمكة الذهبية تكافح من أجل البقاء. لم يكن جون ليترك هذه السمكة تموت، فأنقذها بوضعها في حوض الاستحمام. وقد تم الادعاء بشكل عام أن هذا يدل على أنه ليس قاتلًا. لكن هذا رمز أكثر من ذلك بكثير. أولاً، يمثل حوض السمك فقاعة الواقع أو قبة العالم. لقد كسر جون الواقع. إنه بالطبع السمكة، أو ربما تمثل السمكة طفله، الذي يعتني به بوضعه في الماء. لم نكتشف أبدًا ما يحدث للأسماك. هل قام أحد رجال الشرطة المحققين باحتجاز السمكة؟ يُرى هذا الحوض المكسور للسمكة الذهبية كثيرًا في الأفلام، ومؤخرًا في الحلقة الأولى من المسلسل التلفزيوني الغريب جدًا *Moon Knight*.

*

في مقالته الممتازة، قدم فريدريك كفياتكوفسكي عرضًا مفاده
أن العديد من وجهات النظر الغنوصية كانت متضمنة في مدينة الظلام.[60] سأدعك تقرأ المقال وتتعمق أكثر في أطروحته. يمكن أن تتضمن النظرة العامة الموجزة للفيلم ما يلي: الكشف عن أن خالق العالم لم يكن إلهًا صالحًا، بل إلهًا شريرًا (ديميورج، السيد بوك في مدينة الظلام)، وأن هذا الديميورج خلق محاكاة اصطناعية أطلق عليها الغنوصيون اسم HAL، ثم حاصر الأرواح في هذا العالم. يتم الاحتفاظ بالأرواح المحاصرة في هذا المكان من قبل عملائه الذين يطلق عليهم الغنوصيون اسم الأركونات. هذه هي مدينة الظلام باختصار. تم جلب البشر إلى المدينة من مكان آخر (لم يتم إخبارنا أبدًا كيف تمكن الغرباء من تحقيق ذلك)، وتم احتجازهم في المدينة بهويات مزيفة بشكل مستمر، في عالم تم محاكاته بوضوح شديد. في العالم الغنوصي، ومع ذلك، من أجل أن يخلق هذا الديميورج، كان من الضروري السقوط - وهذا هو النصف الأنثوي للإلهة الصالحة صوفيا، التي سقطت في المادة. إن "خطأها"، كما يسميه الغنوصيون، سمح بخلق هذا العالم واحتجاز الأرواح. سأناقش الأفكار الغنوصية في فصل من الكتاب الثاني، لكن اعتقادهم كان أن صوفيا تسللت بشرارة إلهية أو روح (كلمة مرتبطة بالرئتين وبالتالي بالتنفس)، إلى خلق الديميورج الأصلي. إن هذه الشرارة الإلهية في الداخل، والتي لا تأتي من الديميورج، هي التي يمكن أن تسمح لجميع الكائنات في هذا الخلق بأن يتم إنقاذها بشكل محتمل. يناقش كفياتكوفسكي أيضًا فكرة "المخلص"، وهو مفهوم لكائن أو روح من خارج المادة المادية التي دخلت من أجل تقديم المعرفة للعالم، وبالتالي توفير المؤشر للخروج. بالنسبة للغنوصيين، كان يُطلق على المسيح اسم المخلص. كان هذا دوره - ليس أن يزيل خطايانا، بل أن يكون بمثابة مؤشر لمواردنا الداخلية للعثور على طريقنا للعودة إلى الآب.

*

عند مشاهدة فيلم مدينة الظلام، يتضح جليًا أن فيلم *The Matrix*
الذي صدر في العام التالي، وهو في كثير من النواحي نفس الفيلم تقريبًا (وفي الواقع تم تصويره باستخدام العديد من مجموعات الأفلام نفسها تمامًا). يمكننا أن نفكر فيه باعتباره مدينة الظلام 2.0. أعتقد أن الأمر لا يتعلق بسرقة صناع فيلم *The Matrix* للأفكار مباشرة من *Dark City* (على الرغم من أن المخرج يرى خلاف ذلك)، بل يتعلق بدلاً من ذلك بالكون (ما هو خارج الكهف) الذي يستخدم الفيلم

[60] "كيفية تحقيق التحرر من عالم مزيف ؟ أسطورة صوفيا الغنوصية في مدينة الظلام،"
/https://digitalcommons.unomaha.edu/jrf/vol21/iss1/34

لجلب المعرفة إلى حلمنا. لم يحقق فيلم *Dark City* نجاحًا سينمائيًا، ولم يذهب أحد تقريبًا لمشاهدته. ومع ذلك، في العام التالي، اجتاح فيلم *The Matrix* العالم، وأصبح هذا الفيلم يُستخدم في اللغة العامية لوصف الواقع الزائف. أستطيع أن أقول إن فيلم مدينة الظلام يحكي في الواقع المزيد عن هذا الواقع وكيف يتم تنظيمه، ويمكن أن ينظر إليه على أنه قصة المصفوفة الأصلية والأكثر اكتمالا.

دعونا نبدأ بالتشابه بين الأفلام، لأن هذا يكشف أيضًا عن التطور الذي حدث. أولاً، هناك شخصية نيو، التي يُعتقد أنها "الشخص الذي سينقذ البشر". يُذكر أنه كان هناك "واحد" قبل نيو الذي كان لديه نفس القوى. هذا هو جون موردك. على الرغم من أن موردك قد اكتسب المعرفة الكاملة بكهف أفلاطون، وحتى كيفية التلاعب به لإزالة الغرباء وإنشاء مكان أفضل، إلا أنه من الواضح أنه لم يحرر أحدًا. وهذه هي الآن مهمة مورفيوس وترينيتي وأمثالهما لأن جهود موردك لم تضع حداً للسيطرة. استمر العالم، ربما مع قدر لطيف من الحرية للناس لعدة مئات أو آلاف السنين؛ ولكن بعد ذلك يأتي عالم المصفوفة إلى مكانه. بعد الحرب وإظلام السماء مرة أخرى، تم وضع الناس في كبسولات وتم إنشاء واقع اصطناعي مزيف. ماذا لو تم الحصول على أي شيء؟

السؤال الأول هو، هل نيو هو حقًا نسخة أخرى من موردك؟ هل مورفيوس وترينيتي على الجانب الصالح (يرتديان نفس المعاطف الطويلة الداكنة مثل التي يرتديها الغرباء)؟ لم يكن البشر في مدينة الظلام هم من يرتدون هذه الملابس. هل يتم ارتداؤها لتقديم رمزي بأنهم اكتسبوا القدرة على ضبط الغرباء القدامى، وبالتالي اختاروا أن يكونوا مثلهم. جميع شخصيات السيد سميث (العميل) ترتدي بدلات داكنة ونظارات شمسية. هل تم تحديث الغرباء إلى السيد سميث أو شيء آخر تمامًا؟ هناك الكثير من الأسئلة التي تطرح بمجرد أن تفهم أن أحد الأفلام هو تطور لفيلم آخر بعد سنوات عديدة في المستقبل. ماذا يحدث حقًا في هذه الأفلام؟

يقول الدكتور شريبر ومورفيوس نفس سطور الحوار تقريبًا. نحن نعلم أن شريبر كان يعمل لصالح الغرباء حتى نهاية الفيلم، فهل يعمل مورفيوس أيضًا لصالح العملاء خلف الكواليس؟ أما بالنسبة للتشابهات الواضحة الأخرى، فإن أسماء السيد موردك والسيد أندرسون تتكرر باستمرار في كلا الفيلمين. يستيقظ جون ونيو في جهاز يشبه حوض الاستحمام وبحركات مماثلة. تم تحذير كل من جون ونيو عبر الهاتف من أن العملاء أو الغرباء قادمون إليهم. في كلا الفيلمين يخرج المطاردون من نفس المصعد بنفس الطريقة. هناك قفزات مماثلة في المباني تحدث في

نفس المباني بالضبط، ويتم استخدام نفس الدرج الأسود والأبيض. يصبح مخبأ الغرباء تحت الأرض هو مدينة صهيون تحت الأرض في فيلم *The Matrix* (فمن يسكن هذه المدينة حقًا؟). في كلا الفيلمين تم إدخال إبر في رؤوس الشخصيات - في الأمام لزرع الذكريات الكاذبة في مدينة الظلام، وفي الخلف لزرع ما يسمى "برامج المعرفة" في فيلم الماتريكس. كلا الفيلمين لديهما نفس المشكلة مثل المخلوقات الموجودة في الأجساد - في *Dark City* هم موجودون في الكائنات الفضائية، ولكن في *The Matrix* هم موجودون في البشر. هل يعني هذا أن نيو غريب حقًا، أم أن الكائنات الفضائية انتقلت من زرع الجثث إلى أجساد حية؟ أم أن هذا دليل على أن نيو، وربما سفينة البشر بأكملها، قد ماتوا بالفعل ويتم استخدامهم من قبل الكائنات الفضائية في نوع من عالم الأحلام المصطنع؟ عندما تبدأ في رؤية أن *Dark City* هي قصة الأصل، فإن كل هذه التشابهات مع *Matrix* هي دعوة للعودة إلى الأصل للعثور على إجاباتك. يبدو أن مدينة الظلام تقدم رؤية كاملة مكشوفة (لكيفية خداع البشر ومن قبل من).

هناك العديد من المشاهد التي تعكس فيلم *Adjustment Bureau* لعام 2011، والذي يعد في بعض النواحي أيضًا إعادة سرد فيلم *Dark City*. فيما يلي بعض "أوجه التشابه". القبعات التي يرتديها ما يسمى بالمتحكمين، وكراهية الماء، والأبواب التي تتشكل بطريقة سحرية لنقلك إلى منطقة جديدة من المدينة، ومسح الذاكرة الذي يحدث لسكان المدينة، ونهاية أخرى غير سعيدة. مات ديمون هو الآن شخصية جون موردك، وقد اختار هو وإليز المصفوفة، كذبة الحب والحياة. يتم تقديمه للمشاهد كما لو أن شخصًا يُدعى الرئيس، قد غيّر القصة حتى يتمكنا من البقاء معًا بسبب مدى حبهما لبعضهما البعض. كم هو رائع. امم لا. هذا هو الخالق الذي كان لديه عملاء يتحكمون في الناس لعدة قرون، ويمسحون ذكرياتهم، ويغيرون حياتهم، ويدمرون كل محاولات الإرادة الحرة، ثم فجأة سيصبح رجلاً لطيفًا للغاية بالنسبة لمات ديمون، ويسمح له بحياته. لا يزال التلاعب مستمرًا والرئيس يختار الحياة وليس مات ديمون. لا تزال السيطرة كاملة، والبحث عن الحقيقة الحقيقية أو لماذا يتم التحكم بهذا العالم قد انتهى. سوف يعيشون في أرض خيالية سعيدة، فقط ليموتوا، ويتم مسح ذاكرتهم، ويقوم هذا الرئيس (الديميورج) بتجسيدهم مرة أخرى في جسد جديد بدون ذاكرة ويعيشون حياة أخرى عديمة الفائدة. إما أن تكون داخل النظام أو خارجه. وكما يظهر *Adjustment Bureau*، لا يوجد حل وسط.

هناك أيضًا العديد من أوجه التشابه مع *Dark City* و *The Truman Show*، وهو فيلم من نفس العام. يتضمن ذلك قيام موردك وبومستيد بتدمير الجدار الحجري باستخدام الفؤوس للوصول إلى ما هو خارج فقاعة الواقع، بينما يخترق قارب ترومان حاجز السماء ليرى أن

الأفق مجرد جدار مطلي. هناك أيضًا أوجه تشابه مع بيل موراي في فيلم *Groundhog Day*، حيث تم منحه فقط معرفة طبيعة الواقع، بينما بقي بقية الأشخاص المحيطين به (الذين يتم إعادة ضبطهم أيضًا كل مساء، على الرغم من احتفاظهم بنفس الذكريات والشخصيات) نائمين على علم بيومهم المتكرر.

نهاية مدينة الظلام ليست النهاية السعيدة التي يعتقدها المشاهدون. في حين أن هناك نوعًا من السعادة، لأن الغرباء قد رحلوا، ويتواصل جون مع إيما في عالم المحيط المشمس الجديد الذي ظهر للتو؛ لم تعد إيما إيما بعد الآن، بل أصبحت آنا، وليس لديها ذكريات سابقة عن هوية جون. يبدو أنها تشعر بارتباط به، محاولةً إظهار أن حب المرء ربما يتجاوز الهوية، بينما تمشي معه في الشمس إلى شاطئ شيل. ولكن هناك يأس أكثر بكثير من الأمل هنا. يرجع ذلك إلى أن الفيلم ينتهي بشكل مشابه لأي فيلم آخر تقريبًا يتناول موضوع كهف أفلاطون: لا أحد يخرج من الكهف. أصبح الكهف أكثر وضوحًا، وكان هناك شعور بالحرية أو السيطرة، لكن الجميع، بما في ذلك جون، لا يزالون في الكهف. يبدو أنه لا يوجد أحد آخر قد استيقظ على مستويات أعمق من ذلك. الجميع، تمامًا مثل آنا (أو إيما سابقًا)، سيستمرون في الجهل، ويعيشون في ذكرياتهم وهويتهم الأحدث. في الواقع، ربما تكون آنا أكثر حصارًا من ذي قبل، لأنه في حين كانت الحياة في السابق كابوسية، وصعبة، ومؤلمة، ومظلمة؛ إلا أنها لا تزال تبحث عن الحقيقة بطريقة ما. عندما تصبح الحياة ممتعة، تشبه الشاطئ، ومشمسة وجميلة ومضيئة دائمًا، فإن الحاجة إلى رؤية ما هو أبعد من ذلك تتوقف عمومًا. لقد أصبح السجن تجربة أجمل. على الرغم من أن جون قد اكتسب القدرة الكاملة على "الضبط" التي يتمتع بها الغرباء، ويمكنه تشكيل العالم (مع العلم أنه جعله مكانًا أكثر إشراقًا وبهجة) فماذا اكتسب؟ إنه لا يزال وحيدًا في معرفته، يعيش بين الأرواح التي لا تعرف في هذه المرحلة مثله، والتي لا تزال محاصرة في شخصية زائفة. لا يزال جون لا يعرف أين يقع العالم البشري الأصلي، وكيف وصلوا إلى مدينة الظلام، أو كيف يمكن للمرء أن يغادر؟

المرحلة التالية من هذه القصة هي فيلم *Matrix*، الذي يظهر إلى أين تتجه مدينة الظلام. يكشف فيلم *"Matrix"* أنه على الرغم من كل ما فعله جون وما غيّره، لم تكن النهاية جيدة إلى حد كبير. عالم نيو بعد هروبه من المصفوفة الأولى، هو عالم سيطرت عليه الآلات، ووضعت البشر في كبسولات، وأعطتهم عالمًا اصطناعيًا ليصدقوا أنهم يعيشون فيه. البشر القلائل المتبقون محاصرون في العالم الداخلي القديم للغرباء. يمكنك أن ترى بوضوح أن صهيون هو مخبأ الغرباء القديم. وبالتالي

استمر فيلم *Dark City* في أن يصبح عالم *The Matrix*. كان اقتراح مورفيوس هو أن هذا الأمر يستغرق وقتًا طويلاً، لكن النتيجة النهائية كانت أن جميع التغييرات التي أجراها جون لم يكن لها أي تأثير تقريبًا على كل ذلك. الكائنات الفضائية، التي لا تزال في شكل يشبه الحشرات، ولكن الآن باستخدام آلات الذكاء الاصطناعي، استعادت العالم. هذه هي الرسالة الحقيقية لفيلم *Dark City* و*The Matrix*. لم يخرج أحد من كهف أفلاطون. لقد أصبح عالم جون مكتظًا. لقد وضع الكائنات الفضائية البشر في وضع النوم الكامل وصنعوا عالمًا اصطناعيًا لاستخدامهم كبطاريات - هذا هو العالم الذي يستيقظ منه نيو. كان جون هو "الواحد" الأصلي، ولم يكن له أي تأثير تقريبًا. إذا فهمت جيدًا نهاية فيلم *Matrix 3*، فلن تجد أن لـ نيو أي تأثير على الإطلاق أيضًا. لقد تم التلاعب به باستمرار، وعاد عالم السيطرة.

يجب علينا أن نواصل بحثنا في أفلام أخرى تتشارك الحكمة لنرى ما تخبرنا به عن الواقع الذي نعيشه، وهل يمكن لأي منها أن يعطينا أدلة حول كيفية الخروج منه؟

*

Westworld

لقد قمت بعمل سلسلة من ثلاثة مقاطع فيديو على يوتيوب تتطرق بمزيد من التفصيل إلى الموسم الأول بالكامل من *Westworld*، هذه مجرد نظرة عامة على هذه الحلقة الأولى، ولكنها يجب أن تضع بعض الأسس لما قد تراه إذا شاهدت المزيد.

في *Westworld* (نوع من المتنزهات الترفيهية)، هناك ثلاثة أنواع مختلفة من الكائنات (لا أريد أن أسميهم بشرًا). هناك "مضيفون"، وهم روبوتات تم إنشاؤها لإرضاء "الضيوف" (الذين يبدو أنهم بشر أثرياء يأتون إلى الحديقة كزوار لاكتساب تجارب)، ثم لديك المجموعة الثالثة التي تدير الحديقة، الروبوتات، والضيوف، والخدمات اللوجستية. ليس لدينا اسم لهم ولكن يمكننا أن نسميهم "مبرمجين" أو "متحكمين". يصبح *Westworld* أداة لفهمنا الداخلي عندما نبدأ في إدراك أن المضيفين (الروبوتات) يمثلوننا. إنهم سجناء كهف أفلاطون. يمكن تشبيه الضيوف بالطفيليات. يتغذى الطفيلي على مضيفه. لذا يمكن اعتبار هذا البرنامج بمثابة (ضيوف) يأتون لاستخدام الروبوتات كمضيفين وأرض تغذية لهم. في هذه الحالة فإن ما يتم تغذيتهم به في كثير من الأحيان هو تجارب مظلمة. تم إنشاء المضيفين (الروبوتات) في *Westworld* لخدمة هذه الكيانات الطفيلية.

يتم منح الروبوتات نصوصًا (قصتهم) والتي يمكن للمتحكمين تغييرها في أي وقت. يمكنك أن تكون شرطيا، ثم نادلًا، ثم خارجًا عن القانون. إن النص الذي يمكننا أن نسميه الهوية الشخصية هو مجرد رمز مبرمج. الروبوتات ليس لديها نص حقيقي. يمكن اعتبار كل نص على أنه يحتوي على مسارات محددة (أشياء يجب أن تحدث مرارًا وتكرارًا) مثل المسار التسجيل، ويجب ألا ينحرف سلوكها كثيرًا عن مسار التسجيل. هناك أيضًا سلسلة من الأشياء التي لا ينبغي لهم القيام بها لأنها ليست في برمجتهم. فإذا كانت الروبوتات تمثلنا، فهذا يعني بطريقة مماثلة، أننا تمت برمجتنا ولا نعرف ذلك حتى. يبدو أن الروبوتات تتمتع بإرادة حرة، في حين أنها قد تتناول وجبات مختلفة في أيام مختلفة، وهذا أيضًا جزء من البرمجة. لديهم ردود مكتوبة. قد يكون هناك عشرة خيارات ممكنة، ولكن ليس مائة. وهذا مشابه لكيفية رؤيتي لواقعنا. لدينا شعور بالإرادة الحرة، ولكن بشكل عام يكون محدودًا للغاية. يبدو الأمر وكأنه إرادة حرة، لكن الإرادة الحرة هي مليار استجابة ممكنة لكل فعل. هل تعتقد حقًا أنك تختار فعلًا أو رد فعل بناءً على مليارات الاحتمالات؟ أو أكثر مثل خمسة عشر؟

الأسماء مهمة أيضًا في *Westworld*. يرتبط برنارد بالشخصية الرئيسية في رواية عالم جديد شجاع لألدوس هكسلي، بينما يرتبط فورد بهنري فورد الذي كان إلى حد ما إله عالم جديد شجاع. دولوريس هو اسم تم اختياره جيدًا. الحلقة الأولى بعنوان "الأصلية". نكتشف لاحقًا أن دولوريس كانت أول مضيفة روبوتية تم صنعها على الإطلاق في *Westworld*، لذا فإن العنوان يتعلق بها حقًا. التقينا بها لأول مرة في محادثة وذكرت أنها تشعر وكأنها في حلم، وسألناها إذا كانت ترغب في الاستيقاظ من هذا الحلم. وكان ردها شيئًا مثل "نعم لأنني خائفة". هذا يخبرنا بالفعل أن طبيعة هذا العرض بأكملها هي أنها في حلم والأحلام الوحيدة التي تريد حقًا الاستيقاظ منها هي الكوابيس المرعبة. السؤال التالي الذي سُئلته هو "هل تساءلت يومًا عن طبيعة واقعك؟" نكتشف لاحقًا أن هذا السؤال يُطرح كوسيلة لاختبار الروبوتات والتأكد من أنها لا تزال روبوتات. إذا بدأ الروبوت في التشكيك في الواقع، فقد يبدأ في رؤية ما كانت تفعله الكيانات الطفيلية (الضيوف البشر) لهم لأجيال، وأي روبوت يصل إلى نوع من الوعي الذاتي سوف يحاول بالطبع الهروب. من وجهة نظر المتحكم، فإن الاختبار الأكبر هو التأكد من أن الروبوتات لا تشكك في طبيعة واقعها.

يرتبط هذا بمسح الذاكرة. في كل مرة يموت فيها روبوت من *Westworld*، يتم نقله إلى مركز التحكم للتنظيف، ثم مسح الذاكرة، حتى ينسى "التجسد" الأخير ويعود إلى الميدان مع برمجته سليمة حتى يمكن إطلاق النار عليه أو اغتصابه مرة أخرى. وهذا سبب كبير

لمحو الذاكرة في حياتنا الآخرة. لو كان بوسعنا حقًا أن نتذكر مقدار المعاناة التي مررنا بها حياة بعد حياة، لكنا قد أغلقنا أي تجسدات هنا منذ زمن طويل. لا يمكن لفخ إعادة التجسد والروح أن ينجح إلا إذا كان هناك مسح للذاكرة، وكما ذكرنا سابقًا فإن هذا يعني أن التعلم والنمو على المدى الطويل أمر غير وارد. نحن هنا فقط لنستخدم. من الصعب تحديد ما يتم استخدامنا من أجله بالضبط (غذاء طاقة بسيط للنظام كما يتكهن معظم الناس، أو كقطع ترفيهية غير قابلة للعب للكيانات غير البشرية التي تأتي إلى هذا العالم). ولكن مرة أخرى فإن العنصر الأساسي هو عدم وجود ذكريات عن حياتنا الأخرى. بمجرد أن يتغير هذا في *Westworld*، وتبدأ دولوريس وموف في تذكر الحياة الأخرى التي عاشتاها وكيف تم التعامل معهما، تظهر قوة داخلية جديدة لهما "للخروج من سجن *Westworld*". كان هذا العرض، على الأقل في الموسم الأول (قبل أن يبدأ المسلسل في التحول إلى شيء آخر)، يدور حول سجناء في كهف أفلاطون يدركون وضعهم ويقررون الخروج مهما كان الأمر. هذا هو أحد الأسباب التي تجعل هذا الموسم الأول مفيدًا لفحصنا الخاص، ليس كثيرًا فيما يتعلق بما يتعين علينا القيام به، ولكن أكثر على مستوى المشاعر الداخلية والتركيز الذي سنحتاجه لإكمال مهمة الخروج من عالم الأحلام هذا.

في المشهد الأول، حصلنا على القطعة الأساسية لقصة *Westworld*. الشخصية التالية التي نلتقي بها هي تيدي. المثير للاهتمام هو أن تيدي يتم تقديمه كما لو كان ضيفًا أو وافدًا جديدًا، لكنه في الواقع مضيف روبوت أيضًا. علينا أن نسأل، لماذا يريدون إظهار روبوت مضيف كضيف؟ ثم نلتقي بالرجل بالبدلة السوداء (MIB) الذي لم يُذكر اسمه، والذي تم تقديمه كنوع من الشر المطلق في عرضه الأول. يبدو وكأنه جزء من عصابة مجنونة ويسحب دولوريس إلى الحظيرة لاغتصابها. لكننا نراه فقط يسحبها إلى الحظيرة ولا شيء أكثر من ذلك. نحن نرى بالفعل أن العرض يريد تقديم شيء واحد، ولكن هذا لا يعني بالضرورة أن الأشياء هي كما تبدو عليه - كما هو الحال مع تيدي. نعلم أن MIB كان يأتي إلى الحديقة منذ ثلاثين عامًا، وفي المشهد التالي هناك نقاش بين المتحكمين والذي يذكر الجميع بأنه لم يكن هناك فشل خطير في الحديقة منذ ثلاثين عامًا. لذا، هناك رابط بين هذا الفشل الحرج الذي استمر ثلاثين عامًا، وهذه القضية تحديدًا. [61]

يحدث مشهد جديد ويعود تيدي إلى القطار مرة أخرى. سنتعامل الآن مع فكرة حلقات الزمن، وهو أمر تحدثت عنه كثيرًا على مر السنين، وهو ما تناوله المسلسل التلفزيوني *Lost* في الأصل.

---

[61] ترتبط هذه الشخصية أيضًا برمزية الرجل ذو الرداء الأسود في سلسلة روايات برج الظلام للكاتب ستيفن كينج.

مركز عليه. نحن ندرك أن تيدي يجب أن يكون أيضًا روبوتًا يعمل من خلال نص مرارًا وتكرارًا. مرة أخرى، إذا كانت الروبوتات تمثلنا، يتعين علينا أن نسأل هل نحن أيضًا عالقون في مسار حياة لا ينتهي أبدًا؟ هل مررنا بمئات أو آلاف من نفس الحياة مرارًا وتكرارًا، ربما مع تغييرات طفيفة أو غير طفيفة؟ يريد الناس أن يصدقوا أن لحظاتهم اليومية هي اختيار حر تمامًا. إنهم لا يريدون أن يفكروا في أنهم قد يتناولون نفس الغداء في الحادي عشر من أغسطس للمرة المليون.

نصل إلى المشهد الأهم في الحلقة الأولى، والذي فاتتني أهميته في المرة الأولى التي شاهدت فيها *Westworld*. ينزل تيدي من القطار مرة أخرى، ونراه يتصرف بنفس الروتين المخطط له في المرة السابقة. لقد صدمه نفس الرجل، لكن هذه المرة كان لدى تيدي رد فعل مختلف تجاه الحادث. تيدي ينحرف. هذا مهم لأن هذه الروبوتات مبرمجة، ومن المفترض أن يحدث هذا الاصطدام في كل مرة ينزل فيها من القطار. يجب أن تكون هناك طريقة محددة لحدوث الاصطدام، ويجب أن تكون هناك استجابة معينة. سوف تنحرف الروبوتات عن نصها فقط بسبب التفاعل البشري الذي يجعلها تصل إلى خطوط برمجة مختلفة لتناسب الوضع الجديد. طالما لا يوجد ضيوف بشريون حولنا، يجب أن تقوم الروبوتات بتشغيل نصوصها دون أخطاء طوال الوقت. ما يكشفه لنا هذا المشهد الصغير هو أن هناك خلل في برمجة الروبوت. وهذا يعني أيضًا أنه لا يوجد عدد كافٍ من المتحكمين للاهتمام بكل التفاصيل الصغيرة المتعلقة بمراقبة الروبوتات، وبالتالي من السهل تفويت شيء صغير. ومع تقدم الموسم، فإن هذه الأخطاء الصغيرة سوف تبدأ مع مرور الوقت في التحول إلى أخطاء أكبر.

ويؤدي هذا إلى التفاعل بين والد دولوريس (الذي يلعب دوره بشكل جيد بيتر أبرناثي)، الذي يجد صورة لا يمكن تفسيرها في واقعه. وهذا يجعله يدخل في أزمة وجودية. هناك مساحة، إما مشفرة أو موجودة فقط، والتي تحت ضغوط معينة يمكنها أن تجعل الروبوت يخرج من وضع التشغيل الكامل للروبوت ويبدأ في التساؤل. نرى أبيرناثي جالسًا في حالة تأمل عميق حيث يبدو أنه كان يحدق في الصورة طوال الليل، بينما تخرج دولوريس من الباب مرة أخرى متبعة نصها. هذا المشهد مهم لأنه أحد النتائج المحتملة للصحوة الحقيقية. يتم تقديم الكثير من الصحوة كما لو كانت حبًا ونورًا وسعادة، ولكن كما تحدثت في كتاب الوقوع في الحقيقة، فإن الرؤية من خلال حجاب الواقع ستكون صعبة للغاية (خاصة إذا كان الأمر يتعلق برؤية مدى زيف الذات). بطريقة ما، اكتشف أبيرناثي أن عالمه كله مزيف. أفترض أن معظم الأشخاص الذين مروا بهذا النوع من الصحوة لن يكتبوا أبدًا

الكتب، سوف يتعاملون فقط مع ما أدركوه بهدوء، طالما أنهم لا يزالون على قيد الحياة. لكن أبيرناثي يكاد يضطر من الداخل إلى إخبار ابنته أنها بحاجة إلى الخروج، تحتاج إلى المغادرة، لأن جزءًا من برمجته هو حماية دولوريس. لذا فإن رد فعله الأول على صحوته هو معرفة كيفية إخراجها من هناك حتى لا تضطر بعد الآن إلى التعامل مع رعب كونها روبوتًا في *Westworld*.

يهمس لها، "هذه المسرات العنيفة لها نهايات عنيفة"، وهو ما يأتي من روميو وجولييت، قصة حب لا تنتهي بسعادة إلى الأبد. هناك شيء مماثل يتم التنبؤ به في *Westworld*. تنتهي الحلقة بقيام دولوريس بقتل الذبابة. لقد تصدع برمجتها الآن، وهي مستعدة للقيام برحلتها إلى مركز المتاهة، والتي بالطبع هي الرحلة إلى مركز الذات الحقيقية. يشير أبيرناثي إلى "شياطين العالم"، الذين هم في *Westworld* الضيوف البشريون، بالإضافة إلى الأصول غير المعروفة للمتحكمين. في واقعنا، الضيوف (الكائنات الطفيلية) هم الذين يسيطرون على عقول البشر ويجعلون الكثير ممن يتبعونها يتصرفون بطرق فظيعة ضد بقية السكان. نحن لسنا أجمل المخلوقات في هذا العالم. إن تقديم البشر على أنهم متقدمون ورائعون بطريقة ما لا يتناسب حقًا مع الطريقة التي نعيش بها حياتنا اليومية المتعالية والمتلاعبة. هذا بالطبع ليس صحيحًا بالنسبة للجميع، فلا يزال الكثيرون يتصرفون بإنسانية كبيرة ولطف وأخلاق، ولكن هذه أقلية صغيرة من الناس، ونادرًا ما نجدها في أي مجال يتمتع فيه شخص ما بموقع سيطرة أو قوة أو سلطة.

في مقاطع الفيديو التي صنعتها على يوتيوب، أتحدث بشكل أعمق عن شخصية ويليام، واليقظة التي تجعله مجنونًا إلى حد ما. حسنًا، إنه مجنون على طريقة الكابتن آهاب. يمكنك مشاهدة هذه الحلقات (على افتراض أنها لا تزال موجودة على الإنترنت) في الحاشية السفلية. [62]

سأتوقف عند هذا الفصل، حتى تتمكن من متابعة قراءة مواضيع أخرى في الكتاب، ومع ذلك، أقوم بتحليلات أكثر للأفلام والتلفزيون في قسم "ملحق الأفلام الإضافية". هناك أتطلع إلى: *Inception*، *Live, Donnie Darko, Lost, Eyes Wide Shut, 2001 Space Odyssey,* *Star Trek Voyageur "Coda*، *2001*.

[62] Three Westworld videos https://www.youtube.com/watch?v=EG_00OXWhlo
https://www.youtube.com/watch?v=U0Ng11j7yYs
https://www.youtube.com/watch?v=iW8rwtC7PZo

الاستكشاف والتأمل

"السبب الرئيسي لوجودنا هنا هو تخصيب الكوكب. أنت تدرك ما أنت عليه، ساق الذرة التي يتم إنتاجها ثم تموت. هذا كل شيء... قد يكون الغرض من الفئران هو القطط؛ وقد يكون الغرض من الديدان هو الطيور. إذا كان للبشرية هدف، فلا بد أن يكون مرتبطًا بهذا المكان والتوازن الطبيعي. إذن، ما الذي يأكلنا؟ '' ريتشارد روز

9

تجارب الاقتراب من الموت غير القياسية

لقد حان الوقت للوصول إلى تجارب الاقتراب من الموت التي لا تتبع الأحداث المعتادة. إنها أكثر قيمة بكثير، وذلك ببساطة لأنني أعتقد أن تجربة "مقاس واحد يناسب الجميع" هي نوع من الإنتاج المسرحي. هذه التجارب مصممة لخداع وغش ليس فقط الشخص الذي يمر بتجربة الاقتراب من الموت، بل كل من يخبروهم بها عند عودتهم.

هذا يأخذني إلى تجربة مررت بها في عام 2010، في خضم إحدى فترات مرضي، عندما كنت أزور والدتي في مانيتوبا، كندا. كنت أرغب في التواصل مع رجل طبي للحصول على المساعدة، وأوصى لي برؤية شخص ما في محمية داكوتا. لقد قيل لي ″إنه رجل قوي جدًا″. وهكذا ذهبت لرؤيته، طرقت الباب، وشرحت له سبب وجودي هناك. لقد سمح لي بالدخول، ثم تجاهلني لمدة ساعتين تقريبًا، بينما كان أشخاص آخرون يأتون ويذهبون. وأخيرًا، جاء إليّ وقال لي: "لا أعتقد أنني أستطيع مساعدتك، لكن صديقي أيضًا رجل طب". ″اذهب لرؤيته″ وأعطاني عنوانه.

باختصار، أصبح رجل الطب الآخر، كلايتون، ليس فقط معالجًا عظيمًا بالنسبة لي، بل أصبح أيضًا معلمًا عظيمًا لتقاليد لاكوتا. بمرور الوقت، شارك كيف كانت طقوسه، التي كانت تجري في ظلام دامس دون دخول أي ضوء خارجي، وعادة ما كان يحدث القليل في الخارج. كانت طقوس صديقه (أيضًا في الضوء الأسود) تميل إلى أن يكون بها الكثير من ومضات الأضواء والأصوات والحرارة. أخبرني كلايتون أن الأشخاص الذين جاءوا أحبوا ذلك، لقد جاءوا من أجل عرض الأضواء، لكن لم يحدث لهم الكثير من الشفاء. وعلى النقيض من ذلك، كانت احتفالاته قليلة جدًا من حيث العرض أو التجارب.

(على الرغم من أنني حصلت على بعض منها في الوقت المناسب)، لكنه ادعى أن "الناس يتعافون". "لذا، من الجيد أن صديقي أرسلك إليّ."

كان عرض الأضواء بمثابة خدعة لجذب الناس، وجعل الشخص يشعر وكأن شيئًا خاصًا يحدث. في هذه الأثناء، لم يكن لدى كلايتون أي شيء في ثلاجته في كثير من الأحيان، وفي كل مرة كنت أذهب لرؤيته، كنت أحضر بعض المشتريات من البقالة. كلما أعطيته بعض المال، كان يعطيه دائمًا لأحد أفراد عائلته "الذين يحتاجون إليه"، على الرغم من أنه كان من الواضح أنه يحتاج إليه. كان تفكيره منصبا على مساعدة الآخرين، وليس على راحته أو إقامة العروض. لقد تعلمت منه الكثير خلال الأشهر الستة التي عرفته فيها. أحيانًا نجد الحقيقة عندما يبدو وكأن لا شيء يحدث. وبالتالي، عند فحصنا للضوء الأبيض وتجربة الحب في تجربة الاقتراب من الموت القياسية، هل هذه هي التجربة "الحقيقية"، أم أنها نوع من "الخدعة" لوضع المتوفى حديثًا في حالة من التنويم المغناطيسي؟

مرة أخرى، جميع تجارب الاقتراب من الموت المذكورة هنا تأتي من الموقع www.nderf.org. لقد قمت بإدراج أسماء وأرقام تجارب الأشخاص المشار إليهم، حتى تتمكن من مراجعة تجاربهم بالكامل إذا كنت ترغب في ذلك. في اتخاذ القرارات، ساعدتني المعلومات التي نشرها واين بوش على موقعه: [63] www.trickedbythelight.com/tbtl/light.shtml

سأعرض تجربة الاقتراب من الموت بين "علامات اقتباس"، وعندما يكون لدي تعليق شخصي، فسوف يظهر بين (قوسين).

*

"لقد تم إخراجي من الجسد عبر النفق، ولكن هذه المرة، تمكنت من زيارة مستويات أخرى من الوجود. كان هناك سبعة أماكن سُمح لي برؤيتها، بما في ذلك طائرة غريبة للغاية حيث تمكنت من النظر داخل مستنقع عملاق حيث كانت الأرواح تتعرض للتعذيب الجنسي، وما إلى ذلك، في جميع أنواع الأشكال البشعة. لقد ظنوا أنهم محاصرون بينما كل ما كان عليهم فعله هو النظر إلى الأعلى وكان هناك طريق إلى النور. يبدو أن عدم البحث كان سببًا في هلاكهم. صرخت عليهم، لكن يبدو أنهم لم يسمعوا. لقد تم نقلي إلى كيانات خاصة

[63] لقد أدرج واين مئات المقاطع، حول مجموعة متنوعة من المواضيع. لقد قام بعمل رائع في قراءة الآلاف من تجارب الاقتراب من الموت واختيار مجالات الاهتمام. لقد ساعدوني في اختيار التجربة الكاملة التي سأفحصها. في بعض الأحيان، كنت أستخدم نفس المقطع الذي استخدمه، وفي أحيان أخرى كنت أجد شيئًا آخر في تجربة الاقتراب من الموت كان أكثر إثارة للاهتمام.

الذين بدوا مثل ذوي البشرة الرمادية المعتادة، لكن كان لديهم الكثير من التجاعيد على وجوههم. أطلقوا على أنفسهم اسم المجلس، وقالوا إنهم جزء من مجموعة تسمى "معيدي تدوير الأرواح" الذين يساعدون الأرواح على إعادة التجسد. " روث، 2038

(هنا الكائنات الفضائية هي المسؤولة عن إعادة التجسد، كما تصف روث أيضًا في تجربتها القريبة من الموت مناطق من عالم النجوم حيث يتم حبس الأرواح وتعذيبها. وهكذا فإن المعاناة لا تقتصر على الأرض فقط. كتب ويس بينر عن هذا أيضًا، عن مدن التعذيب والسيطرة في العالم النجمي، حيث تنتظر الأرواح إعادة التجسد التالي).

"ثم فجأة، انجذبت بسرعة إلى ما اعتقدت أنه القمر المكتمل. في تلك الليلة كان القمر فضيًا، لذا كان هذا هو "الضوء" الذي يتحدث عنه أصحاب تجربة الاقتراب من الموت. عندما وصلت هناك، رأيت صفًا من الناس ينتظرون في غرفة بيضاء لا يبدو أن لهم حدودًا أو خطوطًا. كان ضوء الغرفة ضوءًا غير طبيعي ولكنه جميل ومريح. عندما فكرت في نفسي، "واو، هناك طوابير حتى في الجنة". " كاتي دبليو، 7795

"بينما كنت أنظر حولي رأيت ضوءًا ساطعًا، كان ضوء القمر، كانت الشمس تعكس ضوءها عن سطح القمر، كنا في الفضاء، على مسافة متساوية من القمر على الجانب الأيمن (بالنظر من الأرض). لا أعتقد أن هذه كانت الوجهة النهائية للجنة، بل أعتقد أنها كانت منطقة استقبال لنا عند عبورنا... ثم قال لي أنه ليس وقتي ويجب أن أعود. ملاكان أعاداني. عندما أغادر، أفقد المعلومات التي تعلمتها. أحاول بشدة أن أتذكرها وأحتفظ بالمعلومات. " رون أي، 916

(تشترك هاتان التجربتان في أن الضوء الأبيض هو القمر، بينما ادعى آخرون في تجربة الاقتراب من الموت أنها كان الشمس.[64] تناقش التجربة الأولى الانتظار في الطابور، وهو دائمًا نوع من التحكم، بينما تقدم التجربة الثانية "الحاجة إلى العودة"، وأن هناك الكثير من التجربة التي قد لا يتذكرها.)

"غير مؤكد حتى يومنا هذا. لا أستطيع أن أتذكر إن كان قرار العودة بعد النظر إلى الأسفل قراري بالكامل أم أنه قرارٌ فرضه عليّ صوتٌ داخلي لا ينتمي إليّ. " رينا بي، 2060

---

[64] تتم مناقشة الشمس والقمر والأجرام الكوكبية الأخرى في الملحق "الكواكب".

“كان الأمر أشبه بإطلاق سراحي من الجحيم ثم إجباري على العودة... كنت أعلم أنني في ”الوطن“، لكنني كنت أرغب بشدة في أن أكون مع والدتي أيضًا، لذلك اخترت أن أذهب إليها وأنتظر البرتقالة. ” باربرا جي، 2946

What happened to me was REAL, not a dream, that I remembered then“ that they "sent" me back, against my will. ثم كنت مجنونة حقا! لماذا أجبروني على العودة عندما أردت البقاء؟؟ لقد شعرت بالسيطرة. لماذا سألوني إذا كان القرار ليس قراري حقًا؟؟ أوووه لقد كنت غاضبًا جدًا!!! بالطبع الآن أعرف السبب. لم تنته حياتي على الأرض بعد. لقد كان لدي الكثير للقيام به. لقد تعلمت الكثير، وكان عليّ أن أساعد الآخرين بهذه التجربة. ”
ستيفن ر، 190

(يبرر ستيفن إعادته لأنه ”كان لديه ما يتعلمه“، و”كان عليه أن يقدم المساعدة للآخرين“. من المدهش كيف يتم تجاهل هذه الميزة من تجربة الاقتراب من الموت. إن الجانب "المخدر" من التجربة عظيم للغاية، لدرجة أن الناس يبدو أنهم غير قادرين على التركيز على حقيقة أنهم ربما تعرضوا للتلاعب من قبل كيانات غير بشرية أثناء وجودهم في حالة ما بعد الموت المشوشة للعودة إلى جسد ضد إرادتهم).

"تحركت حتى أتمكن من الوصول إلى الضوء بسرعة. ولكن قبل أن أصل إلى الباب أمسك بي أحد الحراس وأحكم قبضته علي. أغلقت الأبواب. وبعد ذلك وجدت نفسي في نوع من قاعة المحكمة. كان يجلس أمامي قاضٍ صارم بشكل لا يصدق، قوي للغاية ولكنه لطيف للغاية. غير قابل للفساد على الإطلاق. كان ًالواجب والشخص واحدًا، ولم يكن الشخص موجودًا بدون الواجب. جلست على مقعد وكان بالقرب مني صديق أو مدافع. لقد انبعث منه حب كبير. هل كان يسوع؟ سألني القاضي: ماذا تفعل هنا؟ لقد تغلب علي الخوف وأردت أن أستيقظ ولكن هذا لم يحدث. فكرت في الأمر وتذكرت أنني كنت أريد أن أموت. فكر القاضي قليلاً ثم قال: ولكن لديك مهمة. لم أكن أرغب في العودة إلى الجحيم الذي هو حقيقة الوجود على الأرض.
لكن القاضي قرر بطريقته الموضوعية. يجب عليك العودة! أتيلا بي، 3625

(لقد حدثت تجربة أتيلا عندما كان عمره أربع سنوات، لذلك قد يكون من المنطقي أن يظهروا كقضاة في المحكمة، وهو أمر مخيف بالنسبة لطفل ربما أكثر من شخص بالغ، وبالتالي، من المرجح أن تفعل ما يقولونه دون سؤال. خدعة أخرى في رأيي.)

"كانت قاعة المحكمة مصممة بشكل أنيق، وكان تصميمها مثيرًا للإعجاب وأنيقًا. كانت المفروشات متميزة وقديمة الطراز، مصنوعة على يد حرفيين موهوبين ومصنوعة من مواد تشبه المرمر والرخام. كانت منصة القاضي المضيئة تطل على كل شيء آخر في الغرفة، وتعكس سلطة من ترأسها. "
كيت د، 6443

(يجب قراءة هذا الكتاب لكيت بالكامل حتى نستطيع أن ننصفه. وهي أيضًا صغيرة في السن، ربما في سن المراهقة، وكانت تحاول الانتحار. بجدية، من فضلك اذهب واقرأه. ويشمل ذلك محاكمة صورية ضخمة ذهابًا وإيابًا حيث يحاولون اتهامها بالقتل، وكل عمل مؤذٍ قامت به كان بمثابة إهانة للعالم. حتى أنهم يحددون "ما هو القانون"، وهذا أيضًا نوع من الخدعة. كما أنهم لا يجدون لها أي رد عندما تسألهم "أين كنتم عندما تعرضت للتحرش في سن الرابعة؟" على الرغم من أن هذه التجربة تنتهي بإنقاذ يسوع لها وإعادتها إلى الحياة، إلا أنها واحدة من أكبر تجارب الاقتراب من الموت التي قرأتها على الإطلاق. هل هم يخدعونها فقط، أم يحاولون خداع البشرية من خلالها؟

"ثم جاء نوع من الحكم، حيث تمت محاكمتي على الأشياء التي فعلتها والأشياء التي سأفعلها في حياتي المستقبلية. لقد أزعجني هذا لأنني شعرت أنه كان يهدف إلى معاقبتي أو الحكم عليّ على أشياء لم أفعلها بعد. " غايل أ، 7219

(كيف يمكن أن تكون هناك إرادة حرة إذا كان الشخص سيُحكم عليه مسبقًا بما سيفعله؟)

"سألته ما معنى الحياة. قال لي "من أجل تسلية عالم الروح". سألته متى ستنتهي الدنيا، وكرسول من الله أخبرني بالإجابة، ومع ذلك ذكر أن هناك بعض الأمور التي لن يُسمح لي بتذكرها، وكان هذا أحدها. ." ديفيد ج، 2641

(قد تكون الحياة مجرد ترفيه لكائنات أخرى، وهناك أشياء من تجربة الاقتراب من الموت لن يُسمح له "بتذكرها".) إلى أي مدى تُمحى الأجزاء المهمة من هذه التجارب والعقود والاتفاقيات من الذاكرة أيضًا، حتى عندما يعود الشخص إلى جسده ولا يموت ويتجسد من جديد؟

"رأيت النور يقترب، كنت محاطًا بالنور وكيان كان من شأنه أن يعدني لما أسميه مقابلتي مع كائن أعلى في وقت لاحق من النور. وقد

ظهر هذا الكائن الأول على أنه السيدة مريم العذراء. فقط بعد السؤال، ″هل أنت حقا مريم العذراء″ أظهرت على الفور هويتها الحقيقية. كنت على وشك الشلل من الخوف حتى سألت مرة أخرى ″من فضلك، ماذا يحدث لي، ماذا يحدث هنا؟″ روبرت ب، 701

"ثم جاءت الأفكار إلى ذهني: ما هو نوع الشكل أو الهيئة التي تجعلك تشعر براحة أكبر. ″ماذا تقصد؟″ لقد فكرت للوراء. بعضهم يطلبون مني أن أتخذ شكل رجل عجوز حكيم، والبعض الآخر امرأة والبعض الآخر حيوان، من أعراق وأعمار وأحجام أو أنواع مختلفة. ماذا عنك؟ فكرت دون تردد ″إنسان″. مع ذلك بدأ الضوء ينفصل في وقت واحد إلى أشعة مذهلة من الألوان ويتكثف إلى شكل أكثر صلابة. بمجرد أن وصل الضوء إلى المرحلة التي بدا فيها كشكل بشري، شكل قالب بسكويت عادي إلى حد ما، مثل رجل خبز الزنجبيل، فكرت، ″هذا يكفي، أنا مرتاح بهذا الشكل. ″ كاثي بي، 3339

(وهنا، تظهر هذه أن الكائنات قادرة على قراءة عقل المتوفى وإسقاط ما يرغبون في رؤيته، أو يتوقعون رؤيته. إنهم يميلون إلى تقديم أشكال تجعل المتوفى بعد الموت يشعر بالأمان في البداية. هذا خداع صريح، عدم الصدق مع الروح منذ البداية.)

"فحصت الخندق بعناية، ثم عندما نظرت إلى الجانب الآخر من الخندق، بدأت الأشكال تتشكل. لقد رأيت هذه المخلوقات السوداء التي يمكن أن تتحول من صغيرة إلى كبيرة والعكس صحيح. لقد أدركت أن هذا ليس مكانًا جيدًا للتواجد فيه. كان الأمر أشبه بمشاهدة مسرحية ولكن مع مخلوقات شيطانية حقيقية. لن أنسى هذا أبدًا طالما أنا على قيد الحياة. كانت المخلوقات سوداء اللون، وبدا الأمر كما لو كانت تطفو. ″ كيكو إم، 2865

(لقد أضفت هذا لأنه يشبه إلى حد كبير الطريقة التي وصف بها كارلوس كاستانيدا الطائر (المفترس) - كمخلوقات جاءت لتسيطر علينا، وتمنحنا عقلًا طفيليًا، وتستهلك طاقتنا. ووصف كاستانيدا الأمر قائلاً: "ثم رأيت شيئًا جعلني أشعر بالبرد حتى النخاع". رأيت ظلًا ضخمًا، ربما على ارتفاع خمسة عشر قدمًا في الهواء، ثم هبط بصوت مكتوم.[65] ومن المثير للاهتمام أن كاستانيدا وصف طنينًا غريبًا في أذنيه أثناء حدوث ذلك، وهو ما يشبه الوصف الحديث لطنين الأذن. هل هناك نوبات رنين أذن عفوية بسبب التواجد بالقرب من هذه الكائنات الظلية؟

[65] كاستانيدا، الجانب النشط من اللانهاية، الفصل الثاني عشر

"كان هذا هو العقد الذي أخذته على عاتقي عندما أتيت إلى هذه الحياة. يجب أن تكون ذو روح عالية وما نسميه الآن شخصًا متفائلًا. لأن الأمر يتعلق دائمًا بالاختيار .''
جاكلين هـ.و، 3713

"كان علينا أن نذهب إلى اجتماع المجلس. لقد سُمح لي بالتواجد في الغرفة، لكن لم يُسمح لي بالتحدث أو التدخل بأي شكل من الأشكال. خلال الاجتماع طلب الأساتذة إلغاء القرار. لقد غيّر هذا القرار كل شيء. بسبب كل اللقاءات التي مررت بها والتأثير الذي أحدثته على جوهرتي، فقد تقرر أن يحاولوا إعادة تجسدي الفوري. لقد توجهوا إلي وأخبروني إذا كنت سأوافق على قبول هذا العقد الجديد. قالوا لي: ″سأعاني كما ستعاني أي امرأة بشرية تعرضت لنفس درجة الموت المؤلم الذي تعرضت له، ولكن شفائي سوف يتم تسهيله وتسريعه بشكل كبير من خلالهم إذا وافقت على الشروط″. دارت مناقشات كثيرة في المجلس والسادة. ثم التفتوا إلي. ″في النهاية، وافقت.″ ماري دبليو، 7325

"نطلب أن نولد وندخل في عقد. لقد جئنا إلى الأرض لغرض. ومن ناحية أخرى، كل ما يهم هو: هل أنجزنا هذه المهمة أم لا؟ لا يحكم علينا أحد، لكننا نشعر بالفشل إذا أدركنا أننا لم نحقق المهمة التي تجسدنا من أجلها. .'' شانتال إل، 6428

(هذا هو مفهوم العقد) يبدو أن هذا مهم، حتى لو كان قليل من الناس يتذكرونه. إنه جوهر التفاعل بين القائدة والكائن الفضائي المتنكر في هيئة والدها في الحلقة الأولى من مسلسل ستار تريك فوييجر ،كودا، أدركت ″أنك بحاجة إلى موافقتي على الذهاب معك″. وهكذا يبدو أنهم لا يستطيعون إجبارنا، وأي اتفاق هو نوع من العقد. يناقش الفصل الأخير هذا الأمر بمزيد من التفصيل والحاجة إلى إلغاء جميع عقود الأرواح التي ربما أبرمناها (والتي عادة ما تكون كلها مقدمة بالخداع، وبالتالي، احتيالية).

"عقود الروح هي صفقة ضخمة بالنسبة للأركونات. لا يوجد فخ جسدي لأنك لم تعد جسديًا في هذه المرحلة. إنه يميل الى إشراك نفسك في مسرحياتهم. على سبيل المثال، أنك فعلت شيئًا جعلك تشعر بالذنب على الأرض وجعلك تشعر بالرعب. وسوف يكونون قادرين على قراءة أن هذا حدث لأنه نشط في ذاكرتك العاملة. وسوف يبدأون بعد ذلك في إظهار كل الأذى الذي سببته للآخرين. في أغلب الأحيان ما يظهرونه لك ليس هو ما حدث بالفعل، ولكن إذا لم تكن على علم بذلك،

فيمكنك بسهولة تصديق ما يقولونه. ثم سيقولون لك أن هذا لم يكن جزءًا من العقد الذي وافقت على تنفيذه، ثم سيعرضون لك مشهدًا لك أثناء توقيع العقد الخيالي. في تلك المرحلة عليك أن تذهب بعقلانية. حسنًا، لم أفعل ما كان من المفترض أن أفعله، لكنهم سيساعدونني في تصحيح المشكلة، وبالطبع يلمحون إلى أن الله يريدك أن تفعل هذا لتكميل نفسك، ولا يمكنك المغادرة بسبب الكارما السيئة وما إلى ذلك. فإذا لم تكن تعرف شيئًا آخر، فإنك تخضع لسلطتهم وتقرر تصحيح المشكلة التي لا يمكن حلها إلا بطريقة واحدة، وهي إعادة التجسد... النظام بأكمله مبني على الخداع. إذا كانت لديك السلطة والسيطرة، فلا داعي لمستويات الخداع التي تحدث. يمكن إثبات حقيقة أنهم لا يمتلكون القوة أو السلطة بطرق عديدة، ولكن أهم شيء يجب تذكره هو أن كل إنسان أقوى بكثير من أي كائن نجمي. نورنا أو وعينا أو روحنا، أيا كان ما ترغب في تسميته، هو شيء لا يملكونه. هذه هي بالضبط القوة التي يريدون الاحتفاظ بها في هذا العالم لاستدامتهم. إن النظارات والحيل التي يعرضونها عليك بالإضافة إلى تغيير الشكل هي لأنهم لا يملكون أي قوة. كل روح، كل إنسان، لديه القدرة على المطالبة بهذه السيادة وتحقيق قوته. ”
تعليق واين بوش [66]

”الشيء الوحيد الذي يثير الشك في ذهني هو إمكانية أن يتمكن الشيطان من محاكاة حب الله وإغراء الناس بالخداع (هذا ما يقوله الناس على أي حال)." ”
سكيتر، 2331

"في البداية اعتقدت أنه خلال هذه التجربة، كنت في حضور الله. لكن على مر السنين، واجهت بعض الصعوبات الحقيقية، متسائلاً عن أي كائن - الله أم الشيطان - كان مصدره. ” أر.أي، 6492

"تُعلِّم الأديان عن إله زائف ليس هو الإله الحقيقي للحياة الآخرة، بل هو على الأرجح كيان شيطاني في حد ذاته، ويُصوَّر على أنه الإله الحقيقي..." هذا ليس الله! هذا هو وصف الخوف والظلام. إن الله ليس شخصًا متطلبًا متعطشًا للدماء ومهووسًا بالسيطرة، عازمًا على موازنة بعض "ميزانيات الخطيئة". الضغط لا ينبع منه. الضغط هو الخوف الذي ينشأ من الظلام. الله هو الأعلى وليس جاسوسًا تافهًا. إنه ليس محاسبًا متخصصًا في علم السلوك أو ضابطًا لفكر الكارما لديه ميل إلى نوبات الغضب الانتقامية... تحدث عن فخ معذب. هذا هي العبودية الروحية، التي تجبر الإنسان على العيش في حالة وعي متغيرة، فضلاً عن كونه مستنقعًا روحيًا من الارتباك .” بول، رقم غير معروف

[66] http://www.trickedbythelight.com/tbtl/light.shtml

(هذه أمثلة واضحة جدًا، على أن الكائنات التي تقدم نفسها كأرواح من الضوء الأبيض، أو الله أو يسوع، هي على الأرجح شيء آخر. المشكلة هي أن الشخص العادي سوف يكون مرتبكًا للغاية بعد الموت، وسوف يُصاب بالعمى بسبب الضوء الأبيض الذي يعمل تقريبًا مثل المخدرات، لدرجة أنه حتى لو أراد شخص ما أن يسأل "مرحبًا، هل أنت حقًا إله أم شيطان؟" ليس هناك وعي كافٍ للقيام بذلك. أعتقد أن هذا هو السبب في أن العمل مع الأحلام الصافية وتجارب الخروج من الجسد أثناء الحياة سيكون بمثابة مساعدة كبيرة نحو الاستعداد.)

التجارب التي لم أناقشها كثيرًا هنا، هي تلك التي يمكن أن نطلق عليها **الفراغ.** مكان لا يوجد فيه شيء، لا وقت ولا مكان. سواد ممتلئ وفارغ في نفس الوقت. وهذا يشبه إلى حد كبير النور الواضح الذي يناقشه البوذيون الدزوغشينيون باعتباره المحطة الرئيسية التي يريد المرء أن يقوم بها في عالم ما بعد الموت. وأوافق على أنه، على الأقل كنقطة بداية، فإن الفراغ أفضل بكثير من الضوء الأبيض. الضوء الأبيض، على الرغم من أنه مغرٍ ومحب، إلا أنه فخ لبدء عملية إعادة التدوير؛ في حين أن الفراغ (الذي هو مصدر كل الأشياء المادية) هو مكان يمكن للمرء أن يبقى فيه على الأقل ويفكر في الخيار التالي الذي يمكن أن يكون. في حين أن الفراغ قد يبدو ساكنًا لفترة طويلة، إلا أنه في نهاية المطاف، في مرحلة ما، من المحتمل أن يكون هناك دفع للحركة. وهناك أيضًا تجارب أشخاص لديهم ذكريات "ما قبل الولادة" يزعمون فيها أنهم اختاروا والديهم وتجارب حياتهم. إذا كان هذا صحيحًا، فإن السؤال الذي يجب أن يطرحه الأشخاص الذين عانوا معاناة كبيرة على أيدي والديهم المختارين هو: لماذا تختار شيئًا كهذا؟ يبدو الأمر أشبه بسلوك إدماني أو كراهية للذات.

أعتقد أن هذا الفصل الصغير قد خدم غرضه. لكي نجعلك ترى أن ليس كل شخص لديه تجارب رائعة مع الضوء الأبيض مع الجدة ويسوع، ويمتلئ بالحب. ما قرأته أعلاه من المرجح أن يكون أقرب إلى ما يحدث بالفعل، من "تجارب الدعاية" القياسية التي يرسل بها الأركونات الناس إلى الأرض. من فضلك، اذهب إلى صفحة واين المذكورة أعلاه، أو www.nderf.org، وابحث في هذا الأمر أكثر بعقل نشط. جميع التجارب صالحة وحقيقية لأصحابها. أيهما كانت النظرة الحقيقية لعالم ما بعد الموت، وأيهما كانت التلاعب؟ هذا هو السؤال الذي يجب علينا جميعا أن نسأله.

في الفصل الأخير سأناقش بعض الأفكار الإضافية حول عالم النجوم، بما في ذلك ثلاثة مجالات من تجربة ما بعد الموت. الأول هو معظم ما توصلت إليه تجارب الاقتراب من الموت القياسية: الضوء الأبيض، مراجعة الحياة، الحكم، كائنات النور أو الأحباء. حتى أن بعض الأجزاء السلبية المذكورة أعلاه تميل إلى أن تكون في هذا المجال الأول. العالم النجمي الثاني هو عالم السلبية، و

ثالثها هو الإيجابية الكاذبة. في كل منها يتم أكل الروح وتعذيبها مرة أخرى. من المرجح أن بعض التجارب المذكورة في هذا الفصل قد تطرقت إلى المستوى الثاني، وهذا هو سبب أهميتها. المستوى الأول هو بمثابة "إحماء" أو خدعة أو دواء أو خداع لجعل شخص ما "يسجل" في عرض إعادة التجسد المجنون مرة أخرى. وهنا يجب أن نحصل على قوتنا وسيادتنا، منذ البداية. انظر الفصل الأخير لمزيد من المعلومات حول الحركة في عوالم ما بعد الموت.

وأخيرًا، سأذكر فكرة أخيرة جاءت من تجربتي الشخصية في عام 2005. لقد كتبت في كتابي ″الوقوع في الحقيقة″ كيف أنني، على الأقل بالنسبة لي، مررت بفترة من الهدوء والوضوح الكبير لمدة ستة أو تسعة أشهر بعد التجربة. لم يكن هناك خوف (فيلم *Fearless* لعام 1993 هو نظرة مثالية لكيفية عيشي). ولكن هذا بدأ يتغير. بدأ الارتباك يتسلل، وبدأ المرض في الظهور. بالنظر إلى الماضي الآن، كان هناك نوع من التلاعب "في الحياة" يحدث. وبعد عدة سنوات بدأت أتساءل، وهو نفس الشيء الذي فكر فيه العديد من الأشخاص الذين مروا بتجربة الاقتراب من الموت والذين أعرفهم، هل مت حقًا في ذلك الوادي؟ هل ما اعتقدته منذ ذلك الحين كان حياة، مجرد حلم طويل يدوم لجزء من الثانية بين لحظة الحياة والموت؟ هل أنا ميت وأحلم فقط بأنني حي؟ يصبح هذا سؤالاً للآخرين الذين خاضوا تجارب غير قياسية لا تتناسب مع القاعدة (أي تعيدك إلى الأرض دافئة ومريحة) وتجعلك تطرح أسئلة عميقة حقيقية حول مكان وجودك، ولماذا أنت موجود. ليس بإجابات قياسية، بل لرؤية ما يمكنك العثور عليه حقًا. لا أشك في أنه لو تمكنت من إجراء مقابلات مع الأشخاص المذكورين أعلاه، لكان العديد منهم قد عادوا إلى هنا ولم يكونوا متقبلين لهذا العالم أو للإجابات التي من المفترض أن يؤمنوا بها. أتساءل كم منهم سيجد هذا الكتاب بالذات. إذا كان الأمر كذلك، فسأكون مهتمًا جدًا بسماع قصتهم "منذ تجربة الاقتراب من الموت".

10

الصلاة

لقد ذكرت مخاطر الصلاة في الفصل الأول، والتحول إلى فريسة من خلال أدائها بالطريقة التي علمنا إياها آباؤنا وديننا. في كتابي "الوقوع في الحقيقة"، شاركت ما تعلمته من وقتي مع العديد من رجال الطب الهنود الأصليين. بالنسبة لهم، لم تكن الصلاة طلبًا لشيء ما، بل تقديم الشكر على ما كان موجودًا بالفعل (أو ما سيأتي قريبًا). إن قول الشكر والتمني بالخير يتعلق بتجربتك في هذه اللحظة. الصلاة العادية تتعلق بالمستقبل، والمطالبة بما نريده، والإيمان بأن بعض القوة خارج أنفسنا ستكون العامل الذي يقرر ما إذا كنا نحصل عليه أم لا. الصلاة الأولى هي رابطة، والأخرى هي إعدادنا للتلاعب.

الطريقة الطبيعية للصلاة هي طريقة فوضوية. فكر في شعب مصر القديمة، أو الحضارات الأخرى التي كانت بها العديد من الآلهة. ربما كان في مصر القديمة ما يزيد عن خمسمائة إله (يُعرفون باسم نيترو). هل يمكنك أن تتخيل محاولة تذكر جميع أيام المهرجانات والقرابين والصلوات الصحيحة لكل منها؟ أراهن أن "موسوعة الصلاة في مصر" كانت ستصبح من أكثر الكتب مبيعًا في عام 1500 قبل الميلاد. كنت أحترم مصر القديمة كثيرًا بسبب حكمتها، حتى أنني كتبت كتابًا بهذا الخط من التفكير. لكن الآن، بعد دراسة السنوات العشر الماضية، يجب عليّ إعادة تقييم تلك المعتقدات. يبدو أن مصر، في العصر الفرعوني، كانت مبنية لعبادة الكثير من الأشياء خارج الذات. نحن جميعًا نريد أن نصدق أن ما ندعو له هو خير ومحب، ولكن إذا كنا صادقين، فإننا

حقا لسنا متأكدين لمن وماذا نصلي. إن التركيز على ما هو خارج الذات هو الخطأ الأول. [67]

إن صلاة الشكر لا تضع التركيز في الخارج، وبالتالي هناك سحر يمكن أن يأتي منها. أحب قطف التوت الأزرق. عندما أذهب إلى منطقة تبدو جيدة، أترك قربانًا وأرفع صلاة شكر للتوت الذي ينمو هناك. أطلب أن تظل الغابة والنباتات بصحة جيدة في المستقبل، وسأبذل قصارى جهدي لتقليل أي ضرر قد يلحق بالنباتات أثناء جمعها. عندما أدعو بهذا قبل قطف التوت، تظهر فجأة مناطق تحتوي على كمية من التوت أكثر مما كنت أتخيل. إذا قمت لسبب ما بالتسرع في هذه الصلاة، فسوف أجد مناطق بها العديد من النباتات تنمو، ولكنها لا تحتوي على أي ثمار تقريبًا. وهكذا، عندما نسأل من أو ماذا يجب أن نصلي له، فإن ما تتفاعل معه في تلك اللحظة هو بداية جيدة. أحاول أيضًا البقاء منفتحًا أثناء قطف التوت الأزرق لمعرفة ما إذا كان للتوت الأزرق شيء يحتاجه مني. إذا كان الأمر كذلك، فأنا أحترم ذلك وأساعد أصدقائي الجدد. هذه طريقة للتفكير في الصلاة الأصلية: إنها لا تعني مجرد قول "شكرًا"، بل هي أن تصبح صديقًا لما تقول له شكرًا.

على الأقل هكذا فكرت في الصلاة الأصلية. منذ يومين تغير ذلك. كنت أجري محادثة هاتفية مع صديقي جيري دانسون، طبيب العظام.[68] كنا نتحدث عن الصلاة، وكنت أشارك أفكاري حول إهدار الطاقة في الصلاة لشيء خارج الذات. فأجاب بقصة مثيرة للاهتمام. أخبرني عن مجتمع في جنوب الولايات المتحدة لم يشهد هطول الأمطار لفترة طويلة. لقد كانوا في حالة جفاف. لقد حاول بعض رجال الطب المحليين استدعاء المطر، ولكن لم ينجحوا. وهكذا، تم جلب واحد مختلف من الشمال. وفي الليلة التي تلت طقوسه، بدأ المطر بالهطول، واستمر على هذا النحو لعدة أيام. عندما سُئل رجل الطب الشمالي عن سبب نجاح طقوسه، أجاب: "كان رجال الطب الآخرون يصلون من أجل المطر. إن الصلاة ″من أجل″ تعني أن المطر ليس هنا، بل في مكان آخر. ″لقد صليت فقط من أجل المطر.″

---

[67] هناك بديل محتمل لكيفية أن يكون للبانثيون المصري نيترو قيمة. إذا تم النظر إلى هذه الآلهة على أنها أجزاء أو جوانب من محاكاة الذكاء الاصطناعي، فيمكن اعتبارها عناصر من الكود الحاسوبي. لم يكن الشخص الذي يدرسهم يتعلم عن الآلهة، أو يصلي لهم، بل كانوا يفهمون أجزاء نظام الذكاء الاصطناعي الديميورجي بشكل أسطوري. وبالتالي فإن التفاعل مع الآلهة سيكون بمثابة التفاعل مع الكود. إن الجمع بين الآلهة الصحيحة معًا من شأنه أن يؤدي إلى حدوث "اختراقات" في النظام. إذا كان هذا هو ما كانت عليه مصر الفرعونية، فإن نظام نيترو قد يكون ذا قيمة. ولكن كما قلت، الآن لم أعد متأكدًا من ذلك. ربما يكون هذا مجرد طريقة أخرى لاحتجاز الاهتمام والطاقة البشرية خارج نفسها.

[68] هو الحفيد المتبنى لرجل الطب الشهير بير هارت مارسيلوس ويليامز

لقد أخذت ذلك في الاعتبار وأخبرت جيري أنه، في رأيي، ما حدث هو أن هذا الرجل المعالج أصبح "مطرًا" أولاً. وهكذا لم يكن الإنسان يصلي طلباً للمطر، بل كان المطر يصلي طلباً للمطر. وبما أن المطر فقط هو الموجود، فمن الممكن أن يتجسد المطر. فأجاب جيري أن هذا هو الحال تمامًا؛ وبالتالي فإن الصلاة لم تكن خارجه، بل كانت في داخله. ثم أجرينا مناقشة طويلة حول هذا الموضوع بمزيد من العمق. لقد تركت مع إجراء تغيير على كيفية خروجي لقطف التوت الأزرق. الآن، بدلاً من شكر التوت والمنطقة على الفور، أولاً أصبح "توتًا أزرقًا"؛ لذلك، عندما أشكر التوت الأزرق، كونه توتًا أزرقًا، فأنا أشكر نفسي. لقد جربت هذه الطريقة الجديدة اليوم عند قطفها، وكانت فعالة بشكل رائع.

نحن لا نريد أن نصلي لأي شيء خارج عن إرادتنا، لأن ذلك يسلبنا قوتنا. نحن لا نريد أن نرسل المزيد من الطاقة نحو أي شيء قد يكون جزءًا من الفخ. وكما هو موضح في قصة التوت الأزرق أعلاه، يبدو أننا نستطيع أن نصلي بأمان إلى عناصر عالمنا، سواء كانت أشجارًا، أو أسماكًا، أو طيورًا، أو حيوانات، أو صخورًا، أو سحبًا، أو ماءً، أو نباتات. تمامًا مثلنا، كل واحد منا لديه روح، وقوة، وأود أن أقول روح. كل واحد منا، بطريقته الخاصة، محاصر في المادة، تمامًا كما نحن. كلبك، أو الغزال بالخارج، أو شجرة القيقب في حديقتك، يبحثون عن الحرية أيضًا. وتبدو الصلاة أقوى عندما تتصل باللحظة، وليس عندما تبحث عنها في مكان آخر غير المكان الذي أنت فيه حاليًا.

ولكن ينبغي لنا أن ننظر إلى هذا الأمر بشكل أعمق. كما ذكرت سابقًا، لقد عرفت العديد من رجال ونساء الطب القبلي. لقد رأيت بعض حالات الشفاء المذهلة التي قدموها للأشخاص المحتاجين. من يساعد أهل الطب؟ يبدو أن بعض القوة تساعدهم. عندما سألتهم منذ سنوات عمن يصلون إليه، أجابوا: "الروح العظيم". من هو هذا الروح العظيم؟ إذا كان هذا هو الإله الصالح، فلماذا لا يستطيع هذا الإله إصلاح العالم بأكمله وإيقاف كل التوتر والألم من البداية؟ هل هو الديميورج الذي يساعد الناس أحيانًا بالطريقة التي يفعلها المزارع؟ يحافظ المزارع على صحة حيواناته بما يكفي لاستمرار إنتاج الصوف والحليب، ولكن ليس بشكل مفرط بحيث تكسر السياج وتغادر. هل تسمع الطبيعة نداء أهل الطب وتستغيث؟ إذا كان الأمر كذلك فلماذا يشفعون لبعض أهل الطب وليس لكلهم؟ هل حقا أن الصلاة موجهة إلى الطبيعة، والطبيعة تنظر إلى أولئك الذين عاشوا حياة التضحية للروح ككائنات يجب مساعدتها؟ أطرح هذا الموضوع لأنني قابلت العديد من المعالجين في حياتي، وقليل منهم لديهم قوة شفاء حقيقية. معظمهم لديهم فقط القليل من "ضمادة لاصقة، ادفع لي 100 دولار من الطاقة". إن الأطباء الذين أعرفهم والذين يستطيعون حقًا الشفاء، يستخدمون الصلاة كأداة رئيسية.

هل يستخدمون أنفسهم في الصلاة كما في القصة التي أخبرني بها جيري؟ يبدو أنهم يصلون ظاهريًا، ولكن ربما يشعرون أن ما يصلون إليه هو من هم وماذا هم؟ لا فرق بينهم وبين ما يدعون. يتطلب الأمر مزيدًا من الدراسة، لأن مفتاح أي صلاة هو الحصول على بعض التعزيز، وليس أن تصبح فريسة.

هذا ليس خروجًا عن موضوع الكهف، ولكنه أداة أساسية للحصول على قاعدة أفضل عند الدخول في العمل العميق للغاية في المرحلة النهائية من العملية. إن مجرد معرفة "قواعد العالم" هو نوع من التأريض، ورغم أنه يبدو متناقضًا، إلا أنه لا يمكنك "الطيران بعيدًا" إلا إذا أصبحت أولًا متأريضًا. ويساعدك في كل ما قد تفعله هنا، حتى لو كان بسيطًا مثل قطف التوت الأزرق.

"إذا كان بإمكاني أن أقدم اقتراحًا واحدًا فقط للباحثين عن الحقيقة، فسيكون هذا: اطلبها في الصلاة، ثم عش حياتك بطريقة تتفق مع تلك الصلاة. لأنه، كما قال ريتشارد روز، "عندما تصبح حياتك كلها صلاة، فسوف تُستجاب على الفور". " بارت مارشال [69]

---

[69] مارشال، بارت، يصبح عرضة لنعمة ص 195

11

الحرب الروحية

أريد أن آخذ مناقشة الصلاة هذه إلى مجال آخر. ولعل أكثر ما يدعو إليه الإنسان بعد الثراء هو السلام العالمي؛ أن يعيش واقعًا خاليًا من الحروب والصراعات غير المبررة. لقد كان هناك الكثير من الناس يصلون من أجل هذا الهدف لسنوات عديدة. وهنا، في سبتمبر 2022، يبدو أننا أصبحنا أبعد من أي وقت مضى عن تحقيق هذا الهدف. وذلك لأن مجموعة أخرى من المفاهيم تحجب القضية، وهي الحرب الروحية، والتي يُعتقد أيضًا أنها صراع بين الخير والشر. لقد كانت هناك حرب روحية مستمرة في هذا العالم منذ نشأته تقريبًا. يعتقد معظم الناس أن هذا بمثابة حرب بين الخير والشر، وهذا ما يحدث بالفعل. لكنها في الحقيقة حرب بين العقلاء والمجانين. سأشرح كيف توصلت إلى رؤية التفاعل بين الخير والشر هنا. اعتبرها بمثابة اقتراح لبحثك الخاص.

يبدأ المرء في النظر بشكل مختلف إلى هذا العالم بمجرد أن يرى أن وظيفته الرئيسية هي الوجود كمزرعة خردة، تم إنشاؤها وصيانتها بواسطة ديميورج الذكاء الاصطناعي، وأن الأرواح تم خداعها وتضليلها لتكون هنا. ويمكن أن نسمي هذا بنوع من الحرب الروحية في حد ذاته. وبما أن البشر هم الحصاد الرئيسي، فإن الحرب الرئيسية هي ضدنا. كل ذلك يحدث داخل كهف أفلاطون. يمكننا القول أن كهف أفلاطون كان منذ نشأته كهفًا للحرب الروحية. ولا يهم إن كانت الحرب تدور في العالم المادي، أو في الفضاء الخارجي، أو في عالم النجوم، أو في أي عالم آخر. كل هذه الأشياء موجودة في كهف أفلاطون، وبالتالي فهي جزء من بناء وهمي. إذا كنت في الكهف، بطريقة أو بأخرى، فأنت في الحرب. إن عدم معرفة ما يحدث يعني أنك ستوافق على سلسلة من التلاعبات والضوابط التي وضعها الأركونات للحفاظ على الجميع حيوان مزرعة لطيف ومطيع.

> "الخير يتحدد بالمقارنة مع الشر." والخير المثالي هنا (في المادة) هو أصغر جزء من الشر. ومن المستحيل هنا أن يكون الخير المثالي خاليًا من الحقد، ولأنه مليء بالحقد، لا يمكن أن يكون

خيرًا مثاليًا... بل يصبح شرًا. وهكذا فإن الخير المثالي لا يوجد إلا في الله (المطلق). إذن يا أسكليبيوس، لا يوجد في (البشر) إلا اسم الخير المثالي. "
المتون الهرمسية [70] VI:3

هذه حقيقة مزدوجة، حيث يجب أن تكون جميع عوالم الكمبيوتر (مصنوعة من 0 و 1 فقط). ينعكس هذا في الواقع المادي ليصبح يين ويانغ، أو ذكر وأنثى، أو حب وكراهية، أو أعلى وأسفل. هناك ثنائية كبيرة تتجلى، وهي الخير مقابل الشر. على عكس غيرها، والتي هي نوع من التوازن (لا يمكنك أن يكون لديك يسار بدون يمين على سبيل المثال)؛ فإن الأمر ليس كذلك مع الخير والشر. إنهم زوج فريد من نوعه، لأنهما ليسا متساويين. الخير والشر ليسا في الواقع وجهين لعملة واحدة، كما هو الحال بالنسبة لليسار واليمين أو الليل والنهار. كلاهما موجود في هذا العالم المخلوق، والمشكلة هي أن الخير والشر، أحدهما فقط هو خلق حقيقي، بينما الآخر هو نسخة. قام الديميورج بنسخ عالم الخير الحقيقي ليكون نموذجًا للخير النسبي في هذا العالم المعين. الخير الحقيقي لا يوجد داخل الكهف، بل فقط خارج محاكاة المصفوفة هذه. لا يمكن للخير الحقيقي أن يتفاعل بشكل مباشر هنا، لأنه سيحتاج إلى اتخاذ شكل مادي للقيام بذلك، وبالتالي يصبح جزءًا من المحاكاة، وبالتالي لا يمكن أن يظل خيرًا حقيقيًا. كل ما يمكنه فعله هو إسقاط المعلومات، ووضعها في إدخالات ثلاثية الأبعاد، وتحريك الطاقة، وإظهار الرسائل في الأحلام أو من خلال ومضات بديهية بسيطة. إنه لا يريد منا إصلاح العالم، بل يريد منا أن نرى من خلاله.

الشر في هذا العالم المادي ليس نسخة، بل هو الخلق المباشر من عقل الديميورج، وعلى هذا النحو، فهو حقيقي داخل المحاكاة. أو يمكنك القول أنه محاكاة. ولهذا السبب فإن الخير النسبي نادرًا ما ينتصر هنا. ما نسميه خيرًا هو نسخة، بينما ما يحاربه (الشر) هو البناء. الشر لديه الميزة هنا لأنه محاكاة. إن الخير الحقيقي يتمتع بالميزة الكاملة ولكنه لا يظهر بشكل مباشر في المادة. قد تقول أن الخير الحقيقي يفوز دائمًا، ولكن ذلك لأنه مطلق وشامل وكامل. فهو يحتوي على الخير والشر النسبيين في داخله؛ وبالتالي، فإنه لا يمكن أبدًا أن يكون في صراع أو حرب حقيقية داخل نفسه. لا يزال كذلك. ومع ذلك، عندما يتعلق الأمر بمناقشة "الخير مقابل الشر"، فإن الناس لا يدركون حقًا الاختلافات والمعايير بين الخير الحقيقي والخير والشر.

أعلم أن ما كتبته من الصعب فهمه، وهو عكس ما قد تعتقد. جزء من سبب صعوبة فهم هذا الأمر هو أن إحدى الغرسات العظيمة في تكييفنا هي

[70] تم العثور على ترجمة في أناغنوستو "هل تستطيع تحمل الحقيقة؟" وقائع سجن الإنسان: النداء الأخير! ص 213

"أن ″الأشخاص الطيبين ينتصرون دائمًا″. لا أستطيع أن أخبرك كم مرة سمعت هذه العبارة من الناس خلال العامين الماضيين. ولكن من أين يأتي هذا الاعتقاد السائد؟ إنه يأتي من التلفزيون والأفلام. بدأ الأمر مع الأفلام الغربية في ثلاثينيات القرن العشرين وانتقل إلى التلفزيون في الخمسينيات. يقوم مأمور الشرطة دائمًا بجمع اللصوص، وينقذ سلاح الفرسان قافلة العربات من الهنود المهاجمين. لم يتم تقديم كيف أصبح سلاح الفرسان القاتل للأطفال هو الرجل الصالح وكيف أصبح الهنود الذين يحاولون الحفاظ على وطنهم الطبيعي وطريقة حياتهم هم الأشرار. ظهرت الدراما البوليسية في الخمسينيات والستينيات، وأصبحت أيضًا المقدم الرئيسي الجديد لهذه الرسالة. الشرطة دائما تقبض على المجرم. يأتي السياسي الجيد ويغير النظام ويصبح الجميع سعداء. هذه هي القصص الخيالية، التي تنتهي عندما يتزوج الزوجان ليعيشا في سعادة دائمة. الحقيقة ليست قصة خيالية، لكن البرمجة تترسخ مبكرًا.

نادرًا ما يفوز الأشخاص الطيبون في العالم الحقيقي. في أي "مسابقة" قد يفوز الخير النسبي في بعض الأحيان (حتى فريق كانساس سيتي سكوتس فاز ببعض مباريات دوري الهوكي الوطني في عام 1975)، ولكن الميدان مائل. الأخيار يفوزون مرتين، والأشرار 98 مرة. يعتقد الجميع أن الاحتمالات هي 98-2 في الاتجاه الآخر. عندما يقدم التاريخ الرجال الطيبين وقد انتصروا، فإنهم في كثير من الأحيان كانوا سيئين مثل الآخرين. لم يكن هناك أي أشخاص طيبين على الإطلاق، فقط اثنان من الأشرار والمنتصر حصل على تحول إلى "رجل طيب". من هم الأخيار والأشرار حقًا؟ لا أحد يعلم. إن مقولة "الأخيار ينتصرون دائمًا" ليست سوى برنامج زائف آخر، تم إدخاله إلى عقلك عبر "برامج" التلفزيون. كيف يمكن لجميع النخب التي داست العالم لقرون أن تظل في السلطة؟ كيف لا يُحاسب أولئك الذين ارتكبوا أفعالاً شريرة في حق البشر والكواكب لسنوات على جرائمهم؟ فكر في هذا الأمر حقًا. يجب أن تتغير العبارة من "الأخيار دائمًا ينتصرون" إلى "الأخيار ينتصرون من حين لآخر، وهو يوم عظيم، ولكنه نادر عندما ينتصرون".

هذا اعتقاد مدعوم بالأمل، وبمجرد أن يترسخ هذا الاعتقاد فإنه يسيطر على النظام مثل الفيروس. تراجع للخلف. أنظر بصراحة ووضوح. من الفائز حقا في هذا العالم؟ ربما يكون الفصل القادم حول كيفية نظر الكاثاريين إلى الواقع مفيدًا. داخل الكهف، كل ما يمكن أن يفعله الخير النسبي هو إبطاء الشر، وجعل البناء يعمل بجهد كبير لغرس رغباته. ثم استخدم فترات التباطؤ للعثور على بوابات إلى عالم الخير الحقيقي وفتحها. لكنك لا تستطيع إبطاء الشر بمحاربته بشكل مباشر (بل تصبح ما تحاربه)؛ أنت فقط ″لا تلعب لعبته″.

الحيلة في هذا العالم المادي (والنجمي) هي أن تعلم أن هناك حربًا، لكنك لا تنضم إليها. هذا صعب لأن الميل هو مقاومة أي دفعة تأتي إليك. وهذا يؤدي فقط إلى رد فعل دفع أكبر،

أو أنك ستخرج عن التوازن. علينا أن نتفاعل مع الحرب الروحية من خلال التصرف بطريقة تشبه الأيكيدو إلى حد كبير، حيث نستخدم طاقة المهاجم عن طريق الانحراف لإخراجه عن توازنه. أو بالأحرى، فإن أفضل طريقة للفوز في الحرب الروحية هي عدم خوضها. تم تصوير هذا في فيلم *Wargames* عام 1983. ببساطة، تم تصميم حاسوب الذكاء الاصطناعي لاختبار ألعاب الحرب النووية، لكنه أصبح نشطًا وواعيًا. يتعامل الكمبيوتر مع كل شيء على أنه لعبة يجب عليه الفوز بها، ولهذا السبب، فهو يريد أن يبدأ حربًا نووية. لذا، فإن الشخصية الرئيسية، ديفيد، يقدم للكمبيوتر لعبة لا يمكن الفوز بها، وهي لعبة "Tic-tac-toe". يحاول الكمبيوتر كل شيء، لكنه في النهاية يستسلم، ويغلق نفسه ويقول، "الخطوة الوحيدة الفائزة هي عدم اللعب". هذا كل شيء. هكذا تتغلب على الحرب الروحية في هذا الواقع. أنت تفوز بعدم اللعب. أنت ترفض كل ما هو شرير، زيف، كذب وخداع؛ وتختار بدلاً من ذلك الحقيقة والسيادة والحرية. إن ما يحدث للشكل المادي ليس له أهمية كبيرة، في حين أن ما يحدث للروح والنفس له أهمية كبيرة. نحن نركز انتباهنا على ما أتينا منه
ونرغب في العودة إليه، وليس على فخ الدوامة الذي وقعنا فيه حاليًا.

عندما ترفض هذا العالم باعتباره مجنونًا، وتختار أن تكون عاقلًا وتتركه عند هذا الحد، فإن النظام يرتبك. إنه يتوقع رد فعل على دفعته، وأنت لا تقدم له ذلك. هذا لا يعني أن العالم سيتغير، أو أنه سيتوقف عن ملاحقتك (لقد اكتشفت قبائل الهنود الأصليين في ستينيات وسبعينيات القرن التاسع عشر أنه لا يهم إذا قاتلت الجنود أو حاولت تجاهلهم، فقد قُتل السكان الأصليون أو تم تجميعهم في المحميات على الرغم من ذلك). لقد اخترنا هذا الطريق ليس لتحسين حياتنا، أو إنقاذها، ولكن لإعداد أنفسنا لعدم التواجد بعد الآن في واقع الذكاء الاصطناعي الحاسوبي المجنون هذا. لا نخرج من خلال القتال للخروج، بل نخرج من خلال رفض نظام الذكاء الاصطناعي وعدم مواكبته. أي شيء من ذلك. نتوقف عن تعلقاتنا وإدماننا وعقودنا. إن القيام بذلك يعيد توجيه الطاقة إلى أنفسنا (نقوم بتقليل الحصاد غير الضروري) ونستخدم هذه الطاقة المحررة الآن للتحضير للرحلة اللانهائية التي تم خداعنا منها وتوقفنا عن القيام بها.

*

السر العظيم

لقد سمعت ردك بالفعل: ماذا عن الحب؟ هذا هو عالم الحب، نحن هنا لنتعلم الحب، الله يحبنا، كل ما علينا فعله هو أن نحب أعدائنا. هذا هو نظام المعتقدات الأساسي لمجتمع العصر الجديد، وهي الرسالة التي تظل المخدرات والملائكة والمخادعون الآخرون يخبرونهم بها. هذا هو العالم الذي تمنى هؤلاء الناس أن يعيشوا فيه، بدلاً من رؤية الأشياء كما هي بصدق - فخ أرواحهم في سجن المعاناة. وهنا لدينا مشكلة أخرى، ماذا نعني بكلمة الحب؟ إذا كان الأمر يتعلق بالعالم المادي، أو بكيفية تعامل الآخرين مع بعضهم البعض أو بكيفية شعورك، فهذا هو الحب النسبي؛ وسأقدمه على أنه مجرد جزء من شفرة الكمبيوتر. عندما يُفهم الحب على أنه يعني شيئًا لا علاقة له بمحاكاة المصفوفة هذه أو أي من الكائنات أو الأشياء الموجودة فيها، فقد يكون المرء على الطريق الصحيح. لكن لا أحد يقصد ذلك تقريبًا عندما يستخدم هذه الكلمة الأكثر استخدامًا بجانب كلمة "الله" في اللغة الإنجليزية.

ومع ذلك، في الحلم، يمكن أن يكون الحب النسبي قوة قوية. الحب النسبي غير المشروط على أية حال. لقد كان لدي حب غير مشروط لجميع قططي، ومعظمها كانت قطط تم إنقاذها من منازل سيئة أو غير مرغوب فيها. يستغرق الأمر بعض الوقت، ولكن مع الرعاية والحب الكافيين لهم، يتحولون إلى قطط رائعة. لكن هل أعتقد أن هذه هي الطريقة التي يتم بها إعداد الواقع بأكمله؟ لا. وأعلم أن هذا أيضًا جزء من الحلم، وجزء من البناء، وجزء من العديد من الانحرافات في الكهف. الحب لن يغير المتحكمين. المحاكاة هي المحاكاة، والمصفوفة هي المصفوفة. يمكن إيقاف المحاكاة، ولكن لا يمكن تغييرها بشكل جذري.

الحب النسبي هو شعور رائع. هل تتذكر المرة الأولى التي وقعت فيها في الحب؟ لقد كان مذهلاً، أليس كذلك؟ شعرت وكأنه سيدوم إلى الأبد. هل تتذكر كيف بعد بضعة أشهر، حطمت تلك الفتاة أو الصبي قلبك؟ أو ربما كيف كسرتهم؟ كيف كان شعورك حيال ذلك؟ ليس جيدًا جدًا، أليس كذلك؟ لكن الناس يميلون إلى التقليل من أهمية الجزء المحزن من الأمر، ويتذكرون الشعور المبهج الناتج عن "السقوط". السقوط والانكسار وجهان لعملة الحب. إنهم يواصلون مطاردة السقوط المبهج. الآن، إذا قمت بتغيير كلمة "الحب" في الجمل أعلاه واستبدلتها باسم أي عقار، ألا يكون لديك وصف كلاسيكي لـ "الإدمان"؟

علاوة على ذلك، لا أحد يدعي أنه يعرف كل شيء عن الحب، لديه في الواقع فهم كبير له. في هذا الواقع، ليس الأمر أكثر من أمر، أو شيفرة حاسوبية مصممة لجعل الناس: أ) يحبون الجنس الآخر، وأن ينجبوا أطفالًا (يتكاثرون)، ب) يهتمون بالأطفال الجدد ويحمونهم (حتى يتمكنوا من النمو والحصول على الطاقة)، ج) يحبون الأشياء بما يكفي ليكون من الجيد للإنسان أن يستمر في العيش، وبالتالي يكون حصادًا جيدًا للطاقة (مع العلم أن القليل منهم سيحبون الأشياء التي ستخلق الألم والمعاناة

لأنفسهم أو الآخرين - أيضًا حصاد جيد للطاقة). هذا هو الحب في عالمنا، وهو برنامج متأصل فينا يجعلنا نشعر بالرضا عند التحرك في الاتجاهات، والذي يوفر في النهاية الطاقة للأركونات. يتم التلاعب بعلاقات الحب لدى العديد من الأشخاص منذ اللحظة التي يلتقي فيها الشخصان، كما اقترح كتاب إيف لورجن الرائع "لدغة الحب الغريبة".

عادةً، أي شخص يقول أن "العالم هو الحب"، يفعل ذلك في الواقع لأنه يشعر بالوحدة الشديدة. ما يقولونه في الحقيقة هو "من فضلك أحبني، أنا وحيد جدًا". إذا استطاعوا إقناع الآخرين بأن العالم هو عالم الحب، فإنهم يصبحون كائنات يمكن أن تُحَب. يمكنك أن ترى كيف تسير الأمور. من يركز نفسه بالكامل على ذاته لا يحتاج إلى الحب، بل قد يضطر إلى التصرف بطرق وقول أشياء لن "يحبها" الآخرون. الشخص المتمركز حول نفسه لا يريد أو يحتاج إلى أن يحبه الناس.

"الاحترام كلمة لا تحظى بالاهتمام الكافي. الاحترام ليس شيئًا يُمنح لشخص يحمل لقبًا، أو كتب كتابًا، أو يبدو لطيفًا، أو لديه منصب سلطة. الاحترام يُكتسب بناءً على كيفية تصرف الشخص ومعيشته ومشاركته. الأشخاص الذين احترمتهم بشكل كامل طوال حياتي هم أشخاص لم يسمع بهم أي شخص آخر على الأرجح. لقد أظهروا في حياتهم الثلاثة الكبرى: الصدق والشجاعة والالتزام. وهذا ما يكسب الاحترام. إنهم صادقون مع كلمتهم، ولن يستسلموا لأي ضغط خارجي، وليس لديهم حاجة للتلاعب بأي شخص خارج أنفسهم من أجل متعتهم أو تحسينهم. إنهم بخير في العيش كما هم، بمفردهم تمامًا إذا لزم الأمر، وهم يتبعون مبادئهم. إنهم يتبعون ما فيه نوع من الحكمة الغالبة. سأختار الإحترام على الحب في أي يوم. هذا إلى جانب الرحمة والصداقة واللطف.

كما هو الحال مع كل شيء في هذه المصفوفة، كل ما هو موجود هنا هو نسخة من شيء موجود في عالم السماء. وهذا ينطبق أيضًا على كلمة "الحب"، والتي هي في اليونانية "agape"، وهي مشتقة من كلمتين تعنيان "excess" و"possess". إن القوة التي نسميها الحب تعكس شيئًا لا يمكن رؤيته في هذا الواقع، بل يمكن حدسه فقط. يمكننا أن نشعر أن هناك شيئًا أعظم بكثير، والطريقة الوحيدة للعثور عليه هي مغادرة عالم الحب المقلوب المزيف، والعودة إلى الوطن إلى المكان الذي يمكن العثور فيه على "ما كان معكوسًا". الحب النسبي له مكانه، إذا استخدمته جيدًا فإن الأشياء يمكن أن تحدث بالفعل. وتعتبر قصص القطط التي تم إنقاذها من الأمثلة البارزة. لكن هذه هي الحيلة هنا، وهي أن نلمس هذه القوة مثل جميع القوى الأخرى في المادة بسهولة، نستخدمها ولكن لا نمتلكها. وفي الوقت نفسه فإن الحب الحقيقي هو المطلق. لا يوجد ثاني. غيره. إن الشيء لا وجود له

ليُحب، لأن الشيء الذي يحب (الموضوع) قد توقف أيضًا عن الوجود. الحب هو بقايا فقدان الثنائية، فهو موجود فقط وليس هناك أشخاص أو أشياء للتعبير عنه، أو أن يكونوا كذلك.

لا أريد أن أطيل في هذه النقطة، لكنك لا تريد أن تتعلم كل شيء عن الحب، بل تريد أن تتعلم كيف ترى بوضوح. بكل صراحة وصدق. يمكنك أن ترى من وماذا خلق هذا العالم، ولماذا فعلوا ذلك، ولماذا لا تنتمي إلى هنا إلا كحيوان مزرعة للخالقين. واعلم أن شعور الحب النسبي من المرجح أن يستخدم ضدك عندما تكون في عالم ما بعد الموت، لتخديرك بالحب حتى توافق على الذهاب إلى النور الأبيض. تتحدث معظم تجارب الاقتراب من الموت القياسية عن حب أعظم مما شعروا به على الأرض. ثم يعقدون اجتماع الحساب مع "كائنات السلطة". ربما ليس هذا هو الإعداد الأفضل لمثل هذه اللحظة المهمة. أعلم أن هذا ليس ما تريد سماعه، فأنت تريد أن تكون هذه الحياة كلها عن الحب، وتريد أن تكون الحياة الآخرة مليئة بالحب الفائق. ولكنني أريد أن يكون حياتي مليئة بالحقيقة.

نأمل أن تجعلك هذه الرؤية الواضحة تشعر بالملل من كل هذا الجنون هنا على الأرض، وتختار أن تنتهي منه. هذا هو الحب. حب ذاتك الحقيقية، روحك، بما يكفي لتدير ظهرك لهذا العالم والخروج منه للأبد. للتركيز على المكان الذي يوجد فيه الحب الحقيقي. وكذلك معرفة أن الخراف الأخرى قد تحصل بدورها على نفس الشجاعة وتتبعك لاحقًا. أنت لا تنقذ العالم، بل تنقذ نفسك. ولا يمكنك فعل ذلك إلا من خلال حب نفسك بشكل كامل. الرسالة "هذا عالم لتعلم الحب" صحيحة على مستوى واحد. المشكلة هي أن الأمر يتحول إلى الاعتقاد بأن الأمر يتعلق بحب الأشياء خارج أنفسنا. تمامًا مثل الصلاة، يتم اختطاف فعل قوي جدًا بواسطة المصفوفة، ويحاصر حشد الحب والنور أنفسهم في نفس الشيء الذي كان من المفترض أن يحررهم. الحب هو الحقيقة، والحقيقة ترى هذا باعتباره عالمًا من الزيف والمعاناة، وليس لها أي مصلحة في هذا المكان. الحب هو حب الذات، لأنه عندما ترى أنه لا يوجد آخر، فإنك تصلي لنفسك، وتحب نفسك. والباقي سيحدث من تلقاء نفسه عندما تتعلم السر العظيم. يمكن لأتباع العصر الجديد أن يتعاطوا المخدرات، ويمارسوا طقوس التانترا، ويفكروا بالسعادة، ولكنهم سيعودون متجسدين هنا مرة أخرى على أية حال. لا أخطط أن أكون معهم في المستقبل. ماذا عنك؟

12

الحلم الصافي

"كل ما نراه أو نبدو عليه، ليس إلا حلمًا داخل حلم." إدغار آلان بو

يبدو أن الفخ قد نشأ بعد الموت. في حالة من الارتباك الشديد، تصبح الروح أكثر عرضة للخداع. قليلون هم من خصصوا وقتًا في حياتهم اليقظة لتعلم الأحلام الصافية، أو السفر النجمي، أو كيفية الحصول على تجارب الخروج من الجسد. كل واحدة منها هي أدوات لكيفية الحفاظ على الوعي خارج الجسم المادي. الشخص العادي الذي لم يمارس هذه الممارسات، لن يكون لديه وعي كامل في عالم ما بعد الموت، وبالتالي سوف يؤمن بالتجربة دون أدنى شك، على غرار ما يحدث عندما يحلم. عادة ما ننجرف مع الحلم، بغض النظر عن مدى غرابته. إن الافتقار إلى الوعي في أحلامنا الطبيعية هو ما يجعل من الصعب أن يكون لدينا وعي كامل في عالم ما بعد الموت. لقد تم بالفعل نصب الفخ لأحلامنا. ومع ذلك، يمكننا استغلال أحلامنا الليلية لصالحنا والاستعداد للحدث الذي نعلم يقينًا أنه سيأتي في حياتنا...

يمكننا أن نصبح على دراية بأحلامنا (ما يسمى بالأحلام الصافية) وندرك أننا لسنا في واقع يومي عادي. بذل كارلوس كاستانيدا الكثير من الجهد في مجال الوعي بأحلامنا باعتباره جزءًا أساسيًا من العمل الشامل. بدأت أرى المزيد عن السبب وراء ذلك. لقد مارست الأحلام الصافية لمدة عام أو عامين، ثم توقفت عن الممارسة بعد تجربة الوفاة التي مررت بها عام 2005.

تتضمن هذه الممارسات "اختبار" ما إذا كان الشخص يحلم، ومع ذلك فإن معظم أحلامي الصافية تميل إلى الحدوث بشكل عفوي. شيء ما من شأنه أن يؤدي إلى الاعتراف بأن شيئًا ما في واقعي لم يكن صحيحًا تمامًا. لقد كتبت قصة في كتاب ״الوقوع في الحقيقة״ عن كيف أدركت أنني كنت في حلم بناءً على الصوت الذي أحدثته بعض العملات المعدنية عند سقوطها على أرضية خشبية. لقد كان الأمر "غير طبيعي" لدرجة أنه جعلني أطرح أسئلة حول واقعي. المشكلة هي أنه بمجرد أن أدركت ״أنني الآن في حلم״، استيقظت على الفور في السرير. لم أستطع أن أحافظ على هذا الوعي للتفاعل مع حقيقة الحلم، الحلم الصافي الحقيقي.

هذا سوف يتغير الآن، وسأضع جزءًا كبيرًا من الممارسة في هذا المجال. في حين أنني سأشارككم كيف سأبدأ في هذا المجال، فأنا لست خبيرًا وهناك العديد من الطرق للعمل على أن تصبح واعيًا. اقتراحي هو أن تنظر في الأحلام الصافية وترى ما هي التقنيات التي يمكنك تجربتها.

في الوقت الحالي، إليكم تمرينين بسيطين سأبدأ بهما ممارسة أحلامي الصافية. أولاً، سأقوم بتسجيل أحلامي (مرة أخرى). كنت أحتفظ بسجل واحد منذ عشرين عامًا، لكنني توقفت. هذا ليس للعثور على "معلومات" في أحلامي، ولكن ببساطة كوسيلة لبناء النية للحفاظ على تركيز وعيي على أن أحلامي يجب أن أتذكرها. الممارسة الثانية هي إنشاء نوع من "الثابت" الذي يمكن استخدامه لاختبار ما إذا كنت في واقع قياسي أو ما نسميه حلمًا. بدون ثابت كاختبار، وعقل معتاد على التحقق عند أداء "الثابت"، فإننا سننجرف بعيدًا في بيئة الحلم. يتم استخدام الثابت كمحفز يدفعنا إلى السؤال في كل مرة نشارك فيها في هذا الفعل، "هل أنا أحلم الآن؟" كيف أعرف ذلك على وجه اليقين؟

في الأصل كنت أستخدم اختبارًا ثابتًا في كل مرة أجلس فيها. نسخة أخرى كانت في كل مرة أقوم فيها بتشغيل أو إيقاف مفتاح الإضاءة. اقترح كارلوس كاستانيدا النظر إلى يديك، لأنه لسبب ما يعد هذا أمرًا صعبًا القيام به في الأحلام، وعندما تنظر إليهما في الحلم، تصبح غامضة. ما هو الثابت ليس مهمًا. يجب أن يكون الأمر مجرد شيء تفعله بشكل طبيعي عدة مرات في اليوم، وبالطبع في 99% من الوقت سيكشف الفحص أننا في واقع اليقظة الطبيعي. لكن من حين لآخر عندما نطرح أسئلتنا أثناء العمل المستمر، قد يبدو هناك شيء غريب وغير صحيح. هذا هو الوقت الذي يجب أن تكون فيه واضحًا ومباشرًا، "هل أنا أحلم الآن؟" وهذا سيخبرك أنك تحلم.

قد يرغب البعض منكم في تجربة الخروج من الجسد، أو السفر النجمي. هذه هي الأنشطة الأكثر توجيهًا، والتي تبدأ عادةً في حالة اليقظة. على الرغم من أن تجارب الخروج من الجسد التي مررت بها في حياتي كانت تميل إلى الحدوث عندما كنت في حالة التأرجح من "النوم" إلى

'نائم.' لم أكن "أحاول" الحصول على تجربة الخروج من الجسد، بل لقد "تجسدت" فقط. في إحدى التجارب رأيت نفسي نائمًا على الأريكة. أتذكر أنني استغرقت وقتًا طويلاً فقط لألاحظ أنني كنت "هناك" نائمًا، لكنني كنت "هنا" أشاهد نفسي. كانت هناك تجربة أخرى في لحظة الاستيقاظ في الصباح، ولم أكن "داخل جسدي بالكامل"، بل كنت في منتصف الطريق فقط، واضطررت إلى "دفع نفسي إلى الداخل". تحدثت عن تجربة أخرى خارج الجسد حدثت لي في رحلتي الأولى إلى الهرم الأكبر في الجيزة، حيث كنت أزحف إلى حجرة الملك في ذلك الوقت، وكنت بالفعل بالداخل وأراقب نفسي أزحف إلى الداخل.

الهدف من هذه التمارين هو المساعدة في الحفاظ على وعينا واضحًا عندما يكون في شكل غير مادي (كما سيحدث في حالة ما بعد الموت). إنها صدمة كبيرة لدرجة أن عدم الاستعداد لها يعني أننا لن نكون واضحين، وكما أوضحت، هذا هو الوقت الرئيسي الذي نحتاج فيه إلى وضوحنا الكامل لتجنب كل محاولات الخداع والغش التي سيتم إلقاؤها علينا. كلما أصبحنا أفضل في هذا الأمر في العالم الحي، كلما أصبحنا أفضل في القيام به على "الجانب الآخر".

13

أنا رجل روح

″مع كل تجسد جديد، يصبح الجزء الروحي مسمومًا أكثر فأكثر من ″طين″ المادة الكثيفة... ما الذي سيصل إليه الإنسان في النهاية بعد هذه الآلاف من إعادة التجسد؟ ″إنها ليست صعودًا، كما يزعمون، بل موت روحي كامل، داخل جسد روبوت حيوي ذكي.″ أنجليكي أناغنوستو [71]

إذا طلبت من الشخص العادي أن يصف روحًا، فسيكون لديه إجابات متشابهة إلى حد ما. قد يقول البعض أن الجزء غير المادي فيهم هو الذي يتحكم في الأمور، ويريد لهم الأفضل دائمًا. قد يتحدث البعض الآخر عن إرادة روحهم التي تدفعهم إلى الذهاب في اتجاه معين، أو اختيار مهنة معينة، أو مواعدة رجل أو امرأة معينة. هل هذه هي الروح حقًا؟

عندما يتعلق الأمر بالجوانب الروحية، فإن كلمة "الروح" في اللغة الإنجليزية تميل إلى أن تُعرَّف بأنها "الجوهر الخالد". يقترح البعض أن أصل الروح يأتي من كلمة جرمانية أو نورسية قديمة مرتبطة بالماء أو البحيرة (كما لو كانت هذه الثقافات تعتقد أن الروح جاءت من المسطحات المائية وعادت إليها). في النرويجية، تُسمى "sjel"، وفي الفرنسية "ame"، وفي اللاتينية "anima". أجد أنه من المثير للاهتمام أن كلمة "حيوان" لدينا هي الكلمة اللاتينية التي تعني الروح مع إضافة حرف L. وكان هناك اقتراح آخر وهو ربط كلمة "الروح" بالكلمة الفريزية القديمة "Sel"، وهي كلمة تشبه كلمة الخلاص. ليس لدينا إجابة محددة بشأن أصل الكلمة الإنجليزية.

الروح لها معاني أخرى في اللغة الإنجليزية أيضًا. يمكن أن تعني أيضًا "استخدام كيانك بالكامل" كما في "لقد وضعت قلبها وروحها في الحدث". يمكن

---

[71] أناغنوستو، هل تستطيع تحمل الحقيقة؟ وقائع سجن الإنسان: النداء الأخير! ص 213

أن يكون مرتبطًا بجودة تُمنح عمومًا للأمريكيين من أصل أفريقي، تُعرف بـ "طعام الروح" (مطبخ جنوب الولايات المتحدة المتخصص)، و"موسيقى الروح" (نوع من موسيقى الإيقاع والبلوز) التي دفعت سام وديف إلى التعليق "أنا رجل روح". في اليونان القديمة، كانت الكلمة التي تُطلق على الروح هي "النفس". لقد تم دمج هذه الكلمة مع مرور الوقت في مهنة علم النفس الحديث لتعريف العقل. في اللغة اليونانية، قد تشير كلمة "نفس" إلى العديد من المفاهيم، مثل "ما هو خالد"، و"قوة الحياة"، و"التنفس"، بالإضافة إلى "الفكر، والشعور، والذاكرة، والخيال، والرغبة". [72] حتى في العالم القديم، كان الأمر مربكًا. هناك كلمة أخرى مرتبطة في اللغة اليونانية وهي "nous"، وهي الجزء من النفس الذي يمكنه رؤية جميع الأجزاء الأخرى. إن الشاهد أو المراقب الأعلى هو طريقة جيدة للتفكير في الأمر. وهكذا يستطيع العقل أن يرى ويراقب الجزء الخالد من النفس. بالنسبة للقدماء، كان العمل على تقوية وترسيخ العقل إلى مبدأ مراقبة كامل جزءًا من عمل فهم الروح.

وهناك أيضًا الكلمة الإنجليزية التي تبدو مشابهة، "sole"، والتي يمكن أن تعني فردًا واحدًا، أو أسفل القدم، أو نوعًا من الأسماك. تتغير الأمور عندما ندخل كلمة "الشمس" في المناقشة. الاسم المعتاد في معظم اللغات الأوروبية هو "sol" (وتنطق عادة "سول"). هذا هو أصل الكلمتين الإنجليزيتين "النظام الشمسي" و"الضفيرة الشمسية". يمكن تقسيم الكلمة الإنجليزية soul إلى الحرف "u" بين الكلمة الأوروبية sol. وهذا يشير إلى أن كلمتي الروح والشمس مرتبطتان. ما هي الشمس؟ لماذا تطلب العديد من الأديان صلواتك يوم الأحد؟ يفسر العديد من الأشخاص الذين جربوا الاقتراب من الموت الشمس على أنها نفق الضوء الأبيض الذي نراه بعد الموت. يقترح البعض أن الروح، بعد توقف قصير على القمر، تُرسل إلى الشمس خلال مراحل محددة من القمر والكسوف. ماذا لو كانت الشمس لا تعطي فقط بل تأخذ أيضًا؟ هل النور الذي ترسله لنا لنعيش مجرد "خدعة" حتى نعيد لها النور الذي قدمناه عندما نموت في دورة لا نهاية لها؟ هل هذا يجعل النظام الشمسي حقًا نوعًا من أنظمة "إغراء الروح"؟

> فسألته: "يا رب، ماذا عن أرواح الناس الذين لا يعرفون أهلهم؟ ″إلى أين يذهبون؟″ فأجاب: "في هؤلاء الناس قد قويت الروح الاصطناعية وضلوا. ″إن أرواحهم مثقلة، منجذبة إلى الشر، ومُلقاة في النسيان″ ... وعندما تخرج هذه الروح من الجسد، تُسلم إلى القوى التي خلقها الحكام، وتُقيد بالسلاسل، وتُلقى في السجن مرة أخرى. تدور وتدور حتى تتمكن من

[72] أميس، مترجم روبن هولي هسيخيا ص 6

التحرر من النسيان من خلال المعرفة. وهكذا، في النهاية، تصبح كاملة وتُخلَّص. " الكتاب السري ليوحنا[73]

وهذا يرتبط بموضوع "حساب الروح". وفقًا للمصطلحات المسيحية، فإن الله ويسوع هما من يقرران المصير الأبدي للإنسان. إذا كنت شخصًا لطيفًا بما فيه الكفاية هنا، فسوف تعيش معهم في الجنة، وإذا لم يكن الأمر كذلك، فإن الشيطان يأخذ روحك ويرسلها إلى الجحيم. الجحيم المسيحي يرمز له بالنار. كان إله الشمس عند اليونانيين هو هيليوس، وبالتالي هيليوس. هل نار الشمس هي نار جهنم؟ هل تشعر الروح المرسلة لإعادة التجسد بأنها تحترق بالضوء الأبيض (وبالتالي تشعر بالجحيم)؟ هل الشعور الأولي بالحب والسلام هو نوع من "العامل المهدئ" الذي يقودنا إلى دخول هذا النور؟ في عالمنا، تم وضع شعلة أبدية كتذكير بهذا النور. تحتوي الألعاب الأولمبية على شعلة كهذه (من المفترض أنها لإحياء ذكرى سرقة النار من الآلهة على يد بروميثيوس). تذكر أن هناك شعلة أبدية تميز قبور الأميرة ديانا وجون كينيدي، ومئات آخرين في جميع أنحاء العالم.[74] اعتاد الأزتيك في المكسيك تقديم التضحيات للشمس لإبقائها "حية". كان جزء من نظريتي في كتاب "قوة ذلك الوقت" هو أن الأزتيك، وهم عرق محارب من الجنوب غزوا المكسيك واستولوا عليها، حصلوا على كتب تولتيك القديمة. لم يتمكنوا من فهمها، ولكنهم اعتقدوا أنهم قادرون على ذلك. لقد أخذوا الصور الرمزية التي وجدوها في هذه النصوص حرفياً، وأنشأوا حضارة مبنية على فهم خاطئ. عندما رأوا "الأرواح" تلتهمها الشمس، ربما كان هذا البئر هو التصوير التولتيكي وأداة التدريس لما يحدث للأرواح التي لا تنجو من الموت، وليس الحاجة إلى "التضحية" بالأرواح للحفاظ على تشغيل الشمس. كان الأزتيك يغذون الدورة بمزيد من الأرواح، على عكس التولتيك الذين حاولوا إيقاف الدورة. سيتم مناقشة الأسد الأخضر للخمياء الذي يأكل الشمس في الفصل الأخير.

الجحيم مشتق من اسم الإلهة النوردية هيل، التي كانت إلهة العالم السفلي بعد الموت. يمكن أن يطلق عليها أحيانًا لقب "ملكة الأرواح" و"إلهة الموت"، مثل نظيرتها الألمانية هولدا. "هيل" تعني "المغطى" أو "المخفي"، وبدأ هذا الاسم يُطلق على جميع مواقع القبور. لم يكن لمملكتها في الأصل أي علاقة بالعقاب أو الحكم، بل كانت جنة سماوية لأولئك الذين ماتوا بسبب الشيخوخة. لم يتغير هذا المفهوم إلا بعد ذلك بكثير. [75]

---

[73] http://gnosis.org/naghamm/apocjn-davies.html

[74] A list of the eternal flames burning can be found at https://en.wikipedia.org/wiki/Eternal_flame

[75] يمكن العثور على معلومات حول Hel في http://en.wikipedia.org/wiki/Hel_(mythological_being), (http://www.worldhistory.org/Hel/ and trickedbythelight.com (moon

إن فكرة عذاب الجحيم في الحياة الآخرة هي فكرة حديثة، تأخذ أفكارًا أصلية عن الحياة الآخرة وتشوهها بحيث يكون لها مكان للعذاب الأبدي، إذا لم يفعل المرء الأشياء الصحيحة (ما يخبرك به الكهنة أن تفعله). بالنسبة للقدماء، كان الجحيم الوحيد هو هذا العالم المادي، واحتجاز الروح فيه. العقوبة الوحيدة التي يمكن أن تحدث بعد الموت، هي إعادة التدوير في المحاكاة مرة أخرى.

إن المفهوم المسيحي للجحيم هو مزيج من الأساطير الإسكندنافية و"طقوس وزن القلب" المصرية القديمة في كتاب الموتى. هذا هو الفصل 125 الشهير من النص المصري، والذي يظهر قلب المتوفى وهو يُوزن مقابل ريشة ماعت (الانسجام الكوني). وكما يترجم علماء المصريات هذا الفصل عادة، فإذا استوت الكفتان (وحكم عليهما تحوت بأنهما عاشا حياة "طيبة") فإنهما يستطيعان الاستمرار في العيش مع أوزوريس في الأبدية. إذا لم يتوازن القلب، فسوف يأكله مخلوق عمميت (جزء من الأسد والتمساح وفرس النهر) فيما يسمى "الموت الثاني". وهذا بالطبع يرمز إلى مسح الذاكرة، وهو نوع من الموت الثاني، لنسيان الحياة التي عشتها للتو.

لقد قمت بشرح وزن القلب بالتفصيل في فصل كتاب الموتى في كتابي قوة ذلك الوقت. سأقدم هنا بعض المعلومات لفحصها. أولاً، لماذا يتم وزن القلب؟ نحن عادة نعتقد أن الأمر يتعلق بالروح. هل هذا لأن الاعتقاد السائد هو أن الروح مرتبطة بالقلب؟ تتضمن هذه الطقوس 42 اعترافًا سلبيًا مشهورًا، وهي سلسلة من عبارات "لم أفعل"، وهي عبارة عن عدم ارتكاب أفعال سلبية. وبسبب هذه الاعترافات، يعتقد معظم الناس أن السلوك هو الذي يتم وزنه، وهذا المفهوم هو الذي تم دمجه في الفكر المسيحي المبكر. لكن "وزن القلب" ليس سوى جزء صغير مما يحدث. يتبادل المتوفى ومجموعة من الآلهة الذين يعملون كـ"حراس البوابة" الأسئلة والأجوبة لفترة طويلة. يسأل البوابون المتوفى أسئلة مثل: ما اسمك، إلى أين ذهبت، ماذا رأيت هناك؟ الإجابة الصحيحة تسمح للمتوفى بالانتقال إلى السائل التالي. ويرد المتوفى أيضًا على هذه الكائنات الحاكمة (الأركونات بطبيعة الحال)، "أنا أعرفكم، أعرف أسماءكم" (أو أعرف حقيقتكم، ما أنتم عليه حقًا) وأن "لا يمكن إخضاعي لسكاكينهم، أو لا يمكن التحكم بي بالعقل". هذا تبادل أسئلة وأجوبة مشابه جدًا لما يقترحه "كتاب يعقوب غير القانوني" في مخطوطات نجع حمادي أن الروح المتوفاة ستجري مع الأركونات.

ومن ثم فإن كتاب الموتى يعد وثيقة قيمة لهذا القسم وحده، لأنه يرتبط ارتباطًا وثيقًا بنصوص نجع حمادي. إن هذه الوثيقة

تستحق دراسة كبيرة من قبل أي شخص يرغب في إنهاء فخ إعادة التجسد، وسوف أفعل ذلك في مزيد من البحث. إذا استطاع المتوفى الإجابة على جميع الأسئلة، فلن يتمكنوا بعد الآن من "احتجازه في قاعة ماعت" (حيث يتم الوزن) وينضم إلى أوزوريس (المطلق). يمكنك القول حينها أنه في الوطن، أو في الطريق إلى الوطن.

*

ولكن دعونا نعود إلى استخدام كلمتي "soul" و"sol" في اللغة الإنجليزية. تُستخدم كلمة sol في العديد من الكلمات الإنجليزية الأخرى مثل soldier وsolicitor وsolem. Soldier مميز جدًا. النصف الأول من الكلمة هو *sol* (الروح) بينما النصف الثاني هو dier *(die-er)*. A soul die-er. ما هي الأرواح التي تموت؟ روح من يقتله الجندي؟ ربما لا، لأنهم هم أصحاب السيادة أنفسهم، لذا فمن المحتمل أن يشير ذلك إلى روح الشخص الذي يقوم بالقتل. هل هذا الفعل من القتل، حتى لو كان بأمر، من أجل الحكومة أو الدين أو الأيديولوجية، يؤثر على روح الجندي؟

عندما يقول شخص ما "لن أخبر روحا"، فهذا يعني أنه لن يخبر الآخرين بالسر. ولكن ليس حقا. الإنسان ليس هو الروح، فالناس (الأجساد والعقول) مادية ومتغيرة. فهل تعني هذه العبارة أنك تستطيع إخبار الناس، ولكن ليس روحهم؟ هل هناك طريقة ما لإخبار الآخرين بأسرارهم، وهل هذه العبارة ما زالت من زمن كانت فيه مثل هذه الأمور طبيعية؟ ماذا عن عندما يقول الناس أنهم "روح قريبة" (متصلة على مستوى عميق)، أو "رفيقة الروح" (ارتباط أعمق، وعادة ما يكون مع فكرة أنه يجب إضافة الجنس)، أو "روح ضائعة" (لسبب ما لا يفعل الشخص ما تريده هذه القوة الخالدة). إذا تحدث شخص ما بصراحة عما يبقيه مخفيًا عادةً، يُقال عنه أنه "يسكب روحه". ماذا لو كان شخص ما "روحًا قديمة"، أو "روحًا طيبة"، أو لديه "قلب وروح"، أو نحتاج إلى "إنقاذ روحنا"؟ هل لدى أي شخص يستخدم أيًا من هذه العبارات أي فكرة عما يتحدث عنه حقًا؟ لماذا يستخدمون كلمة الروح لكل هذه العبارات؟

ماذا عن العبارة التي تُقال بعد وفاة شخص ما: "اراح الله روحه"؟ لماذا تحتاج الروح فجأة إلى الراحة لمجرد أن الجسد الذي كانت مرتبطة به قد مات؟ هل يمكن للروح أن تتعب؟ إذا كان هناك شيء متعب، فهو الجسد المادي. الآن وقد تم دفن الجسد في الأرض أو حرقه حتى تحول إلى رماد، فلماذا تحتاج الروح إلى الراحة؟ عندما تستمع إلى هذه العبارة، قد يبدو الأمر أشبه بـ "الله يقبض روحه". وهذا من شأنه أن يكون بمثابة دعوة لله، الذي هو الديميورج في هذا العالم، لإلقاء القبض على الروح، أي إبقاءها هنا. هل يُصعّب هذا على الروح المتوفاة إيجاد مخرج في كل مرة

يستخدم الناس هذه العبارة لأنهم يستمرون في مناشدة الديميورج "لاعتقالهم"؟

وهناك أيضًا مفهوم "استعادة الروح". لا أعتقد أنهم يقصدون حقًا "الروح" كما نناقش هنا، بل ما يمكن أن نسميه "الجوهر". استعادة الروح هو مفهوم شاماني أبيض حديث (مقتبس من تقاليد أصلية مختلفة)، والذي يتحدث عن جوهر انقسام الشخص في أوقات الصدمة. عادة ما تعود هذه الأجزاء، ولكن في بعض الحالات تبقى بعيدة. أصبحت مهمة الشامان هي السفر إلى هذه العوالم الأخرى لاستعادة هذه الأجزاء وإعادتها إلى الشخص.

ماذا عن كل هؤلاء الذين قيل عنهم أنهم "باعوا أرواحهم للشيطان"، عادةً مقابل نوع من المكافآت المادية؟ نسمع العديد من القصص مثل هذه حول الممثلين والموسيقيين والسياسيين المشهورين. إذا تم عقد عقود الروح قبل ولادتنا هنا، ورأى الديميورج الروح كنوع من السلع، فإنه من الممكن دائمًا عقد صفقة. على سبيل المثال، إذا حصل شخص ما على حياة مليئة بالألم والمعاناة، فقد يعقد صفقة. جزء من العقد لشخص باع روحه، هو أن يعيش حياته مهماً وغنياً ومشهوراً (وهو ما أراده سايفر عندما باع روحه في فيلم *Matrix*). وعندما يفعلون ذلك، تتغير الحياة في هذا العالم إلى الأبد. على المدى القصير، يبدو أنهم يحصلون على كل أنواع المزايا، ولكن مثل جميع العقود، فإن التفاصيل الدقيقة هي ما توقعهم في مشاكل. هؤلاء الناس (لا يمكننا أن نسميهم بشرًا الآن، بل مجرد روبوتات بلا روح) يصبحون أشرارًا. بمجرد أن يبيع شخص ما روحه فإنها تختفي، وهو يعلم ذلك. أو على الأقل من الصعب جدًا العودة. إنهم يدركون الآن أنهم جزء من النظام الرئيسي، وليس لديهم مستقبل خارجه، لذا يتغير جوهرهم ليصبحوا الأشخاص الذين يفعلون كل ما في وسعهم لإرضاء أنفسهم الآن.

"ماذا عن الشبح؟"، أسمعك تسأل. ماذا حدث لأرواحهم؟ لم أصادف الكثير من الأشباح في حياتي، لكن تخميني هو أنه بعد وفاة شخص يعاني من صدمة شديدة، قد يتجاهل الضوء الأبيض تمامًا، بسبب معاناته من الكثير من الألم المرتبط بالعالم المادي. إن الصدمة التي لم يتم حلها هي التي تبقيهم هنا. ولكن عندما يذهب شخص ذو قدرات نفسية لمساعدة شبح في منزل شخص ما، يبدو الأمر كما لو أنه يخبره: "يجب أن تذهب إلى الضوء الأبيض". نعم، جدتك هناك، اذهب إلى الضوء الأبيض. يعتقد الشخص الذي يمتلك قدرات نفسية أنه فعل شيئًا رائعًا لهذه "الروح الضائعة"، وفعل ما قالته جميع الأفلام والبرامج التلفزيونية. ومع ذلك، فإن ما قد يكونون فعلوه هو ختم مصير الروح الشبحية. ما دامت الروح بعيدة عن الضوء الأبيض، فيبدو أنه لا يمكن تجسيدها مرة أخرى. بمجرد أن يصطدم بالضوء الأبيض، فإنه يدخل في وضع إعادة التدوير، ومسح الذاكرة

هو التالي، ثم يعودون إلى جسد جديد، لجولة أخرى في عالم المهرجين. من المؤكد أن العيش كشبح ليس خيارًا رائعًا بعد الموت أيضًا، ومع ذلك، مع العلم بذلك، يجب أن نحاول تقديم خيار آخر للشبح. [76]

"إذا أراد الإنسان أن يتأكد من الطريق الذي يسلكه، فعليه أن يغلق عينيه ويسافر في الظلام." القديس يوحنا الصليبي

ثم نأتي إلى عبارة "الليلة المظلمة للروح". قليلون هم من يعرفون حقًا ما هو هذا. يقترح البعض أنها أزمة نفسية، والبعض الآخر اكتئاب عميق، والبعض الآخر جزء من المرحلة الخيميائية الأولى لنيغريدو، والبعض الآخر ما يسمونه موت الأنا (ولكنهم لا يعرفون حقًا ما هو ذلك أيضًا). لا شيء من هذه هي الليلة المظلمة للروح الحقيقية، بل هي لحظات صعبة من التغيير المحتمل. الليلة المظلمة للروح هي نقطة المنتصف للانتقال من شيء (إنسان في عالم حقيقي) إلى شيء آخر (مراقب للإنسان في عالم ثلاثي الأبعاد محاكي). "بين البينين" هي نفس مرحلة الشرنقة التي تمر بها اليرقة قبل أن تصبح فراشة.

تمت صياغة الليلة المظلمة للروح لأول مرة في كتابات القديس يوحنا الصليبي في القرن السادس عشر. يتحدث نصه عن المراحل الثلاث للتطهير التي مر بها، الأولى تطهير الحواس، والثانية تطهير الروح، أما المرحلة الأخيرة فكانت الاستنارة والاتحاد الصوفي مع الله. بالنسبة له كان الأمر بمثابة "ألم" عملية التطهير. اليوم يتم تقديمه كنوع من الظلام الروحي، حيث كل ما كان يعتقده الإنسان عن نفسه وعن العالم ينهار. وبما أن كلمة الروح مرتبطة بهذا المصطلح، فإن الإشارة هي أن هذه الأزمة يتم تدبيرها من قبل الجزء الخالد الحقيقي منا. أنه مهما كان الأمر سيئًا للتحمل، فإن شيئًا ما يتجاوز "أنا" الصغير هو الذي هيأ الظروف لحدوثه. يمكن العثور على هذا النوع من العرض في كتابات الراهبة الفرنسية القديسة تريزا دي ليزيو في القرن التاسع عشر. يمكن أن تستمر الليلة المظلمة لبضعة أيام، أو بضعة أشهر، أو حتى عدة سنوات. سيعتمد الطول على المدة التي

[76] إذن ماذا تفعل إذا صادفت شبحًا ؟ لا أعلم. هذا ليس مجال تخصصي، ولا أريد أن أنصح "بما يجب فعله". إذا وجدت نفسي في هذا الموقف مرة أخرى، واضطررت إلى مساعدة روح شبحية، فسأخبرها بعدم الذهاب إلى الضوء الأبيض. ربما أسأله إذا كان يرى خيارات أخرى لما يمكنه فعله وأين يمكنه الذهاب. هل يمكن أن أحصل على فكرة عن الأرض وأرى خيارًا آخر؟ هل يمكن العمل على الصدمة، ومعالجتها بطريقة ما بحيث يمكن التغلب عليها والتخلص منها؟

سيقضيها الشخص (عقله وهويته) في مقاومة عواقب ما يتم عرضه عليه.[77]

أعلم أنني لم أجب بشكل محدد على السؤال "ما هي الروح؟" ما هو الجزء الخالد منا؟ كيف يمكن للروح أن تكون محاصرة في المادة، إذا لم يكن من الممكن رؤيتها؟ الطريقة الوحيدة التي يبدو أنها هي، هي الطاقة. إذا كان هذا مكانًا للطاقة، فيجب أن تكون الروح طاقة، وللحفاظ على الروح في هذا الواقع، يجب أن يكون هناك نوع من شبكة الطاقة أو هيكل الطاقة الذي تواجه الأرواح صعوبة في المرور من خلالها مرة أخرى. لذلك، يجب أن يكون للكهف حواجز طاقية. وعلى هذا النحو، فإن التحكم في طاقتنا هو أداة أخرى يمكننا العمل بها. يجب علينا أن نمارس التمارين الرياضية للحفاظ على كمية الطاقة الروحية المحصودة منا عند أدنى مستوى ممكن. نود أيضًا أن نعمل على جمع مخزون الطاقة لدينا والاحتفاظ به، عندما نعبر في وقت الموت. أن تكون هذه "كرة الطاقة" متاحة لكي نتمكن من التعامل مع التحديات التي قد تواجهنا. وهنا يمكن أن تكون ممارسات تشي غونغ أو هاثا يوغا مفيدة.

لا أستطيع أن أقول إنني أعرف هذا على وجه اليقين، ولكنني أشعر أن الجزء الرئيسي من الروح هو الله الصالح. جوهر كلي ومطلق. لا يوجد إلا جوهر واحد، وأعني بذلك الكلية التي هي خارج كهف أفلاطون، وليس الخالق الذي يُقدم عادةً على أنه إله في 99% من الوقت. ولسبب ما انقسم "الواحد" (الله) إلى أجزاء مختلفة. نعتقد أن الروح هي جزء فردي من ذلك الكل، ولكن كل جزء من هذه الأجزاء هو كامل وفرد في نفس الوقت، مثل الهولوغرام. خذ مثالا على ذلك لعبة أحجية الصور المقطوعة. إذا جمعت كل القطع معًا، فستحصل على الروح. لكن بعض القطع أصبحت مجزأة، وخرجت عن نطاق الأحجية. لا زالوا على الطاولة، لكنهم غير منضمين إلى الكل. إنهم الروح، ولكن الآن من خلال كونهم منفصلين عن الكل، فإنهم جزء فردي أيضًا. وهكذا فإن الروح الفردية هي اتصال بالكون المادي، وبالكل في نفس الوقت. ربما يكون هذا هو السبب وراء الحاجة إلى حصاد الأرواح هنا، على الرغم من أن الأرواح الفردية

---

[77] أضاف ف. سكوت فيتزجيرالد مجالًا آخر للتفكير فيه فيما يتعلق بهذا الموضوع عندما كتب، "في ليلة مظلمة حقيقية من ليالي الروح، تكون الساعة دائمًا الثالثة صباحًا". تُعرف الساعة الثالثة في علم السحر أيضًا باسم "ساعة السحر". في هذه الساعة، تصل عمليات الاختطاف الفضائية والتدخل الشيطاني إلى ذروتها. لقد شهدت هذا بنفسي. إذا شعرت بالشر من حولي في الليل، وإذا تمكنت من البقاء مستيقظًا حتى الساعة الرابعة صباحًا، فإنه يميل إلى التبدد، وإذا استيقظت في رعب من "كابوس"، فإن ذلك يميل إلى أن يكون في مكان ما بين الساعة الثالثة والرابعة صباحًا. لقد أصبح الناس اليوم يعتقدون خطأً أن ساعة السحر تبدأ عند منتصف الليل. خدعة أخرى للحفاظ على مصدر الغذاء البشري متاحًا في "الساعة" التي يفضلها الحصادون.

تحتوي على مصدر القوة العظيم للإله الصالح. سأستمر في العمل على ما هي الروح خلال بحثي.

C

الجسر

"ماذا لو تسلل إليك شيطان ذات يوم أو ليلة إلى وحدتك الشديدة وقال لك: "هذه الحياة كما تعيشها الآن وعشتها، ستضطر إلى عيشها مرة أخرى ومرات لا حصر لها"... ألا ترمي نفسك على الأرض وتصر على أسنانك وتلعن الشيطان الذي تكلم هكذا؟ أم أنك مررت بلحظة عظيمة ستجيبه فيها: ″أنت إله ولم أسمع قط شيئًا أكثر إلهية″. '' فريدريك نيتشه، العلم المرح

14

الكاثار كاتارسس

"الأرواح هي سجناء الظلام، وعليها أن تقاتل من أجل استعادة مصيرها الأصلي، والتخلي عن الجسد الذي يسجنها." ماني، مؤسس المانوية وربما الكاثارية (270م)

لقد كانت لدي وجهات نظر مختلفة حول الكاثاريين على مدى السنوات العشر الماضية. لقد تغيرت مرة أخرى بعد كتابة هذا الفصل، والذي ينتهي بما يمكن اعتباره أطروحة تاريخية صادمة.

*

22 يونيو، 1209
عيد القديسة المجدلية في لانغدوك، فرنسا

مدينة بيزييه تحت الحصار. تم استدعاء قوات من العالم الكاثوليكي من قبل البابا، بقيادة العديد من الرهبان السيسترسيين والنبلاء الفرنسيين الشماليين. إنهم موجودون في لانغدوك للاستيلاء على الأراضي من أولئك الذين في الجنوب، وإبادة شعب. شعب يؤمن بشيء مختلف عما يُطلب من روما. كان للبابا إينوسنت الثالث (وهو رجل ليس بريئًا تمامًا) أفكار أخرى. لقد أراد السيطرة الكاملة، وكان لا بد من إبادة أي شخص يريد أن يفكر بمفرده، حتى المجموعة التي تسمي نفسها بالمسيحيين الحقيقيين. [78]

[78] كتاب جيد جدًا لمناقشة تفاصيل وتاريخ الاضطهاد ضد الكاثار، والذي بدأ قبل عام 1209 بوقت طويل هو كتاب "التعاليم المفقودة للكاثار" للكاتب أندرو فيليب سميث.

يُعتقد أن هناك حوالي 200 من الكاثاريين المثاليين (أعلى مرتبة)، في مدينة يبلغ عدد سكانها عشرة أضعاف عدد سكان الكاثاريين. تتمتع المدينة بأسوار ضخمة، ويشعر الناس بالأمان على الرغم من تجمع جيش الصليبيين بقيادة رئيس الدير السيسترسي أرنو أموري في الخارج. في اليوم السابق، 21 يوليو، وصل الصليبيون وقدموا للمدينة إنذارًا نهائيًا. أسلموا الكاثار، وإلا فسوف يتم تدمير المدينة بأكملها. كان بإمكان سكان البلدة أن يمتثلوا، ويسلموا الكاثاريين، ويعودوا إلى الحياة الطبيعية. وبدلاً من ذلك اختاروا رفض الأمر، و"الموت كهراطقة، بدلاً من العيش كمسيحيين". [79] عندما سأل الجيش الصليبي قائده كيف يمكنهم أن يحددوا من هم أهل المدينة ومن هم الكاثار الذين يجب قتلهم، أصدر رئيس الدير الأمر: "اقتلوهم جميعًا - سوف يتعرف الرب على خاصته". ولم يكن من قبيل الصدفة أن تقع المذبحة في الثاني والعشرين من يوليو، وهو يوم عيد المجدلية (التي كان الكاثاريون يؤمنون تمامًا بأنها عاشت في جنوب فرنسا بعد وفاة المسيح، وأنها الوريثة الحقيقية لتعاليمه). كتب بيير دي فو دو سيرنات في عام 1213، "تم الاستيلاء على بيزييه في يوم القديسة المجدلية. يا قاضي الإقليم الأعلى... ادعى الهراطقة أن القديسة مريم كانت محظية يسوع المسيح... لذلك كان من العدل أن يتم القبض على هذه الكلاب المقززة وذبحها خلال عيد الشخص الذي أهانوه." [80] لقد كانت مذبحة طقسية في يوم طقسي للكاثار. وإذا نظرنا إلى الأمر بشكل أعمق، فقد تم الإعلان رسميًا عن بدء هذه الحملة الصليبية في 24 يونيو 1209، وهو يوم عيد يوحنا المعمدان. وهكذا فإن هذه العملية برمتها كانت في الواقع من تدبير قوات يوحنا المعمدان التي كانت تسعى إلى تدمير المجدلية رمزياً، وبالتالي تدمير الصلة بيسوع.

ويُقال إن 20 ألف شخص، معظمهم من النساء والأطفال، ذُبحوا في ذلك اليوم. يستغرق الأمر وقتًا طويلاً ومرعبًا لقتل 20 ألف شخص بالسيوف والرماح. تكرر هذا النموذج مرارا وتكرارا على مدى السنوات الأربعين التالية، مما أدى إلى ذبح الناس وإحراق القرى في جميع أنحاء لانغدوك. وعندما انتهت المداهمات، اختارت الكنيسة وسيلة ضغط جديدة، وهي محاكم التفتيش (لتعذيب الكاثاريين حتى يعترفوا بخطيئتهم، وهي كونهم كاثاريين). لكن كل شيء بدأ هنا في بيزييه. لم يكن الأمر مقتصرًا على بعض ما يسمى بالزنادقة الذين تم إبادتهم في الثاني والعشرين من يوليو، بل كان الأمر كذلك أيضًا فيما يشير إليه ذلك اليوم. الأنثى المقدسة، صوفيا، نصف الحكمة للأب العظيم. اليوم ليس لدى مدينة بيزييه الكثير لتقوله عن المذبحة، والكنائس الحالية هناك فهي تتجاهلها تقريبًا، وتقدمها كما لو

---

[79] بيكنيت والأمير رؤيا فرسان الهيكل ص 113

[80] بيكنيت والأمير رؤيا فرسان الهيكل ص 113، أيضا من وولف، فيليب إد وثائق دو L'Histoire دو لانغدوك.

كانت مجرد سوء فهم. الإبادة الجماعية ليست مجرد سوء فهم.[81]

كان الكاثاريون يشعرون أن لديهم الحق في العيش بالطريقة التي يختارونها، كبشر يتعاملون مع عالم ظالم رفضوه، إلى جانب أولئك الذين سيطروا عليه. هل يبدو هذا مألوفًا في عام 2022؟ يفترض ذلك. إن ما حدث في بيزييه ليس قصة تاريخية معزولة، بل هو دورة متكررة تتكرر مرارا وتكرارا عندما يبدأ البشر في فهم الأمور حول هذا الواقع. كان الكاثاريون مجموعة لها هدف واحد فقط، وهو كسر دورة إعادة التجسد وعدم العودة. سيوضح هذا الفصل أن الكاثاريين يبدو أنهم كان لديهم فهم لكيفية هيكلة هذا العالم. السؤال الذي يجب أن نسأله ونجيب عليه هو: هل فهموا بالفعل كيفية الخروج منه؟

في سبعينيات القرن العشرين، بدأ معالج في باث، إنجلترا يدعى آرثر غيردهام، في مصادفة العديد من مرضاه تحت الانحدار الذين كشفوا عن حياتهم الماضية ككاثار. وقد كتب عدة كتب حول هذا الموضوع، وحاول أن يتساءل عن سبب إعادة تجسد العديد من البشر في مدينة باث. لقد ادعى العديد من الأشخاص على مدى السنوات الأربعين الماضية أنهم من الكاثار المتجسدين. إذا كان هذا صحيحا، فإنه يثير بعض الشكوك في تحقيقنا. وبما أن التركيز الوحيد للكاثاريين كان كسر دورة إعادة التجسد، وإذا أعيد تجسد الكثير منهم (حتى سبعينيات القرن العشرين)، فإن هذا يبدو وكأنه عدد كبير من الإخفاقات. لماذا أعادوا التجسد؟ هل كان الكاثاريون يمتلكون الأدوات الصحيحة، ولكن ربما لم يستخدمها معظم الأتباع؟ أم أن صندوق الأدوات كان فارغًا ولم يدرك أحد ذلك؟ إذا نجح الكاثاريون بالفعل في كسر دورة إعادة التجسد، فما هي نسبة نجاحهم؟

*

على غرار كهف أفلاطون، فإن الكاثار محاطون بالمفاهيم الخاطئة. تُعرَّف الكاثارية بأنها "حركة ثنائية مسيحية

---

[81] www.cathar.info المؤلف جيمس ماكدونالد . أحد الأسئلة التي سنتناولها في الفصول المستقبلية هو: إذا كان الرهبان السيسترسيون هم الذين ساعدوا في تشكيل فرسان الهيكل، وكان فرسان الهيكل مؤيدين للكاثار، فلماذا لم يكونوا هناك لدعمهم عندما تعرض الكاثار للهجوم؟ وبعد مرور مائة عام بالضبط، عانى فرسان الهيكل من نفس المصير. لا تنتهي هذه القصة في القرن الرابع عشر، بل تتعرج عبر لوحات عصر النهضة، وأعمال جان أولييه في القرن السابع عشر، وصولاً في النهاية إلى لغز رين لو شاتو وكاهنها بيرينجير سونيير بين عامي 1885 و1920. كل ذلك مرتبط بمذابح الكاثار، وعلى هذا النحو، سيتم فحصه مع استمرار هذا الفصل والكتاب.

ازدهرت في بعض مناطق جنوب أوروبا بين القرنين الثاني عشر والرابع عشر". المشكلة الرئيسية هي أن القليل جدًا من المعلومات المتبقية من الكاثاريين أنفسهم، حيث تم حرق معظمها أثناء محاكم التفتيش والحملة الصليبية ضدهم. معظم الوثائق المتبقية كتبتها الكنيسة حول سبب الحاجة إلى إبادتها. إن هذا يشبه محاولة الحصول على فكرة عن عدد السكان اليهود في ألمانيا في ثلاثينيات القرن العشرين من خلال استخدام الوثائق النازية الباقية فقط.[82] ونحن نعلم النهاية، فقد أصبحوا أول مجموعة مسيحية تحرض كنيسة روما على حملة صليبية ضدها. تم إنشاء محاكم التفتيش في البداية لتعذيب الكاثار، وكان عليهم ارتداء شارات صفراء خاصة لتحديد هويتهم أينما ذهبوا.

نحن لا نعرف حتى ما الذي أطلقوا على أنفسهم، "الكاثار" هو المصطلح الذي أطلقه عليهم الصليبيون والمحققون المسيحيون. لا أحد متأكد حتى من أين نشأت. الاقتراح التاريخي هو أن المجموعة لها جذورها في جنوب شرق أوروبا مع البوغوميلين والبولنيين والمانويين، الذين سافروا بعد ذلك غربًا إلى أوروبا الغربية، ووصلوا في النهاية إلى فرنسا حوالي عام 1143.[83] لم يظهر الكاثاريون بالسحر في عام 1143، فما الذي يتم تجاهله أو قمعه في التاريخ؟ وبطبيعة الحال فإن هذا الإطار الزمني المحدد لظهور الكاثار، في أوائل القرن الثاني عشر، هو أيضًا الوقت الذي تمت فيه كتابة أولى روايات الكأس المقدسة، بالإضافة إلى تأسيس فرسان الهيكل. لا بد من وجود بعض القواسم المشتركة بين كل هذه الأحداث التي "يقدمها" المؤرخون على أنها حدثت في نفس الوقت وفي نفس المنطقة. ربما لا تكمن القصة الحقيقية في كيفية انتقال المجموعات من أوروبا الشرقية غربًا إلى فرنسا، بل في مدى تحرك المجموعات الأقدم من فرنسا ببطء شرقًا. ربما يكون الكاثاريون الفرنسيون هم أصل كل ما يمكن تسميته بالمجموعات الغنوصية الأوروبية.

---

[82] كل ما هو معروف تقريبًا عن الكاثار يأتي من اعترافات "الهراطقة" التي سجلها رجال الدين الكاثوليك أثناء محاكم التفتيش، التي أعقبت الحملة الصليبية الألبيجينية على الكاثار. لا يمكن اعتبار المعلومات المتعلقة بأي شيء تم الحصول عليه من خلال التعذيب الشديد حقيقة تاريخية حقًا. هناك بعض النصوص من الكاثار أنفسهم والتي تم الحفاظ عليها من قبل خصومهم (طقوس الكاثار دي ليون أو كتاب المبدأين) والتي تعطي لمحة عن العمل الداخلي لإيمانهم، ولكنها تترك العديد من الأسئلة دون إجابة.

[83] مجموعة ثنائية مبكرة تم العثور عليها في جنوب شرق أوروبا قبل عام 1000 ميلادي. كانت شمال إيطاليا منطقة أخرى قوية للكاثاريين في تلك الفترة والتي يتم تجاهلها عمومًا. وهذا يعني أن المنطقة ذاتها التي حدث فيها عصر النهضة في القرن الخامس عشر كانت إلى حد ما أرضًا للكاثاريين.

في غياب صورة واضحة عن الكاثار، بدأت العديد من المعتقدات الخاطئة تُلقى عليهم. في الستينيات من القرن العشرين، تم تصنيفهم خطأً على أنهم أول أتباع العصر الجديد. في الواقع، ذهب العصر الجديد إلى أبعد من ذلك، من خلال خلق اعتقاد في شيء يطلقون عليه نبوءة الكاثار، حيث ستظهر كنيسة جديدة للحب لإعادة الحب والسلام إلى العالم أجمع، وإنهاء الانقسامات بين الأمم. يعتقد أتباع العصر الجديد أن هذه نبوءة حقيقية من عام 1244، لكنها في الواقع جاءت من شخص يدعى كولن بلوي، الذي تلقى رسالة أثناء البحث عن الماء بالقرب من جبل سيجور في عام 1978. [84] بصراحة، إذا كان هناك أي شيء معاكس لاعتقاد الكاثار، فهو هذا. لم يكن لديهم أي فكرة عن تغيير العالم، بل كانوا فقط ينقلون رسالتهم حتى تتمكن كل روح بشرية من مغادرة الجحيم. ربما تلقى بلوي رسالة، لكن السؤال الذي يبدو أن لا أحد يسأله هو: ما هي الجهة أو القوة التي أرسلتها؟

وهكذا، فإن كل ما يُدّعى أنه حقيقة عن الكاثار يجب أن يُترك جانباً، ويجب البدء في تحقيق جديد. ما الذي جعل مجموعة من المسالمين والنباتيين يشكلون خطرًا كبيرًا على البابا؟ لماذا كانوا من أوائل المجموعات في "العصر الحديث" التي منحت المرأة المساواة الكاملة في كل شيء تقريبًا، في وقت كانت فيه النساء في الكاثوليكية ممنوعات من قراءة الكتاب المقدس؟ ماذا عن الكنز السري العظيم الذي قيل أنهم يحملونه، مع الإشارة إلى أنه الكأس المقدسة؟ ماذا عن ارتباطاتهم بمجموعة القوة الأخرى في جنوب فرنسا، فرسان الهيكل، ومجموعة غريبة تُعرف باسم الكاغو (المذكورة في الملحق)، والتي استمرت حتى أواخر القرن التاسع عشر؟

*

ماذا يوجد في الاسم؟

كان اسم الكاثار هو الكلمة التي استخدمها المضطهدون الكاثوليك تجاههم، ويُزعم أنها مشتقة من كلمة "كاثاري" والتي تعني نقي في اللاتينية في العصور الوسطى. ومع ذلك، يشير نيكولاس غوزي من "مركز دراسات الكاثار" إلى أن أي كلمة استخدمها الكاثوليك لتعريف هذه المجموعة، كانت بمثابة إهانة. لذلك فإن اقتراح أن هذه المجموعة قد تكون نقية، ليس بالضرورة أفضل طريقة لتقديم الأشخاص الذين تريد أن يذبحهم الصليبيون. أنت تريد أن تجرد المجموعة من إنسانيتها. كان يُشار إلى الهنود الأصليين في أمريكا الشمالية باستمرار باسم

---

[84] https://mkmacinnes.com/2020/10/26/the-cathar-prophecy/, https://www.beckyprater.com/the-cathar-prophecy-of-1244-ad/

المتوحشين، لجعل الجنود الذين سيقتلونهم يعتقدون أنهم يدمرون الشر. [85]

هناك أصول أخرى محتملة لمصطلح الكاثار. الكلمة اليونانية "كاتارسس" تعني "عملية التخلص من المشاعر القوية، أو التطهير و التنقية". وهناك رابط آخر للكلمة الألمانية التي تعني عبد القطط، حيث كانت الكنيسة تنظر إلى القطة على أنها تجسيد للشر. في الواقع، في أوروبا خلال العصور الوسطى، كان يتم جمع كل القطط في المدينة وحرقها في حرائق عملاقة في الأول من مايو. . على الأقل كان الأمر كذلك حتى انفجرت أعداد الفئران مما تسبب في الطاعون. من الممكن أن يكون أصل آخر محتمل لكلمة "كاثار" هو الكلمة الكابالية "كتر"، وهي الكرة العلوية في شجرة الحياة.

يُستخدم مصطلح "الحملة الصليبية الألبيجينية" لوصف فترة تدميرهم، وبالتالي ربط الحدث بمدينة ألبي في جنوب فرنسا. وهذا أمر غريب، لأنه على الرغم من أن ألبي كانت المنطقة الرئيسية التي سكنها الكاثار، فإن الحملة الصليبية بدأت أولاً في بيزييه. كل ما يصادفه المرء عند النظر في قصة الكاثار، لديه إجابات غريبة. في النصوص الكاثارية القليلة الباقية، يشيرون إلى أنفسهم باسم *Bons Hommes* - "رجال صالحون" أو "مسيحيون صالحون".

يزعم التاريخ القياسي أن الموقف الأخير للكاثار كان في قلعة جبل سيغور، حيث تم حرق المئات المتبقية على الوتد في 16 مارس 1244، مما أشار إلى نهاية الكاثار. إن مقتل المجموعة في جبل سيغور صحيح، لكنه لم يكن نهاية الكاثار. تشير الأبحاث في كتاب الصليب الأصفر لرينيه فايس إلى أن قرية مونتايلو بالقرب من جبل سيغور كانت لا تزال تضم عددًا كبيرًا من الكاثار

[85] يظهر الكاثاري في بعض الكتب المسيحية قبل عام 1000 ميلادي. كتاب القديس يوحنا الدمشقي عن الهرطقات في القرن الثامن الميلادي، يذكر طائفة تُدعى "الكاثاري"، استنادًا إلى معلومات سابقة كتبها إبيفانيوس السلاميسي. ويقول عنهم: "إنهم يرفضون رفضاً قاطعاً من يتزوج مرة ثانية، ويرفضون إمكانية التوبة [أي غفران الخطايا بعد المعمودية]". ربما يكون هؤلاء هم نفس الكاثاريين المذكورين في القانون الثامن من المجمع المسكوني الأول في نيقية عام 325، "إذا اعتنق أولئك الذين يُدعون الكاثاريين [الإيمان]، فعليهم أولاً أن يعلنوا أنهم على استعداد للتواصل [مشاركة التواصل الكامل] مع المتزوجين مرتين، ومنح العفو لأولئك الذين ارتدوا". لذا فإن السؤال الأول الذي يجب طرحه بالطبع هو، هل كانت هذه المجموعة في لانغدوك مجموعة فريدة من الناس أطلقت الكنيسة عليها هذا الوصف، بمعنى مقارنتها بالهراطقة السابقين، أم كانت هناك مجموعة أساسية واحدة عاشت وتطورت في جميع أنحاء أوروبا؟

بين عامي 1290 و1329. [86] فإذا لم يتم القضاء على الكاثار تمامًا، فماذا حدث لهم؟

*

معتقدات الكاثار [87]

(توجد قصص الخلق الكاثارية في الفصل الثالث)

أطلق الكاثاريون على أنفسهم اسم المسيحيين الحقيقيين، مدعين أنهم يتبعون المسيحية البسيطة الأصلية كما قدمها المسيح. لقد رفضوا الكنيسة الرومانية بسبب جشعها، واستحواذها على الأراضي والثروات، لأنهم شعروا أن يسوع دعا إلى عيش حياة البساطة والفقر. كانوا يعتقدون أن الشيطان (ريكس موندي) هو مؤلف العهد القديم بأكمله، ولذلك رفضوا معظمه. [88] وكانت خدمات كنيستهم بسيطة، ويمكن إقامتها في أي مكان، عادة في الهواء الطلق أو في منزل الشخص. لقد رفضوا الحاجة إلى الكنائس على الإطلاق، واعتبروها إسرافًا في الثروة والسيطرة. كانت كهنوتهم (المسماة المثالي) عبارة عن زوج من رجل وامرأة، وكان من المتوقع أن يكونوا مسالمين، ونباتيين، ويعيشون حياة من الفقر والعزوبة (على الأقل بدون إنجاب أطفال)، وقادرين على أداء طقوس تسمى التعزية الروحية للأتباع المنتظمين. لقد كانت المساواة بين الرجال والنساء عنصرًا مهمًا جدًا بالنسبة لهم، وكان أحد المتطلبات المباشرة أن يكون الكهنوت زوجًا من الذكور والإناث.

كان هناك قسمين من الكاثار، المثاليون والمؤمنون (الذين كانوا الأتباع الرئيسيين). لا يوجد سوى القليل جدًا من المعلومات حول المعتقدات والممارسات التي كانت لدى المؤمنين (أولئك الذين كانوا مؤمنين ولكن ليسوا مثاليين بعد). يبدو أننا لا نعرف شيئًا تقريبًا عن حياة هؤلاء التابعين العاديين. تشير العديد من المواقع الإلكترونية والكتب إلى جميع أنواع الاحتمالات، مثل: أن يكونوا متزوجين، وأن ينجبوا أطفالًا (ويمارسوا الجنس، على الرغم من أن إنجاب الأطفال كان مقترحًا ضده، لأن إنجاب طفل جديد يعني جسدًا جديدًا لروح محاصرة أخرى لتتجسد فيه)، وتناول اللحوم والقتال

---

[86] تم الحفاظ على بعض الكتابات القليلة جدًا التي نجت مباشرة من الكاثار أنفسهم من عام 1304، وتُعرف النصوص الأربعة باسم "Arques Sermons".

[87] يمكن العثور على مصادر المعلومات المستخدمة في هذا الفصل في قائمة المراجع.

[88] وزعموا أن إبراهيم وإسحق وموسى ويوحنا المعمدان كانوا جميعهم عبيداً للشيطان.

في الحروب. ويُقدَّم أيضًا أنهم كانوا يتبعون الوصايا العشر (لذا فإن القتال في الحروب سيكون تناقضًا مع "لا تقتل").

لدى المثالي المزيد من المعلومات عنهم. أطلقوا على أنفسهم اسم Bons Hommes (الرجال الطيبون).[89] وكانوا أشبه بثنائي من المعلمين المعالجين المتجولين. ساروا معًا في الريف حتى التقوا بأشخاص أرادوا مساعدتهم أو محادثتهم أو شفائهم. وعندما انتهوا، قاموا بجمع أمتعتهم وواصلوا المشي. لم يكونا زوجين كما يظن معظم الناس، بل كانا أشبه بنصفين من كل، ومن خلال هذا الاكتمال اعتقدا أنهما يستطيعان إدارة التعزية الروحية. جزء من المعلومات المفقودة يتعلق بالعالم الداخلي للـ المثالي. كانت جميع المجموعات المماثلة في الماضي، تحتوي على عنصر أساسي، وهو المعلومات حول العمل الذي تم إنجازه داخلها. هذا الجزء مفقود لدى المثاليين، ولهذا السبب سأقدم ملخصًا قصيرًا عن "مجموعة مماثلة" (الهيسيخيين) في نهاية هذا الفصل.

كان أحد عناصر المثاليين تبني ما نسميه اليوم بالنباتية، وعلى الرغم من أنهم لم يأكلوا اللحوم أو الجبن أو البيض أو الحليب إلا أنهم كانوا يأكلون الأسماك. ولم يمتنعوا عن أكل اللحوم لأنهم كانوا يهتمون بالحيوانات، بل لأن الحيوانات تتكاثر عن طريق الجنس، وبالتالي يمكن أن تصبح أوعية للأرواح في عملية إعادة التجسد. كانوا يأكلون السمك لأنهم كانوا يعتقدون في ذلك الوقت أنها تولد دون أي شكل من أشكال الجماع، وهو ما يبدو أنه موضوع ارتباك حول ما إذا كانت الأسماك تتكاثر جنسياً أم لا. [90] في ذلك الوقت، اعتبرت الكنيسة الكاثوليكية عدم أكل اللحوم بدعة، لأن الله أعطى البشر الأرض ووضع الحيوانات هنا ليأكلها البشر.

---

[89] كانت كل مقاطعة من مقاطعات الكاثار تُدار بواسطة أسقف ومساعدين (Filus Major [الابن الأكبر] و Fillus Minor [الابن الأصغر]). عندما يشعر الأسقف باقتراب وفاته، فإنه يعين الابن الأكبر أسقفًا جديدًا، ويصبح الابن الأصغر الابن الأكبر الجديد. سيتم انتخاب ابن اصغر جديد من قبل المثالي في المنطقة.

[90] علق محرري قائلاً: "هذا صحيح في الواقع! تتكاثر معظم الأسماك عن طريق الإخصاب الخارجي (وليس عن طريق الجماع، لأنه يحدث خارج جسم الذكر والأنثى). هل تخلط بين مفهومي "التكاثر الجنسي" (الذي يمكن أن يحدث داخليًا [الجماع] أو خارجيًا [خارج الجسم] - حسب الحيوان) أو "اللاجنسي" (الذي يحدث من خلال الانشطار والتبرعم والتفتت والتوالد العذري)؟

كان المتطلب النهائي لكي يصبح الشخص مثاليًا (ومن وجهة نظرهم إنهاء دورة إعادة التجسد) هو من خلال تجربة الحفل المسمى التعزية الروحية ثم اجتياز بعض الاختبارات التجريبية. بعد أن أصبحوا مثاليين، كان عليهم أن يعيشوا حياة خالية من الخطيئة في المستقبل. يُقال أن التعزية الروحية تغسل كل الخطايا، لكن لا يمكنك الحصول عليها إلا مرة واحدة طوال حياتك، لذا بمجرد الحصول عليه، تصبح ملزمًا بالمبادئ بعد ذلك. هذا هو السبب في أن معظم المؤمنين لا يؤدون الطقوس إلا قبل أسبوع أو أسبوعين من الموت، حتى يسهل عليهم العيش لبضعة أسابيع أخرى في حالة خالية من الخطيئة دون أن يفسدوا الطقوس. [91]

*

كما أن المعتقدات المحيطة بيسوع تضعهم في صراع مع
الكنيسة الرومانية. وفقًا للكاثاريين، لم يكن من الممكن أن يكون يسوع كائنًا إلهيًا (ابن الله) أُرسل إلى هنا ليموت على الصليب من أجل خطاياهم. لو كان يسوع في جسد مادي، كان لا بد أن يكون روحًا ساقطة، وبالتالي لا يمكن أن يكون ابن الله. وفقًا لهذه النظرية، كان من الممكن أن يكون إنسانًا عاديًا أصبح مثاليًا، وخضع لعملية الحقيقة الخاصة به ليصبح معلمًا معالجًا. إن هذا الاعتقاد حول يسوع واتصاله الوثيق (حتى الاتحاد الجنسي) بمريم المجدلية، هو الذي ربما استخدم هذا النموذج من التوأم المثاليين (يسوع والمجدلية باعتبارهما المثاليين المطلقين) اللذين يسافران حول الأرض لتعليم الإنجيل والشفاء.

الاعتقاد الثاني حول من كان يسوع، هو أن الله الصالح أرسل بالفعل إحدى أرواحه إلى عالم المواد لمساعدة البشر على العودة إلى ديارهم في الجنة/السماء. ولكي يحدث هذا، ولكي يظل يسوع هو الابن، لم يكن من الممكن أن يكون من الجسد (وإلا كان على ريكس موندي أن يخلقه). لذا، فإن الكاثاريين كانوا يعتقدون أن يسوع كان مجرد إسقاط ثلاثي الأبعاد تم وضعه في هذه المحاكاة، وبالتالي لم يكن له جسد مادي حقيقي. وهذا يعني أن يسوع لم يكن من الممكن أن يموت على الصليب من أجل خطايا البشرية، لأنه لم يكن شخصًا بل صورة ثلاثية الأبعاد - وبالتالي لا يمكن أن

[91] الجزء الأخير الذي يجب مراعاته هو أنه من بين كل الأديان في العالم، فإن الكاثار هم الوحيدون تقريبًا الذين لا يرون الانتحار أمرًا سيئًا. نظرًا لأن هذا عالم شرير، فمن المؤكد أن المرء يرغب في العودة إلى المصدر في أسرع وقت ممكن. بالطبع، يجب على المرء أن يكون "جميع الأمور في نصابها الصحيح" وإلا فإن الموت لن يكون له أي فائدة. بشكل عام، لا يحدث هذا الانتحار إلا في وقت لاحق من الحياة، على سبيل المثال، إذا وجدوا أنفسهم مرضى، فبدلاً من الموت المتعاقد عليه لفترة طويلة، اختاروا بدلاً من ذلك ما يسمى بـ "التوقف عن الأكل أو الشرب". كان هذا يحدث عادةً بعد أن يُمنح الشخص المريض (أو أولئك الذين يرغبون في مغادرة هذا العالم لأنهم كانوا يعرفون أن المحققين كانوا يلاحقونهم) التعزية الروحية، لأنه في نظرهم بدونه، سوف يتقمصون شخصية أخرى.

يولد ولا يمكن أن يموت. قد يكون هذا جزءًا من الأسطورة الأصلية للولادة العذراء. شعرت بعض مجموعات الكاثار أن الشيطان لم يقف مكتوف الأيدي مع إدخال يسوع الهولوغرامي إلى هذا العالم، لذلك قام الشيطان نفسه بإدخال صورة ثلاثية الأبعاد في شكل يوحنا المعمدان. وهكذا، بالنسبة للعديد من الكاثاريين، كان يوحنا المعمدان نقيضًا ليسوع، على سبيل المثال، أجرى يوحنا معمودياته بالماء، على عكس الطريقة التي اعتقد الكاثاريون أن يسوع عمد بها بنار الروح القدس (عيد العنصرة). يمكن اعتبار التعزية الروحية شكلاً طقسيًا لعيد العنصرة الأصلي.[92]

رفض الصليب أدى إلى واحدة من أعظم هجمات الكنيسة ضد الكاثار. بالنسبة للكاثاريين، كان الصليب كله يتعلق بريكس موندي وطريقته في الخداع في هذا العالم، وكان الصليب يمثل الزمان والمكان المرتبطين ببعضهما البعض. أن تكون مسمرًا فيه يعني أنك مسمر في هذا العالم المادي. ربما فهموا أيضًا أن الصليب، وخاصة النسخة الأطول كما في المسيحية، يمكن رؤيته على شكل ستة مربعات أصغر مرتبة. عندما يتم طي هذه المربعات الستة تصبح مكعبًا (يُعرف باسم المكعب الفائق). المكعب الأسود هو رمز زحل، والذي يعتقد بعض الباحثين أنه أصل التردد النشط الرئيسي الذي يستخدمه الديميورج لحبس الأرواح في عالم المادة. خذ أيضًا في الاعتبار أنه بما أن الصليب يمكن أن يصبح مكعبًا، فيمكن معرفته بالرقم ستة. يُفترض أن يسوع، مع لصين، وُضعوا على الصليب، أي ثلاثة صلبان، أو ثلاثة مكعبات، أو ستة ستة ستة. مزيد من الغذاء للفكر.

*

كما ذكرنا سابقًا، اعتبر الكاثاريون النساء متساويات في المكانة. وبما أن جوهرنا الحقيقي كان روحًا خنثوية، فلم يكن هناك فرق إذا تجسدت في جسد ذكر أو أنثى. لقد كانوا يثبطون فكرة الزواج، ولكن ذلك كان بسبب تشجيع هذا الاتحاد على التكاثر، والذي كان بالنسبة لهم خطيئة لأنه يسمح بتكوين جسد مادي آخر، والذي من خلاله

---

[92] دوزيت، أندريه، تجوال الكأس المقدسة، ص 33، كان الكاثاريون منزعجين من كل من استخدم معمودية الماء، والتي شعروا أنها شريرة على عكس المعمودية الحقيقية التي حافظوا عليها في تقاليدهم. هناك تكهنات بأن ظهور يوحنا المعمدان في لوحات تينييه (مثل تلك التي تظهر فيها مع القديس أنطونيوس في الصحراء)، هو في الواقع محاولة لإغراء أنطونيوس بمعمودية الماء. بالقرب من أنطونيوس، كانت العصي متقاطعة، كما لو كان يجيب "لا". وهذا يقودنا إلى سؤال: لماذا إذن يقبل يسوع معمودية الماء من يوحنا، إذا كان يعلم أنه عدوه المباشر في هذا العالم؟ وسوف نتطرق إلى ذلك لاحقًا في النص. تنعكس هذه الرسالة المزدوجة أيضًا في التماثيل الرئيسية عند مدخل كنيسة رين لو شاتو حيث يقف يوحنا المعمدان ويسوع معًا على جانب واحد، مقابل شخصية الشيطان على الجانب الآخر مع أرضية رقعة الشطرنج بينهما.

يمكن وضع روح أخرى في دورة إعادة التجسد. إذا لم يولد المزيد من الأطفال، فسوف تتوقف الدورة من تلقاء نفسها. كان الزواج الوحيد الذي كان مهمًا بالنسبة للكاثاريين هو "الزواج الروحي" بينهم وبين أرواحهم المحاصرة والإله الصالح. لكن يبدو أنهم لم يرفضوا الفعل الجنسي. لقد اعتبروها مثل الأكل، وهي عملية إنسانية طبيعية، وكانوا يعتبرون ممارسة الجنس من أجل الاستخدام الأكثر فعالية للطاقة. لذلك، كان الجنس يهدف إلى رفع الاهتزاز أو الطاقة، والتي يمكن استخدامها كجدار ضد تدخلات الأركونات. [93]

كانت هذه الفترة الزمنية أيضًا واحدة من أنواع الشعر، التي تركزت على المثل العليا لما يمكن أن يسمى في لغة لانغدوك "fin amor" (الحب البلاطي). تجربة الرومانسية غير الجنسية خارج إطار الزواج، ("amor" هي كلمة تعني الحب). الوجه الآخر للكلمة هو "roma" (مكان البابوية). كان مفهوم هذا النوع من الحب هو تجسيد النبل والفروسية. ظهرت حكايات عن الفرسان الذين ذهبوا في رحلات طويلة من أجل الحصول على رضا امرأة. كان هذا الأدب، الذي سرعان ما تبناه التروبادور (الشعراء)، وهم منشدون متجولون يؤدون النصوص على شكل مسرحيات أو أغاني، بمثابة تجربة بين الرغبة الجنسية والبلوغ الروحي. "حب غير مشروع ومرتفع أخلاقياً في آن واحد، عاطفي ومنضبط، مهين ومرتفع، إنساني ومتعالٍ". [94] ويمكن أن يرتبط هذا أيضاً بأفكار الإلهام في الأدب اليوناني أو السرور الصوفي في الخيمياء، المقدم في شكل قصة. تصبح فكرة الحب البلاطي هذه محورية عند كتاب مثل جيفري تشوسر (الذي كتب رحلة الحاج)، ودانتي (الذي كان حبه لامرأة بعيدة المنال مصدر إلهامه لكتابة الكوميديا الإلهية)، وكريتيان دي تروا، الذي كتب أول قصة رومانسية عن الكأس المقدسة في أواخر القرن الثاني عشر. كل ما يحدث خلال هذه الفترة الزمنية مرتبط ببعضه البعض.

وهذا يقودنا إلى بعض الأسئلة الرئيسية حول هذه الفترة الزمنية. والأهم هو لماذا لم يساعد فرسان الهيكل [95] الكاثاريين؟

---

[93] استخدام الجنس كتقنية حجب للأركونات كما هو موجود في نصوص مخطوطاتنجع حمادي

.

[94] صفحة من ويكيبيديا عن الحبّ البلاطي، اقتباس من كتاب فرانسيس نيومان "معنى الحبّ البلاطي"، صفحة 7.

[95] يُفترض أن سبعة رجال ضالين من مقاطعة في شمال إنجلترا، سافروا إلى القدس في عام 1099 م وأُتيحت لهم إمكانية الوصول إلى جبل الهيكل، حيث حفروا لعدة سنوات. وفي مرحلة ما، وجدوا شيئًا مهمًا، حيث عادوا إلى جنوب فرنسا وبدأوا نظامهم. بمساعدة الزعيم السيسترسي برنارد من كليرفياكس (الذي حاول لاحقًا تحويل الكاثاريين)، اعترف البابا بالفرسان الهيكليين من خلال مرسوم بابوي في عام 1128. أعطى الثور للمجموعة السلطة الكاملة

كانت هاتان المجموعتان غير تقليديتين للغاية، تعيشان في جنوب فرنسا في نفس الوقت تمامًا، وكما تظهر الأبحاث التي أجراها بيكنيت وبرنس في كتاب ″رؤيا فرسان الهيكل″، فقد كانا على الأقل متوافقين وفي أفضل الأحوال مترابطين. ظاهريًا يبدو هذا الاتصال غريبًا. الكاثار يكرهون الملكية، ومع ذلك فإن فرسان الهيكل هم الذين يُفترض أنهم أسسوا النظام المصرفي الحديث.[96] كان الكاثار مسالمين، بينما كان فرسان الهيكل فرسان يقاتلون. الكاثاريون يكرهون الكنيسة أو روما، في حين أن فرسان الهيكل لديهم مرسوم بابوي من البابا. على الأقل لديهم أشياء مشتركة. أحد هذه الأسباب هو الاعتقاد بأن كليهما كان يمتلك كنزًا (يُقترح أنه أشياء مثل: الكأس المقدسة، تابوت العهد، النصوص الأصلية ليسوع وما إلى ذلك)، وكان من المفترض أن تمنحهم هذه الآثار السرية قوة هائلة. وكان القاسم المشترك الثاني هو أن البابا أباد المجموعتين، الكاثار في عام 1209، وفرسان الهيكل في عام 1307، على الأقل في جنوب فرنسا. ويبدو أن كلتا المجموعتين استمرتا بأشكال مختلفة بعد تلك التواريخ. لقد قمت بعمل فيديو طويل عن فرسان الهيكل، وعلى الرغم من أن العديد من الباحثين اليوم يحاولون تصويرهم باعتبارهم من الماسونيين الأوائل، وخاصة منذ القرن الثامن عشر، فإن إحدى درجات الماسونية هي فارس الهيكل، إلا أن هذا قد يكون غير صحيح. وهذا له علاقة بتاريخ فرسان الهيكل ومجموعة أخرى، وهي فرسان الإسبتارية (فرسان القديس يوحنا من مالطا). لقد أشرت إلى أن هاتين المجموعتين لم تكرهان بعضهما البعض فحسب، بل كانتا في حالة حرب. عندما تم القضاء على فرسان الهيكل في القرن الرابع عشر، تم منح فرسان مالطا الكثير من أراضيهم وأهميتهم. إن فرسان مالطا، الذين أصبحوا الآن دولة خاصة تقريبًا لها جوازات سفر خاصة بها، ليسوا كما يظهرهم التاريخ. ليس لدي دليل ملموس على هذه النظرية، حيث كان من الممكن محو الكثير منها وحذفها بمرور الوقت، لكنها تشير إلى أن فرسان الهيكل كانوا أكثر ميلاً إلى الوقوف إلى جانب الكاثار من أعدائهم. [97]

ومن هذه المؤشرات ظهرت اقتراحات تشير إلى أن الكاثار وفرسان الهيكل ليسوا مرتبطين فحسب، بل إنهم يشكلون نفس المجموعة. ويمكن أيضًا أن يقال بموجب هذه النظرية أنهم كانوا وجهين لعملة واحدة، وذراعين مختلفتين لجسم أكبر. إذا كان الأمر كذلك، فلماذا لم يساعد فرسان الهيكل الكاثاريين عندما كانوا يتعرضون للمذبحة؟ لماذا لم يتدخلوا ويفعلوا شيئا حيال ذلك؟ وكان لديهم جيش قوي. قد

على الجميع وكل شيء باستثناء البابا. يُفترض أنهم تم تشكيلهم كقوة لحماية الحجاج إلى الأراضي المقدسة، ثم أصبحوا قوة من الرهبان المحاربين، ويزعمون أيضًا أنهم يمتلكون سرًا.

[96] إنه نظام لحفظ الأشياء الثمينة لأولئك الذين يذهبون للحج إلى الشرق الأوسط، ومن ثم من خلال نظام من الرموز المشفرة، قادرون على الوصول إلى الأموال في الطرف الآخر. يمكنك أن تفكر في الأمر باعتباره إعداد أول شيكات سفر أمريكان إكسبريس. [97] سوف يظهر تاريخ فرسان الهيكل في كتاب مستقبلي عن جنوب فرنسا.

يبدو من الطبيعي أن تساعد أخاك في وقت الحاجة، ولن تكون هناك حاجة أكبر من وقت الإبادة الجماعية. يتجاهل بيكنيت والأمير هذا السؤال وكأنهما يأملان أن يختفي من ذهن القارئ. ولكن عليك أن تجيب على هذا السؤال لأنه أساسي لفهم القصة الكاملة للقرن الثالث عشر. إذا لم يساعد فرسان الهيكل في عام 1209، فلماذا لا؟ هل هم غير مرتبطين ويبدو أنهم مرتبطون بنفس العائلات؟ هل كل ما نعرفه عن فرسان الهيكل خاطئ؟ ماذا لو كان هناك احتمال آخر صحيح، وهو ما سأنهي به هذا الفصل... هل قام البابا بملاحقة المجموعتين في نفس الوقت تقريبًا، وليس بفارق مائة عام؟ [98]

*

الكتب

حاليًا ليس لدينا تقريبًا أي كتب كتبها الكاثاريون. من
المرجح أنها كانت موجودة، ولكن إما تم حرقها أثناء محاكم التفتيش أو تم إخفاؤها. قيل أن الكاثاريين يمتلكون نصًا سريًا خاصًا يسمى كتاب الحب (ماري، تارا). هذه المخطوطة الغامضة تنسب إلى يسوع، الذي أعطاها ليوحنا الإلهي. ومع ذلك، قد يكون هناك دليل في اسم هذا الكتاب. الاسم المصري لأرض مصر كان Ta-Meri، أي أرض الحب. وبالتالي، يمكن أيضًا ترجمة الكتاب السري إلى "من مصر". إن معرفة هذا الكتاب، وفقًا لما تم الكشف عنه عندما تعرض الكاثاريون للتعذيب، هو أن هذا الكتاب يمكن أن يمنح المرء القدرة على التحكم في قوى الطبيعة. وهذا يشبه القصص المصرية القديمة المحيطة بكتاب تحوت، وهو نص آخر يبدو أن أحداً لم يتمكن من العثور عليه.

هناك كتاب كاثاري واحد موجود يُعرف باسم كتاب المبدأين. المؤلف غير معروف، ولكن من المفترض أنه جون لوجيو (كاثاري عاش في شمال إيطاليا). إنها مخطوطة واحدة محفوظة الآن في المكتبة الرئيسية في فلورنسا. كُتب هذا الكتاب كحجة ضد الكنيسة الرومانية بشأن الكاثارية، ويركز على سبعة مبادئ: أطروحة حول الإرادة الحرة، حول الخلق، حول العلامات العالمية، تعليمات للمبتدئين، ضد الغاراتينيين، حول الإرادة الحرة، حول الاضطهادات.[99] وهو نظرة عامة قيمة على فكر الكاثار، ولكن مع ذلك عندما

---

[98] تم تقديم مجموعة أخرى غريبة جدًا من جنوب فرنسا، والمعروفة باسم الكاغو (الذين ربما كانوا من الكاثار المستمرين) في الملحق.

[99] بارنستون، ويليام إد الكتاب المقدس الغنوصي ص 751، أوينز، لانس
http://www.gnosis.org الموقع

قرأته، كان يبدو مبسطا جدًا. كان هناك تعليم أعظم بكثير مما ظهر في مثل هذا الكتاب، والذي كُتب لأولئك الذين لم يكونوا من الكاثار.

ربما عثرت على "النص الكاثاري" الحقيقي الذي كان مختبئًا أمام أعين الجميع طوال هذا الوقت. إن ما يمكن أن نطلق عليه فكر الكاثار ينعكس في الكوميديا الإلهية، العمل العظيم لدانتي في أوائل القرن الرابع عشر. يتم تحليله عادة على أنها رحلة دانتي عبر العوالم الثلاثة للحياة الآخرة، الجحيم، المطهر والسماء. لقد اكتسبت هذه الرؤية من جملة قصيرة في مذكرات بحثي، مفادها أن المرحلة الأولى من عمل دانتي "الجحيم" لم تكن تتعلق بتجربة ما بعد الحياة، بل كانت تتعلق بتجربة الأرض. اعتقدت أن هذه فكرة كاثارية، لذلك نظرت بشكل أعمق في الكتاب. ربما كان دانتي كاثاريًا، وقد يكون نصه هو النص الكاثاري العظيم للمعتقدات الذي نجا كل هذا الوقت، وهي قصة تجارب دانتي الشخصية في عيش تلك التعاليم. ربما تكون رواية موبي ديك في العصور الوسطى.[100]

وُلِد دانتي عام 1265 في فلورنسا، التي كانت مركزًا للكاثاريين (الذين لم تضطهدهم الكنيسة حتى عام 1250 تقريبًا). لم يتم تقديم أي تفسير منطقي لسبب قيام الكنيسة الإيطالية بقضاء سنوات في تدمير الكاثار في فرنسا، ولكن ليس في إيطاليا. ومن ثم كان من المرجح أن يكون دانتي متأثرًا بهذا التقليد، الذي قيل إنه نجا في شكله السري. لقد تساءلت عما إذا كان دانتي قد كتبه كوسيلة للحفاظ على أفكار الكاثار حية بعد تدميرها الخارجي. وبعد مرور 150 عامًا فقط، اجتاح عصر النهضة نفس المدينة. هل ازدهر عصر النهضة بفضل وصول الكتب الهرمسية من القسطنطينية (كما يشير التاريخ) إلى الشرق، أم أنه ربما كان مرتبطًا بظهور المعرفة الخفية التي احتفظ بها الكاثاريون المتبقون في فلورنسا والتي خرجت إلى النور؟

عند إعادة قراءة دانتي الآن، فإن مستوياته الثلاثة للتحرك عبر حالة ما بعد الموت، هي المستويات الثلاثة للعملية الخيميائية. وقد تمثل مرحلته الأخيرة الطريق عبر فخاخ إعادة التجسد، والتي يرمز إليها في هذا الكتاب بما يسميه المجالات السماوية. بالمرور عليهم يصل الإنسان إلى الإله الحقيقي. والأكثر إثارة للاهتمام هو الشاعر الروماني فيرجيل،

---

[100] مرتبط بكتاب التنوير الروحي غير الصحيح لجيد ماكينا حيث يقدم رواية موبي ديك، كونها في الواقع مذكرات الرحلة الروحية التي كان هيرمان ملفيل يقوم بها في الوقت الحقيقي. ولهذا السبب لم يقم ميلفيل بإعادة كتابتها أبدًا، بل كانت رحلته في شكل رواية. يبدو أن أحدًا لم ير ذلك حتى ظهر ماكينا، تمامًا كما لم يكن أحد ليرى ذلك في الكوميديا الإلهية، حتى الآن.

مؤلف العمل الشهير الإنيادة، الذي يرشد دانتي عبر الطبقتين الأوليين. إن مرشدة دانتي عبر الطبقة الثالثة هي بياتريس، الحب الذي لم يكن ليحظى به أبدًا (نوع من الحب البلاطي في القرن الثاني عشر)، والتي تعمل بمثابة ملهمة لدانتي على الرغم من عدم وجودها جسديًا.[101] كل شيء في هذه التحفة الفنية يحتاج إلى فحص بعيون جديدة، وسأضيف هذا إلى عملي خلال الأشهر الستة المقبلة. سيتم إصدار دراسة كاملة لكتاب دانتي في عام 2023 إما في الكتاب الثاني من هذه السلسلة، أو كعمل منفصل.

*

التعزية الروحية

وهذا يقودنا إلى أهم احتفال الكاثار، وهو Consolamentum، أو التعزية الروحية. كان يُنظر إليها على أنها معمودية الروح القدس بالنار مثل عيد العنصرة (الذي يُعتبر التعليم الحقيقي للمسيح)، والذي كان من المفترض أن يزيل كل الخطيئة بمجرد انتهاء الاحتفال. كما ذكرنا سابقًا، بمجرد إجراء مراسم التعزية الروحية، لا يمكنك إجراء مراسم أخرى، لأنه بعد الانتهاء من المراسم، لم يعد بإمكانك ارتكاب الخطيئة. كان معظم الناس يقيمون هذه الطقوس عندما يقترب الموت لأن احتمالية ارتكاب المزيد من "الخطيئة" كانت أقل بكثير. كان يتم إجراء احتفال آخر يُعرف باسم *Convenenza*، وهو اختصار لـ التعزية الروحية، لأولئك الذين يتوجهون إلى المعركة. كان بإمكان المثالي فقط إدارة التعزية الروحية، ومما تم حفظه، يبدو الأمر بسيطًا بشكل مدهش. وقد شملت قراءة العديد من المقاطع الكتابية (مع التركيز على إنجيل يوحنا، وصلاة الرب)، والعديد من الدعوات إلى الله الصالح لإزالة كل الخطيئة، وانتهت بتجربة يشار إليها باسم "وضع الأيدي" على الشخص. من المرجح أن تكون هذه الممارسة نسخة كاملة، كما يُعتقد حاليًا، ويمكن الاطلاع عليها على موقع [102]. www.cathar.info

علينا أن ندرس هذا الأمر بعمق أكبر، لأن التركيز في دينهم كان لتجنب دورة إعادة التجسد. كما يشير أندريه دوزيت إلى أن الكاثار اتبعوا تقاليد مماثلة لمصر القديمة، "لم تركز التعاليم على كيفية عيش شخص ما (حياة جيدة أو حياة سيئة)، بل كان الأمر أكثر أهمية بشأن مدى معرفة الشخص بالموت. المعرفة الصحيحة ستحوّل الموت

---

[101] ومن المثير للاهتمام أن تقديم دانتي لبياتريس كمرشدة وملهمة ومعلمة ربما ألهم أفكار كاستانيدا حول ما أسماه امرأة ناغوال في كتابه هدية النسور. عندما أعمل على الكوميديا الإلهية، سأراقب أيضًا ما قد يكون كاستانيدا قد "استعاره" لكتبه.

[102] https://www.cathar.info/cathar_beliefs.htm#ceremonies, and more specifically the text of the ritual here https://www.cathar.info/doc_lyons_ritual.htm#melhormentum

إلى تجربة إيجابية.''[103] كيف يمكن لهذه الطقوس أن تساعد في توفير المعرفة اللازمة لتحويل الموت إلى باب؟ لست متأكدًا.

لدي أسئلة ومخاوف حول هذا الحفل كما تم تقديمه. الأول هو أن الناس لم يتمكنوا من القيام بذلك بأنفسهم. لقد احتاجوا إلى مساعدة مثالي للقيام بذلك. هذه هي أول علامة حمراء تشير إلى أن هناك خطأ ما. كل ما نحتاجه لرحلتنا إلى المصدر والكلية موجود بداخلنا. في بعض الأحيان يمكن لأولئك من خارجنا أن يقدموا لنا إرشادات أو نقلًا مباشرًا للطاقة، ولكن لا ينبغي لك أبدًا أن تحتاج إلى شخص آخر لكسر دورة إعادة التجسد. أنت، أنت فقط، الشخص الوحيد الذي يمكنه كسر هذه الدائرة. إن هذا العرض لطقوس الكاثار هو أقرب إلى الطريقة التي اتبعها الكهنة المصريون في المملكة المصرية الحديثة، حيث قدموا الحاجة إلى حفل تحنيط مهم، وأنشأوا نص كتاب الموتى للمتوفى. وبطبيعة الحال، كان الأثرياء فقط قادرين على تحمل هذه التكاليف، وبالتالي أصبحت العملية بمثابة ذهاب وإياب بين النخبة (الذين يدفعون ثمن طريقهم إلى الجنة) والكهنة (الذين أصبحوا أغنياء وأقوياء لكونهم الوحيدين الذين يوفرونها). على الأقل في زمن الكاثار لم يكن هناك تبادل للأموال (من عهود الفقر لدى المثالي)، لذلك كان الحفل متاحًا للجميع، سواء كانوا أغنياء أو فقراء. ولكن لماذا لا يستطيع الناس كسر دورة إعادة التجسد بأنفسهم ويحتاجون إلى قراءة هذه النصوص لهم؟ لماذا لا تقرأها بنفسك، وتتأملها جيدًا، وتطرح الأسئلة، ثم تضع ما تجده موضع التنفيذ؟

يرجى قراءة رابط Consolamentum أعلاه لمشاهدة الحفل بالكامل. كيف يمكن لشخص آخر أن يقرأ الكتب المقدسة ويضع يديه على جسد ما أن ينهي هذه الدورة؟ ما الفائدة الحقيقية من مواجهة تجارب الحياة الآخرة؟ قد يكون مثل هذا الاحتفال لطيفًا أو مثيرًا للاهتمام أو يثير بعض التأمل. قد يفسر هذا سبب استمرار العديد من الكاثار في إعادة التجسد، لأن الجميع كانوا يتعرضون للخداع. ربما كانت هذه خدعة غير واعية، حيث آمن المثاليون بهذه الطقوس بقدر إيمان الشخص الذي تقام لها. لكن مجرد اعتقادك بشيء ما، خاصة عندما يتعلق الأمر بالخروج من كهف أفلاطون، لا يعني أنه سينجح.

الاحتمال الآخر هو أنه إذا كان هناك تعليم أو احتفال كان له تأثير حقيقي، فإن التعزية الروحية كانت عرضًا زائفًا لغير الكاثاريين حول ما كانوا يفعلونه. لقد كان الأمر مهمًا وسريًا لدرجة أن حتى أولئك الذين تعرضوا للتعذيب أثناء محاكم التفتيش لم يكشفوا عنه. ربما

---

[103] تجوالات الكأس المقدسة، دوزيت

تم حفظ المعلومات المباشرة حتى قبل الموت مباشرة، حول ما قد يواجهه المرء بالضبط في عالم ما بعد الموت، والفخاخ المحتملة التي قد تُنصب، وكيفية تجنبها - دورة تدريبية مكثفة كاملة بعنوان "هذا ما يجب عليك فعله بعد الموت". يتضمن إنجيل يوحنا السري معلومات عن خلق هذا العالم وعن الديميورج. أعتقد أن الكاثاريين كانوا على علم ببعض هذه المعلومات في وقت مبكر من انضمامهم إلى الطائفة. ربما الآن تم تقديم رؤية خاصة للمعلومات جنبًا إلى جنب مع القراءة، وتفاصيل كيفية تصرف الأركونات والديميورج في عالم ما بعد الموت، وماذا نفعل حيال ذلك. قد يكون هذا منطقيًا بالنظر إلى الحفل كما هو مخطط له. ولكن حتى في هذه الحالة، لن يكون هناك سوى وقت قصير للتحضير، ولا أستطيع أن أفهم لماذا كان "إخفاء" هذه المعلومات حتى بضعة أيام فقط قبل الموت مفيدًا بالفعل.

أنا لست متأكدًا مما يمكنني قوله بشأن هذا الأمر. إذا كان هناك كاثاريون يكسرون دورة إعادة التجسد، كان عليهم أن يقوموا ببعض الاحتفالات أو التعاليم الأخرى. يبدو لي أن التعزية الروحية كما تم تقديمها هي مجرد قطعة أخرى في سلسلة طويلة من الوعود الدينية التي لن تتحقق. ربما يعطينا الفحص الكامل لأسطورة الكأس المقدسة (في الكتاب الثاني) أدلة حول ما كانوا يفعلونه حقًا.

*

الروابط

زعمت المجموعة أنها كانت الأكثر ارتباطًا بتأثيرات الكاثاريين من البوغوميلين في جنوب شرق أوروبا. ولا يُعرف الكثير عنهم أيضًا، بخلاف أنهم كانوا أيضًا ثنائيين (على الرغم من أنهم اعتبروا الشيطان والإله الصالح أخوة). _لقد رفضوا الكنائس والصليب، ونظروا إلى يسوع على أنه ليس أكثر من نبي، ورفضوا الزواج. ومع ذلك، يبدو أنهم نظروا إلى الجسد كمعبد (على عكس الكاثار) وطوروا أنظمة مختلفة لتطهير الجسد عن طريق الصيام والاحتفال والرقص. تم استدعاء محاكم التفتيش/الحملات الصليبية ضدهم في عام 1291 ولم تستمر طويلاً بعد ذلك. [104]

---

[104] https://en.wikipedia.org/wiki/Bogomilism

يمكن دراسة مجموعات أخرى مرتبطة بالكاثار إذا أردنا أن نذهب أبعد من ذلك مثل: الغنوصيين،[105] والمانويين، والبوليسيين، والوالدنسيين. أود أن أشارك هنا مجموعة أخرى منسية تمامًا تقريبًا، وهم الهيسيخيون. الاسم مشتق من كلمة *hesychia* والتي تعني "السكون أو الهدوء أو الصمت". يربط الكثيرون هذه المجموعة بأفكار الناسك، الذي قضى معظم وقته في تأمل هادئ في "صلاة يسوع". لقد سخر منهم المعارضون ووصفوهم بأنهم ينظرون إلى أنفسهم فقط. في الواقع، كلما قرأت أكثر عن أولئك الذين كانوا يتبعون هذه الممارسة، كلما شعرت أنهم بوذيون. لو كانت البوذية تتجه غربًا فإن محطتها الأولى ستكون في الشرق الأوسط وتركيا، التي كانت مركز هذه المجموعة. في الواقع، أراهم كبوذيين دزوغشين، حيث كان التركيز لدى الهيسيخيين هو الوصول إلى نور داخلي خاص مخلوق، يشبه "نور دزوغشين الصافي". لقد قمت بإدراج هذه المجموعة في مناقشة الكاثاريين لأن الهيسيخيين كان لديهم ثلاث درجات. كانت الطريقة الأولى تُعرف باسم "التطهير" كاتارسس (Katharsis). هل يمكن أن يكون اسم الكاثار مشتقًا من الكلمة التي كانت تُستخدم للإشارة إلى أولئك الذين كانوا في المراحل الأولى من العمل (وهم الأغلبية) والذين كانوا يقضون وقتًا طويلًا في التطهير؟

أذكر الهيسيخيين، حيث كان لديهم نص رئيسي، وهو ″في الدفاع عن الهيسيخيين القديسين″ الذي كتبه غريغوري باناماس في عام 1344. يتناول النص، وهو دفاع يقدمه لخصومه المسيحيين، عقيدتهم في تحقيق التجارب الداخلية المختلفة التي يمكن إيجادها من خلال الصلاة والصيام والتأمل. إن هذه التجربة الداخلية للعمل مفقودة في أي نظرة عامة قياسية للكاثار. مرة أخرى، إذا كانت هذه المجموعات الثنائية المبكرة لديها تخطيط مماثل للبوذية (لا أقول على الإطلاق أنهم بوذيون، فقط مشابهون) فيمكننا أن ننظر إلى هذا النظام التعليمي للمساعدة ربما في ملء الثغرات المفقودة للكاثار، والحصول على إحساس أكثر اكتمالاً أو تقريبًا بما قد يكونون قد آمنوا به. ليس أنني أعتقد أن البوذية كما يتم تدريسها حاليًا، سوف تخرج أي شخص حقًا من دورة إعادة التجسد، فقط تجعل الناس يشعرون بتحسن وسلام أكبر ويرون عقولهم بشكل أفضل. كل ما هو مفيد في الحلم، ولكن ليس مفيداً للخروج منه.

[105] أستكشف الغنوصيين وكتاباتهم في الكتاب الثاني

*

السر المحتمل

وصلنا إلى مرحلة مبكرة من لحظة "ماذا إذن؟" لماذا أمضيت الصفحات القليلة الماضية في مناقشة الكاثار إذا لم نتمكن من التأكد من أن لديهم الممارسات للخروج من الكهف؟ وذلك لأن فهم قصة لانغدوك، من فرسان الهيكل، إلى الكاثار، وحتى لغز رين لو شاتو، قد يؤدي إلى كشف سر تاريخي عظيم مخفي. سأقدم هذه الأطروحة كاملة في كتاب لاحق، ولكنني سأشاركك لمحة عامة عن الاتجاه الذي يتجه إليه هذا البحث. لماذا هذا مهم؟ لأنه قد يسمح لنا بالتعمق في جوهر هذا اللغز (الدين الغربي) والخروج بالحقيقة الأساسية التي قد تساعدنا على الخروج.

إحدى أطروحاتي الرئيسية فيما يتعلق بغموض جنوب فرنسا، هي أن القصص المسجلة في العهد الجديد والتي يُعتقد أنها حدثت في الشرق الأوسط، حدثت بالفعل في جنوب فرنسا، وربما قبل ألف عام. [106] تذكر أن جبل سيغور يُعرف لدى السكان المحليين باسم جبل طابور (حيث حدث تجلي يسوع في العهد الجديد). لو حدث التحول بالفعل في جبل سيغور في فرنسا، لكان من المنطقي أكثر أن يرغب الكاثاريون في إقامة الوقفة الأخيرة هناك، والمطالبة بحفل أخير قبل استسلامهم ليتم حرقهم على نيران الصليبيين.

عندما تنظر إلى العهد الجديد كنوع من الشفرة، مكتوبة بحيث تبدو وكأنها تجري في الشرق الأوسط، ولكنها تستخدم "تلاعبًا بالألفاظ" لإعطاء إشارة مباشرة إلى المكان الذي حدثت فيه هذه القصص حقًا. يمكن أن يصبح يسوع الناصري والجليل يسوع الناربوني والغال على سبيل المثال. كانت منطقة جنوب فرنسا في العصر الروماني المبكر تسمى غاليا ناربونيسيس. باريس لديها العديد من أوجه التشابه مع ما يُفترض أن تكون عليه أورشليم. الفريسيون يصبحون باريسيين. أعتقد أن العهد الجديد بأكمله (كوثيقة تاريخية) شفرة تضليل. إذا تمكنت من قراءة الشفرة، فسوف يتضح أن هذه قصة فرنسية. وهذا قد يجعل الحاجة إلى قيام البابا استبعاد مجموعات مثل الكاثار وفرسان الهيكل أكثر أهمية،

---

[106] تنتهي سلسلة مقاطع الفيديو الخاصة بي حول أسرار جنوب فرنسا على قناتي على يوتيوب: Howdie Mickoski Talks (على افتراض أنها لا تزال موجودة عند قراءتك لهذا) بنسخة مبكرة من هذه النظرية.

إذا كانوا في الواقع من نسل التلاميذ الأصليين من خط تعليم يسوع الحقيقي والمجدلية في فرنسا. لماذا دُفن العديد من الشخصيات التوراتية في فرنسا، مثل بيلاطس البنطي (الذي كانت زوجته كلوديا من ناربون)، وهيرودس وزوجته وسالومي، ويقال إن جميعهم انتهى بهم المطاف في مدينة سان برتران دي كومينجس الرومانية الفرنسية، ويوسف الرامي، وجدي يسوع يواكيم وحنة، ومريم المجدلية وغيرهم. كيف تمكنوا جميعًا من عبور البحر الأبيض المتوسط منذ 2000 عام في وقت واحد دون طائرات أو سفن بخارية، وبمحض الصدفة، وصلوا جميعًا إلى فرنسا؟ كيف التقى جد يسوع، يواكيم، بفتاة فرنسية من نورماندي، آن، وتزوجها في عام 100 قبل الميلاد؟ لم يكن الناس يقضون إجازاتهم في جميع أنحاء العالم في ذلك الوقت، بل كنت تعيش وتموت عمومًا حيث تولد. هناك شخصيات توراتية أخرى يقال أنها مدفونة في إيطاليا وإسبانيا. لا معنى لكل هذا لو أنهم جميعًا ولدوا وعاشوا في الشرق الأوسط، ولكن من المنطقي تمامًا أن يولدوا جميعًا ويعيشوا ويموتوا في فرنسا (أو دولة مجاورة لها).

لدي بعض التكهنات الأخرى لأشاركها. أحد هذه الأسباب هو أن الإطار الزمني للحروب الصليبية ضد الكاثار وفرسان الهيكل يختلف عما تم تقديمه، وهذا من شأنه أن يفسر لماذا لم يقدم فرسان الهيكل أي مساعدة مباشرة للكاثار أثناء المذبحة. لو لم يكن بين المجموعات أي رابط مشترك، لكان هذا منطقيًا. إذا فعلوا ذلك، فهناك خطأ في التاريخ. كان ينبغي لأقوى الفرسان في أوروبا أن يقدموا المساعدة، وربما يفسر إجراء تعديل تاريخي طفيف هذا الافتقار إلى مساعدة فرسان الهيكل.

لقد أدى هذا بالنسبة لي إلى ظهور بعض المراجعات التاريخية البديلة التي تدعي أن ألف عام قد أضيفت إلى تاريخنا في وقت ما في القرن السادس عشر. يمكننا القول بأننا في عام 1022 ميلادي، ولكن بالطبع لا أحد يعرف حقًا أي عام هو بسبب كل التغييرات التي مر بها تقويمنا. ولكن إذا ضغطنا 2000 عام من "التاريخ الموسع" في 1000 عام من التاريخ الحقيقي، فسوف يتغير الكثير، وقد يصبح التاريخ أكثر منطقية.

يزعم التاريخ القياسي أن الحملة الصليبية الكاثارية حدثت في عام 1209، تلتها الحملة الصليبية الهيكلية بعد ما يقرب من مائة عام، في عام 1307. ولكن ماذا لو حدثت الحملة الصليبية الهيكلية بالفعل قبل مائة عام، في عام 1207؟ عندها تكون الحملة على فرسان الهيكل قد حدثت أولاً، في حين كانت حملة الكاثار قد بدأت بعد عامين. سيكون من المنطقي أكثر أن تستهدف الكنيسة فرسان الهيكل أولاً، لإزالة المجموعة العسكرية الأكثر خطورة. بمجرد خروج فرسان الهيكل من

الصورة، ستلاحق الكاثار في عام 1209، ولن يتبقى هناك أحد للدفاع عنهم. وهذا منطقي. إن فكرة نقل التواريخ التاريخية مهمة جدًا، حيث إن إحدى الأكاذيب الرئيسية التي كنا نعاني منها هي الجدول الزمني التاريخي الذي تم تقديمه لنا.

ولكن إذا وضعنا هذه القصة في سياق مختلف يمتد لألف عام، فإنها تفتح بابًا جديدًا للاكتشاف. كم مرة قبل عام 1700 رأينا تواريخًا معروضة على المباني والوثائق مثل J522 أو I419. تشير هذه الأحرف إلى الحرف J أو I لسنة يسوع، والسنة هي "يسوع 522". يجب أن يكون ذلك عام 522 ميلادي وفقًا لنظام التأريخ لدينا. بعد حدوث التغيير، أصبح من السهل الادعاء بأن I أو J باعتباره 1 والإشارة إلى أن التاريخ المحدد هو 1419، وليس J419 الأصلي. لقد وجدت العديد من هذه العلامات على المباني في أوسلو. نظرًا لأننا لا نعرف تمامًا الجدول الزمني لكيفية وقوع الأحداث التاريخية الأصلية قبل إضافة الألف عام إلى التقويم، يتعين علينا أن نأخذ بعض التصرف. مرة أخرى، كل هذا مجرد نظرية. لكن في بعض الأحيان "مجرد نظرية" تميل إلى أن تؤدي إلى شيء قوي. وأحيانًا لا.

سؤالي هو، ماذا لو كانت الطريقة التي تم بها إعادة إنشاء التاريخ في القرن السابع عشر هي الجمع بين ألفين من السنين في ألف سنة واحدة، عن طريق مطابقة القرون. تم تقسيم القرنين الأول والثاني عشر الأصليين إلى قرنين جديدين، حيث بقي جزء منهما في القرن الثاني عشر، بينما تم نقل نصف الأحداث إلى القرن الثاني عشر الجديد. قُسِّمت الـ 200 الأصلية إلى 200 و 1200. هذا يعني أن الأحداث في تقويمنا التاريخي التي يفصل بينها ألف عام، مثل عامي 209 و 1209، وقعت في نفس العام × 209. بهذا الشكل حدثت قصة الكاثار في عام 209 م. أصبح الكاثاريون الآن من نسل الغال (ببضع مئات من السنين فقط) الذين كانوا هم أنفسهم من نسل الدرويديين، الذين بنوا الدوائر الحجرية والأحجار الدائمة في المنطقة. وهذا يضع تجربتهم الآن في قلب روما القديمة.

ربما لم يكن البابا كما نتصوره هو الذي تخلص من زنادقة فرنسا، بل الجناح الروحي للإمبراطور الروماني. أو ربما كان هناك نوع من نظام الرقابة الدينية في الفاتيكان قائمًا بالفعل في العصر الروماني وكان هناك نوع من البابا موجودًا بالفعل. كان الإمبراطور الروماني يحكم البلاد، بينما كان البابا يحكم القانون.[107] ربما كان هناك بابا حاكم في هذا الوقت، وهو الذي كان حاكمًا لمزيج مسيحي-يوناني-ميثرا المبكر الذي كان قبل الدين المسيحي الذي عرفناه. ولم يتم إنشاء الديانة المسيحية بشكل كامل إلا في مجمع نيقية عام 325. لقد تم تأسيس هذا المجمع من قبل قسطنطين

---

[107] كما يقترح كينيث سكوت

في عام 325، وكان من المنطقي أكثر أن يتم عقده بعد القضاء على فرسان الهيكل والكاثار، وبالتالي قطع الروابط المباشرة مع تعاليم يسوع الحقيقي، وليس قبل 1000 عام. مع إزالة الخط المباشر للشهود، يمكن إنشاء مفهوم ووثيقة جديدة بالكامل (العهد الجديد). أحد هذه النصوص سوف أتطرق إليه في الفصل الأخير، لأنه قد يكون له ارتباط بنظامنا القانوني الحديث وارتباطات غريبة بوثيقة تعرف باسم الوصية الأخيرة.

وهنا القفزة التالية...

ماذا لو كان يسوع يعيش في جنوب فرنسا؟ وعاش الكاثار في الفترة الزمنية 100-200م؟ وهذا يضع هذا المجموعة، وفرسان الهيكل، ربما بعد مرور 100 عام فقط على ولادة ووفاة هذه الشخصية. المسيح ليس اسمًا خاصًا بل لقب، يسوع المسيح. المسيح هي الكلمة اليونانية التي تعني الشخص الممسوح بالزيت المقدس وبالتالي أصبح رئيس كهنة. وكما ذكرت فإن العهد الجديد قد يكون وثيقة مشفرة لتغيير قصة فرنسا. ماذا لو كان اللقب بدلاً من ذلك هو يسوع الكاثار؟ الكاثار كلمة تعني نقي، وبغض النظر عن الكيفية التي ينظر بها المرء إليه كشخصية إلهية أو بشرية، فإن يسوع كما تم تقديمه يمكن أن يُطلق عليه اسم نقي. أتباع رجل يُدعى المسيح سيصبحون مسيحيين، في حين أن أتباع رجل يُدعى الكاثار، يمكن أن يُطلق عليهم اسم الكاثاريين (الكاثار). قد يكون هذا هو السبب الذي جعل الكاثار الفرنسيين يعتبرون أنفسهم مسيحيين حقيقيين، حيث اتبعوا التعاليم المباشرة لرجل حقيقي (وامرأة مع المجدلية)، وعاشوا في نفس المواقع التي عاش فيها. كانت أحداث حياة يسوع هي نفس المدن والكهوف والأنهار التي عاش فيها أيضًا. كانوا يسيرون كل لحظة من اليوم على الأرض المقدسة. وهذا من شأنه أن يكون منطقياً أن نسمي كهنة الكاثار بـ "المثاليين"، وأن يسافروا في أزواج حول الريف الفرنسي، تماماً كما فعل يسوع ومريم. لانغيدوك تعني اللغة الأكسِتانية، والتي يزعم البعض أنها كانت اللغة الأصلية ليسوع. لماذا تكون اللغة الأصلية ليسوع هي اللغة الموجودة في جنوب فرنسا؟

وبما أن قصة يوحنا المعمدان تحمل العديد من التشابهات مع قصة يسوع (حتى أنه ولد من عذراء، وكان معلمًا ومعمدًا)، فإن الكاثوليك وضعوا ميلاده في 24 يونيو وهو الانقلاب الصيفي، بينما ولد يسوع في الانقلاب الشتوي. يوحنا يعمد بالماء، وهو ما رفضه الكاثاريون، بينما يسوع يعمد بالنار. إنهم وجهان لعملة واحدة. ربما رأى الكاثاريون أن يسوع في نصوصهم (الغنوصية في الأصل) هو القصة الحقيقية، بينما قد يُنظر إلى يسوع في العهد الجديد على أنه يوحنا المعمدان. وفي التقليد المسيحي لا يوجد فرق بين الاثنين. قد

يفسر هذا سبب وجود تمثال ليسوع ويوحنا المعمدان أمام كنيسة رين لو شاتو (مقابل تمثال ريكس موندي)، ولماذا، عند المذبح، يحمل كل من مريم ويوسف طفلاً، كما لو كان يسوع توأمًا.

إذا كان ما سبق صحيحًا، فماذا لو هربت المعرفة من فرنسا في القرن العشرين وانتقلت شرقًا؟ هل يمكن أن يكون ما نسميه "مخطوطة نجع حمادي" هي التعاليم الفرنسية الأصلية (أو بالأحرى الأكسِتانية) ليسوع الحقيقي، والتي كان لا بد من تهريبها من فرنسا أثناء الحملة الصليبية؟ هل يمكن أن يكون هذا ما تم تهريبه من جبل سيغور في x244؟ لم يُطلق على المسيح هذا الاسم في مخطوطة نجع حمادي، بل غالبًا ما يُطلق عليه مصطلح "الفادي". ماذا لو كانت مخطوطة نجع حمادي أكثر إثارة للدهشة مما كان يعتقده أي شخص؟

إذا كان بعض ما أتكهن به هنا صحيحًا، فسوف يفسر الكثير عن الكاثار، واسمهم، ولماذا احتاج الحكام في روما إلى القضاء عليهم ووضع دين جديد يضعهم في مركز القصة في المستقبل. ربما يفسر ما هو الكأس المقدسة. فهل كانت هذه الحروب الصليبية في الحقيقة ضد الكاثار والفرسان الهيكليين، أم ضد الهدف ذاته (التعليم) الذي ادعى كلاهما امتلاكه؟ سيتم دراسة هذا الأمر بالتفصيل في الفصول المستقبلية. وعندما ننظر إلى القصة في الكتاب الثاني من كتاب "رين لو شاتو" في ثمانينيات القرن التاسع عشر، إذا اكتشف الكاهنان سونيير وبودت هذه القصة، وربما حتى المدافن الأصلية والنصوص الخاصة بهذه الفترة الحقيقية ليسوع والمجدلية، فإن كل ما حدث بين عامي 1885 و 1917 سيكون أكثر منطقية هناك.

*

لقد قدمت هذا الفصل لسبب ما. وهذا يعني أن ننظر إلى
هياكل معتقداتنا الخاصة. لقد اضطررت إلى تغيير الكثير من المعتقدات أثناء البحث والكتابة لهذا الفصل. لقد بدأت هذه الدراسة بوضع الكاثاريين على قاعدة تمثال إلى حد ما، معتقدًا أنه إذا كانت الكنيسة الكاثوليكية قد بذلت كل هذا الجهد للقضاء عليهم، فإنهم لابد وأن يكونوا قد امتلكوا سر الحياة العظيم. ربما يكون هذا صحيحًا، فكما رأيتم، لا نعرف إلا القليل عن هذه المجموعة أو حتى عن تلك الفترة الزمنية من التاريخ. ومع ذلك، بعد إجراء كل الأبحاث، عاد اعتقادي إلى الشعور بأن هناك 50-50 عنهم. لست متأكدًا مما كانوا يعرفونه أو لا يعرفونه، وأجد نفسي أعود إلى موقف "لم أعد متأكدًا حقًا بشأن الكاثار، أو فرسان الهيكل، أو أي شيء آخر يتعلق بهذه الفترات في جنوب فرنسا". وهذا أمر جيد، لأنه يعني أن هناك مساحة مفتوحة لظهور معلومات

جديدة. كلما ازداد ارتباكي، كلما انفتح الباب أمام أفكار مثل كتابات دانتي، والاسم المحتمل ليسوع الكاثاري وغيره. لو أنني درست هذا الموضوع لمدة عامين أو ثلاثة أعوام فقط، وبقيت في وضع "غير معروف" إلى حد ما، فمن المرجح أن تظهر الإجابات. بالطبع، على طول الطريق، ستظهر العديد من الأشياء "غير الحقيقية" أيضًا في الوعي، ويجب فحص كل منها لمعرفة الكومة التي ستنتهي فيها. ولكن بدون المساحة الجديدة التي تم إنشاؤها من "لا أعرف"، لن يكون هناك الكثير مما يمكن أن يحدث.

هل نجح الكاثاريون في العثور على مخرج كهف أفلاطون؟ ربما. يعود هذا إلى فصلي الثاني ومناقشة مجموعات نظام الكهف. ربما كان الكاثاريون من نسل يسوع الحقيقي، ولكن مثل كل المجموعات، حتى لو أسسها شخص يحتوي على معرفة كاملة، فإن الأمر لا يستغرق سوى جيل أو جيلين حتى تتحول هذه المعرفة وتتغير. بغض النظر عن مدى حسن نوايا المجموعة، فبمجرد حصول أحد الأعضاء على التدريبات والقادة والتوقعات بأن "هذه هي الطريقة الوحيدة للقيام بذلك"، يتم نصب فخ آخر. الخروج من الكهف وإنهاء دورة إعادة التجسد، هو عمل فردي. سأقول هذا مرارًا وتكرارًا، الشخص الوحيد الذي يمكنك الوثوق به هو نفسك (ذاتك الحقيقية، وليس الذات الزائفة التي تتنكر في شكلك)، والمخلص الوحيد الذي تحتاجه هو أنت. إن القوى الخارجية هي بمثابة بطاقة برية عملاقة في كل شيء، ويمكن للأشخاص والمجموعات الأخرى أن يكونوا مفيدين لفترة من الوقت، ولكن إذا اجتمعتم معًا، فلن يستغرق الأمر وقتًا طويلاً حتى تجدوا أنفسكم عالقين في حفرة أخرى. تمشيون معًا لبعض الوقت، وأنتم تعلمون دائمًا أنه يجب عليكم في النهاية تحرير الأيدي، ويجد كل منكم طريقه الفردي الخاص، وإرشاداته الفردية. قد يجادل البعض بأن هذه فكرة "أنانية"، إذ ينبغي علينا مساعدة البشرية جمعاء. يمكنك مساعدة عدد قليل من الأشخاص على طول الطريق، ولكن عملية الخروج فردية. من الممكن أن تساعد الآخرين من خلال أن تصبح حراً بنفسك. لكل روح تخرج، هناك روح أقل محاصرة. هذه هي الطريقة التي تساعد بها. تستعيد أنانيًا سيادتك وحريتك، ثم تجعل هذا العالم بروح واحدة "أقل" ازدحامًا وخدعًا. رسالة السلامة في الطائرات دائمًا هي: "ضع قناع الأكسجين قبل مساعدة الآخرين".

ولذلك أكرر: لا تعتمد على مجموعة، أو ملاك، أو مرشد، أو أي شيء. اعتمد على نفسك، وابحث عن طريقك الخاص. شارك طريقك مع الآخرين الذين يخوضون رحلة مماثلة، ولكن كـ"إلهام" لهم ليتمكنوا من إيجاد طريقهم الخاص أيضًا. ربما تلخص الجملة السابقة سبب كتابتي لهذا الكتاب، وربما بطريقة غير مباشرة، تشكر

التقاليد الكاثارية. فمن خلال دراسة نجاحاتهم وإخفاقاتهم، ساعدني ذلك في العثور على طريقي الشخصي، وتقاليدي الشخصية.

15

نية اللانهاية

″لم يخطر ببالنا أبدًا أن الموت قد يأتي في وقت ما بعد الظهر، في هذه الظهيرة.″ بروست

لقد فكرت لعدة أيام حول أفضل طريقة لإنهاء هذا الكتاب. أدركت أنني كنت أكتب جسرًا بين نصفي المشروع - ملخصًا لما حدث سابقًا، والتحضير للمكان الذي سيذهب إليه الكتاب الثاني. اخترت رواية ″الجانب النشط من اللانهاية″، وهي آخر رواية لكارلوس كاستانيدا، لأنني أردت إضافة اقتباس عن طفيليات العقل التي يعرضها في فصل "ظلال الطين". لم أقرأ هذا الكتاب منذ عدة سنوات، لذا استغرقت بعض الوقت لتصفحه. بصراحة، لقد فوجئت تمامًا. الجانب النشط من اللانهاية يتعامل مع عالم ما بعد الموت، وليس العودة إلى الأرض. من المؤكد أنه مكتوب بطريقة خفية إلى حد ما، باستخدام مجموعة متنوعة من المصطلحات التي لا معنى لها على السطح للقارئ. بمجرد أن بدأت في تجميع ما تم عرضه في هذا الكتاب، وخاصة الفصول الثلاثة الأخيرة، عرفت أن تقديم بعض هذه المعلومات هو الجسر الذي كنت أبحث عنه. لن أقوم بعمل نظرة عامة كاملة على رواية كاستانيدا، لأن ذلك قد يملأ كتابًا آخر نظرًا للكم الهائل من المحتوى الموجود بداخلها. إذا كنت مهتمًا بفحص أكثر اكتمالاً، أقترح عليك قراءته بنفسك.

*

الجانب النشط من اللانهاية

الأمر الأول المثير للاهتمام هو أن كاستانيدا أطلق لقبًا جديدًا على شخص يدرس هذه التعاليم: "المسافر المحارب". في السابق كان يُطلق على هذا الشخص لقب المحارب أو الساحر في رواياته. إن إضافة كلمة "مسافر" أمر مهم. الآن لم يعد الأمر يقتصر على دراسة مسار المحارب (التعاليم للوصول إلى الكمال والحرية) في عالم المواد، بل أصبح ما تم تعلمه الآن مخصصًا للسفر. وبما أن الجانب النشط من اللانهاية يعتمد على الموت، فهذا يعني أن السفر المشار إليه هو في عالم ما بعد الموت. قد يكون هذا العالم ما بعد الموت هو ما يسميه "اللانهاية" في الكتاب. وهكذا، فإن "قصد اللانهاية" سيكون بمثابة ضغط، إذا جاز لنا استخدام هذه الكلمة، يفرضه علينا عالم ما بعد الموت باستمرار. يبدو أن هناك قوة ما تريد من الجميع أن يكونوا مستعدين لهذه التجربة بعد الموت، لكن القليل منهم يلاحظ ذلك أو يفعل أي شيء حيال ذلك.

الأجزاء التي أشعر أنها الأكثر أهمية بالنسبة لأولئك الذين يقرؤون كتابي، تأتي في البداية والنهاية. الفصل الأول (بعنوان المقدمة)، يروي اقتراح دون خوان بأن يقوم كارلوس بإنشاء ألبوم لأحداث الحياة التي لا تنسى. وهذا مرتبط بالتلخيص، وقد ناقشنا كلا منهما سابقًا في هذا الكتاب في الفصل السادس. تهدف هذه الممارسات إلى إعداد الشخص لمراجعة الحياة بعد الموت حتى لا تتعرض لأي مفاجآت منها. يمكنك قراءة هذا الفصل في كتابه إذا كنت تبحث عن مزيد من المعلومات حول إنشاء الألبوم.

إن ما يسميه "بحر الوعي المظلم" هو مصطلح لم يستخدمه من قبل، لكنه يقدم أدلة على ماهيته. أحدها هو أن البحر المظلم مرتبط بالنسر (الديميورج)، وموتنا، والتلخيص. يلمح كاستانيدا إلى أنه عند الموت سوف يأكل البحر المظلم قوة حياتنا. ومع ذلك فإن الادعاء هو أن السحرة القدماء وجدوا أن أولئك الذين قاموا باستعادة حياتهم بالكامل أثناء حياتهم، لم يتم أكل قوة حياتهم، بل تجارب حياتهم فقط. على هذا النحو فإن البحر المظلم يريد التجارب وإذا أعطيناه ذلك، فسوف يسمح لنا بالاحتفاظ بقوة حياتنا (الطاقة التي نحتاجها للخروج). وهذه نقطة حاسمة بالنسبة لنا.

وهذا يجعل تجربتنا في العالم المادي بمثابة نوع من التجارب، لأن الشيء الرئيسي الذي يريده أولئك الذين يديرون التجربة هو البيانات. يريد نظام الديميورج طاقة حرة، لكنه يريد أيضًا سجلًا كاملاً لجميع تجاربنا حتى يتمكن من إلقاء نظرة عليها ومعرفة ما إذا كان النظام يعمل بشكل مثالي أم لا. مشروع ضخم لاستخراج بيانات الذكاء الاصطناعي، ومن المرجح أن تكون نقطة تخزينه هي ما يسمى بالسجلات الأكاشية، والتي يُعتقد في المجتمع الروحي أنها "مجموعة من جميع الأحداث والأفكار والكلمات والعواطف والنوايا الكونية

التي حدثت في الماضي أو الحاضر أو المستقبل من حيث جميع الكيانات وأشكال الحياة، وليس فقط البشر". [108] يعتبر شيئًا روحانيًا ورائعًا. ما هو موجود في الواقع هو مخزن بيانات حول كيفية إنفاق كل شيء لطاقته. في مصطلحات الكمبيوتر الحديثة، إنه "نظام تخزين سحابي" عملاق. ربما تكون السجلات الأكاشية هي المكان الذي يرسل فيه النسر كل ما "أكله". إن التلخيص يُطلق العنان لتجاربنا الحياتية، وهو ما قد يريده منا البحر المظلم والنسر حقًا. [109]

وبينما تستمر الرواية في سرد بعض تجارب الحياة الغريبة للغاية (التي قد تكون حقيقية أو لا تكون)، يشرح كاستانيدا أن "الصمت الداخلي" هو جزء مهم من العملية. يُعرَّف بأنه مكان هادئ، حيث لم يعد العقل الطفيلي يتدخل في وجودنا. كان هذا هو السبب الأصلي وراء إنشاء التأمل. المشكلة هي أنه مع مرور الوقت، تحولت الممارسة التي كانت ذات قيمة كبيرة إلى شيء آخر (محاولة أن تكون سعيدًا، مسالمًا، نعيمًا). الصمت الداخلي بالنسبة لكاستانيدا هو أوقات لا يوجد فيها تأثير طفيلي، ولا حصاد للطاقة. يبدو أن هذه اللحظات يتم تخزينها في بطارية منفصلة في الداخل. بطارية لا يستطيع الأركونات لمسها. عند شحنة معينة، تبدو هذه البطارية الداخلية من الطاقة أكثر مما يمكن للطفيلي تحمله، وتتسبب الشحنة المنبعثة في هروب عقل الذكاء الاصطناعي الطفيلي المزروع فينا. نحن ننال الحرية من خلال عمل الصمت الداخلي، وليس السلام أو السعادة. [110]

يُطلق على الموت في الكتاب اسم "موعدنا الذي لا مفر منه"، ويوضح أن الناس ليسوا مستعدين له بأي حال من الأحوال. لقد اعتقدوا أنهم خالدون، ولهذا السبب، لم يقوموا بأي استعدادات. أولئك الذين يسميهم "المسافرين المحاربين" هم الأشخاص الذين يرون أنهم "كائنات ستموت"، وبالتالي يستعدون. يمكننا القول أن الجانب النشط من اللانهاية هو في أحد معانيه الكتابة التي استخدمها كاستانيدا استعدادًا لموته.

> بعد "إيقاف العالم"، عاد السحرة إلى الطبيعة الحقيقية للإنسانية، وأطلقوا عليها اسم الحرية الكاملة. إنها اللحظة التي يصبح فيها الإنسان

---

[108] https://en.wikipedia.org/wiki/Akashic_records
[109] كاستانيدا , الجانب النشط من اللانهاية , ص 147
[110] كاستانيدا , الجانب النشط من اللانهاية ص 103-104

العبد إنسانًا حرًا، قادرًا على إنجاز أعمال إدراكية تتحدى خيالنا الخطي.
كارلوس كاستانيدا [111]

إن ما يسميه "الإنسان العبد" هو تعليق على حقيقة هذا الواقع، وهو فخ التعاسة. يصف دون خوان هذا مجازيًا من خلال التعليق على فندق رديء في جزء سيئ من لوس أنجلوس، "هذا الفندق هناك، بالنسبة لي، هو التمثيل الحقيقي للحياة على الأرض للشخص العادي. إذا كنت محظوظًا أو قاسيًا، فستحصل على غرفة مطلة على الشارع، حيث ستشاهد هذا العرض اللامتناهي من البؤس البشري. إذا لم تكن محظوظًا أو قاسيًا إلى هذا الحد، فستحصل على غرفة في الداخل، مع نوافذ تطل على جدار المبنى المجاور. تخيل أنك تقضي عمرك ممزقًا بين هذين المنظرين، تحسد منظر الشارع إذا كنت في الداخل، وتحسد منظر الجدار إذا كنت في الخارج، متعبًا من النظر إلى الخارج. "[112] لقد ذكرت ما يسميه "المفترس" أو "طائر الظل الطيني" في الفصل الثالث، وهو المسؤول عن كل هذا وعن حصاد طاقتنا.

كتب كاستانيدا أن دون خوان وصف الأرض بأنها "محطة في رحلتهم، ولأسباب غير ذات صلة لم يرغب في الكشف عنها في ذلك الوقت، قاطع المسافرون رحلتهم". أثناء وجودهم هنا على الأرض، "كان البشر عالقين في نوع من الدوامة، وهو تيار يدور في دوائر، مما أعطاهم انطباعًا بالحركة بينما كانوا في الأساس ثابتين..." كان السحرة هم المعارضون الوحيدون لأي قوة أسرت البشر، وبفضل تلاميذهم تمكن السحرة من التحرر من قبضتها وواصلوا رحلتهم نحو الوعي. "[113] لقد ناقشت فكرة الدوامة في وقت سابق من هذا الكتاب، وهو نوع من حلقة الزمن التي تبقي وعينا محاصرًا باستمرار في عالم مادي يستمر في الدوران حول نفسه. هذا هو رمز أوروبوروس الذي يأكل ذيله.

ينتهي الجانب النشط من اللانهاية بقفز كاستانيدا من فوق جرف إلى هاوية (وادي عميق) وإلى اللانهاية. لا يموت، بل يستيقظ مرتبكًا على سريره. لا أعتقد أنه قفز من فوق منحدر حقًا، هذه استعارة لإعداد نوع من تجربة الاقتراب من الموت أو تجربة الخروج من الجسد، والتي من شأنها أن تدفعه مباشرة إلى عالم ما بعد الموت. لقد فعل هذا ليكون لديه خبرة تحضيرية لما قد يواجهه عندما تأتي اللحظة الحقيقية. كانت هناك العديد من الاقتراحات على مر العصور بأن هذا هو الغرض من الصناديق الجرانيتية في الأهرامات الرئيسية في مصر، لتعزيز هذا النوع من تجربة الاقتراب من الموت. قبل أن يقفز إلى "الهاوية"، يستعرض مع دون جوان ملخص حياته بالكامل. وهذا يُظهر اللانهاية أن كاستانيدا قد راجع حياته بالكامل بالفعل، وبالتالي لم يعد لديه المزيد

[111] كاستانيدا, الجانب النشط من اللانهاية ص 103-104
[112] كاستانيدا, الجانب النشط من اللانهاية ص 107
[113] كاستانيدا, الجانب النشط من اللانهاية ص 212

من الديون، والأشباح، أو الأجزاء غير المرئية من ماضيه التي لا تزال باقية. إنه يدخل إلى اللانهاية خاليًا من كل الروابط التي تربطه بوقته في المادة.

*

العوالم النجمية

"الفكرة الشائعة هي أن شخصًا ما يمكنه، بعد الموت، اكتساب معرفة غير محدودة من العالم النجمي أو مصادر أخرى للتطور الروحي الأعلى، وأن هذه المعرفة يمكن نقلها من خلال وسيط نفسي إلى الأحياء، وهذا ليس صحيحًا. في المستوى النجمي، لا يمتلك المتوفى معرفة أكثر مما كان يمتلكه أثناء حياته، وإذا كان بإمكانه نقل شيء ما، فسيكون ذلك هو القليل الذي عرفه عندما كان على قيد الحياة. " أ. باباستافرو[114]

وبما أن عالم النجوم (عالم ما بعد الموت أو اللانهاية) هو محطة نحتاج إلى أن يكون لدينا بعض المعرفة عنها قبل الموت، فقد أردت أن أذكر بعض المفاهيم هنا. سيكون هذا محورًا رئيسيًا لدراستي في الكتاب الثاني من هذا العمل. في هذا العالم لن نكون بعد الآن في جسد مادي، أو حتى جسدنا الأثيري (يُطلق عليه أحيانًا الهالة)، - سنكون في جسدنا النجمي. ما هو الجسم النجمي؟ هذا هو بالضبط ما أعتزم اكتشافه تجريبيا.

أنجيليكي أناغنوستو في كتابها المثير للاهتمام هل تستطيع تحمل الحقيقة؟ يشير كتاب "وقائع سجن الإنسان" إلى أنه عندما يكون الإنسان في عالم النجوم لا يوجد سوى العواطف. في حين أن الجسم الأعلى موجود، بسبب وجوده الأكثر منطقية، فإنه لا يستطيع التفاعل مع الجسم النجمي. الشكل المادي، والذي يرتبط أيضًا بالمنطق، مقطوع أيضًا، وبالتالي فهي تدعي أن هناك القليل جدًا من المنطق في النجمي. كل الأشياء التي تحدث هنا، تفعل ذلك عن طريق الشعور. تشعر أو تتمنى شيئًا ما، ويحدث ذلك. وهكذا، في النجمي عليك أن تكون مستعدًا للتعامل مع العواطف دون منطق. أليس من المستغرب أن جميع الحيل التي تُلعب على الروح في حالة ما بعد الموت تميل إلى أن تتضمن مؤثرات عاطفية. الشعور المحب والمسالم للضوء الأبيض، وفرحة رؤية الجدة الميتة

---

[114] أناغنوستو، هل تستطيع تحمل الحقيقة ؟ وقائع سجن الإنسان: النداء الأخير/ص 201

أو كلبك الميت مرة أخرى، أو يسوع أو بوذا - كلها تلعب على المشاعر. على الجانب السلبي، قد نجد أن عرض الشعور بالذنب والعار والخوف (وهي أيضًا مشاعر قوية) يمكن أن يجبر الناس على التصرف بطرق لا يوصي بها المنطق. في حالة من الارتباك والعاطفة الشديدة، سيفعل المتوفى حديثًا "ما يمليه عليه الكائن النوراني". هل يفاجئ الناس أن عقد الروح يشكل جزءًا كبيرًا من عالم النجوم، وهو اقتراح خادع ومحتال؟

هناك شيء آخر أريد أن أذكره، وقد يكون هذا مهمًا جدًا، وهو أن إعادة التجسد هنا مرة أخرى، على ما يبدو، يتطلب نوعًا من الاتفاق من جانبنا. لا يمكن إجبارنا على العودة، يجب أن نتفق. قد يعني هذا أن العالم النجمي هو المكان الوحيد في العوالم الدنيا، حيث لدينا إرادة حرة حقيقية. لقد ناقشت بالفعل كيف أنه لا يستغرق الأمر وقتًا طويلاً حتى نرى أننا لا نملك الإرادة الحرة الكاملة في المادة. كما ذكر القائد جانواي في حلقة "كودا" من مسلسل ستار تريك سابقًا، فإن الكائنات الفضائية تحتاج منا أن نتفق معها. إذا رفضنا، فإننا نبقى في قوتنا ونستطيع أن نسلك طريقنا الخاص.

في فصل أناغنوستو "عوالم ما بعد الموت"، تناقش ثلاثة عوالم تعبرها الروح بعد الموت. تجربة الاقتراب من الموت القياسية التي نعرفها تحدث في الأولى من هذه التجارب. معظم الذين يعودون إلى الجسد سيبقون في المستوى الأول، وهو أكثر لعبًا بالعواطف، وإغراق المتوفى بالحب، أو تقديم كيفية "وجوب الحكم عليهم" على أفعالهم. ومع ذلك، بينما أواصل هذا الفصل، قد تفهم لماذا يجب فحص الفصل التاسع (تجربة الاقتراب من الموت غير القياسية) عن كثب، حيث قد يكون بمثابة جسر بين هذه المستويات الأخرى الأكثر رعبًا من عملية ما بعد الموت. "إنجيل فيليب" هو النص الأكثر دراسة في مكتبة نجع حمادي. يتركز التركيز عادة على الجانب الجنسي الواضح، والعلاقة بين يسوع والمجدلية. ومع ذلك، هناك المزيد في هذه الوثيقة، ومن المرجح أنها تناقش هذه العوالم النجمية الأخرى. أقدم ترجمتين للقسم رقم 66 أدناه.

> "وهكذا فهو إما أن يسكن في هذا العالم أو في القيامة أو في المكان المتوسط." لا سمح الله أن يتم العثور علي هناك! في هذا العالم، هناك الخير والشر. خيراته ليست خيرات، وشروره ليست شرور. ولكن هناك الشر بعد هذا العالم الذي هو الشر حقا - ما يسمى "الوسط". إنه الموت. " إنجيل فيليب 66[115]

[115] http://gnosis.org/naghamm/gop.html

"إما أن يكون الإنسان من العالم، أو أنه قد قام من بين الأموات، أو أنه في العالم المتوسط (النجمي)." لا سمح الله أن يعثر علي هناك. في هذا العالم، هناك الخير والشر. ما هو خير ليس كله خير، وما هو شر ليس كله شر. ولكن وراء هذا العالم يوجد شيء شرير حقًا: إنه العالم الوسيط، عالم الموتى.
" إنجيل فيليب 66[116]

وفقًا لأناغنوستو، بعد المستوى الأول (الحساب) يأتي مستوى ثاني حيث يتم أكل طاقتنا العاطفية السلبية من قبل الكائنات التي تعيش في تلك الطبقة. هذا هو الجحيم الأصلي في الأساطير اليونانية، والذي تحول إلى "الجحيم" المسيحي. إنه ليس مكانًا تذهب إليه الأرواح الشريرة، بل كل الأرواح التي تسمح لنفسها بالدخول في عملية إعادة التدوير تذهب إلى هنا للمرحلة التالية. لم يعد هناك جسد مادي قادر على تنفيذ إغراءات الإنسان ورغباته، بل تتضخم هذه الرغبات في عالم النجوم. وهذا يشمل كل الذكريات السلبية والإغراءات التي تم تخزينها في الجسم النجمي. هذا ما تنتظره الكائنات التي تعيش هنا لتأكله. قد تظهر كوحوش بشعة (من المرجح أن تولد المزيد من الخوف النجمي)، بينما تتغذى على طاقات الروح المتوفاة. يصف رودولف شتاينر في كتابه "على أبواب العلوم الروحية" (الفصل الثالث) أنه عند الموت يفقد الإنسان جثتين، جسده المادي وجسده الأثيري. يستمر الجسدان، النجمي والأنا. لا يشكل هذا مزيجًا جيدًا في عالم ما بعد الموت. ويناقش أيضًا ما يسميه "حراس البوابة"، وهم أولئك الذين في لغة نجع حمادي "يطلبون رسومًا لعبور الأرواح". إن هذا الثمن هو طاقة الفرد وقوة حياته.

"كيف يشعر الرجل الميت؟ إن المتعة المادية تلتصق بالجسد المادي... لكن الرغبة في المتعة تبقى حتى بعد الموت... إن الروح كالمتجول في الصحراء، تعاني من عطش شديد وتبحث عن نبع يطفئه؛ والروح مضطرة إلى أن تعاني من هذا العطش الشديد لأنها لا تملك عضواً أو أداة لإشباعه. الروح لا تتعذب من الخارج، بل عليها أن تعاني عذاب الرغبات التي لا تزال لديها ولكنها لا تستطيع إشباعها... لماذا يجب على الروح أن تتحمل هذا العذاب؟ والسبب هو أن على الإنسان أن يفطم نفسه تدريجياً عن هذه الرغبات والشهوات الجسدية، حتى

[116] وجدته في أناغنوستو، هل تستطيع تحمل الحقيقة ؟ وقائع سجن الإنسان: النداء الأخير/ص 435

تتمكن الروح من تحرير نفسها من الأرض، وتطهير نفسها وتنقيتها. رودلف شتاينر[117]

وهكذا، يبدو أنه كلما زاد تعلقنا بالملذات الجسدية والحسية، كلما كان هذا "الأكل" في الطبقة النجمية الثانية أكثر كثافة (هل هذا هو السبب في أننا نُدفع ونُتلاعب في هذا العالم للتركيز على الملذات الحسية)؟ يصف كتابا الموتى، في مصر القديمة والتبت، هذه الكائنات البشعة المتنوعة التي توجد هناك لتتغذى على آخر اندفاعاتنا من الطاقات السلبية الباحثة عن المتعة. يصفهم شتاينر بأنهم "حراس البوابة". جميع الكائنات التي كانت تأكل طاقتنا السلبية أثناء حياتنا، ستكون موجودة لتتغذى عليها.

يحذر إنجيل فيليب من أن الأركونات سيحاولون ″الإمساك به وخنقه″. لذلك، فإن إحدى الطرق للتغلب عليهم هي عدم الارتباط بالملذات الموجودة في العالم المادي (والذي كان الإغراء الأصلي، وفقًا للكاثاريين، للخداع من قبل الديميورج للدخول إلى هذا العالم في المقام الأول). "لا تخف من الجسد ولا تحبه." إذا خشيت منه فإنه سيسيطر عليك. ″إذا أحببته، فإنه سيبتلعك ويشل حركتك.″ إنجيل فيليب 65 [118]

ولكن هناك مستوى ثالث بعد هاديس. إذا لم يتمكن المرء من التخلص من حراس البوابة بحلول ذلك الوقت، تقترح أناغنوستو أن يدخل إلى عالم ثالث، عالم أكثر روحانية. سيعتقد المرء أن هذا سيكون مكانًا للسلام والجنة، وأخيرًا يمكنه تجربة الله والحب. الأمر ليس كذلك. هذا هو المكان الذي تحدث فيه "التغذية" النهائية، هذه المرة من قبل كائنات تبدو محبة ورعاية، لكنها تأكل كل مشاعرنا "الإيجابية والروحية والمحبة" من وقتنا على الأرض المخزنة في جسدنا النجمي. يمكننا القول أن كل المشاعر الموجهة إلى الصلاة والطقوس (للكائنات خارج أنفسنا) يتم تناولها الآن. هل ترى لماذا أمضيت الكثير من الوقت في مناقشة عدم الصلاة أو عبادة أي شيء خارج نفسك، حتى لو بدا "جيدًا ومحبًا" عند الاتصال بها؟ قد تكتشف بالطريقة الصعبة أن هؤلاء هم مجرد كائنات ضوء كاذبة تقيم في هذا المستوى الأعلى، وأنك تقوم بإعداد وليمة نهائية عظيمة لهم.

هذا جعلني أفكر. هل الصلوات التي يؤديها الناس عادةً تذهب إلى هذه الكائنات العليا في هذا العالم النجمي الثالث والأكثر روحانية؟

---

[117] شتاينر، رودولف على أبواب العلوم الروحية، "الفصل الثالث"
https://rsarchive.org/Lectures/GA095/English/RSPAP1986/19060824p01.html

118 http://gnosis.org/naghamm/gop.html

هل يستجيبون لصلواتنا، مع علمهم أن الأجر على ذلك (كرمز للطاقة المخزنة) سيأتي بعد موتنا؟ هل هذا هو السبب الذي يجعلهم يسمحون لبعض الأشخاص هنا بأن يصبحوا معالجين عظماء من خلال الصلاة إليهم؟ إن القيمة الرمزية للطاقة المخزنة، ربما لا تكون فقط للمعالج ولكن للمريض الذي تم شفاؤه، يتم تناولها كنوع من الدفع بعد الموت. يحصل الناس على الشفاء في المواد التي يحتاجونها، حتى يتمكنوا من الاستمرار في حياتهم التي تركز على المواد والمليئة بالرغبات. وهذا يقودنا إلى سؤال آخر، كيف نصلي حتى لا تكون هناك "قيمة رمزية" للطاقة يجب دفعها لاحقًا لبعض الكائنات النجمية، ومع ذلك يمكن للأشخاص الذين يحتاجون إلى المساعدة أو الشفاء الحصول عليها "معفاة من الضرائب" كما قد تقول؟ كما تظهر العديد من الإجابات في كل هذا، تظهر أيضًا المزيد من الأسئلة. لكن هذه الأمور مهمة، لأننا نتعلم المستويات المختلفة التي سيتم استهلاك طاقتنا الروحية فيها بعد الموت.

عندما يتم تناول هذا، يتم اكتمال نقل الطاقة. لقد تم التهامك... لقد تم إطعام القمر، ويمكنك أن تُرسل بالكامل إلى النور لإعادة تدويرك إلى جسد جديد وبدء الدورة من جديد. تُزرع بذرة جديدة، وتُروى، ويُعتنى بها، وتنمو، حتى تصبح ناضجة للحصاد التالي.[119] هذه هي قصتنا، ويمكن اعتبار الأطفال الجدد في هذا القياس بمثابة "بذور". لا يبدو أن أحدًا يرى أن الشيء الوحيد الذي لا يمكن أكله هو ما هو أبعد من الإيجابية والسلبية، ما هو متجذر في بليروما (الإمتلاء) الله الصالح. مكان الصمت الداخلي الحقيقي.

من الجيد أن نتذكر أن الطاقة موجودة فقط في عالم المادة. ما نسميه بالطاقة لا وجود له في البليروما، على الأقل الطاقة التي تشمل العوالم المادية والأثيرية والنجمية: المصفوفة. إنه أحد مكونات المحاكاة، حيث يتم حقن الطاقة في النظام ثم استهلاكها بواسطة النظام. إنه سبب كل طبقات التحكم وأنظمة النظام والسلطة التي لدينا في هذا العالم المادي - إنه من أجل التحكم في الطاقة وتعبئة هذه الطاقة استعدادًا للحصاد اللاحق. من أفكار المال، إلى مستويات الحكومة والدين، كل شيء يدور حول هذا الترابط بين المادي والنجمي. عندما ينصب تركيزنا على "ما هو أبعد من كل طاقة"، فإننا نصبح، كما ادعى كاستانيدا، "غير مستساغين" بالنسبة للحصادين. نحن نعمل على أن نجعل من أنفسنا وجبة غير مثيرة للاهتمام قدر الإمكان في عالم النجوم، على أمل أن يتجاوزونا. ومع ذلك، لا يزال يتعين علينا أيضًا الاستعداد للأسئلة والأجوبة.

أحد المجالات التي لفتت انتباهي في بحثي قبل عشرين عامًا هو أن كتاب الموتى المصري وسفر رؤيا يعقوب

---

[119] أناغنوستو، هل تستطيع تحمل الحقيقة ؟ وقائع سجن الإنسان: النداء الأخير/ص 443

(مقتطف موجود في الملحق) ناقش أنه سيتم عقد جلسة أسئلة وأجوبة في عالم ما بعد الموت. هذا بين الروح والأركونات (حراس البوابة، جامعو الرسوم، آكلي الأرواح). أعتقد أن ما سيحدث هو أن الأركونات سيطرحون أسئلة (غالبًا أثناء اتخاذ أشكال بشعة لتخويف وتعذيب المتوفى)، في انتظار إجابات "غير صحيحة" تولد من "الجهل". أعتقد أيضًا أن هذه الإجابات "الخاطئة" تُعتبر بمثابة نوع من "الاتفاق" الذي يمكن للأركونات أن يأكلوه. ومع ذلك، من خلال الإجابة "بشكل صحيح"، بطرق حيث يعرف المرء أصلهم الحقيقي وبالتالي يكون "غير صالح للأكل"، يتعين على حراس البوابة هؤلاء السماح لنا بالمرور.

يمكن العثور على نسخة مختصرة من هذا الحوار في إنجيل فيليب (50) حيث يعلق يسوع على كيفية الإجابة على سؤال من أين أتيت، ″قولوا إننا ولدنا من النور، هناك، حيث يولد النور من النور... إذا سألوك من أنت فقل: نحن أبناؤه، المحبوب الآب، الحي″. هذا النور ليس النور الأبيض أو النور الكاذب، بل هو الآب، وبليروما (الإمتلاء)، والخير الذي يتجاوز مصفوفة الديميورج. لقد وضعت الجزء ذي الصلة بالكامل من سفر رؤيا يعقوب في الملحق حتى يمكن دراسة التبادل الأطول بمزيد من التفصيل. إنه يعطي نفس الرسالة الموجودة في نص فيليب أعلاه، ولكن مع إجابات أكثر تحديدًا.

قد يكون النص أعلاه صعب الفهم. سيحتوي الكتاب الثاني على مزيد من التفاصيل حول هذا التبادل، ولكن في الوقت الحالي الفكرة الرئيسية هي أنه بقولك أنك "من الآب"، فأنت في الواقع شرارة إلهية من الله الصالح. من خلال قول "الابن في الوجود السابق" (البليروما)، فأنت تقول إن كل هؤلاء الأركونات (بما في ذلك الديميورج نفسه) ليسوا من البليروما، فهم موجودون هنا فقط في المحاكاة، وبالتالي ليس لديهم أي سلطة عليك. أنت تنتمي إلى الوطن ويجب أن يسمحوا لك بالرحيل. يشير هذا التبادل أيضًا إلى أنك تعرف أن العالم الذي عشت فيه، تجسيدًا بعد تجسيد، هو عالم زائف - عالم محاكاة حاسوبية، وتعرف قصة إنشائه. وبالتالي، فإن المعرفة الكاملة لطبقات المصفوفة تشكل جزءًا أساسيًا من القدرة على عبور حراس البوابة الأركونية والخروج. كما قلت، أنا فقط أعطي نظرة عامة هنا، وهناك المزيد لتقديمه حول هذا الموضوع في الكتاب الثاني.

إذن، أين يتركنا هذا؟ نرى أن بعض المعلومات جاءت من هذا الكتاب، وهذا الفصل الأخير. الأول هو أن نكون ذوي سيادة، وأن لا نضع قوتنا أو سلطتنا على أي شيء خارج أنفسنا. لنرى أن لدينا كل القوة في الداخل. إن القيام بذلك سوف يبدأ بالسيطرة على طاقتنا. نبدأ في الاستعداد لعوالم ما بعد الموت من خلال القيام ببعض أشكال الاستعادة (حتى لا يتم إلقاء أي أجزاء مخفية من حياتنا علينا في مرحلة الحساب). نستعد لندرك أنه في عالم النجوم،

سنتعامل مع مكان قائم على العاطفة. لدينا شيء مُجهز خصيصًا لنا قبل الموت (يفضل أن يكون ذلك من خلال الكلمات المنطوقة، حيث أن السمع هو آخر حاسة تضيع قبل الموت) - كلمات الحكمة لإبقائنا مستعدين لما سيأتي بعد ذلك. نحن نرفض كافة الحساب. هذه الكائنات الأركونية ليست بأي حال من الأحوال أقوى منك، أو أكثر حكمة منك، وليس لديهم أي سلطة أخرى غير ما تعطيه لهم. ألغِ كل القوة والسلطة لهم واحتفظ بها لنفسك. سينتهي الحساب. نحن نعرف قصة المصفوفة، وأكاذيب المصفوفة، وأكاذيب المادة، وإذا حافظنا على وضوح هذه الأمور أثناء عبورنا، فإننا نستعد لعدم الانجرار إلى "الطين".

يتضمن كتاب أناغنوستو اقتراحًا رئيسيًا واحدًا لكيفية كسر الفخ. بالنسبة لها، يجب التركيز على فكرة أن يسوع جاء إلى المادة لدفع فديتنا الكارمية وكل ما علينا أن نعرفه هو ذلك، وسوف يطلق الأركونات سراحنا. "الآن هل فهمت لماذا جاء يسوع المسيح، ومن أي "أركون" لا يزال يحاول إنقاذك؟ هل تفهمون أي "سادة" جاء ليكافئهم، طالبًا خلاصكم في المقابل، مقدمًا لهم الطاقة التي انتظروها طويلًا من نسغ الألم الذي سكبته تضحيته. "[120]

كما ذكرت في صفحة الملاحظات التي بدأت بها هذا الكتاب بالكامل، لا أعرف على وجه اليقين ما الذي سيحدث بعد أن نموت، أو ما تعنيه العملية الكاملة لهذه المحاكاة. كل شيء هو لغز يجب حله. بشكل عام، أميل إلى عدم الموافقة على أفكار "كيفية الخروج" التي تعتمد على عنصر الإيمان البسيط. وخاصة فيما يتعلق بشخصية لا أحد لديه أي دليل على وجودها، وإذا كان موجودًا، متى وأين كان موجودًا (كما يشير فصلي الكاثاري). هذا لا يعني أنني سأرفض مثل هذه النظرية أيضًا، فكلها مفتوحة للفحص. إنها تقوم بعمل جيد في إرشادنا إلى الخطوة التي تسمح لنا برؤية أعمق مستويات هذه العملية، ومهمتنا هي القيام بالعمل لمعرفة ما يتعين علينا القيام به في هذه المرحلة.

لقد توصلت الآن إلى رؤية أن أساس الخروج ينطوي على تفاعل نوع من السيادة الفردية، ومعرفة الحياة والموت، ومعرفة أن "حراس البوابة" لا يملكون إلا السلطة والقوة التي نمنحها لهم، وأن الاستعادة قد طهرتنا من الروابط مع ماضينا - وخاصة الشعور بالذنب والعار، وأننا نستطيع أن نبقى واضحين وواعين في عالم نجمي يحكمه العاطفة (هل يمكننا الحفاظ على رابط مع الجزء الأعلى من الذات الذي يتمتع بتفكير واضح تمامًا خالٍ من العواطف؟) ومن الممكن أيضًا أن المفهوم المعروف باسم "وحدة المحارب" الذي كتب عنها كاستانيدا في كتابه

---

[120] أناغنوستو، هل تستطيع تحمل الحقيقة ؟ وقائع سجن الإنسان: النداء الأخير! ص 456

كتاب هدية النسرطريقة أخرى للخروج من الكهف، وإضافة ديناميكية جماعية إلى العمل الفردي. هذه منطقة أخرى لدي أربعين صفحة من الملاحظات عنها، وتتطلب المزيد من الاستكشاف.

يمكنك معرفة إلى أين سيتجه هذا البحث في الكتاب الثاني. كان لا بد من تقديم هذه النظرة العامة، حتى تتمكن من البدء في التفكير بعمق في "ما الذي سيحدث حقًا بعد وفاتي، وكيف يمكنني الاستعداد له بشكل أفضل؟"

*

شروط الوفاة

وبما أن هذا الكتاب يتناول تجربة الموت التي سنواجهها جميعًا في حياتنا، فقد أردت أن أذكر بعض أجزاء الجانب "الدنيوي" منه. ويبدو أن الأمر ليس كما نعتقد.

فكر في العبارات التي نستخدمها للإشارة إلى الموت، فـ "الراحة بسلام" قد تبدو وكأنها "الراحة في قطع" وبالتالي ليست كاملة. "الأرض المقدسة" هي مكان تم إعداده روحياً للدفن. ماذا يعنى ذلك؟ من صاحب فكرة النقاء، ولماذا يحتاج جسدي إلى الذهاب إلى مثل هذا المكان؟ إنه مجرد جسد؟ ماذا عن عبارة "هو أو هي في مكان أفضل". وما أدراك؟ أولاً وقبل كل شيء يفكر الجميع، إذا مات شخص ما، فهو في الجنة. لا أحد يقول "عمي جيم بالتأكيد في الجحيم الآن". أوه نعم، يحترق. إن فكرة التواجد في مكان أفضل هي بمثابة رقعة تنافر معرفي، وهي طريقة للقول بأننا لا نملك أي فكرة عما يحدث بعد الموت، لذلك سأتظاهر فقط بأن كل هذا رائع حتى لا أضطر إلى التفكير فيه بعد الآن.

وأخيرًا، أود أن أشير إلى أنه في الصفحات 191، 207، 227 و 241 من كتاب الجانب النشط من اللانهاية (طبعة 2000)، يشير كاستانيدا إلى إشارات قانونية مختلفة. لا أعتقد أن هذا مجرد رمزية بسيطة، بل أعتقد أن هناك رسالة هنا للنظر في المسائل القانونية. لقد فعلت ذلك بنفسي. بدأ الأمر بالبحث في الوثيقة المعروفة باسم "الوصية الأخيرة".

سأعطيك بعض الأسئلة للإجابة عليها. كن حذراً. لا أعتقد أنك تعرف هذه الإجابات. تأمل الأسئلة حقًا.

لماذا يُشار إليه بـ "will الوصية" و"testament الوصية"؟ هل تعلم ماذا تعني هذه الكلمات في الإطار القانوني؟ لماذا تُعرف كتب الكتاب المقدس بالعهد القديم والعهد الجديد؟ لماذا تُسمى نية الله "إرادة الله"؟ لماذا تهتم الوثيقة التي نوقعها

بما يحدث لممتلكاتنا؟ ما هي الممتلكات التي يشيرون إليها، حيث عندما يصاب شخص ما بالشياطين يقال عنه أنه "ممسوس". لماذا تم تحديد يسوع كموصي (الشخص الذي يوقع على وثيقة الوصية) في عبرانيين 9: 15-28؟ يُعرف هذا القسم من الكتاب المقدس أيضًا باسم "الوصية الأخيرة للمسيح". بتوقيعنا على الوصية التي نصنعها، هل يصبح يسوع هو الموقع الفعلي لإرادتنا؟ انظر الحاشية هنا لإلقاء نظرة شيقة على هذه المواضيع. [121]

لقد توصلت إلى أن هذه الوثيقة ليست كما كنا نتصورها على الإطلاق. إنه عقد، ولكن علينا أن نتساءل بعمق، عقد بين ماذا وماذا، أو بين من ومن؟ ولأجل ماذا؟ أشعر الآن أنها وثيقة روحية (كما تم تقديمها في الوصايا القديمة في العصور الوسطى مثل وصية شكسبير) وليس عن السلع المادية وكيف يتم دفننا. أريد أن أكون واضحًا؛ أنا لست محاميًا. ربما يمكن لقارئ على دراية بقانون الثقة والميراث أن يساعدك في توضيح بعض النقاط؟ سأستمر في دراسة هذا الموضوع في الكتاب الثاني، كل ما أردت فعله هو عرض الأسئلة التي وردت إلي في هذه الدراسة، وربما تقودك إلى نفس المسار الذي سلكته بالنسبة لي، وهو أنها نوع من الوثائق الروحية المصممة لتبدو وكأنها مادية.

"مت وأنت حي، وكن ميتًا تمامًا. ثم افعل ما تريد، كل شيء على ما يرام.
'' بنيان

يزعم الشامان أنه إذا أردنا أن نعيش حياة جيدة، يتعين علينا أن نجعل الموت أفضل صديق لنا. مع العلم أنهم لا يقصدون ذلك بالطريقة التي ناقشها هذا الكتاب، أي الاستعداد لتجاوز الديميورج والأركونات إلى الحرية. إنهم يقصدون ذلك بطريقة تجعل حياة الإنسان مليئة بالقوة والحيوية. وفي هذا الصدد، فإنهم على حق. في حين أن الموت هو القوة التي تنهي الحياة، فإنه ليس شيئًا يجب الخوف منه، بل يجب استخدامه لبدء العمل. الوقت محدود، ليس فقط بالنسبة لنا، بل أيضًا لكل من نعرفه. لم يتبقَّ لي سوى عام واحد لأتعرف على جوان، صديقتي السابقة التي قُتلت في

---

[121] http://sermoncentral.com/sermons/god-s-last-will-and-testament-sean-lester-sermon-on-knowing-god-s-will-100788, biblehub.com/sermons/auth/morris/christ%27s_last_will_and_testament.htm, christiancourier.com/articles/739-the-last-will- and-testament-of-jesus-christ

1994. لو كنت أعلم أنني سأقضي معها عامًا واحدًا فقط في اليوم الذي التقينا فيه لأول مرة، لكنت بلا شك قضيت وقتي معها بشكل مختلف. إذا أخذنا في الاعتبار مدى محدودية الوقت هنا، فإن الخلافات والصراعات التافهة سوف تنتهي. بالطبع، سوف تظل بعض الخلافات والصراعات موجودة، ولكن كل الخلافات التافهة سوف تتوقف. وهذا جزء من وجهة نظر الشامان في استخدام الموت من أجل الحياة.

إن الموت له قيمة في هذا العالم المادي، وأنا أوصيك باحتضان حقيقة أن وقتك محدود هنا، حتى تتمكن من العيش بشكل كامل. ومن المفيد أن نتذكر أن الرهبان المسيحيين كانوا يحتفظون بتوابيتهم الشخصية في الزنزانات التي ينامون فيها، كتذكير دائم بموتهم الحتمي، حتى لا يكونوا كسالى ويكثفوا ممارستهم الروحية وهم لا يزالون على قيد الحياة.

ومع ذلك، فإن هذا الكتاب كان يتحدث عن شيء آخر. الموت هو الباب، بوابة تحولنا. عندما وصلنا إلى الحفرة الموجودة في سقف البانثيون، كان الوطن على بعد بضعة أمتار فقط فوقنا. ولكن في هذه المرحلة، من المرجح أن يتم حظرنا. إن نظام ما بعد الموت ليس سعيدًا بوجود أي شخص يقترب من الخروج. سوف يطلقون الفخاخ المعتادة: الضوء الأبيض، العقود، الشعور بالذنب، الخوف، الأمل... أي شيء يعتقدون أنه سيسحبنا مرة أخرى إلى أرضية البانثيون. نحن بحاجة إلى التركيز على موتنا، والاستعداد لهذه اللحظة بالذات.

بالرغم من كل الأمراض والتلاعبات المحتملة التي نتجت عن تجربتي في الموت في الوادي عام 2005، إلا أنني مازلت ممتنًا لأنني تذوقت طعم الموت. بالنسبة لي، كان الشعور برؤية كل شيء صنفته على أنه أنا: الجسد، العقل، الأفكار، التجارب، الآمال والأحلام، كان بمثابة شخص محاكي في واقع محاكي. أنا ممتن أيضًا للتنزيل الذي تلقيته، وجميع المعلومات التي أصبحت بمرور الوقت بمثابة كتاب "فضح المعارض" وهذا الكتاب. أنا لست ممتنًا لتلاعب الأركون الذي جاء بعد ذلك، لكن مهلاً، إنه عالم مزدوج! ومن المفارقات أن النتيجة النهائية لكل هذا التلاعب كانت لها آثار معاكسة لما كان مقصودًا، وبدلاً من ذلك ساعدتني التجربة فقط في توضيح حقيقة أنني لا أريد العودة إلى هذا المرستان مرة أخرى.

وبينما ننتقل إلى خاتمة، فكرت في مشاركة قصة شخصية لم أخبرها من قبل.

في عام 1999، في وقت مبكر جدًا من رحلتي البحثية وقبل وقت طويل من كتابة أي كتب أو التعمق في أي موضوع يتجاوز دراسة مصر القديمة، التقيت بامرأة. سأبقي اسمها سرًا، لكنها كانت تعتقد بوضوح أن هذا

هو تجسدها الأخير على الأرض وكانت تقضي معظمه في وضع المشاهدة. لقد كان لدينا تفاعل لن أنساه أبدًا. لقد خرجنا عدة مرات، وبينما كنت أستمتع بقضاء بعض الوقت معها، إلا أنني لم أشعر تجاهها أبدًا "بطريقة رومانسية عميقة"، وقد أوضحت لها ذلك تمامًا.

ومع ذلك، في إحدى الليالي كنا خارجين وقلت لها بصراحة: ″لا أفهم لماذا تريدين الاستمرار في قضاء الكثير من الوقت معي″.

نظرت إليّ مباشرة في عينيّ وأجابت: ″ألا تعرف من أنت؟″

"لا. من أنا؟ ؟"

تراجعت خطوة إلى الوراء، وهزت رأسها قليلاً وكأنها تحاول فهم ارتباكي. ″أقضي وقتًا معك، لأنني أريد أن أقول لاحقًا إنني عرفتك من قبل.″

الآن اصبحت مرتبكًا. "قبل ماذا؟"

وضعت يدها على ذراعي وقالت بصوت من أنعم الأصوات التي سمعتها على الإطلاق: ″قبل″.

أشارك هذه القصة، ليس لمحاولة إظهار أنني مميز أو مهم بطريقة ما، ولكن لتذكيرك أنه بغض النظر عن مكاننا في طريقنا الحالي نحو الحقيقة والحكمة، هناك دائمًا إمكانية أن نتمكن من الذهاب إلى أبعد من ذلك. _ حتى لو لم نتمكن من رؤية أين قد نصل، فإن الآخرين يستطيعون ذلك أحيانًا. [122]

حتى لو خرجنا من كهف أفلاطون، لا أعتقد أن الرحلة إلى الكلية قد انتهت، بل أننا خرجنا فقط من المكان الذي نحن عالقون فيه حاليًا. تخيل ورقة تتحرك أسفل النهر على الماء. وسوف تستمر رحلتها حتى تصل إلى دوامة صغيرة حيث يتم القبض عليها. إنها تدور حول نفسها باستمرار، ورغم أن الأمر يبدو وكأن الكثير يحدث، إلا أن الورقة في الواقع لا تتحرك إلى أي مكان. وسوف تبقى في تلك الدوامة حتى يتغير تيار الماء. إذا بقي كل شيء مستقرًا في النهر، فإن الورقة ستستمر في الدوران. ولكن إذا تغير التيار، فإن الدوامة سوف تتغير أيضًا، وسوف تتحرر الورقة. ثم ستعود لمواصلة رحلتها

[122] لدي قصة أخرى مشابهة تقريبًا حدثت بعد بضع سنوات، لكنني سأبقيها خاصة في الوقت الحالي.

عبر النهر. إنه أفضل استعارة لتجربتنا هنا بقدر ما أستطيع أن أفكر. السؤال هنا هو: ما هي الظروف التي تبقي الدوامة التي نحن عالقون فيها مستمرة؟

مع وصولنا إلى نهاية هذا الكتاب الأول، وهو النصف الأول مما أسميه العمل الكامل (الكتابين الأول والثاني)، أردت أن أشير إلى الاتجاه الذي يتجه إليه البحث. بعض المجالات التي نتوقع فيها الامتحان القادم هي:

الكارما، الخطيئة والإرادة الحرة، النوع و، حيل اللغة، الغنوصية، الحياة الآخرة والعالم النجمي، العقود، الكأس المقدسة، ووحدة ناغوال. أحد المجالات التي تحظى باهتمام إضافي الآن هي فكرة أن واقعنا المحاكى محاصر أيضًا في نوع من حلقة زمنية، لذا ليس فقط كيف تعمل الحلقة ولكن أيضًا ما هي "عوامل الوقت" (من حيث البداية والنهاية) لتلك الحلقة.

*

قضمة

كنت أحلم. حلمت أنني كنت وحشًا عظيمًا، أسدًا أخضرًا
قوة لا تصدق. وكنت آكل. تمزيق أسري، وجبتي. ولكن ما كنت أمزقه لم يكن لحم حيوان آخر، بل كان شيئًا آخر. لقد كانت الشمس. ومع كل قضمة، كان شعاع آخر يندمج مع هيئتي، فيملأ جسدي الداخلي الذي يشبه الأسد بالقوة. الدماء تتساقط من شفتي... من أين يأتي الدم في الشمس؟ تساءلت في نفسي. لماذا كنت آكل الشمس؟ ثم ظهرت فكرة لفترة وجيزة، "لأن هذه هي الطريقة الوحيدة لمنعه من الاستمرار في أكلي".

ولهذا السبب فإن إحدى الصور الخيميائية الرئيسية هي صورة الأسد الأخضر الذي يأكل الشمس. يبدو أن لا أحد تقريبًا يفهم ظاهريًا ما يعنيه هذا. ليس له علاقة بعلم النفس، أو الطاقة، أو تحويل المعدن إلى ذهب. الأسد الأخضر (رجلنا الأخضر الداخلي، الرابط مع الطبيعة) يأكل الشمس (الديميورج) ليوقف دورة أكلها لطاقة روحنا. ويكتسب الأسد الأخضر أيضًا المعرفة الكاملة من خلال أكل الشمس، لأنه حينها سيكون لدى المرء القصة الكاملة لكيفية ولادة هذا الواقع ووظائفه، وبالتالي، لم يعد من الممكن خداعه. يتساقط الدم لأنه يقتل نظام المصفوفة بأكمله. ولهذا السبب نرى الشمس تتحرك إلى أسفل داخل جسده. هو الآن

الشمس، ليست كديميورج الجديد، بل عالم بكل هذا الخلق في مجمله. وبسبب هذا، لا يوجد ما يحاصره هنا أو في عوالم ما بعد الموت النجمية. من المفترض أن تستمر روحنا كمحارب مسافر.

هذا الكتاب، بطريقته الخاصة، هو بمثابة موبي ديك الخاص بي، يأخذني إلى المرحلة الخيميائية الرابعة من (روبيدو)، وهي المرحلة التي نادرًا ما يُكتب عنها في النصوص الخيميائية القديمة، وتظهر فقط كصور رمزية. لن ينتهي الأمر إلى أي نوع من العبقرية الأدبية، ولن يفوز بأي جوائز. ولكن تمامًا مثل هيرمان ملفيل، فإن هذه الكتابة تهدف إلى إنهاء أوهامي الأخيرة. أرى أنه لا يوجد وقت للانتظار للقيام بذلك، حيث من المرجح أن يتم إعادة الضبط التالية علينا. أفعل هذا لاستعادة قوتي واكتمال ذاتي وروحي، والمرور عبر المخرج للذهاب إلى ما هو أبعد من ذلك، ومواصلة الرحلة التي خدعتني محاكاة الأرض للتوقف عنها، والعودة إلى موطني الحقيقي.

الملحق

الملحق 1: الدرع

الروحي

سأقتبس من نهاية رسالة أفسس. معظم هذا القسم من الآيات هو في الواقع تضليل. مجموعة كاملة من الهراء عن العبيد، والأمهات والآباء، وآيات لجعل الناس يسجدون ويسيطر عليهم من قبل السلطة. ثم تظهر بعض الآيات قرب نهاية القسم السادس. يبدو الأمر كما لو أنهم هبطوا للتو من مكان آخر. أو على الأرجح كان هناك نص أطول بكثير يشكل ما كان يدور حوله هذا الأمر، والذي أعطى خلفية حقيقية حول سبب بدء النص في مناقشة "الدروع الروحية" حيث لا يوجد هناك أي تمهيد لذلك. وبالتالي، يتعين علينا أن نأخذها كما هي، دون أن نعرف حقًا السياق الفعلي الذي من المفترض أن تتناسب معه. ومع ذلك، فإن له قيمة بالنسبة للمكان الذي نحن فيه.

10

أَخِيراً يَا إِخْوَتِي تَقَوُّوا فِي الرَّبِّ وَفِي شِدَّةِ قُوَّتِهِ.

11

الْبَسُوا سِلاَحَ اللهِ الْكَامِلَ لِكَيْ تَقْدِرُوا أَنْ تَثْبُتُوا ضِدَّ
مَكَايِدِ إِبْلِيسَ. 12

فَإِنَّ مُصَارَعَتَنَا لَيْسَتْ مَعَ دَمٍ وَلَحْمٍ، بَلْ مَعَ الرُّؤَسَاءِ، مَعَ السَّلاَطِينِ، مَعَ وُلاَةِ الْعَالَمِ، عَلَى ظُلْمَةِ هَذَا الدَّهْرِ، مَعَ أَجْنَادِ الشَّرِّ الرُّوحِيَّةِ فِي السَّمَاوِيَّاتِ.

13

مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ احْمِلُوا سِلاَحَ اللهِ الْكَامِلَ لِكَيْ تَقْدِرُوا أَنْ تُقَاوِمُوا فِي الْيَوْمِ الشِّرِّيرِ، وَبَعْدَ أَنْ تُتَمِّمُوا كُلَّ شَيْءٍ أَنْ تَثْبُتُوا.

14

فَاثْبُتُوا مُمَنْطِقِينَ أَحْقَاءَكُمْ بِالْحَقِّ، وَلاَبِسِينَ دِرْعَ الْبِرِّ،

15

وَحَاذِينَ أَرْجُلَكُمْ بِاسْتِعْدَادِ إِنْجِيلِ السَّلاَمِ.

16

حَامِلِينَ فَوْقَ الْكُلِّ تُرْسَ الإِيمَانِ، الَّذِي بِهِ تَقْدِرُونَ أَنْ تُطْفِئُوا جَمِيعَ سِهَامِ الشِّرِّيرِ الْمُلْتَهِبَةِ.

17

وَخُذُوا خُوذَةَ الْخَلاَصِ، وَسَيْفَ الرُّوحِ الَّذِي هُوَ كَلِمَةُ اللهِ.

18

مُصَلِّينَ بِكُلِّ صَلاَةٍ وَطِلْبَةٍ كُلَّ وَقْتٍ فِي الرُّوحِ، وَسَاهِرِينَ لِهَذَا بِعَيْنِهِ بِكُلِّ مُواظَبَةٍ وَطِلْبَةٍ، لأَجْلِ جَمِيعِ الْقِدِّيسِينَ،

19

وَلأَجْلِي، لِكَيْ يُعْطَى لِي كَلاَمٌ عِنْدَ افْتِتَاحِ فَمِي، لِأُعْلِمَ جِهَاراً بِسِرِّ الإِنْجِيلِ

20

الَّذِي لأَجْلِهِ أَنَا سَفِيرٌ فِي سَلاَسِلَ، لِكَيْ أُجَاهِرَ فِيهِ كَمَا يَجِبُ أَنْ أَتَكَلَّمَ.

الملحق 2 إضافات الأفلام

ألقي نظرة الآن على المزيد من الأفلام (والبرامج التلفزيونية *Lost* و*Star Trek* *Voyageur*) لأقدم المزيد من الأدلة لفهم كهف أفلاطون، وما إذا كان القياس قد تم تقديمه جيدًا في الترفيه السائد.

*

Inception

صدر فيلم inception في عام 2010. لا يزال الناس يحاولون تحديد متى كان "الواقع" في هذا الفيلم، ومتى كان الشخصية الرئيسية (دوم كوب، الذي لعبه ليو دي كابريو) يحلم. الحيلة هي أن ترى أن الفيلم بأكمله هو حلم. هناك مجرد أحلام داخل أحلام تجري، أو مستويات منها داخل مستويات. ثم سيبدأ الفيلم في اكتساب المزيد من المعنى.

يحتوي الفيلم على منعطفين خفيين، أحدهما في حبكة الفيلم، والآخر يتعلق بالمشاهد الذي يشاهده. تدور أحداث الفيلم (بدون تورية مقصودة) حول شيء يسمى الطوطم، وهو جهاز خاص مصنوع يدويًا يتم صنعه ولا يمكن لأي شخص آخر أن يلمسه. من خلال استخدام هذا العنصر المحدد، يمكن للمرء أن يعرف ما إذا كان يحلم أم لا. هناك مشهد كبير في نهاية الفيلم عندما يبدو أن القمة الدوارة التي يستخدمها كوب على وشك السقوط، مما يدل على أنه لا يحلم، مما يشير ظاهريًا إلى أنه سيعيش مع أطفاله بسعادة إلى الأبد. لكن هل هذا صحيح ؟ هذا هو الشيء الأكبر الذي يفتقده معظم الناس. الجزء العلوي ليس طوطمه، بل طوطم زوجته. فلماذا يغزل طوطم زوجته وليس طوطمه؟ الشيء الوحيد الذي يمكن أن يخبرنا به الجزء العلوي الدوار هو ما إذا كانت زوجته هي التي تحلم، وليس هو. ربما هذه هي النقطة. في النهاية لم يكن يختبر واقعيته (ربما كان يعلم أنه يحلم)، كان يختبر فقط ما إذا كان في حلم زوجته وبالتالي، يمكنها إزعاجه والتأثير عليه. بمعنى ما، تخلى عن بحثه عن الواقع والحقيقة ليلعب لعبة التظاهر مع أطفاله الخياليين، ولكن دون تدخل من زوجته السابقة. هذا يغير النهاية كثيرًا، أليس كذلك؟

تظهر رؤية أخرى حول وجوده الحلمي أثناء الاجتماع في باريس بين كوب، والذي يمكننا أن نفترض أنه والد زوجته. السؤال الأول، لماذا لا نحضر الأطفال إلى باريس لرؤيته؟ يبدو الأمر بسيطًا، فقط في الأحلام يصبح البسيط معقدًا إلى هذا الحد. ثانياً لماذا يستسلم الأب لابنه بهذه السهولة؟ لقد أعطى دليلاً عندما قال لكوب، "عد إلى الواقع يا دوم". بمعنى ما، يبدو أن البداية (زرع الفكرة) لن تكون على الفرد الذي تم تعيين كوب من أجله، بل هي جزء من خطة أكبر من قبل الأب لزرع فكرة أن العالم الذي يعيش فيه حقيقي في دوم. وهكذا يتم لعب نفس البداية في أذهان كل من يشاهدها أيضًا. إن العالم الذي نعيش فيه هو حقيقي أيضًا ولا ينبغي لنا أن نختبره باعتباره عالم أحلام. البداية الرئيسية في الفيلم هي قيام الأب بذلك مع كوب.

في مومباسا، يشارك كوب في مطاردة. عملاء كوبال يلاحقونه من العدم. كوبال ليست شركة موجودة، بل هي جزء من اللاوعي الخاص به، وهي حامية لذكرياته العميقة. انظر إلى مدى تشابه اسمي كوب وكوبال. بينما كان يركض، أغلقت الجدران على الممر. الشوارع الحقيقية لا تُبنى بهذه الطريقة، فقط في الحلم يمكن أن يحدث هذا. إنه يركض في متاهة.[123] يتم الضغط عليه للخروج، ويقفز مباشرة إلى حيث توجد سيارة تنتظر صديقه الياباني لنقله إلى بر الأمان، مرة أخرى كما لو كان في حلم، أو كما لو أن كل هذه الشخصيات الأخرى قد تم زرعها في عقل كوب.

يقول كوب عندما يكون مع زوجته: "إذا كنت سأرى وجوههم (أطفالي) في يوم من الأيام، فيجب أن أعود إلى العالم الحقيقي". تبدأ الأحداث هنا، حيث يقرر أنه إذا رأى وجوه أطفاله، فيجب أن يكون في "العالم الحقيقي" ولم يعد بحاجة إلى الاختبار. هذا هو نفس الخطأ الذي ارتكبه نيو في فيلم *Matrix*. يستيقظ من حياته في المصفوفة باعتباره السيد أندرسون، لكنه لا يختبر أبدًا ما إذا كان عالم مورفيوس، وترينيتي، وزيون، والسفينة حقيقيًا أم مجرد حلم آخر. إنه ببساطة يقبل واقعه الجديد بسهولة. وتقول زوجة كوب أيضًا: "لم يكن عالمنا حقيقيًا (حياتها في الحلم)، وللعودة إلى الواقع كان علينا أن نقتل أنفسنا (حيث يبدو أن الموت داخل الحلم لا يوقظ المرء إلا وفقًا للفيلم)." "أطفالنا كانوا مجرد إسقاطات." كان المبدأ الأساسي هنا هو تقديم الزوجة على أنها مجنونة. كما أرادت أن تقتل نفسها في العالم "الحقيقي" المزعوم بالقفز من الحافة، وبالتالي الوصول إلى الطبقة التالية حيث سيكون أطفالها

---

[123] بالطبع، هناك بعض النقاط حول قصة مينوان عن المتاهة، وأدريان (التي ساعدت ثيسيوس بعد أن قتل مينوتور) ولكن هذه تشبيهات محددة ومن الأفضل أن تنظر إليها بنفسك لاحقًا.

الحقيقيون. هذا هو المكان الذي يبدأ فيه الجمهور في زرع فكرة مفادها أن أي شخص يقول أن هذا العالم، الذي تشاهد فيه هذا الفيلم، ليس حقيقيًا يجب أن يكون مجنونًا، وفي الواقع قد يكون خطيرًا.

الجزء الأهم من هذا الفيلم يحدث عندما "يستيقظ" على متن الطائرة قرب نهاية الفيلم. إنه يجلس في مقعده ويبدو أن لا أحد يعرف الآخر في الطائرة، أو على الأقل يبدو أن الجميع يتجاهلونه. إذا كان هذا الفريق عظيمًا، وكان كوب يعتقد أنه ميت، فقد تمكن بطريقة ما من الهروب بهذه المعجزة، ألا ينبغي لهم أن يشعروا بسعادة غامرة لعودة زعيمهم العظيم؟ إنهم على متن طائرة خاصة، ولم يكونوا يقصدون إزعاج أي شخص "عادي" نائم في مقاعدهم، إنهم فقط على متن الطائرة. وفي المطار يبدو مرة أخرى مشوشًا، ولم يتحدث معه أحد من رفاقه. لقد مروا للتو بما يُفترض أنه أعظم عملية تجسس عقلي على الإطلاق، ومع ذلك فهم يتصرفون كما لو أنهم التقوا مرة واحدة في ماكدونالدز قبل ثلاثين عامًا. يقول مسؤول الهجرة "مرحبًا بك في وطنك". لماذا يقول ذلك؟ ثم هناك والد باريس، الذي يقف منتظرًا. كيف يمكنه أن يعرف أنه سيكون على متن تلك الطائرة، وأنه في الواقع سيصل إلى الولايات المتحدة؟ مرة أخرى، لا يمكن أن يكون هذا إلا لأن كوب يحلم، والأب يواصل عمله لخداع دوم وإقناعه بأن العالم الذي يعيشون فيه حاليًا هو عالم حقيقي. لم يسأل كوب قط "لماذا أنت هنا، كيف عرفت أنني قادم؟" كما هو الحال في الحلم، فإن الأشياء الأكثر غرابة يتم قبولها تلقائيًا ولا يتم التشكيك فيها. إن رؤية الفيل الأرجواني الذي يقود الحافلة المليئة بالأسود والقرود أمر منطقي تمامًا في الحلم.

وربما هذا هو الهدف من تجاربنا الحلمية الغريبة. قد يكونون نوعًا من الإضافات (ديفيد من بليزانتفيل)، يحاولون باستخدام أغرب الرمزية والخبرة، أن يجعلونا نبدأ في السؤال عند الاستيقاظ، انتظر دقيقة، لماذا تكون الأشياء هكذا؟ ومن ناحية أخرى، قد تكون صور أحلامنا عبارة عن أدوات للتحكم، تحاول دفعنا إلى الاعتقاد أو الشعور بشيء ما، حيث تريد قوة خارجية منا أن نختبره من أجل اصطيادنا أو السيطرة علينا. وعلى هذا النحو، فإن تجارب أحلامنا تحتاج إلى فحص دقيق لما هو مظلم أو فاتح أو أشياء واعية بسيطة تنشأ.

الانتقاد الأخير لهذا الفيلم، والذي ينطبق على المسلسل التلفزيوني الأخير *Westworld*، هو الافتقار التام للفكاهة. لم أفكر مطلقًا في فيلم *Inception* في الضحك أو حتى الكركرة. كان هذا جزءًا مما جعل *Lost* برنامجًا جيدًا، فقد استخدم *Lost* شخصية هيرلي، وإلى حد ما سوير، لإضافة عنصر من الفكاهة في بعض الأحيان إلى ما هو في الأساس قصة مظلمة. كان فيلم *Inception* بحاجة ماسة لشخصية مثل هيرلي،

لتخفيف المزاج، وفي نفس الوقت - تجعلنا نرى من خلال حجاب الواقع من خلال جانب الخفة وليس دائمًا من خلال الثقل.

*

هم يعيشون

أحد أفضل الأفلام التي تناولت هذا المسار بأكمله من السيطرة والمؤامرة والكائنات الفضائية هو فيلم ″هم يعيشون″، المقتبس من قصة راي نيلسون القصيرة ″الساعة الثامنة صباحًا″. في هذا الفيلم، يلعب راودي رودي بايبر دور شخصية جون نادا (لا شيء باللغة الإسبانية) الذي سيكتشف أن الواقع من حوله ليس كما كان يعتقد دائمًا.

يبدأ الفيلم في عالم ديستوبي حيث يلتقي بايبر بواعظ أعمى مجنون في الشارع، ويتحدثان عن كيفية سيطرتهم على الجميع. معظم الناس سوف يمرون بجانب الشخص المجنون، لكن شيئاً ما في بايبر يجعله يتوقف ويستمع. وفجأة، وصلت الشرطة وألقت القبض على الواعظ. لماذا يعتبر الواعظ الأعمى خطيرًا جدًا؟ لأن الشرطة موجودة لحماية النظام، وكشف النظام يجعلك خطرًا. ينضم بايبر إلى مجتمع كبير من المنبوذين، ويحصل على وظيفة، وصديقه فرانك (نفس الاسم في دوني داركو) الذي يلعب دوره كيث ديفيد. وبعد قليل، في "القرية"، يرون شخصًا يخترق بثًا تلفزيونيًا لإخراج رسالة تخبر الناس "أنهم جميعًا في حالة من الغيبوبة". يعد التلفاز أسهل طريقة لتلقين ونقل الرسائل الخفية، ويساعد في تركيز الناس (على الموضة، والممتلكات، والأشياء، والأهمية). لا يزال بايبر غير متأكد ولكنه يستمر في الاستكشاف، والبحث في أشياء مثل الكنيسة الغريبة التي تشغل تسجيلًا للقداس ولكن يبدو أنها لم يكن لها قداس حقيقي أبدًا. هناك شيء غريب.

يواصل البحث في الكنيسة ويجد صندوقًا من النظارات الشمسية. عندما يرتدي زوجًا لاحقًا، تأتي صحوة غير متوقعة. ما يراه هو أن جميع اللوحات الإعلانية والصحف والمجلات تحمل رسائل خفية تحت كلمات مثل "أطع، اشتر، استهلك، شاهد التلفاز، ابق نائمًا". النظارات الشمسية هي استعارة عظيمة. إنها تحجب ضوء الشمس، وفي هذه الحالة أوامر/برمجة النظام. كما أن النظارات تحمي أي شخص من رؤية عينيه، وتحمي أيضًا حقيقة أنه عالم. مع النظارات الشمسية يرى أول كائن فضائي (لم يظهر على شكل سحلية ولكن كنوع من الروبوت). لقد أصيب بصدمة كبيرة عندما رأى أن ليس كل الناس بشرًا. يحدق في هذا الشيء الغريب، مما يجعل الكائن الفضائي يسأل "ما مشكلتك؟" ربما يكون هذا بيانًا رمزيًا، مثل "لماذا أنت

لا تخاف مني مثل البقية." يبدأ في رؤية كائنات فضائية واحدة تلو الأخرى حتى تدق "امرأة" ناقوس الخطر قائلة: "لدي واحد يمكنه الرؤية". يمكن لآلة مايا أن ترسل إنذارًا بمجرد أن يبدأ الشخص في لمس طرف الاستيقاظ، على أمل سحبه مرة أخرى إلى فوضى الحلم.

لم يستغرق الأمر وقتًا طويلاً حتى أصيب بالصداع من ارتداء النظارات (رؤية حقيقة الحلم) لأن هذه الحقيقة من الصعب جدًا على عقله المنطقي قبولها، ولفترة طويلة تحدث معركة داخلية. ثم يأتي أطول مشهد قتال في تاريخ السينما. في البداية، اعتقدت أنه كان غبيًا. بايبر لا يخوض هذه المعركة مع أي كائن فضائي أو عدو، بل يقاتل صديقه الوحيد وأفضل صديق له. القتال هو أحد أكبر الاستعارات في الفيلم. إنه يقاتل صديقه، ليجعله يرتدي النظارات الشمسية ويرى أيضًا. وهذا يرمز إلى أنه بمجرد أن نبدأ في "الرؤية"، فإننا نرغب بشكل طبيعي تقريبًا في محاولة مساعدة أقرب الأشخاص إلينا (العائلة والأصدقاء) على الرؤية أيضًا. ولكن لن يتم الترحيب به بالشكر، بل سيفعلون كل شيء للرفض. العقول لا تريد أن ترى أن كل ما آمنت به هو كذبة كبيرة. إن صراع مشهد القتال يرمز إلى صراع كل من حولنا الذين نحاول أن نظهر لهم الحقيقة داخل الواقع، وكذلك الصراع داخلنا من عقلنا الطفيلي (الذي رأيناه سابقًا كأفضل صديق لنا) والذي سيقاتل من أجل التمسك بالسيطرة.

بمجرد أن تمكن بايبر من جعل صديقه فرانك "يرى"، يجلسان في منزل داخلي، ويناقشان الوضع الفعلي للعالم الذي يمكن لكليهما رؤيته الآن. يبدأ بايبر في الحديث عن مدى جنون والده. لا يتحدث بايبر عن والده "الطبيعي"، بل يتحدث رمزيًا عن "الأب الأكبر" - النظام، الأخ الأكبر. "كانت الأمور مختلفة منذ زمن طويل. ثم تغير وأصبح شريرًا. لذا هربت... ولكن لدي أخبار لهم، سوف يكون هناك جحيم لدفع الثمن. "لأنني لم أعد ابن أبي الصغير." لقد رأى كيف هي الأمور حقًا في هذا الواقع، ولم يعد لديه أي اهتمام على الإطلاق بأي من هراء السيطرة بعد الآن.

وبينما يتجه الفيلم نحو نهايته، ينتهي بهم الأمر بالدخول إلى عالم الكائنات الفضائية تحت الأرض. أولاً، يجدون نقطة عبور تبدو كما لو أن الكائنات الفضائية يتم نقلها عبر النظام الشمسي. ولكن إذا نظرت عن كثب، ستجد أنهم لا ينتقلون إلى كوكب آخر، بل إلى الشمس المركزية للأرض، بناءً على نظرية الأرض المجوفة. ثم جاء بايبر وفرانك إلى حفلة نخبوية حيث تم شكر البشر من المستوى الأعلى على مساعدتهم من قبل الكائنات الفضائية مع وعود بمنحهم المال والأهمية بشكل مستمر. من المتوقع أن تنتهي المقاومة البشرية في عام 2025. بينما الجميع يرتدون ملابس تنكرية، كان الأولاد يرتدون ملابسهم المتسخة

المعتادة ـ من الواضح أنهم في غير مكانهم. ومع ذلك، يأتي "رجل نخبوي" يرتدي بدلة رسمية ليحييهم ويقول: "هل أنتم معنا الآن؟" لم أفكر في هذا الأمر عن كثب في المرات الأولى التي شاهدت فيها الفيلم، ولكن لماذا يأتي شخص نخبوي يرتدي بدلة رسمية لتحية هؤلاء الأشخاص المتسخين؟ ما لم يكن يعرفهم بطريقة ما، وهو يعرفهم بالفعل. يمكن رؤية الرجل الذي يرتدي البدلة الرسمية في وقت سابق من الفيلم باعتباره الرجل الموجود على الأريكة وهو يشاهد التلفاز ويناقش كيف أن كل ما يقوله "المخترق" خاطئ أو مجنون. وبالتالي، فهو من النخبة التي تعمل كعامل تضليل بين الناس العاديين.

يحظى بايبر باهتمام الحب الذي لديه أيضًا الكثير من الرمزية. اسمها هولي، وكان اسم هوليوود هو مكان اجتماعات الدرويد (وقد تم اختياره كاسم من قبل مصنع الأفلام حيث سيتم صنع الأفلام التي تسيطر عليها العقول الشبيهة بالأحلام لجمهور الأغنام). عندما نراها في الفيلم نلاحظ أنها تتمتع بعيون غريبة، جذابة ولكنها شريرة. يمكنك في كثير من الأحيان معرفة الكائنات الفضائية من خلال عيونهم الباردة. تستمر هولي في خيانته في الفيلم، وأخيرًا في الخيانة الأخيرة على سطح، يقتلها. وبتوجيه البندقية نحوه، قالت له: "تعال إلى الداخل معي". إنها لا تقصد داخل المبنى، بل "داخل" مهبلها. وهكذا، فإن رسالتها، وهي تحمل مسدسًا عليه، هي "أن تنسى أمر الكائنات الفضائية ومساعدة الناس وتأتي لتمارس الجنس معي بدلاً من ذلك". استسلم لكل شيء من أجل القليل من المتعة. عندما يطلق بايبر النار عليها، فهو لا يقتل الشخص الذي يحاول قتله رمزيًا فحسب، بل يقتل أيضًا ذلك الارتباط الأخير بالحلم (فكرة العلاقة والزواج). ظل يعود إليها طلبًا للمساعدة (علاقة رمزية)، معتقدًا أنه يستطيع أن يثق بها ويساعدها. في النهاية استسلم وأطلق النار عليها. الحقيقة هي الأهم بالنسبة له.

بعد أن أطلق بايبر النار على جهاز الإرسال، تم تعطيل الإشارة المرسلة لتغطية شكل الكائن الفضائي وأخبر كائن فضائي على شاشة التلفزيون أحد المراسلين، "لا تستمع إلى جون كاربنتر (كاتب ومخرج هذا الفيلم) أو إلى جورج روميرو (مخرج فيلم فجر الموتى، الذي لا يصنع أفلامًا عن الزومبي، ولكن عن البشر الذين تحولوا رمزيًا إلى زومبي بواسطة النظام). الآن أصبح بإمكان الجميع رؤية الكائنات الفضائية بعد أن قام بايبر بتدمير الإشارة. وهذا مشابه للقسم الثامن "مفتاح الغموض" من الألواح الزمردية لتحوت.[124] ويزعم أن الأساتذة القدماء كانوا قادرين على نطق صوت خاص من أجل جعل الكائنات الفضائية في هذا العالم مرئية. ويدعي النص أن هؤلاء

---

[124] وهذا لا يشير إلى ما يسمى باللوح الزمردي، وهو عنصر خيميائي غامض يُنسب إلى تحوت في العصر المصري القديم. أشير هنا إلى وثيقة غريبة مجهولة المصدر، كُتبت في أواخر القرن التاسع عشر. مع ذلك، هناك بعض العناصر، مثل الاقتباس أعلاه، التي تتوافق تمامًا مع بحثنا، بغض النظر عن أصل النص. إذا كنت ستقرأ قسمًا واحدًا فقط منه، فإن القسم الثامن هو توصيتي.

الكائنات الفضائية (من الأعماق تحتنا) في أكثر العصور البعيدة من قبل رجال كانوا يخوضون في الفنون المظلمة. لقد جاؤوا من ″مملكة الظلال لتدمير الإنسان وحكمه في هذا المكان″. ومع ذلك، "تمكن السادة من قهر هؤلاء الأجانب، وإعادتهم إلى المكان الذي أتوا منه... كانوا أقوياء في السحر، وقادرين على رفع الحجاب". لم يكن من الممكن اكتشافهم إلا بالسحر، ولم يكن من الممكن رؤية وجوههم إلا بالصوت. لقد جاؤوا إلى الإنسان وعلموه السر، الكلمة التي لا يستطيع نطقها إلا الإنسان. فرفعوا الحجاب عن الثعبان وأخرجوه من بين الناس. ولكن احذر، فالثعبان لا يزال يمشي دون أن يراه أحد. "يستخدم هؤلاء الفضائيين حجابًا حتى لا يمكن رؤيتهم على حقيقتهم، ومن خلال إسقاط تردد أو صوت معين، يكسر حجابهم ويمكن للجميع رؤيتهم. ومن المثير للاهتمام أن ألواح تحوت الزمردية ، و″هم يعيشون″، تقدم نفس المعلومات.

يقول بعض الباحثين أن القوة الطفيلية الغازية تم نفيها في وقت ما من عالم الأبعاد الثلاثة عن طريق إغلاق البوابات التي كانت تستخدمها للدخول والخروج بسهولة. هذه هي نقاط الدوامة في الأرض، وهي البقع التي أصبحت تقع فيها الأماكن المقدسة. تم بناء الأماكن المقدسة الأولى في هذه المواقع لأنها كانت جيدة للتواصل مع الأرض (أمنا). عندما استولت الكائنات على هذا العالم، كان أحد الأشياء الأولى التي كان عليهم القيام بها هو إغلاق هذه الأماكن التي تتصل فيها البشرية بالقوى الإلهية. وبطبيعة الحال، هذه هي الأماكن المحددة التي بنى فيها المسيحيون كنائسهم بعد استيلائهم عليها. كل كنيسة في روما، إذا سمحوا لك بالفحص تحت الأرض، تم بناؤها فوق معبد وثني (عادة أبولو، أو ديانا، أو إيزيس). تم بناء كاتدرائية شارتر فوق معبد العذراء السوداء (إيزيس، صوفيا). إن آلاف السياح الذين يزورون هذه الأماكن ليس لديهم أي فكرة أنها كانت، وفي بعض الأحيان لا تزال، ساحات معارك للحرب الروحية داخل هذا العالم. ومع ذلك، من هو الجانب الجيد ومن هو الجانب السيئ قد يكون من الصعب جدًا تحديده. الظلام جيد جدًا في إخفاء نفسه على هيئة ضوء.

آخر شيء تفعله بايبر قبل أن يموت هو "إعطاء الإصبع الأوسط" للمروحية. لم يعد يخاف منهم الآن، أو حتى الموت، ولن يستسلم لرغباتهم حتى لثانية واحدة أخرى. لقد توصل بايبر إلى أن دقيقة واحدة من اليقظة تستحق أكثر من مائة عام من العبودية للأكاذيب.

*

دوني داركو (Donnie Darko)

يحتاج فيلم دوني داركو إلى كتاب كامل بحد ذاته لمناقشة الرموز المختلفة، بدءًا من مناقشات الحقائق الموازية، والسبب المحتمل لعدم وجود إرادة حرة لدينا، إلى التعليق الاجتماعي على الشباب المراهقين في العالم الغربي. أتركها هنا كنظرة عامة قصيرة. باختصار، هذه هي البهاغافاد غيتا على الشاشة. دوني هو أرجونا، المحارب العظيم الذي تم العثور عليه ملقى على الأرض في حالة من الارتباك في بداية الغيتا. لبدء الفيلم، نرى دوني مستلقيًا على وجهه في الغابة. فرانك في زي الأرنب هو كريشنا، الذي سيأتي ليكشف لأرجونا طبيعة الكون الحلمية، ولماذا يجب على دوني أن يحمل سيفه ويذهب إلى المعركة. إن دوافع كريشنا (فرانك) للقيام بذلك تظل دائمًا موضع تساؤل.

أحد الأشياء التي يجب ملاحظتها حقًا أثناء مشاهدة هذا الفيلم، هو أن دوني يصبح أكثر فأكثر مثل البطل الخارق مع تقدم الفيلم، وتبدأ جميع الشخصيات الرئيسية في رؤية هذا. حتى أن صديقته جريتشن سألته: "دوني داركو، ما هذا الاسم؟" هل أنت نوع من الأبطال الخارقين؟ يرد دوني بهدوء: "ومن قال أنني لست كذلك؟" لكن هذا ليس البطل الخارق الذي يتمتع بقوى خاصة مثل القوة الخارقة، أو السرعة، أو القدرة على الطيران. لدى دوني مهارة خاصة واحدة فقط، وهي القدرة على الرؤية من خلال الناس وهراءهم، لمعرفة على الفور ما هو وراءهم وما الذي يمثلونه حقًا. إنه مثل أن تكون شخصًا لديه قدرات نفسية على مستوى تشغيلي بنسبة 100%، حيث ترى كل شيء عن الشخص الذي تتحدث إليه، وقد يكون الأمر ساحقًا. كان دوني قادرًا على التعامل مع هذا (إلى حد ما) بفضل قدرته على المشاركة مع معالجه، والأهم من ذلك لأنه يثق في فرانك تمامًا. إنه يعلم أنه باتباع رغبات كريشنا فإن العالم سوف يصبح مثاليًا، حتى لو لم يعد دوني موجودًا فيه. يضحك بشكل لا يمكن السيطرة عليه في نهاية الفيلم، حيث أن مهمته قد اكتملت وكان على وشك أن "يسحقه" محرك الطائرة النفاثة، لأنه رأى الواقع الكامل في هذه اللحظة التي سبقت الموت. لقد عاش مصيره بالكامل، ويرى أن كل أفعاله (وأفعال أي شخص آخر) داخل الحلم كانت دائمًا نوعًا من المزاح.

*

Lost

Lost هو مسلسل تلفزيوني بدا في موسمه الأول وكأنه
تألق. ثم لعدة مواسم كانت هناك صعود وهبوط، لكنها تطرقت إلى مواضيع رئيسية داخل الواقع. ثم جاء موسمه الأخير، وهو موسم أعتقد أنه كان تحت سيطرة ABC للتأكد من عدم الكشف عن معلومات حقيقية

للجمهور. لقد تم تجاهل أو التغاضي عن أي شيء مهم كان مسلسل *Lost* يلمح إليه، إلى جانب جميع الأسئلة المهمة في المسلسل. لقد حصلنا على النهاية الغبية "الجنة ولكن لا إجابات"، بدلاً من الاكتشافات العميقة التي كانت واضحة على السطح طوال الوقت. لكن هذه المؤشرات كانت موجودة في المواسم المبكرة، عندما كان الكون يضعها. بحلول نهاية المسلسل، أصبحت هذه الإدخالات مسدودة بالحائط الذي تم وضعه لتحديد كيفية انتهاء العرض.

بدأت كل حلقة من المسلسل بنفس الطريقة، بشاشة سوداء أساسية، وهي المونوليث لعام 2001 (كما سيتم مناقشته في هذا القسم). تخرج كلمة *Lost* من الظلام مباشرة نحو المشاهد. على هذا النحو، فإن *Lost* يخرج من المونوليث. وبما أن الكتلة الضخمة تمثل شاشة المشاهدة، فإن المشاهد هو الذي يضيع، ويمكنك القول إن العرض يقدم بعض الأدلة حول كيفية "العثور".

أعتقد أن *Lost* كان في الأصل عرضًا لحلقة زمنية. كان من المفترض أن يكرروا تجربة الجزيرة مرارًا وتكرارًا، تحطم طائرة تلو الأخرى. العنوان الأصلي للمسلسل كان الدائرة. هناك إشارات خلال الحلقات القليلة الأولى إلى أن الشخصيات تعرف أكثر مما ينبغي؛ مثل رغبة جاك في تناول الفودكا على متن الطائرة (رغم أنه لا يشربها) والتي ستكون ضرورية لاحقًا لتطهير جروحه على الجزيرة. هناك العديد من المشاهد، إذا نظرت عن كثب، حيث تتغير الدعائم أو الملابس على الشخصيات من لقطة إلى أخرى. هذا ليس "استمرارية ضعيفة" ولكن أعتقد أنه كان جزءًا من القصة الأصلية، وسيشير إلى أننا كنا نشاهد في الواقع عدة خطوط زمنية مختلفة لحلقات مختلفة، وليس سردًا واحدًا مستمرًا. مع انتهاء الموسم الأول، اكتشف أحد الأشخاص على الإنترنت (جيسون هانتر) هذا الأمر ونشر موقعًا إلكترونيًا مفصلًا للغاية (timelooptheory.com). من المرجح أن منتجي العرض عثروا على الموقع الإلكتروني، وأصبحوا قلقين من أن يكون شخص ما على الإنترنت قد اكتشف برنامجهم. لذلك، بدلاً من مواصلة العرض كما هو مخطط له، قرروا تغيير العرض، والتظاهر بأنهم بدأوا بهذه الفكرة منذ البداية. في غضون عام، أصبح الموقع الإلكتروني مشوهًا إلى حد كبير حيث اتجهت السلسلة إلى اتجاه مختلف تمامًا. لكن عرضًا عن حلقات الزمن (وهي سمة من سمات الواقع الذي نختبره يوميًا) كان الرسالة التي أراد الكون تقديمها، ولهذا السبب ابتكر فكرة العرض بهذه الطريقة. بمجرد أن تحول العرض، أصبحت رسالة الكون، دون قصد، ضائعة.

العنصر الأول الذي يجب استكشافه هو أن مسلسل *Lost* لم يكن مسلسلًا عن بعض الأشخاص على جزيرة. كان الأمر كله يتعلق بحلم شخص واحد،

جاك، الذي كان إما في غيبوبة، أو في نوم ليلي، أو في نوع من عالم الأحلام. وفي ذلك الحلم، كان عقله الباطن (الممثل على جانبين بواسطة هيرلي ولوك) يبذل قصارى جهده لمحاولة "إيقاظه". لوك مباشرة، هيرلي عبر الأدلة. عندما نستطيع أن نرى *Lost* كحلم جاك، وكل الشخصيات هي إما أجزاء من نفسية جاك، أو أشخاص عرفهم جاك في حياته، منسوجين في القصة، حينها يمكن أن تبدأ *Lost* في اكتساب معنى. الصورة الأولى للحلقة الأولى كانت عين جاك وهو يفتحها (ليخلق واقع الحلم) وآخر شيء رأيناه هو عين جاك وهو يغلقها (إنهاء الحلم). الحلقة الأهم (إلى جانب الحلقة التجريبية الأولى) هي حلقة بعنوان "ديف". كره معظم المشاهدين الحلقة، لكن صحيفة لوس أنجلوس تايمز صنفتها في المرتبة 30 كأفضل حلقة في المسلسل، ووصفتها بأنها "ربما الحلقة الأكثر سوء فهم على الإطلاق في مسلسل *Lost*"، قائلة إن عدم تواجد ديف كان من المفترض أن يكون مفاجأة - "أكبر تعبير عن مدى فوضى هيرلي قبل أن يجد الجزيرة". [125] إنها الحلقة الأكثر سوء فهم في مسلسل *Lost*، ليس بسبب ما اقترحته الصحيفة، ولكن لأن الحلقة تُظهر أن المسلسل بأكمله والجزيرة وجميع الشخصيات (باستثناء جاك) هي أجزاء من حلم طويل ومفصل.

في تلك الحلقة نلتقي بحبيبته الرومانسية هيرلي، ليبي، التي تتعافى في مستشفى للأمراض العقلية من صدمة وفاة زوجها ديف فجأة. تم إدخال هيرلي إلى نفس المستشفى العقلي بسبب الحزن الذي كان يشعر به لوجوده على شرفة انهارت وأدت إلى مقتل العديد من الأشخاص. يستطيع هيرلي رؤية الموتى. يستطيع هيرلي رؤية والتحدث مع شخص يُدعى ديف (لا يستطيع أي شخص آخر رؤيته أو سماعه)، لذا فإن الافتراض هو أن هذا هو زوج ليبي الذي يحاول بذل قصارى جهده لفعل كل ما هو ممكن لإيذاء هيرلي أو منع تقدم زوجته السابقة له. يبدو هذا واضحًا بشكل خاص في النهاية عندما يحاول إقناع هيرلي بالقفز من فوق منحدر. هكذا يبدو الأمر برمته على السطح. ولكن ما يحدث هنا في الواقع هو العكس تماما. قد يكون ديف زوج ليبي، أو قد يكون أيضًا ابن جاك (يُدعى أيضًا ديف)، أو أي ديف آخر. لكن ديف يحاول مساعدة هيرلي، وبالتالي، هذه هي نفس العلاقة التي تربط هيرلي بجاك. المشهد الذي يحاول فيه ديف إقناع هيرلي بالقفز من الجرف و"قتل" نفسه من أجل الاستيقاظ، يشبه المشهد في *Vanilla Sky* حيث كان "الدعم الفني" يحاول إقناع ديفيد آخر (توم كروز) بالقفز من ناطحة السحاب، وهو ما يشبه أحمق التارو الذي يخطو بحكمة إلى المعرفة العميقة. وهكذا، فإن ديف في مسلسل *Lost* يشبه ماكمورتري في مسلسل *One Flew Over the Cuckoo's Nest*، الذي كان يحاول مساعدة بقية المرضى على مغادرة المستشفى العقلي، وهو ما كان لهم أن يفعلوه في أي وقت (لأن المرضى قد أودعوا أنفسهم في المستشفى العقلي). هذا هي نفس

---

[125] لوس أنجلوس تايمز اقتبس من صفحة ويكيبيديا حول حلقة "ديف" المفقودة

الطريقة التي دخل بها هيرلي إلى المستشفى العقلي بنفسه. تعد *Vanilla Sky* و *Cuckoo's Nest* من الأسس الأساسية المهمة لهذه الحلقة. إذا شاهدت الحلقة مرة أخرى، ورأيت أن ديف لا يحاول إيذاء هيرلي، بل إيقاظه، فهذا أمر منطقي.

ويمكننا أن ندرس عناصر أخرى من العرض. هناك تشابه كبير مع دوني داركو (ليس من المستغرب)، حيث يتم إنشاء "عالم مماس" بعد أن يتجنب دوني الموت بسبب تحطم محرك طائرة في غرفة نومه. يتعين على دوني أن يتخذ قرارات صعبة، ولكن صحيحة، للسماح لعالم واحد بالاستمرار حيث يعيش الجميع ويموت هو. لدى *Lost* أيضًا أكوان متوازية تجري بعد الموسم الرابع، والتي يمكن لواحد فقط البقاء على قيد الحياة في نهاية المطاف. قالت الجدة الموت لدوني: "كل كائن حي على هذه الأرض يموت وحيدًا". كان لدى*Lost* حلقة بعنوان "عش معًا، مت بمفردك" حيث قدم جاك اقتباسًا مشابهًا. في كل من دوني داركو و *Lost*، يتم قراءة كتاب "Watership Down" واستهدافه بالاهتمام. كانت النقطة المركزية لدوني داركو حول ما إذا كان كل شيء في الحياة يتحكم فيه القدر، أو ما إذا كان لديك إرادة حرة (مركزية في فلسفة جون لوك الحقيقي).

إن الشخصيتين جاكوب ورجل الرداء الأسود (MIB) هما أكبر تضليل في السلسلة، وإذا لم يتم النظر إليهما من خلالهما فسوف يوقعانك في فخ سوء فهم ما أراد الكون أن يكشفه طوال الوقت. يبدو من غير المحتمل أن يكون هدف يعقوب هو إبقاء MIB على الجزيرة فقط. الطريقة التي تم تقديمها بها هي أن يعقوب كان مكلفًا بحماية المصدر وأن MIB كان يحاول الكشف عن المصدر واستخدامه لتحقيق مكاسبه الخاصة. هذا غير صحيح تمامًا، لأن MIB كانت تحاول ببساطة العودة إلى "الوطن". على هذا النحو فإن MIB يشبه في الواقع جون موردك أو نيو، فهو يريد ترك الواقع الزائف الذي تم إدخاله إليه، والعودة إلى الوطن. يعقوب أشبه بـ بالغرباء أو عملاء المصفوفة الذين يحاولون إبقائه في الداخل. لقد عكس *Lost* الألوان الأبيض والأسود على الشخصيتين كخدعة. عندما ترى الخدعة وتقلبها، فإن ما يحدث هناك حقًا يصبح منطقيًا. يعقوب لا يساعد أحدًا، بل يحاول الإيقاع بهم.

كان الأمر برمته بشأن المرشحين غبيًا أيضًا، لأن يعقوب يذهب إلى الناس عندما يكونون في أضعف حالاتهم ثم يتلاعب بهم ليأتوا إلى الجزيرة. يعقوب هو متلاعب ماهر (هذا هو الشيطان). تم تقديمه في قصة "الحادثة، الجزء الأول والثاني". هذا هو الدليل. من المعروف أن مصطلح "غزل الخيط" هو تعبير ملطف لشخص يقوم بخداع الآخرين. ثم يظهر يعقوب وهو يأكل سمكة.

رنجة على الشاطئ. "الرنجة الحمراء" هي إشارة كبيرة إلى أن يعقوب ليس أهم كائن في الجزيرة. لقد أظهر نقصًا حادًا في الذكاء عندما كان طفلاً، حيث تفوق عليه أخوه في الذكاء عندما كان يضع قواعد اللعبة التي يلعبونها. لم يكن من المفترض أبدًا أن يكون حاميًا للجزيرة، بل كان من المفترض دائمًا أن يكون أخاه. يظل خاضعًا ومطيعًا لأمه بالتبني، حتى بعد أن اعترفت بقتل والدته البيولوجية. إنه تجسيد للإنسان العبد الراغب في البقاء محاصرًا بمفاهيم زائفة، في حين أن MIB هو في الواقع الشخص الذي يرى الواقع بوضوح ويريد فقط ترك الجنون.

لقد تلاعب يعقوب ببعض الأشخاص ليأتوا إلى الجزيرة ضد إرادتهم من خلال تحطم الطائرة، ثم تلاعب بهم من خلال "دفعهم" في الاتجاه الذي أراد منهم أن يذهبوا إليه لخدمة غرض أعلى غير معروف حتى الآن، سواء كان خيرًا أو شرًا. وهكذا يعقوب شرير، وMIB هو الخير. قد يكون هذا مشابهًا للطريقة التي رأى بها الكاثاريون العهد الجديد حيث كان يوحنا المعمدان شريرًا وكان يسوع صالحًا. تذكّر أن الماسونيين وفرسان مالطا يقدسون المعمدان. وبالتالي، فإن رؤية MIB على أنه يسوع سيكون بمثابة انقلاب هائل لكل ما فكر فيه الجميع بشأن هذا العرض. تذكر أن المعمدان يعمد بالماء (وهو ما يعتبره الكاثاريون معمودية شريرة أو غير نقية) بينما يسوع يعمد بالنار. يعقوب والخمر يسيران معًا، في حين أن MIB هو الذي قتل يعقوب بإلقائه في النار، كمعمودية رمزية.

طريقتان جديدتان لمشاهدة *Lost*. قد يكون وحش الدخان هو الجانب المظلم لجاك، أو قد يكون قوة تحذير داخلية له. وقد يمثل أيضًا العقل الطفيلي الذي أصبح يسيطر علينا، ومن هنا جاء سبب تسميته "نظام الأمن" (لأن العقل الطفيلي يفعل كل شيء لحماية نفسه من أن نراه كطفيلي). تم التخلي عن كل هذه الاحتمالات في الموسم الرابع للادعاء بأن وحش الدخان هو شخصية الرجل ذو الرداء الأسود، وهو ما جعل فهم المواسم الأربعة الأولى بالكامل بشكل صحيح أمرًا شبه مستحيل. هذا على افتراض أنه حقا MIB. الشيء الوحيد الذي نعرفه على وجه اليقين عن وحش الدخان، هو أنه يمكن أن يأخذ شكل أشخاص أموات. ويبدو أيضًا أنه يتبنى أجزاء من شخصيتهم كما رأينا معه في هيئة فلوك (يصرخ "لا تخبرني بما لا أستطيع فعله"، إلخ...). من المحتمل أنه عندما تم سحب MIB إلى المصدر، فقد أطلق سراح Smokey فقط وبمجرد موته، اتخذ Smokey شكله/وعيه - بما في ذلك رغبة MIB في "العودة إلى الوطن". انتهى الأمر بيعقوب بطريقة ما إلى دمج MIB وSmokey مما جعل من المستحيل على MIB المغادرة (حتى وجد الثغرة).

كانت الهياكل العظمية لآدم وحواء المرتبطة قطعة كتابة سيئة للغاية. كان الأمر أعظم وأكثر تأثيرًا لو أن جاك هو من وجد الهياكل العظمية التي كانت له ولكيت (مما يشير إلى مصيرهما المستقبلي وافتقارهما إلى الإرادة الحرة) أو ربما روز وبرنارد، وهو ما كان ليكون بمثابة لمسة لطيفة لإظهار أنهما اختارا البقاء معًا إلى الأبد. لم يتم تفسير سبب وجود معبد مصري على الجزيرة، مع الهيروغليفية الفقيرة حقًا (من كان ضمن طاقم عمل *Lost*، بعض الأطفال الذين يبلغون من العمر 12 عامًا في يوم إجازة من درس الفن؟). لم يتم الرد على أي شيء، لا الأرقام، ولا المقصورة، أو سبب وجود يعقوب و MIB على هذا النحو.

ولكن العودة إلى جاك والحلم. كل تركيزه منصب على أنه يحتاج إلى الاستيقاظ، ربما من الغيبوبة. في حلقة "وُلِد ليركض"، نرى كتابةً على باب مستشفى تقول "التخيل بالرنين المغناطيسي"، بدلاً من "التصوير". إنه يتخيل حقيقة. كيت هي مسار خاطئ، وهذا هو السبب في أنهم لا يمكن أن يكونوا معًا أبدًا ولهذا السبب يجب أن يكون مع جولييت. كيت تحاول إبقائه نائمًا. وهكذا، فإن القصة بأكملها التي يخلقها جاك مرتبطة بمساعدته على رؤية حقيقة الواقع والاستيقاظ عليها. قصة أكثر فائدة بكثير من أنهم ماتوا جميعًا منذ البداية وكانوا يختلقون قصة حتى التقوا وعاشوا بسعادة إلى الأبد في أرض الجنة.

قطعتين صغيرتين أخريين للنظر فيها. الأغنية الأولى هي أغنية "Jungle Love" لفرقة Steve Miller Band. هناك العديد من الإشارات في الأغنية التي ترتبط مباشرة بسلسلة *Lost*، كما هو الحال مع أغنيته "Jet Airliner". يظهر اسم الألبوم "Jungle Love" في "Book of Dreams". ثانيًا، يوجد ملصق للفرقة الخيالية جيرونيمو جاكسون، والذي يظهر أعضاء الفرقة الأربعة (أنثى وثلاثة ذكور) متكئين على صندوق يشبه القبر. هذه هي لوحة الأنا والمقبرة في أركاديا للفنان بوسان وفي أركاديا، والتي تصور ثلاثة رعاة ذكور وراعية أنثى. أحد العناصر الرياضية الأساسية هي العصاتان اللتان يحملهما الرعاة الذكور، وفي ملصق جيرونيمو جاكسون يوجد عصاتان أمام الصندوق. أضف بابًا خارج مكانه (يمثل بوابة أو مدخلًا للمعرفة) والعرض يسلط الضوء على لغز رين لو شاتو. ومن المثير للاهتمام أن ملصقًا ثانيًا لجيرونيمو جاكسون يظهر في المسلسل، وهذه المرة يشير إلى موضوعات أليس في بلاد العجائب. وهو يروج لحفل موسيقي سيقام في برلين في 15 أغسطس 1969 (وهو اليوم الذي افتتح فيه مهرجان وودستوك الموسيقي في ولاية نيويورك).

دعونا ننتقل إلى الموضوع الرئيسي في مسلسل *Lost*، ويمكن تلخيصه بنفس طريقة فيلم *Inception*، وهي خدعة تم لعبها على الجمهور

تحديدا في النهاية. في الحلقة الأخيرة، كان جاك في صالة الجنازة وسأل والده إذا كان حقيقيًا، حيث رد كريستيان، "أتمنى ذلك". نعم أنا حقيقي. أنت حقيقي. كل ما حدث لك هو حقيقي. "كل هؤلاء الأشخاص في الكنيسة، هم حقيقيون أيضًا." عندما أجاب جاك أنهم جميعًا ماتوا، رد كريستيان، "الجميع يموتون أحيانًا، يا صغيري"، واستمر في الحديث حول الجزيرة. "هذا هو المكان الذي... الذي صنعتموه جميعًا معًا، حتى تتمكنوا من العثور على بعضكم البعض. الجزء الأهم في حياتك، هو الوقت الذي قضيته مع هؤلاء الأشخاص. لهذا السبب أنتم جميعا هنا. لا أحد يفعل ذلك بمفرده يا جاك. لقد كنت بحاجة إليهم جميعًا، وكانوا بحاجة إليك.

هذا التفاعل الغريب هو ما يجعل الناس يبتعدون عن الأسئلة الرئيسية التي ينبغي عليهم الإجابة عليها. إن قول كريستيان هنا "إن كل هذا حقيقي" يلغي الحاجة إلى استكشاف ما هو حلم أو حقيقة زائفة. إذا كان كل هذا حقيقيًا، فلماذا يتم تجاهل كل هذه الإجابات المهمة حول هذه الجزيرة الحقيقية وعدم شرحها بالكامل؟ تعكس هذه النهاية للمسلسل بأكمله نهاية حلقة "ديف" المهمة المذكورة أعلاه. ليبي تجري نفس المحادثة تقريبًا مع هيرلي على وجه الجرف. يصر هيرلي على أن "هذا لن يحدث!" لا شيء من ذلك! أنا فقط أتخيل ذلك! "هذه ليست الحياة الحقيقية!" ترد ليبي بالحديث عن شخص ميت وتدعي، "لذا لا تخبرني أن هذا لم يكن حقيقيًا. ولا تخبرني أنك اخترعتني. إنه أمر مهين... هيرلي، انظر إلي. انا حقيقي. أنت حقيقي. "الطريقة التي أشعر بها تجاهك - هذا حقيقي." تقبله وينسى هيرلي كل ما يتعلق بالنظر إلى حقيقة كاذبة محتملة وذات كاذبة.

هنا النقطة التي تم تفويتها، إذا كانت ليبي شخصية خيالية أو تهيئيه، فإن كلماتها التي تعبر عن حقيقتها لا تهم. إذا كان المسيحي خياليًا فإن كلماته الحقيقية لا تهم. بغض النظر عن عدد المرات التي تريد فيها دولوريس أن تحكي قصصًا عن ماضيها في *Westworld*، فهو ليس ماضيًا حقيقيًا، بل مجرد قصة خلفية مزروعة لأولئك الذين صنعوها وأعطوها ذكرى ماضي لم يكن موجودًا. ديف هو الصديق الروحي الخيالي الذي يحاول إيقاظ هيرلي، تمامًا كما أن هيرلي هو الصديق الخيالي لجاك ويحاول إيقاظه.

لوك هو شخصية أخرى تعمل على إيقاظ جاك، من خلال عرض يعتمد على الشامان. ولكي أجعل هذا القسم مجرد نظرة عامة موجزة، سأترك لكم تبادلاً قصيراً بين جاك ولوك لتوضيح مساعدة لوك/سموك مونستر. جاك يتحدث إلى لوك المزيف في وقت لاحق من السلسلة (ويجب أن ترى أنه يتحدث إلى وحش الدخان ولوك في نفس الوقت). سأل جاك ذلك عندما كان يطارد والده الميت

من خلال الغابة، هل كان والده الميت أم وحش الدخان؟ يزعم Smoke Locke أنه كان هو. وعندما سُئل عن السبب أجاب: "كان عليك أن تجد الماء". قد يكون من الصعب عليك تصديق ذلك يا جاك، لكن كل ما كنت مهتمًا به هو مساعدتك... مساعدتك على المغادرة. وبالمغادرة لا يعني مجرد مغادرة الجزيرة، بل على نطاق أوسع مغادرة عالم الأحلام، أو الاستيقاظ من غيبوبته والعودة إلى الحياة الحقيقية. أو قد يقول المرء أنه يجب أن يأخذ الحبة الحمراء ويترك المصفوفة ويعود إلى المنزل، كما ركز MIB طوال المسلسل.

*

عيون مغلقة على مصراعيها

لقد صنع ستانلي كوبريك روائع فنية لا يستطيع أحد تقريبًا فهمها. إنها مليئة بالرمزية الهرمسية والخيميائية، وتكشف عن بعض التاريخ الحقيقي لهذا العالم، ومن هم حكامه، وعلم نفس الإنسان الحديث. في هذا الفحص سألقي نظرة على ما أشعر بأنهما تحفتان فنيتان عظيمتان: *Eyes Wide Shut* و *2001 A Space Odyssey. "The Shining"* هي تحفة فنية أخرى، لكنها تتطلب الكثير من الوقت والتفاصيل من أجل فهم ما يحدث حقًا، وهذا أكثر مما يمكن لكتاب مثل هذا استيعابه. لا يمكن فحص فيلم *"Eyes Wide Shut"*، وهو الفيلم الأخير لكوبريك، بشكل فردي، بل هو بدلاً من ذلك تتويج وشمول لجميع أفلام كوبريك، على الأقل من فيلم *"Lolita"*. إذا كنت تريد دراسة كوبريك بمزيد من التفصيل. أقترح المحلل السينمائي روب آجر [126]، أو موقع vigilantcitizen.com. أنا لا أتفق مع كل عروضهم، ولكنهم يتعمقون في بعض مجالات التحليل المثيرة للاهتمام للغاية.

بالنسبة لـ *Eyes Wide Shut*، طالب كوبريك بعرض الفيلم لأول مرة بعد 30 عامًا بالضبط من تاريخ "الهبوط الرسمي على سطح القمر"، في 16 يوليو 1999. توفي بعد ثلاثة أيام من عرض نسخته الأصلية على المسؤولين التنفيذيين في الاستوديو. وقد قيل على نطاق واسع أن فيلمه أثار خوف المسؤولين التنفيذيين لدرجة أنهم طالبوا بحذف ما يصل إلى 24 دقيقة من الفيلم. رفض كوبريك وعثر عليه ميتًا بعد ثلاثة أيام.[127] لا يزال الاستوديو ينكر أي قطع للفيلم، ولكن من الواضح أن هناك أجزاء مفقودة لرواية القصة التي كانت ستفسر الكثير مما كان يحدث. يمكن تخمين

---

[126] Www.collativelearning.com

[127] من الغريب في فيلم *Wag The Dog*، أن داستن هوفمان هو مخرج طُلب منه تزييف حدث. اسمه في الفيلم هو ستانلي، ويُقتل في النهاية بعد محاولته إخبار الناس. .

تلك القطع المفقودة، ولكن 24 دقيقة هي مدة طويلة جدًا لحذفها من الفيلم. لكن بمجرد أن تكتشف ما قد يكون مفقودًا، فإن الفيلم كما هو يصبح أكثر منطقية.

قام ببطولته الثنائي الشهير في هوليوود في ذلك الوقت، توم كروز ونيكول كيدمان. يُعرف كروز بارتباطه بديانة السيانتولوجيا، ومن الغريب أن ابنة كوبريك، فيفيان، انضمت إلى المجموعة أثناء تصوير الفيلم. توقفت عن التحدث مع والدها بعد فترة وجيزة. وقد اقترح البعض أن جزءًا مما تم إجباره على الحذف كان عبارة عن هجمات رمزية على السيانتولوجيا. أعتقد أن هناك أشياء أكثر أهمية تم قطعها. ذهب الكثيرون إلى الفيلم على أمل رؤية كروز وكيدمان يمارسان الجنس، ولذلك شعر الكثيرون بخيبة أمل إزاء ما وصفوه بالفيلم الممل للغاية. ومع ذلك، فهذا في الواقع عمل فني، وهو عرض بصري دون الحاجة إلى الحوار. الأهم هو ما يتم الكشف عنه رمزيًا، وما يفكر فيه الشخصيات حقًا في مقابل ما يقولونه (والذي مثل كل البشر هو مجرد غطاء لإخفاء أفكارهم الداخلية).

وهذا يوصلنا إلى عنوان الفيلم. بالطبع، العبارة المعتادة هي "eyes wide open"، كما في الرؤية بوضوح أو الإدراك. الإشارة في العنوان هي أن العيون يتم إغلاقها عمدًا كفعل. في الفيلم، يتعلق الأمر أولاً بشخصية توم كروز التي لا تستطيع رؤية حقيقة وضع زوجته وعائلته حتى فات الأوان ربما. قد يشير العنوان أيضًا إلى حقيقة أن الفيلم بأكمله هو حلم رآه كروز، حيث تجري الأحداث بأكملها أثناء نومه (مثل الأفلام الأخرى التي ذكرتها أعلاه). يمكن ربط هذا بالرواية المستخدمة كأساس لهذا الفيلم المعنون *Traumnovelle* (رواية الأحلام) للمؤلف النمساوي آرثر شنيتزلر. ومع ذلك فإن العنوان يشير في الغالب إلى الجمهور المشاهد. إنه الجمهور الذي تكون عيونه في الواقع مغلقة على مصراعيها. غير قادرين على رؤية الإشارات في الفيلم إلى ما يحدث حقًا في عوالمهم الخاصة، وكيف أننا لسنا سوى عبيد يتم التحكم بهم واستخدامهم من قبل نزوات النخبة الصغيرة (وربما غير البشرية).

تمنحنا الدقائق الخمس الافتتاحية نظرة عامة كاملة على كل ما سيتم تقديمه في بقية الفيلم، حيث يتمكن المرء من متابعة الرموز الموضحة بعناية. إنه رائع بالفعل. يبدأ الفيلم (وينتهي) مع متراصة من *A Space Odyssey 2001* على الشاشة حيث يظهر التقدير باللون الأبيض. كان روب آجر هو أول من فهم أن هذا المونوليث هو في الواقع شاشة السينما، وأنه يمثل أن المعرفة والتغيير يمكن العثور عليهما من خلال مشاهدة الفيلم نفسه. لقد شرحت

هذا بمزيد من التفصيل في قسم *2001*، ولكن نفس هذه البداية موجودة في أفلام ومسلسلات أخرى ذات حكمة رئيسية مثل *Donnie Darko* و*Lost*.

نلتقي بالشخصيتين الرئيسيتين في منزلهما، كروز (الدكتور بيل هارفورد) وكيدمان (زوجته أليس). من المرجح أن يشير اسم أليس إلى رواية أليس في بلاد العجائب، وهي التي تتبع أرنبًا إلى جحر أرنب ومن خلال المرآة إلى العالم خلف العالم. تظهر أليس بالكامل في الضوء، محاطة بعمودين مع ستائر حمراء على النافذة. مضربان للتنس على الحائط وليس في حقيبتهما، ويشير معظم الناس إلى أن هذا استعارة لها وهي تلعب لعبة. سأشرح ما تعنيه هذه المضارب حقًا بعد قليل، لأنها أحد الرموز الرئيسية في بداية هذا الفيلم. يظهر بيل بعد ذلك، وهو في منطقة مظلمة، يمسح يديه بمنشفة (كما لو أنه انتهى من الاستمناء). تبدأ أليس في النور، بينما يبدأ بيل في الظلام. يقف بجانب خزانة ولكن هناك مضرب تنس واحد وهو لا يزال في العلبة. ثم يمر عبر لوحة تصور بوابة حديقة عبر منزله الفخم الحديث في مانهاتن. يسأل زوجته عن مكان محفظته، ويخرجان لمقابلة المربية وابنتهما قبل الخروج لقضاء الليل. حسنًا، دعونا نلقي نظرة على هذا الأمر بمزيد من التفصيل.

الرمزية تبدأ من البداية. الصورة الأولى التي قدمها لنا كوبريك في فيلم "*Eyes Wide Shut*" هي صورة أليس وهي تخلع ملابسها. بينما ينظر المشاهدون إلى مؤخرتها العارية، فإنهم يفتقدون التفاصيل التي يتم تقديمها. تخلع ملابسها بنفس الطريقة التي يخلع بها العبيد الجنسيون ملابسهم في الحفلة الجنسية اللاحقة - تخرج من فستان أسود أمام الستائر الحمراء (في هذه الحالة). اللقطة الأولى التي نراها هي لامرأة. إن تحويل أليس إلى رمز لإلهة الخصوبة الأنثوية، يحدد جميع النساء في هذا الفيلم كأشياء للرغبة الجنسية. وهذا يعزز فكرة أن أليس مرتبطة بطريقة ما بالمجتمع السري الذي نراه لاحقًا، ربما كضحية للعبودية الجنسية في ماضيها. العمودان هما المدخل الرمزي للمعبد، وبالتالي فهي أيضًا إلهة.

توجد مرآة أيضًا في الغرفة، حيث نرى بيل ينظر في المرآة بسرعة أيضًا. تنظر أليس في المرايا باستمرار في الفيلم، وتعتني بنفسها. فقدت أليس وظيفتها في عالم الفن، وهي الآن تعتمد بشكل كامل على راتب زوجها. في حين أنها تعيش حياة مريحة للغاية، إلا أن أليس تبدو وكأنها تشعر بالملل الشديد من حياتها. إن الجمال هو وظيفة أليس، تمامًا كما هو وظيفة ملكة الجمال السابقة ماندي أو العاهرة دومينو. في الواقع، جميع النساء الرئيسيات في الفيلم يبدون متشابهين إلى حد ما، جميعهن ذوات شعر أحمر ومظهر متشابه. يتم التعرف على أليس مع العاهرة ماندي من خلال سلسلة من أوجه التشابه: كلاهما طويلتان وحمراء الشعر ولديهما ذوق في المخدرات المخدرة، وربما كانتا مشاركتين رئيسيتين في الطقوس النهائية للفيلم. ترتبط أليس

أيضًا بالبائعة الهوى دومينو من خلال اللون الأرجواني الذي يحيط بملاءاتها وفستان دومينو، ومن خلال المرايا البارزة الموجودة على طاولة الزينة الخاصة بهما. بمعنى ما، هناك امرأة واحدة فقط في الفيلم.

يمكن أن تصبح مضارب التنس أكثر وضوحًا الآن. كان أحد المشاهد الرئيسية فيفيلم *Lolit*، هو نقلها إلى معسكر كليماكس. من الواضح أن هذا ليس معسكرًا صيفيًا ممتعًا، بل استعارة لنقلها إلى مركز تدريب للعبيد الجنسيين. الرمز الموجود على لافتة الطريق لمعسكر كلايمكس هو مضربان للتنس متقاطعان. وهذا يُظهر أن كيدمان هي نسخة ناضجة من لوليتا، وأنها في الواقع تُعِدّ ابنتها هيلينا لتكون نسخةً واحدةً منها.

يتم تعريف بيل هارفورد من خلال سطره الأول: "عزيزتي، هل رأيت محفظتي؟" يُطلق على شخصية توم كروز اسم الدكتور بيل من قبل زوجته ودومينو... كما في ورقة الدولار. في عدة مرات أثناء الفيلم، يلوح الدكتور بيل بأمواله أو "شارة الطبيب" الخاصة به للناس ليجعلهم يفعلون ما يريده. بيل ينتمي إلى الطبقة العليا، وتعاملاته مع أفراد الطبقة الدنيا غالبًا ما يتم حلها بالمال. أليس هو ملكية، وهو المشتري. تذكر أن بيل بدأ في الظلام، وهذا يذكره بمحفظته. لا يعرف أين هو. لكن أليس تعرف أنها على المنضدة بجانب السرير. أليس تعرف. عيون بيل مغلقة على مصراعيها. الحالة التالية التي تُظهر فيها أليس مكانتها كإلهة متفوقة هي بعد دقيقة تقريبًا، عندما يسأل عن اسم جليسة الأطفال، على الرغم من أنها أخبرته حرفيًا باسمها فقط عندما سألته عما إذا كان قد أعطاه أرقام هواتف روز.

قد يكون اسم ابنتهما، هيلينا، إشارة إلى هيلين طروادة، ابنة زيوس وأجمل امرأة في العالم. أو ربما يكون إشارة إلى هيلينا بلافاتسكي، الوسيطة الروحية والفيلسوفة الشهيرة المسؤولة عن الحركة الثيوصوفية. أليس تحضر هيلينا لتصبح شخصية ثرية مثلها. خلال مونتاج يومهم في المنزل، نرى هيلينا بجانب والدتها في كل لقطة تقريبًا، وهي تحمل الفرشاة بينما تجمع والدتها شعرها على شكل ذيل حصان، وتنظف أسنانها أمام المرآة، وتتعلم كيفية العناية بنفسها. عندما نسمعها تحل مسائل الكلمات مع والدتها، تتعلم كيف تحسب أي ولد لديه مال أكثر من الآخر. نسمعها تقرأ قصة ما قبل النوم بصوت عالٍ، وتردد السطر التالي: "... أمامي عندما أقفز إلى سريري". في هذا الفيلم، لا يمكن لسطر حول "القفز إلى السرير" أن يكون بريئًا. ترددها والدتها بصمت معها، وتردد صدى كلماتها وتدربها. في مكتب بيل، نرى صورة هيلينا وهي ترتدي فستانًا أرجوانيًا، مثل الفستان الذي ارتدته الفتاة التي دفع لها والدها مقابل ممارسة الجنس في الليلة السابقة. بمعنى ما، هيلينا هي لوليتا الجديدة في هذا الفيلم، فهي محورية في القصة لدرجة أنها تُنسى على الرغم من أن نهاية الفيلم تدور حولها بالكامل.

إن اللوحات التي تغطي جدران منزل عائلة هارفورد من الأرض إلى السقف (التي رسمتها زوجة كوبريك كريستين) تصور جميعها تقريبًا الزهور أو الطعام، مما يدل على أن الأشخاص الذين سنراهم يتم التفكير فيهم بنفس الطريقة، الطعام أو الأشياء المخصصة للاستهلاك. يمتلك فيكتور زيجلر مجموعة شهيرة، بما في ذلك الخزف العتيق المعروض في صناديق زجاجية، وتمثال مجنح شاهق لكوبيد وسايكي في قاعة الدرج الخاصة به، ويقال إنه يضم معرضًا للبرونزيات من عصر النهضة في الطابق العلوي. المنزل في سومرتون مليء بالمفروشات والصور الزيتية للآباء الصارمين، ومزين بأنماط تاريخية مناسبة من العصور الوسطى، إلى المغاربية، إلى البندقية، إلى لويس الرابع عشر. مثل القصر المدمر للكاتبة المسرحية الشهيرة والمتحرشة بالأطفال كلير كويلتي في مسرحية *Lolita*، فإن منازل هؤلاء الأشخاص مليئة بشكل أنيق بالكنوز المنهوبة من العالم. تشكل فكرة نهب العالم القديم محورًا أساسيًا للموجة الجديدة من دراسة التاريخ البديل.

اللوحات هي جزء مهم جدًا من اللغز. في بعض الأحيان يتم عرض لوحة فنية وأمامها نفس المشهد لإظهار أن اللوحات تمثل الفيلم، ولإعطاء تفاصيل الخلفية. مثل الفاكهة في منزل بيل. في مشهد الحمام مع ماندي توجد صورة لامرأة في وضعية مماثلة على الأريكة. وقد تبين من خلال اللوحات الموجودة على الحائط أن المشاركين في الحفلة الجنسية الملثمة هم أعضاء من طبقة النبلاء الأوروبية.

أحد الأشياء التي نراها كثيرًا هو المبالغة في استخدام الألوان الأحمر والأزرق. يقول أحد الباحثين في الفيلم أن اللون الأحمر يعني الخطر، بينما اللون الأزرق هو الأمان. ومن الأمثلة على ذلك ما حدث أثناء سير بيل في الشارع، قبل أن يلتقي دومينو ويدخل شقتها (الباب الأحمر)، يمر بباب أزرق جميل (والذي إذا فتحه، سيبعده عن خطر اللقاء مع المرأة، والذي قاده إلى القصر). أنا لا أتفق مع هذا التفسير. يتميز فيلم *Matrix* بالرمزية الحمراء والزرقاء أيضًا. هناك اللون الأحمر لمعرفة حقيقة المصفوفة، والأزرق للبقاء في أرض النوم السعيد. وهكذا، في كل مرة يختار بيل اللون الأحمر على الأزرق، فإنه في الواقع يختار معرفة حقيقة عالمه. من الصعب تحديد متى يحدث هذا بالضبط (أن الحقيقة هي ما يبحث عنه). ومع ذلك، هناك لحظة في الفيلم حيث ينتقل من اللعب في العالم، إلى الرغبة في معرفة ما هو العالم. وفي كل مرة يختار اللون الأحمر، فإنه يختار الحقيقة.

كما أن أشجار عيد الميلاد والأضواء مهمة أيضًا في الفيلم كما هو الحال في كل مشهد (باستثناء قصر سومرتون). شجرة عيد الميلاد هنا تمثل إلى حد ما العالم المزيف للعبيد وأفكارهم الدينية والمجتمعية السخيفة، على النقيض من العالم السري للنخبة الخالية من أي ألعاب دينية؛ الذين يعرفون الأسرار الكامنة وراء الواقع - حيث ينتهي قوس قزح (نسخة القصص الخيالية من الحياة).

يصل آل هارفورد إلى قصر فيكتور زيجلر لحضور حفل عيد الميلاد السنوي. من المهم ملاحظة أن الحفلتين (حفلة عيد الميلاد والحفلة التي تقام في القصر في النهاية) مرتبطتان. إنهم ليسوا منفصلين. يمكنك القول أن هناك حفلة واحدة فقط تحدث في صورتين: تبدو الحفلة الأولى وكأنها حفلة عيد ميلاد لطيفة للطبقة العليا، والثانية عبارة عن طقوس شيطانية. كان لدى الفريق الأول كل شيء مخفيًا، لكننا نرى النجمة الثمانية للإلهة البابلية عشتار، والعديد من أكاليل الخماسي على الحائط للإشارة إلى أن هناك شيئًا آخر يحدث.

بعض القطع السريعة من هذا الحفل. يذكر كل من أليس وبيل أنهما لا يعرفان أي شخص في الحفلة (حتى أن بيل قال إنه لا يعرف أحدًا هنا... في إشارة خبيثة إلى أن هذه المجموعة بلا روح). عندما تتحدث أليس مع بيل في حفل زيجلر، يبدو أنها تختبر بيل لترى ما إذا كان يتعرف على البيئة أو يستجيب لها. تسأله "لماذا تعتقد أن زيجلر يدعونا إلى هذه الحفلات؟" يعتقد بيل أن هذا سؤال بسيط، ولكن يمكن أن يكون أيضًا بيانًا مع التركيز على كلمة "لماذا"، كما لو أن أليس تعرف السبب وهي تحاول معرفة ما إذا كان زوجها قادرًا على معرفة ذلك. ومع ذلك فهو لا يعرف ما تلمح إليه ومن هي حقًا.

فجأة، يرى بيل صديقًا قديمًا من كلية الطب، نيك نايتنجيل، الذي يعزف على البيانو على المسرح مع الفرقة. لاحظ أن الفرقة لا تعزف موسيقى عيد الميلاد. بمجرد حدوث ذلك، تبدو أليس خائفة (كما لو كانت تعرفه بالفعل) وتدعي أنها بحاجة إلى حمام. بدلاً من ذلك، ركضت بسرعة إلى البار وتناولت مشروبًا كما لو كانت في حالة قلق.

أثناء وجودها في البار، تلتقي أليس برجل يُدعى ساندور سزافوست، وهو مجري يشرب مشروبها (رمزًا لرغبتها في مشاركة سوائلها، أو ربما تقنية البرمجة اللغوية العصبية). من المرجح أن يكون اسم ساندور إشارة إلى أنطون ساندور لافي، مؤسس كنيسة الشيطان. سألها ساندور عن فن الحب. كانت هذه السلسلة من الكتب، التي كُتبت في عهد روما القديمة، بمثابة دليل "كيفية خيانة شريكك". تمامًا كما يبدو أن أليس قد تصدق محاولته لتنويمها مغناطيسيًا، فإنها

تتحرر (هل تتذكر لعبة مماثلة معه من قبل؟) وتخرج. يبدو هذا المشهد ظاهريًا بلا معنى، فهو يشغل قدرًا كبيرًا من وقت الشاشة، لكنه مع ذلك يبدو أنه لا يمثل شيئًا يُذكر من وجهة نظر الحبكة. لهذا السبب أشعر أنه يجب أن يكون هناك مشهد مقطوع حيث نرى ساندور وأليس مرة أخرى، على الأرجح في القصر أثناء رحلة بيل. من شأنه أن يفسر الكثير عن هذا المشهد مع مشهد مستقبلي تنبأ به.

في هذه الأثناء، يناقش بيل مع عارضتين مغازلتين تخبرانه أنهما تريدان اصطحابه إلى "حيث ينتهي قوس قزح". في حين أن معنى هذه العبارة الغامضة لم يتم شرحه صراحةً في الفيلم. قد يكون هذا هو المجون اللاحق، أو قد يكون ببساطة "في الطابق العلوي" إلى العالم الخفي الذي سيجده قريبًا، أو قد يكون يشير إلى شيء يتجاوز هذا الواقع. أحد العارضات يقدم صديقته باسم نوالا وندسور، وكلاهما تتحدثان باللهجة البريطانية. وندسور هو بالطبع اسم العائلة المالكة البريطانية. لاحظ مدى الإغراء الواضح الذي تظهره العارضات مع بيل، وهو ما يمثل تشابهًا واضحًا مع ساندور ومحاولاته المنومة لإغواء أليس والتي تجري في نفس الوقت في الغرفة الأخرى. تذكر العارضة الأطول قامة لبيل أنهما التقيا ذات مرة في روكفلر بلازا أثناء قيامها بجلسة تصوير. هذه الإشارة إلى عائلة روكفلر لها أهمية كبيرة، لأنها ترتبط بإشارات قوس قزح. كانت عائلة روكفلر تمتلك ملهى ليليًا في 30 روكفلر بلازا في مدينة نيويورك يُدعى "غرفة قوس قزح". عندما تقول العارضة أن بيل التقى بها عندما كان هناك شيء في عينها، وكان لطيفًا جدًا وكان يحمل منديلًا، فقد يكون هذا رمزًا لكيفية لقائهما الحقيقي. ربما مارسوا الجنس أو أعطته مصًا أو شيئًا من هذا القبيل، وهو خجول بشأن الأمر برمته لأنها تتحدث بالشفرة.

انقطع حديثهم مرة أخرى (حيث أصبحت المقاطعات حدثًا متكررًا بالنسبة لبيل طوال الفيلم)، عندما اقترب أحد مساعدي زيجلر من بيل وسأله عما إذا كان بإمكانه مساعدته في شيء ما للسيد زيجلر. يدخل بيل إلى الحمام الرئيسي حيث يجد زيجلر نصف عارٍ ويرتدي ملابسه أثناء محاولته إحياء عاهرة عارية تمامًا بعد تناول جرعة زائدة من المخدرات. لا توجد أضواء عيد الميلاد في حمام زيجلر. ثم يحث زيجلر بيل على إبقاء كل ما رآه للتو سرًا. لا ينبغي أبدًا الكشف عن العالم "حيث ينتهي قوس قزح" للعالم الخارجي. ومن المثير للاهتمام أيضًا أن المرأة العارية في اللوحة فوق ماندي ممددة في نفس الوضع، وكأنها تلمح إلى أطروحة الفيلم حول وجود خط فاصل رفيع بين الخيال أو الحلم والواقع.

يمكنك رؤية كمية المعلومات التي يحتويها هذا الفيلم، حيث أنني لم أتطرق إلا إلى الدقائق العشرين الأولى أو نحو ذلك. يحافظ الفيلم على هذا المستوى حتى النهاية.

*

2001[128]

A Space Odyssey 2001 أسر الجماهير عندما خرج. كان الناس يعلمون أنهم يشاهدون تحفة فنية، لكن لم يكن أحد يعلم بالضبط السبب، أو حتى ما حدث في الفيلم. ولحسن الحظ، بعد مرور ما يقرب من ثلاثين عامًا، جاء روب آجر ليساعد في حل بعض الأمور، وقد دفعني عمله إلى التعمق في الفيلم بنفسي لمعرفة ما يمكن فهمه. ادعى كوبريك لاحقًا أن المعنى الحقيقي للفيلم تم ترميزه بصريًا لتجاوز العقل الواعي والغرق مباشرة في العقل الباطن، وبالتالي كان هناك نوع من الخيمياء في الفيلم.

"لا أحب التحدث عن عام *2001* كثيرًا لأنه في الأساس تجربة غير لفظية. فهو يحاول التواصل مع العقل الباطن والمشاعر أكثر مما يتواصل مع العقل. أعتقد بوضوح أن هناك مشكلة مع الأشخاص الذين لا ينتبهون بأعينهم. إنهم يستمعون. وهم لا يحصلون على الكثير من الاستماع إلى هذا الفيلم. أولئك الذين لن يصدقوا عيونهم لن يكونوا قادرين على تقدير هذا الفيلم."- ستانلي كوبريك

الشخصية الأهم في الفيلم ليست شخصًا، بل حجرًا أسود عملاقًا يُعرف باسم المونوليث. بالطبع، ليس عليّ أن أذكّر قرائي بأن العمل العظيم في الخيمياء كان مصممًا للوصول إلى حجر الفلاسفة، والذي غالبًا ما يظهر باللون الأسود في المرحلة الأولى من العمل في نيغريدو. ما هو المونوليث بالضبط؟ ويقال أن هذا هو المبدأ الحضاري للقردة، وكل شخص آخر في الفيلم. ولكنني لا أتفق معك في هذا، فماذا يحدث بعد أن يصادف القردة السعيدة المونوليث؟ ويبدأون بقتل بعضهم البعض. بعد مشهد قتل القرد، يستمر الفيلم لمدة

[128] دقيقة تقريبًا. لن أتحدث عن فيلم *The Shining*، ولكن أود أن أقول إن هذا الفيلم مبالغ فيه من حيث الرمزية. إنه ليس فيلم رعب حقًا، أو حتى فيلم أشباح (على الرغم من وجود أشباح، إلا أنه يستغرق بعض الوقت لمعرفة من هو الأشباح أو ليس كذلك). إنه يصور تاريخ الولايات المتحدة. في هذا الفيلم، يمكنك أن تجد إشارة إلى حادثة جون كينيدي، وهبوط القمر المُزيّف، والإبادة الجماعية للهنود الأصليين، والاعتداء الجنسي على الشخصيات، وبداية الاحتياطي الفيدرالي، والتخلي عن معيار الذهب، وأن كل جزء من الفندق أشبه بمتاهة.

ساعتين إضافيتين بدون أي حيوانات أو نباتات أو طبيعة على الإطلاق. عظمة تُقذف في الهواء، وتصبح سفينة الفضاء لعام 2001، وكأن كل التاريخ بين هاتين اللحظتين ليس له أي قيمة. فهل يعتبر هذا المونوليث غرسة غريبة من الفضاء، استعارة للتكنولوجيا؟ يحاول الكثيرون إظهار أن الكتلة الضخمة تخلق قفزة تطورية (لأنها تؤدي إلى المركبات الفضائية والسفر إلى الكواكب)، إلا أنها قد تظهر أيضًا تراجعًا أو نوعًا من السجن (حيث تأخذنا التكنولوجيا بعيدًا عن ارتباطنا الطبيعي بالأرض). في نهاية الفيلم، عندما يستيقظ بومان على طبيعته الحقيقية، يكون الحجر الضخم في نهاية سريره هو الذي يحدق فيه عندما يدرك إدراكه العظيم.

ومع ذلك، فإن الرمز الرئيسي لكوبريك هو للمشاهد. تذكر أن هناك موسيقى معينة تظهر في كل مرة يجذب فيها المونوليث البشر إليه. ومع ذلك، تظهر الموسيقى في عدد قليل من الأماكن الأخرى. في البداية، وفي الاستراحة، وفي النهاية، في كل مرة فوق شاشة سوداء. لقد أشار آجر بشكل رائع إلى أن الشاشة السوداء (التي تظهر بشكل أكثر وضوحًا في دور السينما) هي عبارة عن كتلة ضخمة مقلوبة على جانبها. ومن ثم، على المستوى الأعمق، تكون شاشة الفيلم نفسها بمثابة كتلة واحدة، والكتلة الواحدة هي قصة الفيلم. إن حكمة المونوليث في الفيلم ليست لشخصيات الفيلم، ولكن لجمهور الفيلم في المسرح الذي يشاهده.[129] لدي نظرية إضافية حول معنى المونوليث. أن هذا المونوليث يجسد الديميورج. تفقد القردة قدرتها على التواصل مع الطبيعة وتصبح محاربه بعد ظهور الكتلة الضخمة. ينتهي الفيلم بوصول بومان إلى المونوليث وولادته من جديد. وهكذا يمكن للفيلم أن يكون قصة المونوليث، والتي هي قصة الديميورج، والتي هي قصة وقوعنا في فخ دورة إعادة التجسد.

ماذا عن النهاية التي حيرت الجميع؟ حتى آرثر سي كلارك (مؤلف الكتاب) قال إنه لم يفهم نهاية الفيلم. وذلك لأن لا أحد يستطيع التعرف على مجموعة المشاهد الكاملة التي تجري في الفندق على طراز عصر النهضة، فهل يرى بومان أنه ممثل في فيلم، أو شخصية في حلم؟ في غرفة الفندق، كان بومان في عالم بديل، ولكن بمجرد أن اكتسب المعنى الحقيقي للمونوليث، اكتسب أيضًا تلك المعرفة عن نفسه. إنه يترك الحدود ثنائية الأبعاد

---

[129] يظهر المونوليث في الفيلم مرارًا وتكرارًا، ولكن ليس دائمًا باللون الأسود. في بعض الأحيان يكون أبيض اللون، مثل الشاشات في غرف المحادثة، على شاشات الكمبيوتر المختلفة. في بعض الأحيان يكون لونه أحمر، وبالتالي يمكن للمونوليث أن تمثل المراحل الثلاث للتحول الخيميائي. في الواقع، لا يوجد سوى مونوليث أحمر واحد، عندما يقوم ديف بتفجير غرفة الضغط. في الأعلى يوجد مونوليث أحمر مكتوب عليه "حذر، مسامير متفجرة".

للإيمان بما هو موجود على الشاشة، ليصبح جزءًا من جمهوره الخاص، وبالتالي يرى نفسه في الشخص الثالث في غرفة عصر النهضة. كان الفيلم بأكمله بمثابة فيلم داخل فيلم. عندما هبطت المركبة القمرية في وقت مبكر، كان هناك ثلاث شاشات على اليسار. الصورة الوسطى تظهر نفس المنظر الذي نراه بالضبط (لماذا يتم عرض ما نراه على أنه لقطة كاميرا لمنطقة هبوط قاعدة التحكم؟). يمكننا القول أننا، نحن الجمهور، نشاهد في الواقع فيلمًا واحدًا فقط من بين ثلاثة أفلام قد تحدث في نفس الوقت.

علاوة على ذلك، فإن محطة إرساء Torus مصممة على شكل بكرة دوارة لفيلم سينمائي، وقد يكون حجرة الإرساء هي جهاز العرض. اللقطة الأخيرة لمحطة Torus تُظهر عجلتي المحطة تتدحرجان نحو الكاميرا حتى تختفيان عن الشاشة تاركتين فراغًا أسود، كما لو كنا ندخل أو نخرج من لفة الفيلم. بمجرد دخول فلويد إلى منطقة الجلوس الدوارة الغريبة، يمر عبر لوحات دوارة غريبة. في لقطات الإنتاج (لا نراها جيدًا في الفيلم) يبدو أنه يدخل المشهد وكأنه يخرج مباشرة من فيلم الفيلم. وعلى متن السفينة الرئيسية، يتواجد رواد الفضاء ويركضون في المكان الذي يمكن اعتباره بمثابة داخل بكرة فيلم. في هذه الأثناء، عندما يذهب العلماء لرؤية المونوليث الضخم، فإنهم يسيرون في الممر تمامًا كما يسيرون إلى مقاعدهم. وهكذا، تم تقديم هذا المفهوم مرارا وتكرارا في الفيلم على أمل أن يحدث شيء ما اختراقا في فهمنا عندما نصل إلى النهاية.

بمجرد دخولنا الفندق، نلاحظ أن عدسة الكاميرا ذات الزاوية الواسعة تستمر كما لو كانت من السفينة، على غرار رؤية هال، ولكن هذه ستفسح المجال في الوقت المناسب للقطات كاميرا أكثر قياسية تشير إلى أن هال لم يعد يراقب. عندما ينظر بومان إلى نفسه في مرآة الحمام، فإن الصورة القريبة تُظهر أن خوذته تعكس غرفة النوم وليس الحمام. تُظهر لقطة أخرى قريبة لقناعه انعكاسًا لطاقم الفيلم فيه، بينما يبدو عليه نوع من الارتباك، من الوعي الذاتي المطلق عندما يرى أنه شخصية في فيلم. لا يزال الإنتاج يظهر بومان نصفًا خلف الباب، ونصفًا داخل وخارج الواقع أثناء مغادرته السفينة ودخوله غرفة الفندق.

تختفي الكبسولة وتصبح طاولة عشاء، وتصبح بدلة الفضاء والتنفس المكتوم ملابس حقيقية وتنفسًا حقيقيًا. نرى مرحاضًا حقيقيًا في الحمام، بينما كانت هناك تحذيرات من استخدام المساحات المخصصة لذلك. يأكل طعامًا حقيقيًا لأول مرة في الفيلم. ترمز

اللوحات الموجودة على الجدران إلى طريقة أكثر طبيعية للوجود. لقد أصبح (حتى في غرفة الفندق) أكثر طبيعية. الزجاج المحطم هو المفتاح لحالة بومان المضيئة المكتملة. في الفيلم الأصلي مقاس 70 ملم، تم التعليق على أنه في اللحظة التي تحطم فيها الزجاج، تخطى الفيلم بشكل ملحوظ. وهذا يعني أن هناك خطأ في مكانين في نفس الوقت. إن خطأ إسقاط الزجاج هو خلل في المصفوفة، ويسبب قفزة في الوعي - أننا لم ننظر إلا إلى المونوليث طوال الوقت، وكل ما يحدث على المونوليث كان مجرد فيلم. يبدو أنه عندما تم وضع الفيلم على صيغة 35 ملم الأحدث، اعتقد شخص ما أن القفزة كانت خطأً فنيًا وقام بتصحيحها للإنتاج الجديد. إن تحطيم المرايا الزجاجية وتحطيم الجمجمة بواسطة القردة، يشير إلى أنه تم فك شفرة ما بطريقة ما؛ مثل كوآن الزن، عندما يتم الرد عليه، يحدث التنوير الفوري.

في المشهد الأخير، مع بومان في السرير ينظر إلى المونوليث، تتحرك الكاميرا إلى الخلف خلف رأسه وتكسر الجدار، وترى من خلال الجدار، وتكسر المصفوفة. الغرفة ليس بها أبواب أو نوافذ، بمعنى أنها عبارة عن كتلة واحدة هي الطريقة الوحيدة للدخول أو الخروج. لاحظ أن الطفل في اللقطة الأخيرة يستدير ببطء لينظر إلينا مباشرة، كما لو أن بومان المولود من جديد يفهم معنى المونوليث. هناك شعور بأن مشاهد الفيلم يجب أن يفهم هذا أيضًا.

المشكلة بالنسبة لنا في هذا البحث هي أن كل هذا قد يُظهر فخ إعادة التجسد. إذا ادعى بومان أنه الطفل في نهاية الفيلم، فهذا يعني أنه لم يخرج من المصفوفة، وبالتالي فإن الكثير مما ذكرته للتو مما يقدمه روب أجر قد يكون غير صحيح. إذن هنا احتمال آخر. النفق الطويل الذي عبره بومان بكل الأضواء الملونة، هو نفق الضوء الشهير الذي أردنا تجنبه، لكنه لم يفعل. يأتي إلى غرفة الفندق عندما يكون آجر على حق، وقد أدرك حقيقة وجوده، وأنه كان شخصية في فيلم. لكن هذه الغرفة أشبه بمحطة معالجة وانتظار. ويبقى هناك حتى "يتجسد من جديد". ربما كان وصوله إلى المونوليث الضخم بمثابة "موافقته" على الحياة الجديدة. أما القطع التالي فهو للطفل في الرحم، وهو يمسك عنقه بشكل غريب. نرى الطفل ينظر إلى الأرض، ثم ينظر إلينا مباشرة. يعتقد الكثيرون أن هذا رائع جدًا، وكم هو لطيف. لكن إذا رأيت هذا الطفل على وشك العودة إلى جحيم عالم الأرض المجنون، فهذه هي النظرة الأخيرة لـ "ماذا فعلت للتو؟" قبل أن يتم مسح الذاكرة مرة أخرى في هذه المصفوفة.

*

Coda

قبل أن أنتهي من كتابة هذا الكتاب، عثرت على مقطع من
حلقة "Coda" من مسلسل *Star Trek Voyageur*. يوجد مقطع على YouTube[130]، ومن المدهش أن نرى هذا القدر من المعلومات حول الموضوعات المقدمة في هذا الكتاب في مقطع مدته أربع دقائق من وقت التلفزيون. فيها، القائدة جانواي في صراع بين الحياة والموت في جسدها المادي، لكن عقلها ذهب إلى عالم ما بعد الموت حيث تتفاعل مع شخص يشبه والدها. يحاول هذا الشخص إقناعها بالذهاب معه إلى الضوء الأبيض. تدرك أنه كائن فضائي متنكر في هيئة والدها، ويحاول بكل الوسائل الممكنة إدخالها إلى النور خلفه. أدلت ببعض التصريحات الرئيسية في المحادثة، "أنت أشبه بالنسر، تفترس الناس في لحظة موتهم عندما يكونون في أضعف حالاتهم..." ما هو السبب الحقيقي الذي يجعلك تريدني في تلك المصفوفة؟ بطريقة ما، لا أعتقد أن الأمر له أي علاقة بالفرح الأبدي... لو كان بإمكانك إجباري على الذهاب، كنت قد فعلت ذلك بالفعل. أنت بحاجة إلى موافقتي، أليس كذلك؟ "يجب أن أذهب طواعيةً." إن الجزء المتعلق بضرورة اتفاقنا مهم، ومن هنا تأتي الحاجة إلى نوع من "عقد الروح". لا نزال نملك السيادة في عالم النجوم، فقط لا توافق على أن تفعل هذه الكائنات الأركونية أي شيء. يمكنك الاختيار.

ثم يظهر الكائن الفضائي ألوانه الحقيقية وما يدور حوله عندما يعلن ذلك. "سيكون هناك وقت آخر، وسأنتظر. في النهاية ستأتي إلى مصفوفتي وستغذيني لفترة طويلة جدًا. [131]

---

[130] https://www.youtube.com/watch?v=ghSq2qlwrs0&t=0s

[131] الحديث من البرنامج النصي المنشور http://www.chakoteya.net/Voyager/311.htm

الملحق 3 كاغو

هناك مجموعة غريبة ظهرت على مدى الخمسمائة عام الماضية في جنوب فرنسا وشمال إسبانيا، وهي مجموعة تُعرف باسم الكاغو (أو الأغوت في بعض المناطق، والكابوت على وجه التحديد في لانغدوك). وكانوا مجموعة أخرى مضطهدة، مطالبة بالعيش في مناطق منفصلة (تسمى فئات)، وعادة ما تكون على حافة أي مدينة. لقد تم استبعادهم من جميع الحقوق الاجتماعية والسياسية. ولم يُسمح لهم بدخول الكنيسة إلا من خلال باب خاص (عادةً ما يكون صغيرًا جدًا)، ولا يزال بعضه موجودًا في الكنائس التاريخية الفرنسية في المنطقة. أثناء الخدمة في الكنيسة، كان هناك حاجز يفصلهم عن بقية الجماعة (على غرار الحبال في جنوب الولايات المتحدة التي كانت تفصل البيض عن السود في الحفلات الموسيقية وغيرها من المناسبات). وكان لديهم منضدة خاصة بهم لجمع الماء المقدس، وإذا ما تم تقديم القربان المقدس لهم، فقد تم تقديمه على ملعقة خشبية كبيرة جدًا (حتى لا يتلامس الكاهن معهم). كان يُحظر عليهم الشرب أو الأكل من كوب أو طبق غير الكاغو، وكان عليهم ارتداء ملابس خاصة ليتم التعرف عليهم - والتي غالبًا ما كانت تتضمن ارتداء قدم أوزة صفراء أو حمراء متصلة بها.[132] وكان عملهم مقتصرا

---

[132] أما بالنسبة لأصل قدم الأوزة لشارة كاغو، فقد قيل إن حامي تولوز، الذي حكم لانغدوك، هو "ملكة قدم الأوزة". في الأساطير الإسكندنافية، تعني بيرثا (بيرشتا) مشرقة أو ذكية. كانت إلهة النمو، وأرواح الأطفال الذين لم يولدوا بعد. من أهم مقتنياتها قدم الإوزة والمغزل الذهبي. كانت بيرثا نفسها غزالة ممتازة وقضت وقتًا طويلاً في دفع الدواسة لدرجة أنها غالبًا ما تُصوَّر بقدم مسطحة عريضة. وقد أدى هذا التصوير إلى التكهن بأنها كانت في الواقع الأم الأوزة الأصلية. وباعتبارها غزالة، في الليالي بين عيد الميلاد والسادس من يناير، كانت تمر بكل شارع في كل قرية ومدينة، وتنظر من خلال كل نافذة للتأكد من أن عملية الغزل قد انتهت وتمت بشكل جيد. أما الفتيات اللواتي اهتممن بعملهن، فقد تركت هدية عبارة عن أحد خيوطها الذهبية أو مغزل مملوء بالكتان الفاخر، ولكن أولئك اللواتي كن مهملات وجدن عجلاتهن مكسورة وكتانهن فاسدًا. وهكذا ترتبط بما أصبح القديسة نيقولاوس الأنثى في تقليد عيد الميلاد.

فقط على مهن النجارة والجزار وصناعة الحبال. لقد تم التعامل معهم بنفس الطريقة التي يتم بها التعامل مع المصابين بالجذام، ولفترة من الوقت ظن الكثيرون أنهم لابد وأن يكونوا مصابين بالجذام، ولكن هذا ليس هو الحال.

المشكلة هي أنه لا يوجد مؤرخ اليوم متأكد حقًا من هوية هؤلاء الكاغو. ولم يبدو أنهم ينتمون إلى مجموعة عرقية أو دينية محددة يمكن التعرف عليها بسهولة. كتب البعض في ذلك الوقت أن لديهم شعرًا أشقرًا وعيونًا زرقاء، والبعض الآخر كانوا ذوي بشرة داكنة. تقول إحدى الروايات أنهم إما لم يكن لديهم شحمة أذن، أو إذا كانت لديهم، كانت إحدى الأذنين أقصر من الأخرى. على الرغم من ذلك فمن المرجح أنه لم تكن هناك سمات مميزة حقيقية لتمييزهم عن بعضهم البعض، ومن هنا جاء السبب وراء حاجتهم إلى ارتداء ملابس خاصة. يبدو أن الفرق الوحيد هو أنهم يزعمون أنهم ينحدرون من عائلات تعرف باسم كاغو. يقول البعض أنهم من نسل القوط الغربيين الأوائل، والبعض الآخر من نسل الغزو الإسلامي لإسبانيا في القرن الثامن، بينما يقترح آخرون أنهم كانوا من نسل الكاثاريين بشكل مباشر. كانت الوثائق الأولى التي تذكرها في القرنينالثالث عشر والرابع عشر ، بعد وقت وفاة الكاثار مباشرة، ومن هنا جاء الاقتراح بأنه يجب أن يكون هناك نوع من الارتباط. وكان هناك ادعاء آخر في ذلك الوقت يشير إلى أنهم "كائنات سقطت من السماء وخرجت من العدم". يرتبط هذا برواية غريبة من حوالي عام 800 ميلادي، حيث ادعى رئيس أساقفة ليون، أغوباند، أن المدينة تعرضت لغزو من قبل مخلوقات تبحر في سفن جوية. [133]

خلال الثورة الفرنسية، أوضحت الجمهورية أن الكاغو لا يختلفون عن أي مواطن آخر. كان الكاغو يميلون إلى دعم الجمهورية واقتحموا المكاتب الحكومية وأحرقوا شهادات الميلاد في محاولة لإخفاء أصولهم. لكنهم ظلوا تحت رقابة السكان المحليين، وأيا كانوا، فإن تقليد تجنب هذه المجموعة استمر حتى الثورة الصناعية. ثم، وبطريقة سحرية تقريبًا، اختفى كل شيء. حتى يومنا هذا لا أحد متأكد من هوية الكاغو، أو لماذا تم تجنبهم، أو ما حدث لهم حقًا. على الرغم من أن قصة الكاغو كانت في لمسة عصرية، إلا أنها عادت إلى الحياة في عام 2021، عندما بدأ "المتظاهرون المناهضون للتطعيم وجوازات السفر المناهضة للتطعيم في فرنسا في ارتداء رمز قدم الإوزة الحمراء الذي أُجبر الكاغو على ارتدائه، ووزعوا بطاقات تشرح التمييز ضد الكاغو". [134]

---

[133] آسف، لقد أخطأت في تحديد مصادر الإشارتين الأخيرتين للكائنات الساقطة من السماء.

[134] https://en.wikipedia.org/wiki/Cagot

الملحق 4

سفر الرؤيا ليعقوب

"ولما سمع يعقوب هذا الكلام مسح الدموع من عينيه وحزن كثيرا [...] الذي هو [...]. فقال له السيد، "يا يعقوب، هانذا اكشف لك خلاصك. عندما يتم القبض عليك، وتعاني من هذه الآلام، فإن حشدًا كبيرًا من الناس سوف يتسلحون ضدك حتى يتمكنوا من القبض عليك. وعلى وجه الخصوص، سيقبض عليك ثلاثة منهم - أولئك الذين يجلسون (هناك) كمحصلين للرسوم. لا يطلبون تحصيل الرسوم فحسب، بل يسلبون الأرواح عن طريق السرقة. فإذا دخلت في سلطانهم، سيقول لك واحد منهم الذي هو حارسهم، "من أنت أو من أين أنت؟ فتقول له. أنا ابن وأنا من الآب. فيقول لك. أيُّ ابنٍ أنت، وإلى أيِّ أبٍ تنتمي؟ فتقول له. أنا من الآب الأزلي، وابن في الأزلي. عندما يقول لك، [...]، عليك أن تقول له [...] في [...] أنني قد [...] من أشياء غريبة." فتقول له. ليسوا غرباء كلياً، بل هم من أشاموث، وهي الأنثى. وقد أنتجت هذه الأشياء عندما أنزلت الجنس البشري من الكائن الأسبق.

"لذا فهم ليسوا غرباء، بل هم منا. إنهم بالفعل ملكنا لأنها عشيقتهم من الموجود مسبقًا. "وفي الوقت نفسه فإنهم غرباء لأن الموجود الأسبق لم يكن له جماع معها عندما أنتجتهم." وعندما يقول لك أيضا. إلى أين تذهب؟ تقول له. إلى المكان الذي جئت منه أعود. وإذا قلت هذه الأشياء، فسوف تهرب من هجماتهم. سفر يعقوب غير القانوني يتحدث عن الديميورج [135]

[135] http://gnosis.org/naghamm/1ja.html

الملحق 5

الكواكب

يمكن أن تصبح الأمور أكثر وضوحًا بعض الشيء عندما يتم استعارة الديميورج كنوع من أجهزة الكمبيوتر ذات الذكاء الاصطناعي الفائق. كل هذا العالم هو ما أسميه بناء المحاكاة، وهو نوع من برامج الكمبيوتر. إنه أكثر بكثير مما نعتبره برنامج كمبيوتر في واقعنا، ولكن يتعين علينا استخدام هذا الاستعارة. تحتوي جميع البرامج على قواعد وأكواد محددة "إذا حدث هذا، فافعل ذلك". قد تكون هناك مجموعة متنوعة من الاحتمالات، ولكنها ستكون محدودة. بعض القيود هي المساحة المتوفرة على الكمبيوتر (والتي تتطلب حدودًا للخيارات) وسرعة المعالجة (مدى سرعة الذكاء الاصطناعي في إجراء حساباته). بعض الأحداث (ثم ذلك) لا يمكن أن تحدث إلا بوقوع حدث سابق (إذا حدث هذا). إن جزءًا مما يمكن أن نسميه القيمة في المراحل الأولى من العمل الروحي هو التعرف على "قواعد العالم". [136]

ومن الأمثلة على ذلك العدد "باي"، وهو الثابت الرياضي 3.14159، وهو الرمز الرئيسي للحاسوب ويرتبط بالبنية اللغوية للواقع. فاي، النسبة الذهبية 1.618، هي الطريقة التي تم تصميم الكمبيوتر بها للنمو والتفاعل. سرعة الضوء هي الحاجز. وقد شبهها البعض بسرعة تشغيل حاسوب الديميورج. سرعة الضوء هي أقصى سرعة يستطيع النظام حسابها، وليست أسرع حركة يمكن أن تحدث. طالما أنك تسافر عند هذا الحاجز أو أسفله، فأنت في المصفوفة المحاكاة. عندما نرى أنه الحاجز، نحصل على دليل آخر. إذا كان بإمكاننا التحرك بسرعة أكبر من سرعة الضوء، فلن نكون قادرين على الاستمرار في العمل بسرعة الحوسبة لمصفوفة الكمبيوتر، وقد تضطر إلى "إخراجنا" لتجنب انهيار النظام بأكمله. هذه استعارة قد ترغب في تكرارها في ذهنك عدة مرات. ماذا سيحدث

---

[136] هذا هو عنوان سلسلة مثيرة للاهتمام للغاية من مقاطع الفيديو التي قمت بإنشائها مع كامبيل بورفيس من قناة *Spiral Up* على YouTube، حيث نناقش ما هو الاتفاق، يمكننا العثور عليه حول ما هو قاعدة 100 ٪ من هذا الواقع.

إذا تمكنت من السير بسرعة أكبر من سرعة الضوء، وما هو رد فعل الكمبيوتر الذكي؟

*

الترددات الكوكبية[137]

يصبح عالم الكواكب بأكمله بمثابة "بناء مصفوفة" آخر، وسلسلة أخرى من الأكاذيب التي يتعين علينا أن نكسرها. مجازيًا وحرفيًا كما اتضح. كانت الشمس والقمر عنصرين أساسيين في الفن الهرمسي، ويميل الناس اليوم إلى الاعتقاد بأنهما يمثلان في التقليد الذهب والفضة، أو الذكر والأنثى. يمكن أن يكون لديهم هذا الاتصال في المراحل المبكرة من العمل. ولكن في المرحلة النهائية، يتبين أن الشمس والقمر هما وحشان مختلفان تمامًا. فما هما الشمس والقمر؟ ما هي الكواكب؟ هل هم كما تقول لنا ناسا؟ أقترح أن تكون هذه أجهزة عرض التردد.

هناك أدلة عندما تنظر إلى الكتابات القديمة على أنه كان هناك شمسان ولم يكن هناك قمر في السماء. ربما كانت الشمس الرئيسية هي كوكب زحل الحالي، الذي لم يكن له حلقات في ذلك الوقت. كان هذا معروفًا باسم رع في البانثيون المصري. يبدو أن تغييرًا كبيرًا قد حدث عندما تم "إطفاء" هذه الشمس الأصلية و"تشغيل" شمسنا الحالية. من الصعب أن نعرف بالضبط متى حدث هذا، ربما حوالي عام 3000 قبل الميلاد. أعتقد أن ذلك حدث بسبب "إعادة الضبط" التي حدثت في ذلك الوقت، مما أدى إلى إنتاج طريقة جديدة لحبس البشر في هذا العالم. كان هذا القفل أكثر من خلال تردد التحكم في الإدراك. لقد تغير العالم الذي يدركه البشر في ذلك الوقت بالفعل. ما نختبره من خلال حواسنا الخمس الآن ليس هو ما اختبرناه قبل التبديل. نحن حرفيًا في مصفوفة مختلفة، فقط بسبب التغيير في الطريقة التي ندرك بها بناءً على التردد القادم إلينا. إذا تمكن المرء من تعلم كيفية حجب هذا التردد، فسوف يظهر عالم جديد (ما أطلق عليه كاستانيدا اسم الواقع المنفصل).

ولإنجاز هذا التغيير، تم تحويل الشمس القديمة، زحل، إلى شيء آخر. تم تشكيل حلقات تعمل بشكل مشابه لمسارات السجل، لحمل تردد الصوت وإرساله. أصبح زحل مرتبطًا بالإله كرونوس (إله الزمن) ومرتبطًا بالشيطان. تحول زحل من كونه قوة طاقة إيجابية للأرض، إلى مصدر لتردد شرير يتحكم في العقل.

---

[137] مرة أخرى، هذا قسم آخر لا أستطيع إثباته، ولكن هناك أدلة كافية للادعاء بأن ما أقترحه هنا في طريقه إلى أن يصبح صحيحًا.

بعد هذا التغيير لم يعد رع هو الإله الرئيسي لمصر، وتم دمجه ليصبح آمون رع (رع الخفي). أمون رع هو زحل. بمجرد أن سيطرت طاقة آمون رع على النخبة الحاكمة في مصر، فقد كانت بمثابة "ستائر" للبشر بطريقة ما. وقد أصبح قرص آتون رمزًا لهذه الشمس الجديدة، وهو ما بدأ أخناتون يعبدها. يُعتبر أول فرعون للمتنورين، وربما تكون كلمة المتنورين أكثر منطقية فيما يتعلق بما تشير إليه. شمس ليست الشمس الأصلية، لأن واقعنا ليس هو الواقع الأصلي.

ويأتي السؤال ما هو مصدر الطاقة لشمسنا؟ ويقول علماء الفلك أنها نار غازية ناجمة عن اندماج الذرات في النواة النووية. لقد أوضحت سابقًا العلاقة بين كلمتي الشمس والروح، فماذا لو كان بدلاً من نظام الطاقة الذرية، يتم تدفئتنا بأشعة الشمس من الأرواح الميتة حديثًا، والتي اندمجت مع فرن الشمس، لإبقائها مشتعلة، وإرسال الطاقة إلينا، حتى نتمكن من الموت ونصبح طعامًا لها؟ دورة لا نهاية لها. يقترح بعض الباحثين، المتأثرين بعمل ويس بينر، أن الشمس ترتبط أيضًا بنوع من الشبكة النجمية. يمكن اعتبار هذه الشبكة بمثابة حدود السماء، وهو ما تشير إليه كلمة السماء. قد يكون هذا أيضًا حزام فان ألين الإشعاعي، الذي لا يستطيع أي جسم مادي أن يمر عبره. لا، لم تتمكن مركبات الهبوط على القمر التابعة لوكالة ناسا من المرور عبر حزام فان ألن. لكن يبدو أن الشبكة نجمية أيضًا، لذلك حتى في عالم ما بعد الموت، من الصعب جدًا المرور من خلالها، كما تم تصويره في فيلم *Soul* لعام 2020. . ربما كانت هذه الشبكة تُعرف في مصر باسم شبكة تحوتي. [138]

تم إعادة ضبط ترددات جميع الكواكب بعد إعادة الضبط الأخيرة. في الأصل كانت الأنوثة والذكورة عبارة عن ترددات تنعكس في السماء. كان كوكب الزهرة هو التردد الأنثوي، في حين كان كوكب المريخ هو التردد الذكوري. وكان كل واحد منهم نقيًا في أصله. خلال عملية إعادة الضبط هذه، أصبح المريخ ترددًا أكثر ميلًا إلى الحرب والتحكم، في حين لم يتم إعادة ضبط الزهرة فحسب، بل ربما تم تحويلها. ففي هذا الوقت ظهر القمر فجأة في السماء.

---

[138] أجرى معهد Farsight تجربة رؤية عن بعد تسمى "الهروب". كان المشاهدون يتطلعون إلى معرفة ما إذا كانت الأرض سجنًا، وإذا كان الأمر كذلك، فإلى متى. يبدو أن كل واحدة منها تشير إلى نوع من الشبكة التي تحيط بالأرض وتتأكد من عدم تمكن أي روح من المرور من خلالها. على الرغم من أن باحثًا آخر يدعى ويس بينر يقترح وجود ثقوب في هذه الشبكة، ومهمتنا في الحياة الآخرة هي العثور على الثقوب في الشبكة واستخدامها لمواصلة رحلة روحنا التي تم وضعها في الحديقة من خلال الدخول إلى هنا.

أطلق الماوري على القمر اسم "آكل البشر"، أي مصدر الموت. في أفريقيا الاستوائية قالت بعض القبائل "إن القمر ينظر إلى بلادنا ويبحث عن من يلتهمه، ونحن السود الفقراء نخاف منه كثيرًا لهذا السبب، ونختبئ من بصره في تلك الليلة (ليلة الاختفاء)." في آسيا الوسطى، اعتقد التارتار أن عملاقًا يعيش في القمر ويأكل الناس. كانت قبائل توبي في البرازيل تعتقد أن "كل التأثيرات الضارة والرعد والفيضانات تأتي من القمر". في بعض الأساطير الشامانية، يسرق القمر الأرواح، ومن مهمة الشامان السفر إلى القمر وإعادتهم. اعتبرت قبيلة الإنويت السيبيرية الموت بمثابة فقدان الروح، التي تسافر إلى القمر ثم إلى الشمس. كما ادعى الغجر، الذين جاء الكثير منهم من الهند كعبيد، أن لهم مخلصًا غجريًا خاصًا بهم حمل الأرواح إلى القمر. "
واين بوش

تتحدث العديد من الأساطير التي يعود تاريخها إلى أكثر من 2000 عام عن وقت "قبل خلق القمر". [139] لا يمكن وصف القمر بشكل صحيح. صدر كتاب[140] قبل عقد من الزمان لمناقشة جميع الحالات الشاذة الغريبة لهذا الجسم السماوي. لم تتم الإجابة بشكل صحيح على معظم أسئلة المؤلف من قبل المجتمع العلمي. قد يكون قمرًا صناعيًا مجوفًا يعمل كمحطة أساسية للمراقبة (كما رأينا في *Star Wars* و *Truman Show*). قد يكون جهاز تركيز للتردد القادم من زحل، لتوجيهه بشكل أقوى نحو الأرض. ادعى غوردغييف أن البشر كانوا "طعامًا للقمر"، بينما يزعم بعض من خاضوا تجارب الاقتراب من الموت أن القمر هو أول ما يذهبون إليه عندما يدخلون نفق الضوء الأبيض، وهو نوع من مركز التجهيز للأرواح للانتظار قبل تجسدهم التالي، والذي قد يستغرق ما يصل إلى ثلاثين عامًا حتى يحدث، على الرغم من أنه لا يمكن لأحد أن يفسر لماذا يتجسد البعض على الفور بينما يستغرق البعض الآخر وقتًا طويلاً. يزعم البعض أن انتقال الروح هذا يحدث أثناء مراحل معينة من القمر، أو القمر المكتمل أو الكسوف. وهذا من شأنه أن يفسر سبب وجود رد فعل طبيعي في أجسامنا خلال فترات القمر هذه.

لقد كانت الزهرة هي الضوء الأنثوي الرئيسي في السماء، ولكن جزءًا من خلق القمر كان ليحل محل الزهرة في بنية الطاقة. على عكس المريخ الذي نقل الطاقة الذكورية إلى شيء آخر، تم نقل المبدأ الأنثوي لصوفيا-إيزيس-المجدلية إلى قمر صناعي وهمي جديد يسمى القمر. لا عجب أن قوة خلق العبيد الرئيسية لدينا هي المال،

---

[139] وتشمل هذه أسماء مثل أرسطو، أبولونيوس أو رودس وبلوطرخس. يمكن الاطلاع على مزيد من التفاصيل هنا:
https://www.lewrockwell.com/2011/12/immanuel-velikovsky/the-earth-without/- the-moon

[140] من بنى القمر؟ بقلم كريستوفر نايت.

التي لها جذر الكلمة وهو القمر. والآن يتم تعليم النساء عبادة القمر، كما لو كان أنثويًا، لكنه في الحقيقة "أنثوي زائف"، ويتم تعليم الرجال عبادة الشمس بدلاً من المريخ الأصلي. [141]

وأخيرًا، لمساعدتك على إلقاء نظرة فاحصة على ما هو هذا الضوء في السماء المسمى القمر، تذكر أن فرانك سيناترا أراد "طر بي إلى القمر". ما الذي كان يطير إلى القمر؟ آماله، حبه، مغامراته، أم هروبه؟

[141] سمعت لأول مرة أن فكرة القمر هي نسخة من كوكب الزهرة من محادثة أجرتها أولا وولني مع توني سايرس. وذكرت أيضًا في تلك المقابلة أنه وفقًا للمعرفة القديمة في وطنها، فإن الذئاب لا تعوي عند اكتمال القمر كنوع من الثناء، بل تعوي عليه في محاولة لتخويفه وإبعاده.

الملحق 6

هل ننتمي إلى هنا؟

هناك مجال آخر يجب فحصه عن كثب وهو أن البشر لا ينتمون حقًا إلى هذا العالم.[142] كل المخلوقات الأخرى هنا بخير مع كل ما ولدوا به: الفراء، والمخالب، والغرائز. إنهم يعرفون إلى أين يذهبون وماذا يفعلون عندما يصلون إلى هناك. إنهم وحدات تعمل بكامل طاقتها، ويعرفون غريزيًا الأعشاب التي يجب تناولها عندما يمرضون. ما داموا لم يصبحوا "مدجنين" من قبل البشر، فإنهم يعيشون أحرارًا. حقًا. هذا لا يعني أن الطبيعة ليست عالمًا قاسيًا، فإصابة بسيطة واحدة قد تؤدي إلى موت طائر أو حيوان قريبًا. ولكن حتى ذلك الوقت، فإنهم يعرفون كيفية العمل. انظروا إلينا، إذا تم إرسالنا إلى الغابة عراة، فإن الجميع تقريبًا سوف يموتون في غضون 48 ساعة. حتى شخص مدرب على البقاء على قيد الحياة عندما ينزل في وسط الغابة سوف يواجه يومًا أو يومين صعبين حتى يتمكن من بناء مأوى وإشعال النار وصنع الأدوات القليلة الأولى.

نحن المخلوق الوحيد الذي يحتاج إلى أدوات، ملابس، مأوى أو نار فقط من أجل البقاء. كما أن الحيوانات والطيور والأسماك لا تحتاج إلى محامين أو أموال أو بنوك أو حكومات. في الواقع، البشر لا يعيشون في الطبيعة على الإطلاق. نحن نعيش في بيئات اصطناعية، وكلما كبرت المدينة، كلما كانت أكثر اصطناعية. نحن نعيش في أماكن مغلقة، بعيدًا عن الطبيعة في المنازل، والمباني المكتبية، والسيارات، والحافلات، والطائرات. في بعض الأحيان نفتح النافذة لنسمح بدخول بعض الهواء النقي، أو نتخذ خطوة عملاقة ونخرج ونجلس في ضوء الشمس على سطح مسيج (لا نرغب في أن يأتي أي مخلوق). يعتقد البشر أنهم يعيشون.[143] إن الطبيعة هي المعالج العظيم، ومع ذلك يبدو أن البشر يفعلون كل شيء للاختباء

---

[142] تم تذكيري بكل هذا في محادثة حديثة أجراها دان (قناة*Overwatch* على YouTube) مع مارك (قناة*Forever Conscious Research* على YouTube). [143] أخبرني المؤلف الكندي المتوفى حديثًا براين فاوست، أولاً كيف يعيش البشر الآن في بيئات اصطناعية تمامًا، معزولين عن أي شيء يمكن اعتباره حياة طبيعية، وكان ذلك قبل وقت طويل من إطلاق ترددات الهاتف الخلوي و Wi - Fi EMF عبر أجسادنا 24 ساعة في اليوم.

منها، باستثناء المشي لمدة ساعة واحدة على مسار اصطناعي للغاية ومُتحكم فيه من قبل السلطات المحلية، فقط للعودة إلى العالم المغلق "منازلنا". رمزيًا، أصبحت منازلنا وأماكن عملنا ومدننا بأكملها بمثابة كهف أفلاطون داخل كهف أفلاطون. إن البدء في قضاء المزيد من الوقت مباشرة في الطبيعة هو نوع من الخروج من هذه الإصدارات الرمزية الأصغر حجمًا.

هناك الكثير من الأشياء حول كيفية تجميعنا معًا والتي لا معنى لها حقًا من وجهة نظر كوننا جزءًا من هذا الشيء المسمى الطبيعة على الأرض. على سبيل المثال، لدي حساسية من العشب. ما فائدة الحساسية تجاه شيء موجود في بيئتي 24 ساعة في اليوم؟ هل سبق لك أن سمعت عن دب يعاني من حساسية العشب؟ لا بالطبع لا. من شأنه أن يدمر إلى حد كبير الأداء اليومي. نحن مخلوقات هشة. قد نكون مصابين بعمى الألوان، مما يجعلنا فريسة سهلة إذا لم نتمكن من اكتشاف الحيوانات المفترسة أو النباتات السامة. يصبح نظرنا ضعيفًا بسرعة، وينهار جسمنا بعد سن الأربعين، وهكذا دواليك. نحن ببساطة لا ننتمي إلى هذا العالم ككائن مصمم أصلا لذلك. يشير هذا إلى أن موطننا الأصلي قد يكون مكانًا آخر، وقد تم إحضارنا إلى هنا كما هو موضح في فيلم *Dark City*. إن الإجابة الكاملة على سؤال من خلقنا ولماذا هو جزء من التحضير للخروج.

مسرد المصطلحات

المراحل الخيميائية

المراحل الخيميائية الأربع هي: نيجريدو (الأسود)، ألبيدو (الأبيض)، سيترينانوس (الأصفر)، وروبيدو (الأحمر). كانت كل مرحلة مختلفة من العملية الداخلية، وكان لكل منها رمزيتها وتقديمها الخاص.

عالم نجمي

مستوى أدق من الواقع يدخله الشخص إما عند تجربة الخروج من الجسد أو تجربة الاقتراب من الموت. يزعم البعض أنها مستوى وجودي بين الأرض والسماء.

الكاثار

طائفة مسيحية عاشت في الغالب في جنوب فرنسا وشمال إيطاليا في الفترة ما بين القرنين الحادي عشر والخامس عشر. ويُقترح أنهم تطوروا من مجموعات سابقة مثل المانويين البوغوميلين، على الرغم من أن لا أحد متأكد تمامًا من أين جاءوا. بدأت كنيسة روما الحملة الصليبية الأولى ضد شعبها لمحاولة القضاء على الكاثار في عام 1209م.

الديميورج

مصطلح غنوصي لما يسمونه "الخالق الحقيقي للعالم المادي". هذا إله كاذب، وهو أشبه بجهاز كمبيوتر ذكي أنشأ عالمًا اصطناعيًا وحاصر فيه الأرواح البشرية. ويشار إليه أيضًا باسم ريكس موندان من قبل الكاثار.

بوذية دزوغشن

تقليد شرقي يركز على الفراغ والرحمة والاندماج مع النور الصافي (الفراغ)

الغنوصية

هناك عدة مجموعات تتبع مبادئ المعرفة (الحكمة)، وهي ما يحتاجه الإنسان للعثور على الحقيقة. كانت إحدى هذه المجموعات مسؤولة عن كتابة مخطوطة نجع حمادي

الهيسيخية

كلمة يونانية تعني "السكون"، وهي أيضًا لمجموعة من الرهبان في تركيا الحديثة الذين ازدهروا بين عامي 1000 و 1400 بعد الميلاد. إنهم يشبهون إلى حد كبير البوذية الدزوغشن الحديثة.

الطاقة الروحية

مصطلح صاغه روبرت مونرو، صاحب تجربة الخروج من الجسد، في كتابه *Far Journeys*. جاء المصطلح كما تم شرحه له في تجربة الخروج من الجسد أن الكائنات الفضائية التي تسيطر على هذا العالم ترغب في الطاقة الروحية (نوع من الطاقة)، وخلقوا البشر وعالمًا من الصراع والمعاناة لأنه أعطاهم أفضل الطاقة الروحية.

مخطوطة نجع حمادي

سلسلة من الكتب (أول كتب مجلدة ومرقمة الصفحات في التاريخ) باللغة القبطية من مجموعة من الغنوصيين تم العثور عليها بالقرب من نجع حمادي مصر عام 1945، وتم الاعتراف بها لأول مرة عام 1947 - وهو نفس العام الذي تم فيه الإعلان عن مخطوطات البحر الميت.

تجربة الاقتراب من الموت *(NDE)*

تجربة مرتبطة بما يبدو أنه موت قريب. بشكل عام، تمتلك تجارب الاقتراب من الموت خصائص متشابهة (ولكن ليس كلها)، وأولئك الذين يعودون إلى الجسد يصفونها عمومًا بأنها ممتعة وتغير الحياة.

الشخصيات بل دور *(NPC)*

في ألعاب الفيديو، هم الأشخاص الذين يملؤون اللعبة لإعطائها العمق، والشخص الذي يلعب اللعبة ليس لديه أي تأثير عليهم. سوف تتبع الشخصيات بل دور دائمًا نصها بنسبة 100٪ من الوقت.

تجربة الخروج من الجسد *(OBE)*

عندما يدخل وعي شخص ما إلى جسد غير مادي ويمكنه التفاعل إما في العوالم المادية أو النجمية.

وحدة

تجربة يمكن أن نسميها غير ثنائية، أو وحدة، أو وعي. لا يُرى شيء خارج الذات، أو أي شيء آخر غير الذات.

كهف أفلاطون

استعارة لنظام الواقع الإقصائي الموجود في كتاب الجمهورية
بقلم أفلاطون

بليروما (الإمتلاء)

الموطن الأصلي للأب، إله الخير ونظيرته الأنثى باربيلو. هذا المكان المليء بالكمال والإمتلاء، هو الموطن الحقيقي للشرارة الإلهية في الداخل والمعروفة باسم الروح.

فخ إعادة التجسد والروح

مصطلح لتقديم عالمنا. إما أن تكون الكائنات غير البشرية قد خلقت هذا العالم، أو أنها تسيطر عليه، وتجلب الأرواح البشرية إلى عالم اصطناعي تم بناؤه. إنهم يفعلون ذلك من أجل تربية البشر للحصول على الغذاء. واين بوش

فراغ

مكان داخل أو خارج عالم النجمي يمكن أن يسمى "ثابتًا" أو "غير ثنائي". يصفه الكثيرون بأنه أسود أو مظلم، لكنه ليس فارغًا أيضًا. من المرجح أن يكون هذا أيضًا ما يسمى بـ "النور الواضح" في بوذية دزوغشن، والذي يجب أن يكون محور الاتصال به في الحياة، بحيث يسهل الاتصال به في الموت.

نفق الضوء الأبيض

تجربة يعيشها الكثيرون أثناء تجربة الاقتراب من الموت، حيث يرون نفقًا من الضوء الأبيض يجذبهم نحوه. بشكل عام، يتم وصفه بأنه شعور بأعظم حب وفرح يمكن تخيله، وهو شعور يكاد يكون من المستحيل مقاومته.

الشُّكر والتَّقدير

لقد كان عدد من الأشخاص مفيدين للغاية في تقديم الاقتراحات وإعطاء النصائح فيما يتعلق بالنسخ المبكرة من الكتاب. أود أن أسلط الضوء على بعض النجوم الذين ساعدوا في التحرير والاقتراحات المستمرة أثناء انتقال الكتاب من الفكرة إلى المشروع النهائي: * فيروشكا إيتلين، وبريان جونستون من "Cool Guitar Gear"، وزوجتي، جرو أنيتا. وكان عليها أيضًا التعامل مع رجل يستهلكه العمل لمدة 10 ساعات يوميًا لعدة أشهر لإكمال هذا المشروع. وهذا يجعلها تحصل على نجمة في حد ذاته.

قائمة المراجع

(أوصي بشدة بالمصادر المذكورة بالخط العريض أدناه)

المصادر العامة

أناغنستو، أنجليكي، هل يمكنك تحمل الحقيقة؟ **وقائع سجن الإنسان: النداء الأخير!** (2012)

بولمان، ويليام، مغامرات في الآخرة، (2013) **كاستانيدا،**

كارلوس، الجانب النشط من اللانهاية، (1998) كاستانيدا،

كارلوس، هدية النسر، (1981)

السماء الطيبة، ديانا، صعود روح المحارب، (2020)

فاوست، بريان، عين الجمهور: تحقيق في اختفاء العالم
(1991).

لاش، جون لامب، ليس في صورته، (2021) مارشال، بارت،

يصبح عرضة لنعمة، (2021)

سكوت، كينيث، نظرة عامة على النظام العالمي للعبودية، جامعة الأحجار الكريمة

تالبوت، مايكل، الكون الهولوغرافي، (1991)

(http://www.butterfliesfree.com (Stephen Davis website

(**htpp://www.trickedbythelight.com** (by Wayne Bush

صفحات متنوعة على ويكيبيديا (أعلم، لكن الموقع يُقدم وجهة نظر موحدة حول أي موضوع)

Forever Conscious Research (قناة YouTube) مجانًا

أخيرًا (قناة YouTube)

www.gnosis.org

<u>مصادر الكاثار</u>

كوبنز، فيليب، خدم الكأس المقدسة، (2009) دوزيت، أندريه،
تجول الكأس المقدسة، (2006)

مارك، جوشوا ج. مارك، "العالم التاريخ الموسوعة" موجود على الرابط التالي:
htpp://www.worldhistory.org

ماكدونالد، جيمس ماجستير في الآداب، ماجستير في العلوم. "الكاثار ومعتقداتهم في لانغدوك"،
http://www.cathar.info، تاريخ آخر تعديل: 8 فبراير 2017

بالاماس، غريغوري، هيسكيا المقدسة. السكون الذي يعرف الله، إد روبن أميس، (2016)

بيكيت، ليندا، رؤيا فرسان المعبد: الحراس السريين للهوية الحقيقية للمسيح، (2007)

سميث، أندرو فيليب، تعاليم الكاثار المفقودة: معتقداتهم وممارساتهم، (2015)

حول الكاتب

هاودي ميكوسكي هو باحث وفيلسوف. وهو مؤلف ثلاثة كتب سابقة: الوقوع في الحقيقة، وفضح المعارض وقوة ذلك الوقت. يتحدث على قنوات الإنترنت المختلفة تحت عنوان *Howdie Mickoski Talks*، ويمكن العثور عليه على YouTube (في الوقت الحالي)، و Bitchute، وكذلك Freevoice.io.

يمكن العثور عليه أيضًا عبر موقعه على الويب:

/https://www.egyptian-wisdom-revealed.com

ومن خلال بريده الإلكتروني:

egypthowdie@outlook.com

شكرا للقراءة.